



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند اولحاج



البويرة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم التاريخ شعبة علوم الإعلام والاتصال

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الأسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من "أسر مدينة الأخضرية" ولاية البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال

إشراف الأستاذة:

صونيا عفان

إعداد الطالبين:

ابتسام مقراني

خالد سهيلي

السنة الجامعية: 2016 - 2017 م.

دعاء دعاء

اللهم إنفني بما علم تني وعلمني ما ينفني وزدني علما يارب لاتدعني أصاب

بالفرور، ولأصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفضل

هو التجارب التي تصبف النجاح. يارب علمني أن التسامح هو أكبر

مراتب القوة وأن حب الإنتقام هو من مظاهر الضعف.

يارب إذا جرذتني

من نعمة المال أترك لي نعمة الأمل.

وإذا جرذتني من نعمة الأمل أترك لي قوة الصبر

لكي أتغلب على الفضل. وإذا جرذتني من نعمة الصحة

أترك لي نعمة الإيمان. يارب إذا أهأت للناس أعطني

شجاعة الاعتذار. وإذا أهأ إلي الناس أعطني شجاعة العفو.

اللهم إذا نسيته فلا تمناني.

شكر و تقدير شكر و تقدير

اللهم اني اناك
حبك وحب من يحبك
وحب عمل يقربني إلى حبك
أشكر الله تعالى على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل
والبحث العلمي المتواضع
كما يعني ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر
إلى كل من كان عوناً وسنداً لي طيلة
مهاري الدراهي سواء من قريب أو من بعيد
وأخص بالذكر المشرفة الأستاذة والموجه لممار دراستنا
" صونيا عفان "

الذي لم يخلني بالنصائح القيّمة طيلة مرحلة
إنجاز هذه المذكرة فكان لتوجيهاته السديدة
الأثر الكبير في إنجاز هذه الدراسة
وفي الأخير نسال الله أن تكون هذه المذكرة
بمثابة السراج المنير
لطريق العلم وتطهيره من شوائب الجهل
برحمتك يا أرحم الراحمين
يا رب العالمين
إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا المشروع من قريب
أو بعيد. وأخص بالذكر أستاذة تخصص
علوم الإعلام والاتصال وجميع الطلبة.

إهداء إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

" من رضى الله من رضاهم

" الوالدين الكريمين حفظهما الله ورياهما "

إلى إخوتي :

يا هين (اليامين) . أيوب . صوفيا (نور الهدى) . توبة

إلى جميع أفراد عائلة سهيلي من كبيرهم إلى صغيرهم

وأخص بالذكر الأجداد والجدات

الأعمام والعمات والأخوال والخالات

إلى جميع الأصدقاء دوت أن أنسى هميرة ومنال

والزملاء المقربين

وكل من كان عوناً وهنداً لى سواءاً

من قريب أو بعيد.

خالد

إهداء إهداء

إلى التي لن تكفيها الكلمات ولا العبارات

حقها إلى الشمعة التي أنارت دربي ومهتت الليالي

على راحتي أمي العزيزة.

إلى مصدر شجاعتى وإلهامى وقدمى فى الحياة أبى الحبيب

إلى أخى العزيز إسماعيل.

وأخواتى حسبية، مريم، شريفة، هارة، فضيلة.

إلى الأستاذة الكريمة التي رافقتني في مشوارى الدراهى كونيأ عفاً

وإلى جميع أستاذة علوم الإعلام والاتصال، دون نسيان زميلاتي

وزملائي فى التخصص

إبتسام

فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

.....	الدعاء
.....	شكر وتقدير
.....	إهداء
.....	فهرس المحتويات
.....	فهرس الجداول
.....	فهرس الأشكال
.....	فهرس الصور

أ-ب

مقدمة

23-4

الفصل الأول: الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة

04	1- إشكالة الدراسة:
05	2- أسباب إختيار الموضوع:
05	أ- الأسباب الموضوعية :
06	ب- الاسباب الذاتية:
06	3- أهمية موضع الدراسة:
07	4- أهداف موضع الدراسة:
07	5- الدراسات السابقة:
07	1- 5- الدراسة الأولى:
08	- توظيف الدراسة:
08	2- 5- الدراسة الثانية:
08	- توظيف الدراسة :
09	3- 5- الدراسة الثالثة:
09	-توظيف الدراسة:
09	4- 5- الدراسة الرابعة:
10	- توظيف الدراسة:
10	5- 5- الدراسة الخامسة:
11	-توظيف الدراسة:
11	6- المقاربة النظرية للدراسة:
11	1- 6- مفهوم نظرية الإشباع و الإستخدامات:
12	2- 6- فروض النظرية:

- 12 6-3- عناصر نظرية الإشباع و الإستخدامات:
- 12 6-4- نقد النظرية:
- 13 6-5- علاقة النظرية بالدراسة:
- 13 7- فرضيات الدراسة:
- 14 8- تحديد مفاهيم الدراسة:
- 14 1- مفهوم الأثر:
- 14 أ- لغة:
- 14 ب- إصطلاحا:
- 15 ت- التعريف الإجرائي:
- 15 2- مفهوم الإستخدام:
- 15 أ- لغة:
- 15 ب- إصطلاحا:
- 15 ت- إجرائيا:
- 16 3- مفهوم الأنترنت:
- 16 أ- لغة:
- 16 ب- إصطلاحا:
- 16 ت- إجرائيا:
- 16 4- تعريف التواصل الأسري:
- 18 أ- لغة:
- 18 ب- إصطلاحا:
- 18 ت- إجرائيا:
- 18 5- مفهوم الأسرة:
- 18 أ- لغة:
- 19 ب- إصطلاحا:
- 20 ت- إجرائيا:

..... هوامش ومراجع الفصل الأول.....

57-24

الفصل الثاني: النمق المفاهيمي لشبكة الأنترنت

- 25 1- التطور التاريخي لشبكة الأنترنت:
- 27 1-1- مرحلة البنتاغون:
- 27 1-2- مرحلة العلماء والأكاديمين:
- 28 1-3- مرحلة الأنترنت الجماهيرية:
- 29 2- خصائص شبكة الأنترنت:
- 30 1-1- أشكال التفاعلية:
- 31 1-2- الجمهور المجزأ:
- 31 1-3- التزامنية:
- 31 1-4- اللاتزامنية:
- 32 3- خدمات شبكة الأنترنت:
- 32 1-1- خدمة البريد الإلكتروني:
- 32 1-2- خدمة المحادثة:
- 32 1-3- خدمة مجموعة الأخبار:

331-4-خدمات الأرشيف:
331-5-الدردشة الجماعية:
331-6-المجلات الإلكترونية والكتب:
331-7-الألعاب:
331-8-خدمة التلنت:
332-محركات البحث:
341-1-محركات البحث الأجنبية:
361-2-محركات البحث العربية:
373-محتويات نظام الأنترنت:
383-1-مستلزمات الإرتباط بالأنترنت والعمل مع شبكة الأنترنت:
43أ- الموارد الرئيسية للأنترنت:
44ب- العاملين في مجال الأنترنت:
465-مجالات إستخدام شبكة الأنترنت:
476-أهمية الأنترنت:
476-1-الميدان الإقتصادي:
476-2-الميدان الموسيوقاقي:
486-3-الميدان السياهي:
486-4-ميدان الإعلام والإتصال:
517-إيجابيات الأنترنت:
568-سلبيا الأنترنت:

.....هوامش ومراجع الفصل الثاني.....

81-57

الفصل الثالث: الأسرة أنماط التواصل الأهري

591-مقومات الأسرة:
622-خصائص الأسرة:
633-وظائف الأسرة:
633-1 الوظيفة الاجتماعية:
653-2 الوظيفة النفيمة:
683-3 الوظيفة الدينية:
683-4 الوظيفة التربوية:
683-5الوظيفة القضائية:
694- أنماط الأسرة:
705- شبكة التواصل الأهري:
726-أساليب التواصل الأهري:
757-أساليب التواصل الأهري في المنهج الإسلامي:
778-العوامل التي تؤثر في التواصل الأهري:

.....هوامش ومراجع الفصل الثالث.....

-81
105

الفصل الرابع: تأثير الأنترنت على علاقات الأسرة الجزائرية

83	1- إنتشار شبكة الأنترنت في الجزائر.....
84	2- البنية التحتية للأنترنت في الجزائر.....
85	3- موزعي خدمات الأنترنت في الجزائر.....
87	4- الجهاز الإداري لشبكة الأنترنت في الجزائر:.....
89	5- الجانب التشريعي لقانون الأنترنت في الجزائر:.....
92	6- علاقات الأسرة الجزائرية في ظل تأثير الأنترنت:.....
92	1- لمحة تاريخية عن الأسرة الجزائرية:.....
93	2- مفهوم الأسرة الجزائرية:.....
94	3- خصائص الأسرة الجزائرية:.....
95	4- العلاقات الأسرية في الجزائر:.....
96	العلاقات مع الأبناء:.....
97	العلاقة مع الأم:.....
97	5- التغيير الإجتماعي في الأسرة الجزائرية:.....
99	6- التصور الإجتماعي والسلبى لأثار الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية:.....
101	7- الوقاية من الاستخدامات السلبية للأنترنت:.....

.....هوامش ومراجع الفصل الرابع.....

-105
176

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية و الإطار التطبيقي للدراسة

110	1- الإجراءات المنهجية:.....
110	المنهج:.....
110	2- مجتمع البحث:.....
111	3- عينة الدراسة:.....
112	4-متغيرات الدراسة:.....
112	5-أدوات جمع البيانات:.....
112	- الإهتمامة:.....
113	-أنواع الإهتمامة:.....
115	-أسلوب الإهتمامة:.....
115	6- مجالات الدراسة:.....
115	أ-المجال المكاني:.....
115	ب-المجال الزماني:.....
118	ج-الموضوعية:.....
118	7- الأساليب الإحصائية:.....
119	- تحليل الجداول البسيطة والمركبة:.....
119	أ- تحليل الجداول البسيطة للبيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين:.....
119	ب- تحليل الجداول البسيطة:.....
122	المحور الأول : عادات إستخدام الإهرة الجزائرية للأنترنت:.....
126	المحور الثاني : إستخدامات الأنترنت في تلبية حاجات و رغبات المستخدم:.....
129	المحور الثالث : الأنترنت تؤدي إلى تغير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية:.....
133	ج - تحليل الجداول المركبة:.....
141	المحور الأول : عادات إستخدام الأسرة الجزائرية للأنترنت:.....
149	المحور الثاني : إستخدامات الأنترنت في تلبية حاجات و رغبات المستخدم:.....
160	المحور الثالث : الأنترنت تؤدي إلى تغير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية:.....
	الدراسة الميدانية:.....
	1 صدق الأداة:.....

161	1-1 صدق المحكمين (الصدق الظاهري):.....
161	1-2 صدق الاتهام الداخلي:.....
163	1-2-1 الاتهام الداخلي بين عبارات المحور الأول:.....
163	1-2-2 الاتهام الداخلي بين عبارات المحور الثاني:.....
163	1-2-1 الاتهام الداخلي بين عبارات المحور الثالث:.....
164	3 الثبات:.....
164	3-1 المعالجة بألفا كرو نباخ (cronbach's alpha coefficient):.....
164	3-2 المعالجة بطريقة التجزئة النصفية:(split half méthode):.....
165	أولاً: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:.....
166	عرض وتحليل وتفسير نتائج محاور الإهتبان:.....
169	1-2 عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الأول:.....
171	2-2 عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الثاني:.....
171	3-2 عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الثالث:.....
174	3-2 عرض وتحليل وتفسير نتائج الإهتبان الكلي:.....
174	ثانياً:مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج المتوصل إليها:.....
175	- اقتراحات وتوصيات:.....
176	- الآفاق المستقبلية:.....
176	- النتيجة العامة للدراسة:.....
هوامش ومراجع الفصل الخامس.....
179	الخاتمة :.....

قائمة المراجع
قائمة الملاحق
ملخص الدراسة باللغة العربية واللغة الأجنبية
اللغة العربية
اللغة الأجنبية (الفرنسية)
اللغة الأجنبية (الإنجليزية)

* قائمة الجداول *

الصفحة

116	01: يوضح متغير الجنس.....
116	02: يوضح متغير المهن.....
117	03: يوضح متغير المستوى التعليمي.....
118	04: يوضح متغير الحالة الاجتماعية.....
118	05: يوضح طبيعة استعمال الانترنت.....
119	06: يوضح مكان ارتباط الانترنت.....
119	07: يوضح مدة استعمال الانترنت.....
121	08: يوضح استعمال الانترنت يوميا.....
121	09: يوضح مدة استعمال الانترنت في اليوم.....
122	10: يوضح الوهيلة المفضلة لاستعمال الانترنت.....
122	11: يوضح مدى تدخل افراد الاسرة عند استخدام الانترنت.....
123	12: يوضح حالة تدخل افراد الاسرة.....
124	13: يوضح ردة الفعل لتدخلهم.....
124	14: يوضح دوافع استخدام الانترنت لدى المبحوثين.....
125	15: يوضح الانفراد اثناء استخدامك للانترنت.....
125	16: يوضح المدة او مدى قضاء وقت اطول مع شبكة الانترنت.....
126	17: يوضح التفاعل الاسري عند استعمالك الانترنت.....
126	18: يوضح إذا كانت نشاطات المبحوثين قد تراجعت منذ استخدام الانترنت.....
127	19: يوضح إجابات المبحوثين حول الامور التي إنشغلوا عنها منذ بداية الاستخدام.....
127	20: يوضح ما بإمكان المبحوثين الاستغناء عن الانترنت.....
129	21: يوضح طبيعة استعمال الانترنت.....
131	22: يوضح مكان ارتباط بالانترنت.....
132	23: يوضح مدة استعمال الانترنت.....
134	24: يوضح استعمال الانترنت يوميا.....
135	25: يوضح استعمال الانترنت في اليوم.....
137	26: يوضح الوهيلة المفضلة لاستعمال الانترنت.....
139	27: يوضح مدى تدخل افراد الاسرة عند استخدام الانترنت.....
142	28: يوضح في حالة تدخل افراد الاسرة.....
142	29: يوضح ردة الفعل لتدخلهم.....
142	30: يوضح دوافع استخدام الانترنت.....
143	31: يوضح الانفراد اثناء استعمالك لشبكة الانترنت.....
145	32: يوضح مدة او مدى قضاء وقت اطول مع شبكة الانترنت.....
147	33: يوضح التفاعل الاسري عند استعمال الانترنت.....
148	34: يوضح نشاطات المبحوثين قد تراجعت منذ استخدام الانترنت.....
148	35: يوضح اجابات المبحوثين حول الامور التي انشغلوا عنها بداية استخدامهم.....
150	36: يوضح بإمكان المبحوثين الاستغناء عن الانترنت.....
152	37: يوضح خصائص العينة.....
153	38: يوضح معاملات الارتباط لكل أسئلة المحور الأول مع الدرجة الكلية.....
155	39: يوضح معاملات الارتباط أسئلة المحور الثاني مع الدرجة الكلية.....
155	40: يوضح معاملات الارتباط لكل فقرة من أسئلة المحور مع الدرجة الكلية لفقراته.....
156	41: يوضح معامل الثبات الفارومباخ.....
157	42: يوضح معامل الثبات بالتجزئة النصفية.....
158	43: يوضح إستراض موجز لتوزيع أفراد العينة.....

159	44: يوضح عرض نتائج المحور الأول
159	45: يوضح عرض نتائج المحور الثاني
160	46: يوضح عرض نتائج المحور الثالث
161	47: يوضح نتائج المتوهجات الحسابية للمحاور الثلاثة

* قائمة الأشكال *

- 120 شكل يبين متغير الجنس.....:01
- 120 شكل يبين متغير السن.....:02
- 121 شكل يبين متغير المستوى التعليمي.....:03
- 121 شكل يبين متغير الحالة الاجتماعية.....:04
- 122 شكل يبين استعمال الانترنت.....:05
- 123 شكل يبين من اين تستعمل الانترنت.....:06
- 123 شكل يبين استعمال الانترنت يوميا.....:07
- 123 شكل يبين مدة استعمال الانترنت في اليوم.....:08
- 124 شكل يبين الوسيلة المفضلة لاستعمال الانترنت.....:09
- 124 شكل يبين مدى تدخل افراد الاسرة عند استخدام الانترنت.....:10
- 125 شكل يبين في حالة تدخل افراد الاسرة.....:11
- 125 شكل يبين ردة الفعل لتدخلهم.....:12
- 126 شكل يبين دوافع استخدام الانترنت لدى المبحوثين.....:13
- 126 شكل يبين الانفراد اثناء استعمالك لشبكة الانترنت.....:14
- 126 شكل يبين المدة او مدى قضاء وقت اطول مع شبكة الانترنت.....:15
- 127 شكل يبين التفاعل الاسري عند استعمال الانترنت.....:16
- 128 شكل يبين تراجع نشاطات المبحوثين عند استخدام الانترنت.....:17
- 129 شكل يبين يوضح إذا كانت نشاطات المبحوثين قد تراجعت منذ استخدام الانترنت.....:18
- 130 شكل يبين امكانية الاستغناء عن الانترنت.....:19
- 130 شكل يبين طبيعة استعمال الانترنت.....:20
- 131 شكل يبين مكان ارتباط الانترنت.....:21
- 132 شكل يبين مدة استعمال الانترنت.....:22
- 133 شكل يبين استعمال الانترنت يوميا.....:23
- 135 شكل يبين مدة استعمال الانترنت في اليوم.....:24
- 136 شكل يبين الوسيلة المفضلة لاستعمال الانترنت.....:25
- 138 شكل يبين مدى تدخل افراد الاسرة عند استخدام الانترنت.....:26
- 139 شكل يبين حالة تدخل افراد الاسرة.....:27
- 142 شكل يبين ردة الفعل لتدخلهم.....:28
- 142 شكل يبين دوافع استخدام الانترنت لدى المبحوثين.....:29
- 143 شكل يبين الانفراد اثناء استعمالك لشبكة الانترنت.....:30
- 144 شكل يبين المدة او مدى قضاء وقت اطول مع شبكة الانترنت.....:31
- 146 شكل يبين التفاعل الاسري عند استعمال الانترنت.....:32
- 148 شكل يبين تراجع نشاطات المبحوثين منذ استخدام الانترنت.....:33
- 149 شكل يبين نشاطات المبحوثين قد تراجعت منذ استخدام الانترنت.....:34
- 149 شكل يبين امكانية المبحوثين الاستغناء عن الانترنت.....:35
- 150 شكل يبين يوضح بإمكان المبحوثين الاستغناء عن الانترنت.....:36
- 151 شكل يبين خصائص العينة.....:37
- 161 شكل يبين معاملات الارتباط لكل أسئلة المحور الأول مع الدرجة الكلية.....:38
- 162 شكل معاملات الارتباط أسئلة المحور الثاني مع الدرجة الكلية.....:39
- 163 شكل معاملات الارتباط لكل سؤال من أسئلة المحور مع الدرجة الكلية لأهنته.....:40
- 164 شكل يبين معامل الثبات الفارومباخ.....:41
- 164 شكل يبين معامل الثبات بالتجزئة النصفية.....:42
- 167 شكل يبين إستعراض موزج لتوزيع أفراد العينة.....:43
- 167 شكل يبين عرض نتائج المحور الأول.....:44
- 169 شكل يبين عرض نتائج المحور الثاني.....:45

171:46 شكل يبين عرض نتائج المحور الثالث.....

174:47 شكل يبين نتائج المتوسطات الحسابية للمحاور الثلاثة.....

*** قائمة الصور ***

116:01 صورة تبين خريطة موقع مدينة الأخضرية.....

مقدمة:

كانت الأسرة وما تزال ميدان بحث واهتمام كثير من المتخصصين في مختلف مجالات العلوم الانسانية نظرا لأهميتها باعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، فالأسرة تتعرف من حين لآخر الى بعض المشكلات التي تؤدي الى اهتزازها او تصدعها بسبب البيئة المحيطة اذ ان لدراسة مشاكل الاسرة والتطلع في ازمتها والهام بأسبابها ضرورة أساسية باعتبارها ظاهرة اجتماعية تعاني منها جميع المجتمعات غير ان العصر الذي نعيش فيه اليوم يستحق باختيار تسمية عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي ميزت عصرنا الحالي، حيث أصبح مجرد قرية كونية صغيرة محدودة المعالم والأبعاد وخاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات والتي تفرق بالانترنت بحيث تعابر من أهم وسائل الاتصال الحديثة فقد اصبحت أداة التوجيه الأولى من جهة والاعتماد المتزايد والمكثف نحو استعمالها وتوظيفها بقوة في جل المجالات، أن لم نقل كل الأنشطة البشرية من جهة اخرى والتي من المتوقع ان تفرض سيطرتها لعقود لاحقة فهي اكثر نضرا وأعظمها تأثيرا.

لقد كان لاقتحام الانترنت لحياتنا أثار عميقة سواء على المستوى الجزئي او الكلي فتعتبر سلاحا استراتيجيا ن هذا الوضع الجديد فرض على المستخدمين تحديات جديدة شكلا ومحتوى عن الفترات السابقة فالعالم اليوم وبفضل التسهيلات والمزايا التي منحتها الانترنت للبشرية، إذا فهي مطالبة من جهتها بمسايرة هذه التطورات والتأقلم معها لكسب تحديات العصر وفي اطار كل هذه المستجدات التي تطغى عليها الانترنت.

إذا تحدثنا عن جانب التواصل و العلاقات الاسرية التي تعتبر أساس المجتمع في هذه الدراسة كونها تعمل على ضمان استمرار التواصل بين الافراد فتعتبر وليدة سياقات حضارية وثقافية وسياسية وتاريخية معينة ، كما أنها نتاج اهتمامات ونشاط الفرد والجماعية كونها تعتبر أحد الدعائم الهامة للمجتمع وكونها الانترنت تمثل تحديات العصر فلما القدرة على التأثير في التواصل داخل الأسرة لدى مستخدميها.

فقد أصبحت تخرق مجالات الحياة وأصبحت من الممارسات المفضلة لدى الأفراد وخاصة الشباب الذي يمثل مكانة هامة بسبب المرتبة التي يتبنونها داخل الاسرة والمجتمع كل .

مقدمة

على هذا المنطلق والاعتبارات والضرورة المنهجية التي يقضيها تنظيم البحث وفق خطة واضحة تخدم تسلسله المنطقي فقد احتوت الدراسة قسمين نظري شمل 4 فصول وآخر ميداني شمل فصلين بالنسبة للشق النظري تناول الآتي:

الفصل الأول: تتم فيه التعريف بموضوع الدراسة شمل إشكالية الدراسة الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية، وعرض للدراسات السابقة.

الفصل الثاني: شمل مدخل النسق المفاهيمي لشبكة الانترنت شمل مدخل حول الانترنت وتناولنا فيه التعريف بشبكة الانترنت والتطور التاريخي، وظائف وخصائص الانترنت، أهمية الانترنت وخدمات الانترنت، ومحتويات نظام الانترنت، مجالات استخدامات الانترنت وكذا ايجابيات وسلبيات الانترنت.

الفصل الثالث: ثم فيه التعريف بشبكة الاتصال الاسري وأساليبه و العوامل المؤثرة فيه .

الفصل الرابع: شمل مدخل حول تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية .

وفيما يخص النسق الميداني

الفصل الخامس: تم فيه تحديد الإجراءات الميدانية للدراسة الميدانية وتناولنا فيه مجالات الدراسة الفنية، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات.

اما الفصل السادس: فقد خصصناه لتفريغ وتحليل البيانات ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

ثم بعد ذلك عرضت النتائج العامة للدراسة ثم خاتمة الدراسة .

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

أولاً: تحديد مشكلة الدراسة.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثاً: أهمية موضوع الدراسة.

رابعاً: أهداف موضوع الدراسة.

خامساً: الدراسات السابقة.

سادساً: المقاربة النظرية للدراسة.

سابعاً: فرضيات الدراسة.

ثامناً: مفاهيم الدراسة.

هوامش ومراجع الفصل الأول

تحديد مشكلة الدراسة :

يشهد العالم العربي نموا مضطربا في انتشار خدمات الشبكة العنكبوتية "الانترنت" والأجهزة الطرفية وخصوصا الحواسيب، بعد أن كان قد بدأ من مراكز النخب العسكرية فالجامعية فالاقتصادية ثم الإعلامية ثم الثقافية إلا أن بات يمتد يوما بعد يوم في الأوساط الشعبية نتيجة سهولة نشر شبكاته سلكيا ولاسلكيا، باطراد مستمر يوازيه انخفاضات مستمرة في كلف التشغيل.

حيث كان لدخول الحواسيب واستخدامات الانترنت في الجامعات والمدارس الفضل في نشر ثقافة ومهارات استخدام الانترنت بحيث بات من لا يجيد استخدام الانترنت كمن لا يجيد القراءة والكتابة قبل نصف أو ربع قرن من الزمان. هكذا بدأ الانترنت يدخل الأحياء واحد بعد الآخر ويدخل البيوت واحد بعد الآخر بشكل سريع، مما سيكون -ولاشك- له الأثر الملموس على أنواع عديدة من حياة المجتمعات العربية بمختلف قطاعاتها.

قد توقف تقرير التنمية الثقافية العربية الأول عند الإعلام الجديد والمقصود به الإعلام في شبكات الاتصال الحديثة والانترنت راصدا ذلك من خلال معدلات النمو في عدد الخطوط الهاتف الثابت والهاتف الخليوي وأجهزة توفير خدمة الانترنت ومعدلات النفاذ إلى الانترنت، وقد كشف التقرير جملة من الحقائق الأساسية في الارتباط بين وسائل الإعلام والانترنت وتتمثل في التالي:

أولا: ترتبط أعلى معدلات الوجود الإعلامي العربي على الشبكة العنكبوتية بالصحافة العربية المطبوعة والالكترونية وتتنوع ما بين جرائد يومية وأسبوعية ومجلات ودوريات عربية.

ثانيا: يلي الصحف العربية في نسبة الوجود على الانترنت المواقع الإذاعية والتلفزيونية ومن الملاحظ أن للقنوات التلفزيونية حضورا على الانترنت من القنوات الإذاعية.

ثالثا: تأتي في المرتبة الثالثة الشبكات الإخبارية العربية وتظم المواقع الإخبارية والبوابات الإعلامية والمنديات.

قد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والتعليمية في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الأسرة والتي تعتبر الوحدة الأساسية في بنية المجتمع، حيث لعبت الأسرة دورا أساسيا فست كين مدارك الإنسان وثقافته، كما ساهمت في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها أنماط التواصل الأسري، أما اليوم فقد انتقل جزئ كبير من هذا الدور إلى الشبكة العنكبوتية التي فتحت مجالا أمام أنماط التواصل الحديث (فرد،

وسيلة) داخل الأسرة التي تستخدمها لإشباع حاجات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية، فهناك من يعتبرها كمصدر من مصادر الموضوعات التي تعمل على تنشيط الحوار بين أفراد الأسرة المتباعدين، وآخرون يستخدمونها للهروب من الواقع مما يؤدي إلى العزلة والأسرة الجزائرية ليست بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي الذي أحدث تحولات عميقة داخلها، وهو ما يظهر حالياً في مختلف التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية الحديثة، والتي أصبحت أبنائها يقضون ساعات أمام الشبكة العنكبوتية ومواقعها التي لا تعد، وخدماتها التي لا تحصى وأصبح التواصل بين أفرادها يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة، فعوضاً أن يتحاور الأبناء مع الآباء والأزواج مع الزوجات حول رغباتهم ومشاكلهم الدراسية أو العاطفية يفضلون التوجه إلى الانترنت، وكأن البحث عن الحلول لمشاكلهم في العالم الافتراضي أفضل من العالم الواقعي. مما جعل الشبكة العنكبوتية تؤثر في العلاقات الأسرية والعادات التواصلية للأفراد وأنماط السلوك لدى شرائح واسعة من الأسر الجزائرية. وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي:

• ما تأثير استخدام الشبكة العنكبوتية على عملية التواصل داخل الأسرة الجزائرية؟.

ويندرج التساؤل الرئيسي إلى فرعين:

• هل ساعد استخدام الانترنت على تقوية الروابط الأسرية في المجتمع الجزائري؟.

• كيف يؤثر استخدام الانترنت في أنماط التواصل الأسري بين أفراد الأسرة الجزائرية؟.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

هناك أسباب أدت إلى اختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، وقد تمثلت فيما يأتي:

أ. الأسباب الذاتية:

• الرغبة في رفع مستوى الثقافة التكنولوجية (الانترنت).

• ميلنا الشخصي إلى المواضيع التي تدرج ضمن التخصص الذي ندرس فيه (علوم الإعلام والاتصال).

• ميولات خاصة نحو الإعلام الاجتماعي (الإعلام الجديد) بصفة عامة والإعلام الجديد بصفة خاصة.

• الملاحظة الشخصية لتأثير الانترنت في المحيط الأسري الجزائري.

ب. الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات الميدانية والنظرية التي تناولت مثل هذا الموضوع، وإن وجدت فهي في الغالب تقتصر على أثر استخدام الانترنت في مجال الاقتصاد والبحث والتواصل الاجتماعي بشكل عام.
- التوجه العام للأفراد نحو الشبكة العنكبوتية للإطلاع سواء على الأخبار أو أخذ المعلومات والأخبار منها المحلية والدولية وبالتالي بيان لقيمة الإعلام الجديد وماذا يمثله بالنسبة للأفراد.
- التأثير الذي يمارسه الإعلام الجديد (الانترنت) على مختلف الشرائح الاجتماعية حيث أصبح وسيلة إعلامية وترفيهية في نفي الوقت.
- التهافت الكبير للأسرار الجزائرية في السنوات الأخيرة للمشاركة في خطوط الانترنت.

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة

مما لا شك فيه أن الأسرة هي العماد الذي يقوم عليه البنيان الاجتماعي، ومنذ بدئ التاريخ وحتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف بهدف إشباع احتياجات أفرادها وتهيئهم ليكونوا مواطنين صالحين في إطار ثقافة المجتمع. وقد تأثر بنيان الأسرة ووظائفها والعلاقات بين أفرادها خلال العصور المختلفة بالتقدم التقني في مختلف المجالات، حيث أن هناك تفاعل مستمر بين هذه التقنيات الحديثة وبين المجتمع الذي توجد فيه بكل فئاته.

من هنا جاءت أهمية هذا البحث بعد محاولة لمساعدة الأسرة على الاستفادة من الشبكة العنكبوتية وحسن استخدامها بشكل يضمن سلامة العلاقات بين أفرادها. بالإضافة إلى توعية الأسرة بالطريقة المثلى للاستفادة من هذه الخدمة التي تعتبر حديثة على الأسرة والمجتمع الجزائري ككل.

تتلخص أهمية دراستنا فيما يأتي:

- تكمن أهمية دراسة الاتصال في كونه يمثل أحد الدعائم الرئيسية التي تعتمد عليها الأسرة في تحقيق التواصل بين أفرادها، ولأن عملية التواصل تتسم بالاستمرارية وتتعدى فضاء الأسرة، والانترنت أحد الوسائل التي تدعم الاتصال داخل وخارج الأسرة.
- تمثل ظاهرة الانترنت مؤشرا على طبيعة ودرجة التغير الاجتماعي، لان تأثيره يتعدى مجال البحث العلمي والاقتصادي والترفيهي، ذلك من خلال إحداث تغيرات في نوعية العلاقات الأسرية وما يرتبط بها من أدوار ووظائف يقوم بها الأفراد داخلها، مما قد يعرضها للخطر من جراء أشغال كل فرد منها، وخاصة الآباء عن أدوارهم الأسرية وما قد يترتب عنه من مشاكل اجتماعية.

• تلعب الأسرة دورا أساسيا في استقرار وتوازن المجتمع من خلال الحفاظ على توازن العلاقات الأسرية وذلك بتواصل أفرادها بصفة دائمة، وفي هذا المجال تمثل ظاهرة التواصل عبر الانترنت مؤشر خن اختلال في مستوى التواصل الأسري، مما يؤدي إلى ظهور بعض الأزمات والمشاكل وهذا ما تبرزه أهمية دراسة أبعاد هذه الظاهرة ثقافيا واجتماعيا.

رابعا: أهداف موضوع الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة دراسة أثر استخدام الانترنت على التواصل الأسري والعلاقات الأسرية بين الأفراد، والتي تشمل العلاقة بين الأب والأم والعلاقات بينهما وبين الأبناء، والعلاقة بين الأبناء ببعضهم البعض. إذ تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق الأهداف الآتية :

- معرفة التأثير الذي يحدثه الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الذي بدأ يشهد استخداما مكثفا للانترنت في السنوات الأخيرة.
- الوقوف على مدى انتشار استخدام هذه الوسيلة الاتصالية بين الأسر الجزائرية واعتمادها كوسيلة سهلة واقتصادية للتواصل الاجتماعي.
- دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة والتابعة موضوع البحث.
- الكشف عن طبيعة تعامل الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية المتاحة عبر الانترنت والتعرف على مدى تفضيلهم لها، ومدى تأثير ذلك على حياتهم الواقعية.
- رصد مدى وجود رقابة من الوالدين على استخدام الشبكة العنكبوتية.
- رصد دوافع استخدام الانترنت لدى الأطراف المختلفة للأسرة .

خامسا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: استخدامات الانترنت في العالم العربي. سامي طابع (2000م).

فقد كانت الدراسة استكشافية لعينة عمرية بلغت (5000) مفردة من طلبة الجامعات لخمس بلدان عربية هي: مصر، السعودية، الكويت، الإمارات والبحرين، وقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة المستخدمين لهذه الشبكة قد بلغ 72,6% من إجمالي المبحوثين، وتفاوت متوسط الوقت الذي بمضمونه في استخدام الانترنت أسبوعيا ما بين ساعتين بالنسبة للمبحوثين المصريين وثلاث ساعات في

الإمارات، وأربع ساعات في كل من الكويت والبحرين، وست ساعات في السعودية وكان الذكور أكثر استخداما الشبكة العنكبوتية من الإناث وقد يتبين من الدراسة أن الانترنت يعد مصدرا للأخبار والمعلومات للغالبية العظمى من المبحوثين، تليها التسلية وقضاء وقت الفراغ واستخدام البريد الالكتروني في المرتبة الثالثة، ولم يكن هناك أي اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث.

توظيف الدراسة:

موضوع هذه الدراسة يركز على استخدامات الانترنت في العالم العربي، ودراستنا ركزت على تأثير الانترنت على أنماط التواصل الأسري، إذ تقترب هذه الدراسة من دراستنا لأنها تركز على شريحة هامة ضمن عينة دراستنا الأولى وهي الشباب والمراهقين.

الدراسة الثانية: الانترنت واستعمالاتها بالجزائر. حسيبة قيوم (2001م-2002م).

ركزت هذه الدراسة على معرفة عادات وإشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة، وأجريت هذه الدراسة الميدانية على مستخدمي الانترنت من خلال مقاهي الانترنت والمؤسسات التعليمية والإدارة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المستخدمين من فئة الشباب (21-30) سنة والأغلبية يستعملونها لأكثر من ساعة، ومن بين الخدمات الأكثر شيوفا خدمة النسيج العالمي، البريد الالكتروني، وتليها المحادثة المباشرة ثم المنتديات، وأخيرا خدمة نقل الملفات، وقد تمثلت دوافع الاستعمال في إشباع ذات قيمة اجتماعية ونفسية، ولقد توصلت الدراسة أيضا إلى أن 95% من المستخدمين اعترفوا بحضور الشعور بالارتياح أثناء الاستخدام، وأن 75% من المستخدمين يفضلون الأفراد أثناء استعمالهم للشبكة، وقد صرح البعض منهم بالعزلة والانقطاع عن العالم المحيط أثناء الاستخدام.

توظيف الدراسة:

موضوع هذه الدراسة يركز على الآثار الإيجابية والسلبية التي خلقها لاستعمال شبكة الانترنت على المجتمع الجزائري ككل، إذ تقترب هذه الدراسة من دراستنا لأنها تركز على الآثار والتحويلات التي أحدثتها الانترنت، وكذلك لأنها تبحث في السلوكيات المترتبة عن استعمال الانترنت ومدى تأثيرها في التغيير الاجتماعي.

الدراسة الثالثة: اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة من إعداد إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، تخصص سكن و إدارة المنازل.

كان تساؤلها الرئيسي كالتالي:

هل أثرت شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية؟.

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد تطلبت هذه الدراسة وإعداد وبناء استمارات استبيان توجه من الزوج والزوجة والأبناء والتعرف على أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية داخل الأسرة السعودية بمحافظة جدة.

تتمثل نتائج الدراسة في:

- يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.
- نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.
- ارتفاع أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا.
- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.
- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك على العلاقة بين الوالدين والأبناء.

توظيف الدراسة:

من أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا أن كلاهما يحمل نفس العنوان، كذلك نفي الأهداف، أما أوجه الاختلاف فهذه الدراسة في منطقة جدة بالسعودية أما دراستنا فركزت على المجتمع سكان الأخضرية بالجزائر، كذلك ركزت الدراسة السابقة على العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الآباء والأبناء والعلاقة بين الأبناء ببعضهم البعض، أما ما يخص دراستنا فركزت على العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الآباء والأبناء.

تظهر نقط الاستفادة من هذه الدراسة في:

- الاستفادة من بعض المعلومات النظرية فيما يخص الأسرة والانترنت؟
- الاستفادة أيضا من الإجراءات المنهجية للدراسة.

الدراسة الرابعة: مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للانترنت الجزائريين. محمد لعقاب (2001-2000).

اقتضت طبيعة الموضوع استخدام منهجين اثنين هما المنهج التاريخي والوصفي، ويتوقع الباحثون أن ما أحدثته تكنولوجيا الاتصال الحديثة في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، سيفوق تأثيره في المجتمع العالمي التأثير الذي أحدثته اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر فقد أشار الباحث إلى أن مجتمع الإعلام والمعلومات والذكاء الإنساني يشكل حقبة من تاريخ البصرية، سيتجاوز المجتمع الصناعي إلى تجسيد مجتمع عصر ثورة الاتصال وتلخصت نتائج هذه الدراسة على أن الجزائر حققت تقدما هاما في مجال توفير تكنولوجيا المعلومات حيث أنها تملك شبكات اتصالية هامة تغطي مختلف التراب الجزائري، يلاحظ كذلك أن انتشار الانترنت في الجزائر يتم بوتيرة سريعة جدا سواء من حيث الاستخدام أو ظهور شركات توزيع الخدمات أو إنشاء محركات جزائرية فضلا عن تنوع استخداماتها.

كذلك ظهور مجتمعات إلكترونية تعرف باسم المجتمعات الافتراضية التي تلتق عن طريق الانترنت ولما ظهر هذا المجتمع الالكتروني الجديد، ظهرت مشاكل اجتماعية.

توظيف الدراسة:

موضوع هذه الدراسة يركز على التحولات التي أحدثتها هذه التكنولوجيا على المجتمع ككل، ودراستنا ركزت على تأثير الانترنت في التواصل الأسري داخل الأسرة الواحدة باعتبارها النواة الأساسية في كل المجتمعات.

الدراسة الخامسة: أثر استخدام الانترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد.

كروات وزملاءه (Krawt) 1998م.

من أهم نتائج هذه الدراسة هو أن استخدام الانترنت المتزايد يؤثر وبشكل كبير على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط

الذي ينتمون إليه، كذلك بنيت الدراسة بأن كثرة استخدام الانترنت والجلوس أمام لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.

توظيف الدراسة:

- تقترب هذه الدراسة من دراستنا لأنها تبحث في الأثر الذي تختلفه الإدمان على شبكة الانترنت ومدى تأثيرها في التغيير الاجتماعي.
- تختلف هذه الدراسة كلياً عن دراستنا في تناولها التأثير المحتمل (الانترنت) حيث ركزت على الجانبين الجانب النفسي أكثر من الجانب الاجتماعي، لكن دراستنا تناولناها من الجانب الاجتماعي.

سادساً: المقاربة النظرية للدراسة

إن هذه الدراسة في ضوء منظوران الاستخدام وتلبية الرغبات (الإشباع) إذ أنهما كفيلاً بتحقيق أهداف الدراسة في حقل الاتصال، ينظر إلى الأسرة على أنها جزء مهم داخل المنظومة الاجتماعية للمجتمع، إلى جانب منظومات أخرى كالمنظومة السياسية والمنظومة الاقتصادية.⁽¹⁾

إذ تعد النظرية قالب فكري منظم يبدأ بمجموعة من التخيلات الدقيقة والتي تسمى بالفروض العلمية، حيث تقوم بربط مجموعة من المتغيرات وتساعد الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيراً منهجياً.⁽²⁾

فالنظرية تكتسي أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتعد مرحلة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، حيث تساعد الباحث على تنظيم الوقائع وبناء الفرضيات والوصول إلى نتائج.⁽³⁾

أما النظرية الأنسب في تقديم وحدات التحليل والتزويد بآليات التفسير للموضوع محل الدراسة هي نظرية الاستخدامات والإشباع.

مفهوم نظرية الإشباع والاستخدامات:

هي نظرية تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفة منظمة، فخلال العقد العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير أنها عنصر سلبي غير فعال على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل لوسائل الإعلام.⁽⁴⁾

فروض النظرية:

يلخص كارتز وزملائه افتراضات هذه النظرية في النقاط التالية:

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.
- يعتبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الجمهور.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون التي تشبع تلك الحاجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الوسائل فقط.⁽⁵⁾

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات: (دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام)

ترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في: حاجات معرفية أي الحاجة إلى الخبر والمعرفة بشكل عام، وحاجات عاطفية كالحاجة إلى الإحساس بالأخوة والمحبة والفرح، حاجات اجتماعية، وحاجات تحقيق الذات والحاجة إلى الترقية، أيضا إليها الحاجة إلى الهروبية كالحاجة إلى إزالة التوتر، أما عن الدوافع فيقسمها روبن إلى فئتين⁽⁶⁾:

- الدوافع الوظيفية (النفعية): تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون لوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجاته من المعلومات والمعرفة.
- الدوافع الطقوسية: وتستهدف تضيئة الوقت والتنفيس والاسترخاء والهروب من الروتين اليومي والمشكلات.

إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام: ويفرق لورانس وبيز بين نوعين من الإشباعات:

- أ. إشباعات المحتوى: وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وهي نوعين: إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات، وإشباعات اجتماعية يقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

ب. إشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة وهي نوعين: إشباعات شبه توجيهية وتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة وإشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وإحساسه بالعزلة.

نقد النظرية:

يبدو مما سبق أن هذه النظرية تقع على النقيض من النظريات التي تقدر تأثير وسائل الاتصال، لأجل ذلك تلقت مجموعة من الانتقادات أكثرها شهرة هي التي أوردها ماكويل 1979م:

- تعتبر مقارنة نفسية جدية ومبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى.
- تعتمد بإفراط على دقاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.
- تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم وبين تطوعية المستخدم التفاعلية مع الرسائل وهما حدان متناقضان.
- تفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني إلا أن الملاحظة عادات الاستخدام الموجهة له. (7)

علاقة النظرية بالدراسة:

- هناك عدة أسباب تربط بين التواصل الأسري وطرق استخدامات الانترنت نذكر فيما يلي:
- تولد العلاقات الأسرية وصراعات قد تؤثر في دفع الأفراد إلى استخدام الانترنت لتخفيف الضغوط النفسية.
 - من الممكن كذلك أن تولد الظروف الأسرية وعيا بمشكلات تتطلب الاهتمام والمعالجة ومن الممكن أن يلجأ الشخص للانترنت للحصول على المعلومات الخاصة بتلك المشكلات التي تعمل على تنشيط الحوار والتواصل داخل الأسرة.

سابعاً: فرضيات الدراسة: تتميز الأسرة بشبكة من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات، ففيها ينشكّل الوجود الاجتماعي للفرد، فهي الوعاء الأول لترسيخ المبادئ والقيم، وفيها ينال الطفل أولى مقوماته الجسمية و الصحية ويتعلم اللغة و الدين، كما يستقي منها العادات و التقاليد السائدة في المجتمع، وتبث فيه قيم التعاون و التضحية و التسامح وتحمل المسؤولية.

والقوانين إن المواطنة لدى الأبناء من خلال تنمية حسهم الوطني وتوجيههم إلى احترام الأنظمة دورها كبير في ترسيخ مفهوم وتوجيه سلوكهم ومراقبتهم في الصغر والكبر، إضافة إلى ذلك يجب يكونا قدوة حسنة يقتدي بهما الأبناء في المحافظة على مكتسبات الوطن وتعزيز على الوالدين أن مفهوم المواطنة، ويأتي ذلك من خلال مجموعة من العمليات والأساليب والتي على رأسها وتكريس عملية التواصل الأسري.

فالتواصل بين أفراد الأسرة الصغيرة (أي الزوج والزوجة والأبناء) يكون في الحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والاتفاق، تحت مظلة التعاون وتشاطر المسؤوليات للحفاظ على كيان الأسرة والوصول بها إلى بر الأمان، وهذا لا يختلف بالنسبة لأفراد الأسرة بشكلها الواسع (أي أفراد القبيلة أو العائلة من الآباء والأحفاد وأبناء العم) مع التوسع في تلك المقومات، فمتى سادت بينهم روح لغة الحوار والتشاور والتفاهم والاتفاق والإقناع، وطغت عليهم روح المساعدة والتنسيق في توزيع الأدوار والمسؤوليات، والعمل بروح الفريق الواحد، وتأسلت فيهم لغة ومفاهيم واحدة أو متقاربة ومتوافقة غير متضاربة ولا متباينة، والتي تكفل قيام علاقة تبادلية بين الفرد و الدولة في جو من العدالة و المساواة و الحرية.

ومنه نحاول في هذه الورقة الإجابة على جملة من الأسئلة تتمحور حول :

الفرضية الأولى:

عادات استخدام الأسرة الجزائرية للانترنت.

الفرضية الثانية:

استخدامات الانترنت في تلبية حاجات ورغبات أفراد الأسرة الجزائرية.

الفرضية الثالثة:

الانترنت تؤدي إلى تغيير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية.

ثامنا: تحديد مفاهيم الدراسة

- الأثر
- الاستخدام
- الانترنت
- أنماط التواصل
- الأسرة (التواصل الأسري)

1. تعريف الأثر:

أ. لغة: تأثر يتأثر بتأثيرا بالشيء، أي يطبع به كما جاء في المنجد الأبجدي.⁽⁸⁾

وأثر يؤثر، أثر، تأثيرا في الشيء أي ترك فيه أثرا.⁽⁹⁾

لفظة تأثير جاء من المصدر أثر: وتعني أحدث وقعا، وترك صدى كأن نقول أحدث تأثيرا في نفوس الحاضرين كقول جبران خليل جبران: "كأنها تريد أن تخترق بعينها لترى تأثير كلامها في عواطفني"، وحين قلنا أيضا: "لم يكن يهدف إلى التأثير عليه أي إخضاعه لمفعول ما". قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "الأثر بقية ما يرى من كل شيء، وما لا يرى بعد أن يتبقى فيه علاقة، والآثار، الأثر كالفلاح والفلاح، والسدد والسداد". قال الخليل أيضا: "أثر السيف ضربته، وتقول ومن يشتري سيفي وهذا أثره يضرب للمجرب المختبر".

ب. اصطلاحا: يعرف التأثير بأنه نتيجة الاتصال ويقع على المرسل والمتلقي على السواء، وقد يكون نفسيا أو اجتماعيا أو معرفيا، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديمهم الأخبار والمعلومات والترفيه، والإقناع، والأثر الإعلامي يتحقق على مدي بعيد ونتيجة التراكم في الأغلب ويختلف عن ردود الفعل ورجع الصدى المباشر. يعرف أيضا أنه ما يمكن أن تحدثه الوسيلة الإعلامية أيا كانت، من تبديل، تحويل، تعديل أو تغيير أو حتى تثبيت في مواقف الجمهور وسلوكياته على المدى القصير أو المتوسط أو البعيد.

حسب محمد منير حجاب في موسوعته الإعلامية يمكن تعريف التأثير على أنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلقت الرسالة انتباهه وإدراكه وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف

بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق، وهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات زفي النهاية إقدام الفرد على سلوك عالي.⁽¹⁰⁾

ت. **التعريف الإجرائي:** يعرف بأنه الشيء الذي يترك انطبعا أو أثرا على نفسية الفرد فيميل إلى تفضيله عن غيره، ومن ثم قد يحدث تغيير في اتجاه سلوك الفرد اتجاه ما سمعه أو قرأه أو شاهده، كأن نقول: "ما هو الأثر الذي تركه فيك هذا الخطاب؟".

كما يمكن تعريف التأثير على أنه طريقة إدراك البرامج التلفزيونية وأسلوب الاستجابة لها من خلال المشاهدة، وتعد الملاحظة على أنها أساس دراسة التأثير ونميز ذلك في تبدل تعبيرات الوجه وتقلص العضلات وانبساطها وغير ذلك من الإجراءات السيكولوجية مثل تحرك حدة العين وغيرها من أساليب دراسة المشاهدة.

2. تعريف الاستخدام:

أ. لغة: استخدام مصدر، استخدم، يستخدم، استخداما، استخدام آلة أي استعمالها.⁽¹¹⁾

ب. اصطلاحا: يعرف الاستخدام بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، والاستخدام في مجال الانترنت يتخذ مفهومين هما:

- الاستخدام العام: وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام،
- الاستخدام الخاص: وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل مثل (التجارة الإلكترونية والبيع والشراء...)⁽¹²⁾.

ت. إجرائيا: والمقصود بذلك هو مدى تنظيم الاستخدام والرقابة التي تفرض على المستخدم من قبل أفراد الأسرة الآخرين وكذلك ما يفرضه الشخص على نفسه من قيود عند استخدامه الانترنت كتحديد مدة زمنية معينة للاستخدام.

3. تعريف الانترنت:

أ. لغة: تعني NET أي الشبكة، أنها قالب خيالي FICTIONQL MATRIX أو نسيج عنكبوتي WEP وتمثل الشبكة البنية الأساسية للمعلومات العالمية، ويمكن الوصول إلى المعلومات من الانترنت عن طريق الدخول عبر سلسلة من البوابات التي توصل كل منهما للأخرى.⁽¹³⁾

صاغ العرب المحدثون العديد من الكلمات لكي تحل محل الكلمة الدخيلة الانترنيت لنجد أمامنا كلمات مبعثرة، الشبكية، والمعمام والشبكة. إن كلمة الانترنيت لم تكن معروفة في اللغة الانجليزية من قبل بل نشأت نتيجة إدخال السابقة "إنتر" التي تشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر، وكلمة "نت" تعني الشبكة لتعكس حقيقة أ الانترنيت هي شبكة واسعة تربط بين العديد من الشبكات المحدودة.⁽¹⁴⁾

ب. اصطلاحاً: الانترنيت هي مجموعة من الحاسبات المنتشرة جغرافيا عبر العالم والمرتبطة من خلال شبكات محلية وشبكات واسعة وموزعة في العالم بهدف نقل البيانات علة الشبكة، ولذلك أطلق على الانترنيت شبكة الشبكات، والشبكات التي ترتبط هذه الحاسبات تستخدم عدة وسائط للاتصال فيما بينها، وبحكم عملية الاتصال بين هذه الشبكات والحاسبات على الانترنيت بروتوكول الاتصال **TCP/IP** والذي يسمح للحاسبات المختلفة بأن تتحدث وتفهم بعضها البعض. وتعتبر الانترنيت وعاء ضخما جدا من المعلومات التي يتم تحديثها بصفة مستمرة في حاسبات منتشرة حول العالم.

يعرف كذلك أنه الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، كما تسمح باسترجاع هذه المعلومات.⁽¹⁵⁾

يعرفها مؤيد عبد الجبار الحديثي بقوله: "الانترنيت مجموعة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها ولا يحكمها كيان واحد بمفرده، وإنما يدير كلا من مكوناتها ومؤسسات عامة وخاصة، وهي أكبر من مجموعة أجزائها وتشمل كنوزا ضخمة من الموارد في حواسيب الانترنيت، وهي تضم ثلاث مستويات من الشبكات تتربع على: شبكات الأساس أو العمود الفقري المتمركزة في الوم.أ، تليها الشبكات المتوسطة بالجامعات والمؤسسات الكبرى، وتمثل مصدرا هائلا من المعلومات المختلفة لملايين البشر في شتى أنحاء العالم فرصة التواصل من خلال تزاوج وتكامل تكنولوجيا الاتصالات والحاسبات".

الفرق بين الانترنيت و الانترانت والاكسترانت (INTERNET, ENTRANT, EXTRANT):

في الوقت الذي انتشرت فيه الانترنيت انتشارا كبيرا في نهاية التسعينات وعرفت الشبكات المعلوماتية تطورا لاح في الأفق ميلاد شبكة جديدة تسمى شبكة الانترنيت، وبدأ استخدام هذه الشبكة الجديدة على نطاق واسع وأصبحت بالنسبة لعديد من الشركات المحور والعمود الفقري ليسر العمل

داخليا، والمقصود بالانترنيت هي الشبكة الداخلية التي لا تتعدى حدود الشركة الواحدة والتي لها معظم خصائص الانترنيت ولكن لا تتسم بأية علاقة مع أطراف خارجية ولا تتعدى حدود العلاقات الداخلية بين أفراد الشبكة الواحدة، وهي مبنية على نظام البريد الإلكتروني المعروف وإن كان مقصورا فقط على عمليات الاتصالات بين أفراد الشركة سواء كانوا في المبنى نفسه أو في بلدة أخرى.

يعتبر هذا المصطلح جديدا وتعني الشبكة الداخلية والشبكة الشخصية الفعلية، والانترنيت ببساطة هي تطبيق للأعراف والتقنيات التي توظفها، ولكن على نطاق شبكة خاصة بمؤسسة أو شركة، وتتميز هذه الدوائر بأنها تغطي مظهرا منتظما لقواعد بيانات العملاء وملفات الاتصال ومعلومات المنتجات، مما يعني مظهرا منتظما لقواعد بيانات العملاء وملفات الاتصال ومعلومات المنتجات، مما يعني أنها أسهل استخداما من قبل الموظفين، وبهدف بناء المؤسسات لتسهيل تسيير أعمالها اليومية، ورغم أن شبكة الانترنيت عرفت انتشارا كبيرا في أوساط المؤسسات والشركات لكونها أحدث وأسرع وأدق طريقة لتبادل المعلومات داخل المؤسسات، فقد عاب البعض استقلالية نظام الانترنيت وبعده عن الأطراف الخارجية، في حين رأى البعض الآخر أن نجاح مشروع مالن يأتي إلا بعلاقة متواصلة واتصال دائم مع موزعيه وعملاءه.

لإزالة عيب استقلالية الانترنيت لكانت لابد أن تتسع لتشمل أطرافا خارجية قد تكون لصيقة بالمؤسسة والمؤسسة نفسها بالاطلاع على هذه البيانات وهذا عالم جديد تحتم ظهوره وهو عالم **الاكسترنات** والتي هي نتائج لتزاوج كلا من الانترنيت وتعني خلق علاقة جديدة بين المؤسسات وبين عملائها وشركاتها ويمكن عد **الاكسترنات** حلقة وصل بين **الانترنيت** العامة وبين **الانترنات** الخاصة، فهي تسمح لشركاء أعمال المؤسسة بالمرور عبر الحوائط النازية **FIRE WALLS** التي تمنع ولوج الدخلاء **INTRUDERS** والوصول لبيانات المؤسسة أو على الأقل جزء منها وهكذا يمكن القول أن **الاكسترنات** يمكن النظر إليها على أنها ذلك الجزء من **الانترنات** والذي امتد للمستخدمين من خارج المؤسسة وحواجز الشبكات لخدمة الأعمال وبين شركاء الأعمال.⁽¹⁶⁾

ت.إجرائيا: وعليه فالانترنيت وسيلة اتصال تجمع أكثر من وسيلة في وقت واحد في اعتمادها على النصوص المكتوبة كما أنها تسمح بالاتصال ذو اتجاهين مثل التلفون، كما أنها وسيلة سمعية بصرية مثل التلفزيون، فالانترنيت وسيلة اتصال يؤدي عدة مهام بأسلوب تفاعلي وهي تتمتع بميزة التفاعلية أكثر من أي وسيلة أخرى.

4. تعريف التواصل الأسري :

أ- **التواصل لغة:** وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة: ضمه به، ويقال: وصل حبله بفلان - وبرّه، وأعطاه مالا- ورفق به، وراعى أحواله. أما التواصل الأسري لغة فيقصد به : التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة.(17)

وهذه المعاني كلها مقصودة معنية في التواصل مع الأولاد، فهم في حاجة إلى معاني التواصل الواردة؛ من ضم حسي ومعنوي، ولمّ الشمل بوالديهم، وتواصل عاطفي في حب طاهر، وبر بهم، ووصلهم ماليا، والرحمة بهم، والإحسان إليهم، والعطف عليهم، والرفق بهم، ومراعاة أحوالهم، ذلك لأن من أهم خصائص الأبوة هو أن مسؤولياتها لا يمكن أن تؤدي غيابيا، أو عن بعد، فلا بد أن تكون حاضرا بشخصك، وتمكث بين أبنائك أطول فترة ممكنة لتمارس التربية دون حجب أو وسائل.

ب- **اصطلاحا:** يعرفه حسن الأشرف بأنه: "الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة".

كما يعرف أيضا : "هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، و يتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة.

كما نجد أيضا من الباحثين من يعتبره "جوهر العلاقات الأسرية ومحقق تطورها، إذ لا يأتي لنا الحديث عن منظومة اجتماعية متطورة، في غياب التواصل بين مكوناته".

ولعل ماتجدر بنا الإشارة إليه في هذا المقام هو الفرق بين مصطلح اتصال وتواصل كما أورده الأستاذ محمود إسماعيل بقوله " الاتصال مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية نقل المعلومات إلى الإنسان والجماد على حد سواء، ونظرا للاختلاف الكيفي بين الإنسان من جانب والكائنات الأخرى من جانب آخر، كان من الأخرى بنا تخصيص اصطلاح ليصف هذه العملية في الإنسان وهي التواصل".(18)

5. تعريف الأسرة:

أ. لغة: الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في المنجد الأبجدي، بمعنى جمع أسر، رهط الرجل الأدنون بمعنى عشيرته لأنه يتقوى بهم.⁽¹⁹⁾

جاء في قاموس الجرير للطلاب، الأسرة هي الرجل أو المرأة جمع أسر. والأسرة في اللغة مشتقة من الأسر والأسر لغة يعني القيد، وإسارة الرجل قيده أو أخذه أسيراً وما يهمننا هنا من حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته فإن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على لإنسان أي المسؤولية لذلك فإن المفهوم اللغوي للأسرة يبني عن المسؤولية.⁽²⁰⁾

تعرف كذلك أنها مأخوذة من الأسر، والشد لذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة، فإن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر البعض، ويعتبر كل منهم درعا للآخر، وتطلق كذا على أهل الرجل وعشيرته، كما تطلق على الجماعة يضمهم هدف مشترك، كأسرة الأطباء، أسرة المهندسين، المحاسبين وأسرة الأدباء.⁽²¹⁾

ب. اصطلاحاً: هي نظام اجتماعي متكامل يتألف من عناصر تتفاعل معا وتؤثر على كل منهما، كما تتأثر الأسرة وما يحكمها من علاقات بالمجتمع المحيط الذي توجد فيه، فهي تتفاعل مع المجتمع وتأخذ منه الأفكار والعادات والتقاليد ونظم القيم والاتجاهات.⁽²²⁾

يجمع العلماء والباحثين على أن الأسرة هي أقدم المؤسسات الإنسانية وأكثرها شيوعاً، ويذهب البعض منهم إلى اعتبارها السبب المباشر في الحفاظ على الجنس البشري والإبقاء عليه حتى الآن، فلقد ظلت الأسرة الأهم الذي ينشأ فيه معظم الناس وعند مرحلة معينة يفصل البالغون عن الأسرة ليكونوا أسره الخاصة لكن ما يختلفون عنه هو تحديد تعريف جامع ووحيد للأسرة نتيجة اختلاف المدارس والاتجاهات التي ينتمون إليها، فمنهم من اعتبرها الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع، ومنهم من عرفها بأنها الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعته الأولية التي تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم وتساهم في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والعقائدية والاقتصادية... وكما تعرفها سناء الخولي في كتابها "الأسرة في عالم صغير" بأنها "ليست وحدة اجتماعية بسيطة، وإنما نظام مركب ومعقد، وهي تنظيم له بناؤه ووظائفه له أيضا أهدافه وديناميته، ومن ثم تؤثر وتتأثر بالمناخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المتغير."⁽²³⁾

رأي علماء الاجتماع في الأسرة:

يرى كريستنس Christenser بأن الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المقسمة عن طريق الزواج، ويفرق بين الزوج والأسرة، حيث أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء، في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافا إليه الإنجاب.

يرى بيل فوجل أن الأسرة وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة اجتماعية منظمة مع أطفالها ارتباطا بيولوجيا أو عن طريق التبني.

يرى أوجبرت ونيكسون أن الأسرة رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أو دون أطفال، وقد تكون الأسرة أكبر بحيث قد تضم أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأحفاد.

أما ميدوك في نظره الأسرة جماعة تتميز بمكان إقامة واحد مشترك، أو تعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتكون الأسرة من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني.⁽²⁴⁾

ت.إجرائيا: يمكن القول أن الأسرة أنها وحدة اجتماعية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة، إذ أنها عبارة عن جماعة إنسانية تنظيمية مكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع عبر التأثير في نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسئولا عن نفسه وعضوا فعالا في المجتمع.

هوامش ومراجع الفصل الأول:

- 1- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م، ص64.
- 2- المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989م، ص206.
- 3- عبد الرحيم درويش ، مقدمة إلى علم الاتصال، مكتبة نانسي للنشر، د مياط، 2005م، ص27.
- 4- حسين عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص239.
- 5- مذكرة بوزيان عبد الغني، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباع المحققة منها، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختارة، عنابة، 2010م، ص41.
- 6- باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008م، ص34.
- 7- باديس لونيس (مرجع سبق ذكره)، ص36.
- 8- المنجد الأبجدي، معاجم دار الشروق، بيروت، لبنان، 1986م، ص41.
- 9- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجريز، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999م، ص102.
- 10- يامين محمد بودهان، الشباب والانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م/2014م، ص:ص 10-11.
- 11- معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي www.almaany.com/ar/dic/or/ar بزيارة الموقع يوم 2017/04/20 على الساعة 11:00.
- 12- بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008م، ص:ص 119-121.
- 13- محمد فتحي عبد الهادي و د.أبو السعود إبراهيم، النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، دار الثقافة العلمية، ص:ص 119-121.

- 14- محمد حميدي الفاتح وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2011م، ص48.
- 15- د.حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت، دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005م، ص20.
- 16- محمد الفاتح وآخرون (مرجع سبق ذكره)، ص:ص 49←51.
- 17- جنادي لمياء. التصورات الاجتماعية للمواطنة عند أساتذة التعليم المتوسط، قضايا ومشكلات المجتمع في عالم متغير، دار الهدى، الجزائر 2007.
- 18- عبد الكريم بكار التواصل الأسري، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2009..
- 19- المنجد الأبجدي (مرجع سابق)، ص41.
- 20- علي بن هادية وآخرون (مرجع سابق)، ص102.
- 21- د.حسين عبد الحميد شوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، 40 شارع مصطفى مشرفة، إسكندرية، 2012م، ص21.
- 22- نخبة من المتخصصين، علم اجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المنتوجة، القاهرة، 2008م/2009م، ص266.
- 23- د.شوق أسعد محمود، علم اجتماع العائلة، دار البداية ناشرون وموزعون، 2012م، ص:ص 16←17.
- 24- د.سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015م، ص34.

الفصل الثاني: النسق المفاهيمي لشبكة الانترنت

أولاً: التطور التاريخي لشبكة الانترنت

ثانياً: خصائص شبكة الانترنت

ثالثاً: خدمات الانترنت

رابعاً: محتويات نظام الانترنت

خامساً: مجالات استخدام الانترنت

سادساً: أهمية الانترنت

سابعاً: إيجابيات الانترنت

ثامناً: سلبيات الانترنت

هوامش ومراجع الفصل

أول ما نستهل به هذا الفصل هو قول فوليتز "إذا أردت أن تناقشني فحدد مصطلحاتك"، فعندما نقرب من مصطلح كمصطلح الانترنت فإننا نكون أمام مفهوم مراوغ، مما لا شك فيه أن مفهوم الانترنت أثار جدلا كبيرا بين الباحثين والمهتمين في هذا المجال، وأصبح المثقفين والباحثين في موقعين متضادين بالرغم من اتفاقهم بأن الانترنت بلا شك ظاهرة عالمية جديدة لا ترتبط بالسياسة والاقتصاد فقط وإنما تشمل جميع ميادين الثقافة والعلم والإنتاج، إذ يعد نظام الانترنت أو شبكة المعلومات من أحدث تكنولوجية الاتصال الجماهيري الذي تختتم بها البشرية في القرن العشرين، ليضيف إلى محصلة الإنتاج الاتصالي المتطور والمستمر، كما نعكس في الوقت ذاته قدرة العقل البشري على عمليات التحديث والتجديد والتطوير المستمر والتطلع إلى تكنولوجيا متطورة ومعقدة، وهذا ما يتمثل في نظام الانترنت الذي جمع بين حل الوسائل الاتصالية والإعلامية المختلفة، كما توفر على الإنسان عامل الوقت والجهد والتكاليف، كما يستخدم في مجالات مختلفة منها الإعلان والدعاية والأخبار والمعلومات المتنوعة وباختصار يمكن أن نقول أن نظام الانترنت يعطينا صورة واضحة عن مدى استمرارية الجنس البشري لاكتساب واقتناء المزيد من تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات وجعلها أكثر فعالية وكفاءة وفائدة للجميع، ماذا ينتظرنا بعد كل هذه الاكتشافات المتسارعة والمتلاحقة والتي لا تعرف بالمبادئ والقيم والأخلاق وإنما في تقدم مستمر وسريع جدا.

أولاً: التطور التاريخي لشبكة الانترنت:

إن كل علماء الإعلام والاتصال والاجتماع وعلماء آخرون اعتادوا على تصنيف أنواع المجتمعات على حسب المنتجات المادية التي تحدث تطوراً أو ثورة في المجتمع وبذلك قولهم مثلاً "مجتمع الذرة"، المجتمع الصناعي إلى أن وصلنا إلى مجتمع الإعلام والمعلومات. لكن الفرق أنهم اعتادوا على إطلاق أوصاف من هذا النوع على أي مجتمع اكتمل نموه وتكوينه، أما وصف وتسمية مجتمع الإعلام والمعلومات فقد أطلقت قبل التكوّن الكامل لهذا المجتمع. وظهرت هذه التسمية في بداية سنة 1956م.

عندما تجاوز في أمريكا وحدها عدد العاملين الإعلاميين كل القطاعات الإنتاجية وعندما تقول قطاع الإعلام فإننا نقصد كل المنتجات التي لها علاقة بالإعلام والاتصال مثل صناعة البرامج والأجهزة الإذاعية والتلفزيونية، الأسلاك الأشرطة، آلات التصوير، الأقمار الصناعية والهواتف... فكل هذه المنتجات شكلت بما أحدثته من تطورات مجتمع الإعلام والاتصال، فلا المنتج العادي له دور في تحديد نوعية المجتمع كما قال "كارل ماركس" والذي توجّأ آخر هذه التطورات بظهور شبكة الانترنت. تمثل الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" تطبيقاً ملموساً للطرق السيارة للمعلومات، وشهدت هذه الشبكة للشبكات منذ 1994م تطوراً فائقاً، الشيء الذي أكسبها انضمام الأفراد والجماعات والدول.

- إنك تجلب بالانترنت معلومات عن كل المواضيع، من كيفية إعداد مربى البرتقال إلى الفيزياء النووية مروراً بأخبار المريخ.
- إنك تنفذ إلى المكتبات والجامعات ومراكز البحوث وبنوك المعلومات.
- إنك ترسل البرقيات وتجاوز الأشخاص والجماعات.
- إنك تجلب البرامج والمعلومات وتقرأ الصحف والمجلات.
- إنك تستمع إلى محطات إذاعية وتشاهد برامج التلفزيونات.

لهذا السبب فقد ضاعت الإحصاءات والتكهنات في متاهات إحصائية بعيدة حول عدد الذين يركبون على أمواج الشبكة العنكبوتية.

إن كلمة الانترنت لا تعني كما يظن البعض **International Network** أي الشبكة العالمية ولكن **Interconnexion Network** أي الترابط بين الشبكات، وقد بدأت هذه المغامرة بأمريكا

بصفة محتشمة سنة 1969م إذ كانت وزارة الدفاع الأمريكية وهي خائفة من اندلاع حرب نووية مع الاتحاد السوفييتي آنذاك، كانت تبحث عن نظام الاتصالات قادرة على الصمود أمام الكوارث الطبيعية وأمام القنابل النووية.

كان البحث مع مراكز جامعية عن نظام شبكي ديناميكي تقسم فيه المعلومات أو الإشارة الرقمية إلى قطع صغيرة تسافر بكل استقلالية عن بعضها البعض عبر قنوات مختلفة وتلتقي في الأخير عند الحاسب المستهدف وبحيث يمكن لها الثقة إلى غايتها رغم قطع الطريق من بين العلاقات. بدأت التجربة بين أربعة مراكز جامعية وعسكرية.

ثم تطورت إلى شبكة أولى "أربانت" ARPANT جمعت بين 50 مركزا وشجعت المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم National Science Fondation على ارتباط بعض المراكز الجامعية مع هذه الشبكة قصد التمتع عن بعد بإمكانياتها الحاسوبية المتطورة، ثم انقسمت هذه الشبكة إلى قسمين، الأولى منها خصص للمراكز العسكرية ودعم "ميلينيت" MELINT، MELITAY NETWORK، والثاني احتفظ باسم ARPENT، وخصص للجامعات ومراكز البحث العسكرية وتطورت هذه الشبكة الثانية بحكم المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم (N.F.S) إلى أن أصبحت سنة 1986م WSF NET ثم سنة 1990 إلى ما هو عليه الانترنيت اليوم. لكن الانفجار الحقيقي للانترنيت لم يتم إلا بعد سنة 1993م، حيث سمحت السلطة الأمريكية في 1994م بظهور شركات خاصة تتاجر بارتباط العمه بخدمات الانترنيت.

يستعمل الانترنيت نظاما موحدًا للتخاطب مع أي نوع من أجهزة الحاسب ومهما كان النظام الموحد نظام تراسل الانترنيت أي: TRANSMISSION CONTROL PROTOCOL/INTER (T. CP/ CP) الذي يرجع عهده إلى 1970م⁽¹⁾.

لكن قبل أن نتحدث عن المراحل التي مرت به شبكة الانترنيت وتطورها لابد من الحديث أولا عن أصول الفكرة أو المنطق الحقيقي لإنشاء هذه الشبكة، فقد ارتبطت بداية فكرتها تكنولوجيا الأقمار الصناعية. منه انطلاقا من هذا الانجاز المحقق من طرف العلماء وحصولهم على معلومات جمة، فكروا في إنشاء شبكات معلوماتية عالمية ويرجع أول تاريخ مدون بالفكرة (التشبيك) أو إقامة اتصال بين كمبيوترات متباعدة من عام 1962م بعدها تجلى الانترنيت عهد جديد.

لقد مر تطور شبكة الانترنت عبر ثلاثة حقب أو مراحل:

1. مرحلة البنتاغون 1969م-1980م:

إن بداية استخدام شبكة الانترنت كانت في سنة 1969م وكانت تُسمى وقتئذ أربانت ARPANT وكانت مقصورة على دوائر حكومية عالية السرية بالولايات المتحدة الأمريكية وتدعمها وزارة الدفاع الأمريكية، وكان الهدف منها هو إجراء تجارب لإنشاء شبكة الربط بين مراكز أبحاث ومحطات استطلاع وتحطم بالأسلحة النووية، في عدد من الولايات الأمريكية والشرط الرئيسي كان استمرار عمل الشبكة وعدم توقفها، في حالة وقوع هجوم نووي على الو.م.أ ونجحت وكانت الأبحاث المتقدمة في إنشاء واستخدام بروتوكول لتنظيم حركة النقل وتبادل المعلومات بين أجهزة الحاسب الآلي المختلفة وهو ما يسمى ب:

IP: بروتوكول الانترنت.

ICP: البروتوكول المتخصص للاتصال.

إذن نقول أن شبكة الانترنت نشأت في ظل التحولات الإستراتيجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الأمريكية الممثلة بوزارة الدفاع إبان الحرب الباردتين المعسكرين الشرقي والغربي. وذلك تحسبا من احتمال تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسوبي المعتمدة بضربة صاروخية سوفيتية، مما سيؤدي إلى شلل الشبكة الحاسوبية بكاملها وحرمان القيادة العسكرية الأمريكية من الإسناد المعلوماتي، فقامت الحكومة الأمريكية بإنشاء الشبكة أربانت، وربطت وزارة الدفاع الأمريكية بين أربعة معامل أبحاث حيث يستطيع العلماء يتبادل المعلومات والنتائج، وقامت بتخطيط مشروع شبكة اتصال من حواسيب يمكنها الصمود أمام أي هجمة سوفيتية محتملة، بحيث إذا تعطل أي جزء من الشبكة تنجح البيانات في تجنيب الجزء المعطل وتصل إلى هدفها.

تميزت مرحلة البنتاغون بالسرية التامة وتمويل الأبحاث العلمية ابتداء من أول بحث نظري حول نقل الحزم الرقمية إلى أن وصل إلى نقطة التحويل النوعي في الثقافة المعلوماتية التي أعقبها تحويل كل أنواع المعلومات والصور، الأصوات، الكلمات، الأفلام والبيانات إلى اللغة الرقمية عبر البرمجة مما نقلها وتداولها بين كمبيوترات متباعدة إلى الأرض.

2. مرحلة العلماء والأكاديميين (1980م-1988م):

بعد النجاح الباهر في ربط الاتصال بين مختلف الرئيسية والمتوسطة، بدأت الجهات الأكاديمية من جامعات ومعاهد في الارتباط بهذه الشبكة لتبادل المعلومات العلمية التي تخدم الباحثين بالدرجة الأولى، نشأت عدة شبكات ارتبطت ب: آريانت باعتماد البروتوكول نفسه، والتي أنشأتها المؤسسة الوطنية للعلوم بأمريكا واتسع ارتباطها بمعظم مناطق الولايات المتحدة من جامعات ومعاهد أكاديمية. ثم توسعت الشبكة في الو.م.أ وربطت بجامعات في كندا وبريطانيا وشبكات أخرى في فرنسا واليابان. ساهمت أوروبا بممرات للنقل السريع مثل **NORDNET** لغرض توفير إمكانيات وسط أكثر من مائة ألف حاسوب متفرقة عبر عدد كبير من الشبكات.

من هنا أضحى الكثير من الباحثين ينشرون بحوثهم ودراساتهم على شبكة الانترنت ويشركون عناوينهم وأرقام هواتفهم مما فسح المجال للمناقشة مع طلبة العلم وأرسي نوعا من التقارير وتبادل الخبرات العلمية " أن كل شيء مطبوع ويمكن إدخاله في شبكة الانترنت في الو.م.أ" مثلا. تدخل أكثر من 45 ألف كتاب والتي تصدرها كل سنة وأكثر من 1500 صحيفة و 3700 دورية تتناول مختلف المجالات والقطاعات 250 دورية للمهندسين فقط. واليابان تدخل سنويا غير الانترنت أكبر مكتبة في العالم.

3. مرحلة الانترنت الجماهيرية:

بدأت هذه المرحلة مع بداية التسعينات حيث وصلت الانترنت إلى العالمية التي بإمكان الجمهور أن يشترك فيها في جميع أرجاء العالم. وبمرور الزمن بدأ الناس أكثر يربطون حاسباتهم بعضها ببعض مع شبكة الانترنت وفي مرحلة ثانية بدؤوا يربط حاسباتهم بالقطاع الصناعي الذي ينتج الحاسبات والبرامج التي تستخدم لدعم المهام العالمية والبحثية وعلى مدار عشرين عاما قدمت هذه الشبكة خدمات جليلة لأسرة البحث العلمي وكانت تنمو بشكل كبير مضطرد في كل عام.

بينما خطا الناس خطوات خارج نطاق المؤسسات الكبيرة والتي تم توصيلها بالشبكة في وقت مبكر إلى مؤسسات صغيرة والتي زاد عددها وأصبحت تستقبل المزيد من العلماء والباحثين. وعرفت هذه المرحلة تطورا سريعا لشبكة الانترنت وتطویر برامج الخدمة مثل:

Mosaic: وأصبح الكل يتسابق لشراء الحاسوب وربطه بالشبكة لاكتشاف هذا العالم الفسيح، ويرجع ذلك الإقبال إلى الحرية التامة التي يجسدها المستخدمون والمتعاملون مع شبكة الانترنت.

في عام 1993م حدث شيء جديد فخرج من معطف الانترنت أجنحة للوسائط المتعددة، وهي عبارة عن مجموعة من مستلزمات البرمجة أو البرامج الخاصة، ووسيلة لتجميع الوثائق معا، مما يتيح

لمستخدمي هذه الوسائط التجول عبر الشبكة، وأن يشاهد كل ما فيها الصوت والصورة والفيديو، بمجرد توجيه الفأرة والضغط عليها، وها انبثق نور جديد، إذ لم تعد الانترنت مجرد وسيلة لإرسال واستقبال البريد الإلكتروني ونقل البيانات عبر الشبكات الحاسوبية بل أصبحت بمثابة مكان يعج بالناس والأفكار يستطيع زيارته والتجول في جنباته، وهو ما يعرف بعالم الواقع الافتراضي لقد كانت هذه الشبكة تعتمد على بث المعلومات ونشرها، ولكن أضيف إليها بُعد جديد هو التفاعل.

يمكن القول أن انتشار الانترنت بشكل واسع بدأ في عام 1993م رغم أنها موجودة منذ أكثر من عقدين من الزمن، وحتى وسائل الإعلام أصبحت تتحدث عنها بصوت عال، باعتبارها وسيلة جديدة ومتطورة يمكنها تغيير حياة العلم في مجال الاتصالات وسبق المنظمات الصغرى والمصالح التجارية وحتى الأفراد بها، من خلال آلاف الشبكات حول العالم ويصل عدد الشبكات التي تحتويها إلى 95 ألف شبكة، وفي نهاية عام 1996م بلغ عدد الدول المستقلة بالانترنت 170 دولة، وثبتت الدراسات أن عام 1998م سيشهد دخول الانترنت جميع دول العالم، وكان عدد المواقع المنتجة في بداية عام 1997م 35 موقعا، لكن تضاعفت عشرات المرات لتصل إلى 350 موقعا.

نهاية عام 1998م، فقد ازداد عدد المشتركين في الانترنت من 38 مليون مستخدم عام 1994م إلى 100 مليون مستخدم بداية من 1998م، ومن المتوقع أن يقفز عدد المشتركين في الانترنت من 100 مليون/نسمة عام 1998م إلى 320 مليون/نسمة مستخدم في نهاية عام 2002م. إذن نقول أن الانترنت نسجت خيوطها كالعنكبوت، وأغلي الأفراد علقوا بشباكها، فرحوا يشتررون العتاد ويرتبطون بها، لما وجدوا فيها من معلومات جمة في شتى المجالات ووجدوا فيها مساحة واسعة لإبداء الرأي ونشر أفكارهم دون قيد أو شرط وأضحى الأفراد يتصلون ببعضهم البعض في مختلف الأقطار دون حواجز أو قيود، ووصلت بذلك الانترنت إلى مرحلة العالمية.

ثانيا: خصائص شبكة الانترنت:

1. التفاعلية:

هي نظام يربط بين مصادر الأخبار والمعلومات وبين المستخدمين في المنازل والمؤسسات، يمكن من خلاله تبادل التأثير والتفاعل بين المصدر والمستقبل ويتم هذا الربط بين العرض المرئي وبين الكلمة المطبوعة، وتعتبر التفاعلية أهم خاصية لشبكة الانترنت وهي التي تميزها عن وسائل الاتصال والإعلام الأخرى والتي لها مجال للتفاعل بل هي وسائط لنقل الرسالة للمتلقي، أما شبكة

الانترنت فالمجال فيها لا متناهي للاستقبال أو التلقي والمناقشة والرد وتعديل الرسائل وإعادة الإنتاج وحرية الاتصال مع من شاء في أي موضوع وفي أي زمن شاء.

لنتعرف على المعنى الحقيقي للتفاعلية لابد أن تتوفر فيها سمات معينة منها:

- أن التفاعلية سمة طبيعية في الاتصال الشخصي وسمة مفترضة لوسائل الإعلام وخاصة الانترنت.

- يجب التمييز بين التفاعلية في الاتصال الشخصي المتمثلة في رجوع الصدى والتفاعلية كمفهوم حديث مرتبط بتكنولوجيا الاتصال الحديث والمتمثلة في الاتصال عبر الإنترنت.

- التفاعلية قد تكون تزامنية أو غير تزامنية، فالدرشة مثلا أداة تفاعلية تزامنية يشترط فيها وجود طرفي الاتصال (المرسل و المستقبل) في آن واحد، أما البريد الإلكتروني فهو أداة تفاعلية غير تزامنية لا يشترط فيها وجود طرفي الاتصال في آن واحد.

- سيطرة المستقبل في العملية الاتصالية شرط من شروط التفاعل، فالمستقبل يستطيع في ظل التكنولوجيا الاتصال التفاعل بتغيير أو تعديل شكل ومضمون الرسالة الاتصالية الموجهة إليه من المرسل، كما أن المستقبل يمكنه اختيار الموضوع المناسب له من بين البدائل المتعددة التي يتم عرضها عبر شبكة الإنترنت علاوة على قدرته على تبادل الرسائل مع المرسل والتعرض للمحتوى الاتصالي في الوقت الذي لائمه.

- التفاعلية خاصة الوسيلة، فالوسيلة التفاعلية تتيح للمستقبل فرص للتفاعل مع المرسل ومع المضمون في آن واحد.

أشكال التفاعلية: تتخذ التفاعلية على شبكة الإنترنت أشكالا عديدة:

- **التفاعل مع الوسيلة:** يقوم الاتصال عبر الحاسبات أشكالا عديدة من التفاعلية مثل البحث عن المضامين، وإتاحة رد الفعل أو رجوع الصدى والمواقع الإعلانية بالمقارنة مع الوسائل الإعلامية المطبوعة و المذاعة، فإن مستخدمي الإنترنت يسهل عليهم الاتصال بالقائمين بالاتصال من خلال قوائم البريد الإلكتروني ذات الوصلات القائمة للمحررين والمخرجين.

- **التفاعل مع المحتوى:** يتوفر المحتوى المعروض على شبكة الإنترنت على اختيارات تكون ذات معنى أو بينهما ارتباطات معينة تتيح للجمهور الاستفادة من إمكانية التفاعلية التي يتيحها النشر الفوري، فالمستخدم مغرم بالاككتشافات أكثر من كونه مجرد متلقي سلبي يستقبل المعلومات، وكلما تفاعل المستخدم مع المضمون كلما زاد اندماجه فيه و تأثره به، بل أنه كلما زادت وتنوعت أشكال

المشاركة وتبادل الآراء بين مستخدمي أحد المواقع الذي يتيح لهم ممارسة الدور الايجابي في الاتصال.

• **التفاعل مع الفاعلين و المستخدمين:** إن القدر الكبير من الحرية والاختيار والتجول على شبكة الإنترنت، دعمت بروز التفاعلية بين المستخدمين من أجل التعرف على آراء ومقترحات الأساتذة والدارسين والمتخصصين في مختلف مجالات العلم والثقافة والفنون والخدمات، فيتبادلون المحادثات والنقاش فيما بينهم، فيكون المستخدم متلقيا تارة ومستخدما مصدرا تارة أخرى.

2. الجمهور المجزأ:

هي الخاصية الثانية لشبكة الإنترنت ومعنى الجمهور المجزأ إمكانية القائم بالاتصال أن يصل برسائله إلى جماهير عديدة كل منها يمثل قطاعا متجانسا في داخله، بخلاف الحال مع وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية التي تصل إلى جمهور عام متباين وغير قادر على الاتصال المباشر والفوري مع القائم بالاتصال أو بأعضاء آخرين في الجمهور نفسه.

لا نبالغ إذا قلنا أن التفاعلية الكبيرة على شبكة الإنترنت والارتقاء بدور المتلقي إلى مستوى المشاركة بنسبة كبيرة في العملية الإعلامية والاتصالية، بعد أن ساد اتجاه وسائل الاتصال والإعلام حتى عشر سنوات مضت إلى جمهور وسائل الإعلام **Dy massification** لكن هذا الاتجاه تغير الآن إلى فردية أو تفريد الجمهور **Individuality** أو التفصيل لتلبية حاجات الأفراد المتلقين حسب اهتماماتهم وتفصيلاتهم التي يرصدها القائم بالاتصال في مختلف المواقع، وبالتالي كان عليه أن يوفر من المحتوى ما يسمح للمتلقي بالاختيار من بين صنوف المحتوى المختلفة.

نظرا لثراء الشبكة بالمعلومات والصور في مختلف المواقع الإلكترونية، فإن الفرد ينتقي المواقع التي هو بحاجة إليها وليس كل الأفراد لديهم نفس الاهتمامات.

3. التزامنية:

تعني أن الاتصال على الشبكة يتميز بالتجديد والحدثة والحالية بدرجة تفوق حداثة الوسائل الاتصالية الأخرى، وتتجلى هذه الخاصية في الأنماط الاتصالية العديدة على الشبكة كالتخاطب الفوري **chaling** حيث يمكن المستخدم من التجوز مع كاتبة أو رسائل رسالة إليه وانتظار الرد عليه فورا، وهذا يعطي تفاعلا كبير للعملية الاتصالية أي يطغى عليها سمة الفورية والمباشرة. كذلك المشاركة في منديات النقاش والحوار يتطلب الحضور الفوري للمستخدم زمن العملية الاتصالية، فيتلقى

الرسائل والأفكار من المشاركين في المنتدى، فيقرأها ويرد عليها من وجهة نظره، ويستمر النقاش مدة طويلة يكون المتلقي حاضرا بكل حواسه وجوارحه، يتابع كل مضمون يعرض أمامه.

4. اللاتزامنية:

يشير هذا المفهوم إلى إمكانية الإرسال والاستقبال عبر الوسيلة الاتصالية في الوقت الذي يناسب ظروف طرفي العملية الاتصالية، أي أن المرسل والمتلقي لديه إمكانية واستقبال وتخزين واستدعاء المعلومات من الوسيلة في الوقت الذي يراه ملائما له. وتكون اللاتزامنية في بعض الخدمات مثل البريد الإلكتروني، إذ يمكن للمستخدم إرسال واستقبال رسائل في غير أوقات إرسالها، ويتم الاحتفاظ بها في صندوق البريد الخاص به لحين دخوله إليه، ويستطيع المستخدم تأجيل إرسال رسالة لتصل إلى المرسل إليه في موعد محدد.

ثالثا: خدمات شبكة الإنترنت

خدمات الإنترنت عبارة عن مجموعة من القواعد والتسهيلات التي يطلق عليها أيضا بروتوكولات، وهي كثيرة ومتنوعة، إذ تقدم الإنترنت لمستخدميها معلومات هائلة، وصور وبيانات وبرامج في مختلف الميادين العلمية والصناعية والتجارية والخدمات والطب والسياحة والرياضة، كل هذه التخصصات وغيرها يحصل المستخدم على ما يرغب به في الشبكة من خلال الكم الهائل والتدفق السريع للمعلومات، من خلال عدة خدمات متوفرة على شبكة الإنترنت أهمها:²

1. خدمة البريد الإلكتروني أو بروتوكول البريد الإلكتروني (E-mail): حيث يستطيع مستخدم الإنترنت إرسال واستقبال الخطابات الإلكترونية من وإلى شخص آخر متصل بالإنترنت وليس الخطابات الشخصية فقط، ولكن أي شيء يتم تخزينه في ملف نص ويشمل ذلك برامج الحاسب، الإعلانات، المجالات الإلكترونية، ويمثل نظام البريد الإلكتروني العمود الفقري والدافع الأساسي لإنشاء الإنترنت، ويمكن البريد الإلكتروني الفرد من إرسال واستقبال رسائل إلكترونية من وإلى جميع المشتركين عبر العالم وهذه أهم مزاياه:

- أنه سريع مقارنة بالبريد المكتوب وأقل تكلفة مقارنة بالهاتف أو الفاكس.
- تبقى رسائلك مخزنة في الآلة إلى غاية حضورك لقراءتها.
- لا أحد بإمكانه الإطلاع على بريدك أو قائمة بريدك، لأنك الوحيد الذي يعرف كلمة السر **Passe word** لحسابك.

- يمكن الاشتراك في المؤتمرات التي تنظم بالبريد الإلكتروني والتي تمنحك فرصة مناقشة مختلف المواضيع عالميا مع المشتركين في المؤتمر.
- 2. **خدمة المحادثة:** وهي تتيح فتح خط اتصال بين حاسبك وحاسب مستخدم آخر للإنترنت، وبالتالي يمكن كتابة رسائل منه، فهناك حديث يتم بين الاثنين من خلال الحاسب ويتم في الوقت نفسه دون تداخل بين تلك الرسائل.
- 3. **خدمة مجموعة الأخبار:** وتعد من أهم خدمات الإنترنت، وهي عبارة عن نظام حاسوبي لإيداع الرسائل العامة والخاصة، ويعمل بنفس طريقة عمل المنتديات الإلكترونية العامة العادية، ومجموعة الأخبار يتم توزيعها بالإنترنت عبر خدمة تدعى **MserNet** وهو مصطلح مركب من كلمتين هما **Mser** مستخدم، وشبكة **Net**، وهي أقدم الأجزاء المكونة للإنترنت واكبر منها أهمية، وتشبه الحلقات النقاشية التي تعقد في الأماكن العامة أو الخاصة، ويمكن فيه التعرض لأي موضوع من الموضوعات بمزيد من الفحص والتدقيق والمناقشة على نطاق واسع، وتقدم مجموعة الأخبار ما يقرب **1700** مجموعة، وتحتوي كل مجموعة الأخبار على آلاف الخدمات التي توجد في ملايين الملفات.
- 4. **خدمات الأرشيف Archive:** نظرا لوجود العديد من الملفات المتاحة لمستخدمي الإنترنت فإن خدمة الأرشيف تساعد على الوصول إلى الملفات التي يريدونها المستخدم، فإذا كان هناك ملف ما سمعت عنه فإن خدمة الأرشيف تحدد الموقع الذي تحتوي على هذا الملف، وعند الوصول إلى موقعها يمكن استخدام خدمة **ETP** تحميل هذه الملفات في جهازك.
- 5. **الدرشة الجماعية Relay chat:** وهي صورة أكثر مرونة حيث تتيح التحدث بطريقة مباشرة **Online** مع مجموعة أشخاص في الوقت نفسه، وبالتالي تنتج محادثة عامة تشمل عددا كبيرا من الأشخاص.
- 6. **المجلات الإلكترونية والكتب:** تتضمن الإنترنت مجموعة هائلة ومتنوعة من المجلات والكتب، والموسوعات الإلكترونية، والتي تقدم معلومات قيمة للمستخدمين في شتى المجالات والتخصصات، حتى الخدمات العامة.
- 7. **الألعاب Games:** إن ألعاب الكمبيوتر موجودة ومتوفرة بالنسبة لأي حاسوب شخصي دون الحاجة إلى الإنترنت، لكن الألعاب من خلال الإنترنت تمتاز بالتنوع الشديد الذي يتيح لك ممارسة أية لعبة مهما كانت ميولك، كما أن مصادر هذه الألعاب متعددة من خلال الشبكة، فمثلا من خلال

Anonymos.T.P، يمكنك تحميل أي لعبة في جهازك كما أن هناك ألعاب تستفيد من خصائص مثل الشطرنج، يمكنك اللعب مع شخص آخر بعيد عنك.

8. خدمة التلنت Telenet: تعرف أيضا بخدمة الربط عن بعد، والتلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يتصل بجميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم، وأن يرتبط بها، وهي خدمة تجعل من حاسوب المستخدم زبونا للتلنت، وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى خدمات تلنت الموجودة في أي مكان من العالم.

9. محركات البحث: هي موقع على شبكة الإنترنت مزود بقاعدة بيانات تحتوي على عناوين ومواقع أخرى، ويوجد نوعان رئيسيان:

- نوع عادي يقوم بالبحث في موقع واحد.
 - نوع متميز يقوم بالبحث على الإنترنت من خلال أكثر من موقع في آن واحد.
- ويوجد الكثير من محركات البحث على الإنترنت كل منها يختلف على الآخر من حيث طريقة البحث والوظيفة التي يقوم بها والمواقع التي يستطيع الوصول إليها وطبيعتها.
- 10. محركات البحث الأجنبية**: توجد عشرة من أفضل محركات البحث الفعالة عبر العالم والمناسبة لكل الاحتياجات والمواقع ومن أهمها:

- **محرك GOOGL**: ويعد أفضل محركات البحث في العالم، وهو سريع جدا وفعال، وتصل عدد صفحاته إلى **1247** مليون صفحة، ولا يوجد به الكثير من الصور والجرافيك، ولكنه يستخدم في البحث العام وموقعه الإلكتروني www.Googl.com.

- **محرك Yahoo**: ويعد بمثابة دليل الموقع على الإنترنت ويصل عدد صفحاته إلى **1.8** مليون صفحة ونحصل من خلاله على عناوين الكتب المتاحة على الشبكة ومفكرة مواعيد وغرف الدردشة والبريد الإلكتروني وموقعه الإلكتروني هو: www.yahoo.fr.

- **محرك Altavista**: وهو محرك فعال يتميز بالعديد من الإمكانيات البحثية، ويوفر الصور، ويبحث عن ملفات الموسيقى **Mp3** وعن الأعمال والتجارة، كما يقدم الترجمة بمختلف اللغات، ويقوم كذلك بتحويل العملات... ويصل حجمه إلى **350** مليون صفحة وموقعه الإلكتروني هو: www.altavista.com.

- **محرك Northernloght**: وهو أحد محركات البحث الرئيسية ويمثل هدفا لكل شخص يبحث عن المواقع، ويتيح للباحث الأخبار والمعلومات المالية والإطلاع على عدد من الموضوعات المنشورة

في أكثر من 320 صفحة تحتوي على ما يقل عن 700 جريدة مسجلة في العالم وموقعه الإلكتروني: www.Northarnlight.com.

• **محرك Askjeeves:** وهو محرك إنجليزي المنشأ، ما زال الأفضل بين محركات البحث الأخرى ويساعد كثيرا في البحث عن المعلومات، كما يتميز بالفاعلية والسرعة في البحث ويحوي 100 مليون صفحة ويستخدم كمحرك بحث متخصص في الحقائق والأرقام وموقعه الإلكتروني هو: www.Askjeeves.com.

• **محرك DA Web Top:** ويتميز بجمال التصميم والجاذبية فضلا على أنه أفضل من محركات البحث العادية ويتميز بنفس خصائص سابقه ويحتاج إلى: **WINDOWS 98.95** أو **NET** وموقعه الإلكتروني هو: www.WebTop.com.

• **محرك ZAPPER:** ويعتبر مشابها لسابقه، ولكنه يبحث فقط وفقا لما يطلبه المستخدمون، لكن تستطيع أن تعده وفقا لاحتياجاتك وبغطي لك قائمة من المدخلات المحدد لمواجهة موضوعات خاصة تريدها وهو مفيد جدا لغرض الحقائق الخاصة وعنوانه: www.zppet.com/index.

• **محرك Kenjine:** يعد بمثابة نظام بحث ذكي جدا وسريع ويطلق عليه محرك توصيل المعلومات للمنازل، ويمتاز بالكفاءة على البحث عن الأخبار والروايات في المواقع العادية ويحتاج مستعمله إلى تثبيته على جهاز، وموقعه الإلكتروني هو: www.kenjine.com.

• **محرك Open nic:** وهو من المحركات السريعة ويعتمد في عمله على منحة أو تعبيراً معيناً يقوم بعدها بإرسالها إلى أكثر من 80 محرك بحث في وقت واحد، ثم يعود فقط بأغلب النتائج العامة وموقعه الإلكتروني هو: www.opennic.com.

• **محرك Sidewise:** يعد بمثابة دليل للمتصفح وهو عبارة عن شريط جانبي يوضع في برنامج استعراض صفحات الويب، كلما فتحت صفحة ويب جديدة يقوم المحرك بترشيح مواقع ذات صلة إلى نفس تطبيقات متحرك **Top. Web**، من أكثر من 30 موقعا شريكا له ويحتاج هو الآخر لكن عقبته الوحيدة أنه يجعل شاشة الكمبيوتر غير مرتبة تماما، خاصة أنها تكون مليئة بالعديد من المواقع.

11. محركات البحث العربية: على الرغم من أن اللغة العربية لا تزال ثانوية على الشبكة العنكبوتية إلا أن الجهود المبذولة لإثبات الوجود العربي بدأت تأتي ثمارها في بعض المجالات كمحركات البحث التي تتراوح كفاءتها بين الضعيفة والجيدة، زمن أهم محركات البحث العربية:

• **محرك AYNA:** وهو أشهر محركات البحث العربية ويتميز بأناقة التصميم وسهولة الاستخدام، كما يقدم مواد غنية للبحث في المجالات ويتضمن بثلاث أنماط من البحث الحر:
الأول: نمط الكلمة.

الثاني: نمط جمع الكلمات.

الثالث: نمط متطابق حيث يبحث عن العبارة بأكملها، كما يقدم مجاناً خدمة البريد الإلكتروني والتسويق والدردشة وعناوين الأخبار في أهم الصحف العربية والعالمية والألعاب والتسليّة وموقعه الإلكتروني هو: www.Ayna.com.

• **محرك بوابة العرب ARABVISTA:** يتميز البحث فيه بأنه متعدد اللغات في مجالات الفنون والأدب والطب والأخبار والتقنيات وغيرها، ويقوم بتحديد الدولة مما يعطي نتائج دقيقة، كما يقدم خدمات للبحث عن أمهات الكتب في الطب والتاريخ والحديث والقرآن والفقه، وعنوانه: www.arabvista.com.

• **محرك كنوز konoz:** يتميز بواجهة تطبيق غاية السهولة غير أن وسائله وأساليبه في البحث معقدة، ويقدم خدمات التوظيف ونادي البيع والشراء. كما تستطيع عرض إعلاناتك بتكلفة بسيطة ويستمر عرض إعلانك لمدة سنة، كما توجد خدمات أخرى كالفاكهة وأسعار صرف العملات وخدمة البريد الإلكتروني والتعرف على موسوعة الخيول وأسرار النباتات وموقعه الإلكتروني هو: www.konoz.com.

• **محرك عربي 2000 ARABIC:** يغير دليل المواقع العربية حيث يضم حيث من المواقع التي تعرض موادها باللغة العربية في مجالات الصحة، الطب، الاقتصاد والتجارة وغيرها وموقعه الإلكتروني هو: www.Arabic.com.

• **محرك نسيج NASSEJ:** يعتبر أكبر دلالة للغة العربية المصنفة ويقدم خدمات البحث والتسويق والتوظيف حيث يقدم عروض الشركات للعمل وكذا طالبي الوظيفة وعنوانه: www.nassej.com.

(2).

رابعاً: محتويات نظام الانترنت:

أ. أدوات الاتصال بالانترنت: (مستلزمات الارتباط والعمل مع شبكة الانترنت)

لابد لإمكانية الاتصال بشبكة الانترنت من توافر كل من خط التليفون وجهاز المودم واشتراك مع أحد مزودي الخدمة... وبرنامج يحقق الاتصال وبرنامج استعراض أو إبحار داخل الانترنت ومعرفة أدوات البحث⁽³⁾.

إذ يركز مبدأ الانترنت على ثلاثة عناصر أساسية:

1) جهاز الكمبيوتر مع بعض البرامج المتخصصة.

2) جهاز المودم (Modem) أو المحمول.

3) خط هاتفي ثم يشرك المستخدم عند موفر الخدمات (Providen) مقابل الولوج إلى مزودة للاستفادة من خدمات الانترنت.

تتكون الويب من بنوك للمعطيات تحتوي معلومات معينة (نصوص، صور، فيديو...) وتقيم في مراكز بث معينة تتصل فيما بينها، على حد تعبير فرانسوا ليسلي تشبه الانترنت الشبكة الهاتفية العالمية التي تصل إلى جميع المحطات الهاتفية، فمراكز البث الموزعة تتصل فيما بينها بواسطة خطوط هاتفية أسلاكها بألياف ضوئية وبواسطة الأقمار الصناعية. بالنسبة إلى المستخدم تكون نقطة الدخول آلة (منظم آلي صغير، نظام وسيط، جهاز تلفازي...) موصولة بالشبكة عبر جهاز المودم، يمكنه برمجة الإبحار على الويب كبرنامج **Internet exploren** من الوصول إلى مراكز البث الموزعة للمعطيات (مواقع الويب).

مستلزمات الارتباط والعمل مع شبكة انترنت: هنالك عدد من متطلبات الأجهزة والمعدات والأمور الفنية والإدارية والمالية التي ينبغي معرفتها وتأمينها بالنسبة للأفراد والمؤسسات التي تسعى إلى استثمار إمكانات شبكة انترنت والارتباط بها نلخصها بالآتي:

1. حساب اشتراك مع انترنت: هذا يتطلب اختيار مزود الخدمة والاتفاق معه على ارتباطك، وارتباط مؤسستك عبر خط الهاتف الخارجي، ومن ثم توقيعك وفق حسابات الاشتراك بالشبكة لأن هناك رسم اشتراك بالشبكة أولاً، كما أن هناك بعض من خدمات الشبكة وتطبيقاتها لها تكاليفها المنصوص عليها عبر الشبكة نفسها.

2. اسم الدخول للمشارك وما يخص كلمة المرور أيضا (Login Name): حيث يتعين على مزود الخدمة أو مجهر النظام القيام بتخصيص اسما، كأن يكون اسمك أو أي اسم تختاره وتعرفه أنت، فضلا عما يسمى بكلمة المرور (Pass word) التي تشتمل على عدد من الرموز والحروف التي ينبغي

عليك تذكرها دائما عند فتك الكمبيوتر والتعامل مع الانترنت. وبحيث يستطيع الحاسوب الذي تريد أن تصل به من أن يتعرف إليك من خلالهما.

3. البروتوكولات (النظم ، القواعد، الإجراءات المشتركة): المتفق عليها بين مختلف المجهزين التي تعمل شبكة الانترنت من خلالها، والتي تجعل الحواسيب تتحدث وتتبادل المعلومات مع بعضها، كذلك فإن البروتوكولات عبارة عن تحديات وعن جسور منطقية تربط بين تكنولوجيات مختلفة، وتتحكم في عناصر الاتصال ذات العلاقة بتناقل وتبادل المعلومات، وبعبارة أخرى فإن البروتوكولات هي مجموعة من التحديات والتعليمات التي توضح كيفية إرسال الرموز، وماهية المعلومات التي ينبغي أن تعطى كعنوان أو مفتاح، وطريقة تمرير الرسائل بالطرق المطلوبة، فهي إذن أشبه بنوطة الموسيقى التي تساعد العازفين في الفرقة الموسيقية على الإسهام بأدوارهم المطلوبة بالشكل الصحيح والمطلوب كل حسب دوره.

بالإضافة إلى بروتوكول النقل والسيطرة وبروتوكول الانترنت (TcP/Ip) فإن هناك مجاميع أخرى من النظم والبرامج والوسائل الأخرى المساعدة في الوصول لمختلف أنواع المعلومات ميل الشبكة العنكبوتية المعروفة باسم (www) و (Archie) و (Gopher). وعموما وعلى أساس ما قدم فإننا نستطيع أن نحدد مكونات شبكة الانترنت العالمية بالآتي:

- 1) معلومات غزيرة موثقة، مختلفة الأنواع والأشكال والمجالات.
- 2) جهاز الحاسوب (Hardwar) بمكوناته ومرفقاته المادية.
- 3) البرمجيات (software) التي تمثل الابعادات المطلوبة لمختلف جوانب العمل.
- 4) رسائل اتصال بمختلف أنواعها. وكذلك برنامج الاتصال⁽⁴⁾.

لقد ساهمت التطورات المشهودة في مجال الإعلام الآلي والبرمجيات من تطوير العمل بشبكة الانترنت، وقد تم رقمنة المعارف الإنسانية ووضعها في شكل ملفات إلكترونية بحيث أصبح الكثير منها متاحا في شبكة الانترنت، بعضها مجانا والبعض الآخر بالاشتراك، كما تحول أعدادا كبيرة من الناس إلى البيئة الالكترونية للحصول على المعلومات والأخبار، وهو ما جعل الانترنت وسيلة وأداة ضرورية في الاتصالات بكافة أشكالها في القرن الحادي والعشرين، تنافس وسائل الإعلام التقليدية في أهدافها سواء تعلق الأمر بالكم الهائل من المعلومات أو التسلية والإمتاع، مكنها من ذلك أيضا قدرتها على الجمع بين إمكانات التلفزيون والراديو والصحيفة والهاتف في وقت واحد⁽⁵⁾.

ب. الموارد الرئيسية للإنترنت: تعتمد موارد الإنترنت على الخدمات السابقة في أدائها، وهي متعددة ومتجددة وتمكن مستخدمي الإنترنت من الحصول على خدمات متعددة عبر الشبكة، ومن أم هذه الموارد ما يأتي:

1) شبكة الويب (Web): وهي تسمى كذلك شبكة (www) أو (w3)، (world wide web)، وتستخدم هذه الشبكة كمرجع لبلاتيين الأرقام من المعلومات المتنوعة على الشبكة، وتستخدم أسلوب النص الفائق (Hyper text) لنشر النصوص، ويتيح هذا الأسلوب البحث في وثائق معقدة داخل شبكة الإنترنت، الأمر الذي يسمح للمستخدمين بالقفز بسرعة من مصدر المعلومات إلى آخر بشكل سريع بصرف النظر عن مكان وجود هذه المعلومات.

يتم في هذه الشبكة ترتيب المعلومات والبيانات في صفحات منفردة يمكن ربطها بطريقة جيدة، سواء بكيسة أو بكلمة سر على صفحة معينة مرتبطة مع معلومات في صفحة أخرى، وتكون هذه الصفحات متنوعة سواء كانت نصوص أو رسوم أو صور وأعمال كتابية أو أصوات أو أشرطة فيديو أو صور متحركة أو مستندات أو صور مترابطة بالألوان، والتي يتم تشكيلها من خلال مصممي الصفحات الشبكية باستخدام مجموعة من الرموز تسمى لغة ترميز النص المترابط (HTML) (Hyper text Markup language)، أي لغة تحديد النص الأفضل.

تتم مشاهدة هذه الصفحات عبر شبكة الويب باستخدام مستعرض (browser) يساعد على حل رموز لغة ترميز النص المترابط (HTML) للوصول إلى الصورة الحقيقية كما تم تصميمها في البداية. ومن الأمثلة المهمة على هذه الصفحات (Netxape Navigator)، وإنترنت (Internet explorer)، حيث تغطي هذه الصفحات موضوعات شتى، ولذلك فقد حققت هذه الشبكة شعبية كبيرة لدى المستخدمين من ضمن الخدمات المقدمة ضمن الإنترنت.

2) البريد الإلكتروني (E-mail): وقد تم التحدث عنه بشكل مفصل فيما يتعلق بالخدمات، وتم إيرادها هنا، لأنه يعتبر من الموارد الخاصة بالإنترنت كذلك، أي أن البريد الإلكتروني يعتبر من خدمات وموارد الإنترنت في الوقت ذاته.

3) الدخول عن بعد (Tel net): تم التحدث عنها فيما يتعلق بالخدمات، وتم إيرادها هنا، لأنها تعتبر خدمة وموردا في الإنترنت في نفس الوقت.

4) نظام نقل الملفات (Ftp) (file Transfer Protocol): لقد تم إيرادها أيضا ضمن الخدمات الأساسية للإنترنت، وهي تعتبر موردا لأنها تحتوي على عدد ضخم من الملفات الممكن نقلها، كما

يوجد أفراد متخصصون بتطوير برامج في المجالات المختلفة، وإرسالها لتصبح متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت.

(5) خدمة الجوفر (Gopher): وهي أداة من أدوات استرجاع المعلومات والاستعراض (Browsers)، وقد سبق ظهورها على شبكة الويب، وقد تم تطويرها عام 1991 في جامعة مينيسوتا الأمريكية (Minnesota)، وكانت الأولى من نوعها والتي يمكن من خلالها الوصول إلى المعلومات من خلال أمر من عناصر القائمة التي تظهر على الشاشة، حيث اكتسبت هذه الخدمة شعبية كبيرة وتفوقت على غيرها من الأدوات حتى إيجاد شبكة الويب العالمية. وتسمح خدمة الجوفر بالدخول إلى جميع الخدمات التي تقدم المعلومات في جميع أنحاء العالم، وخاصة ما يتعلق بالهيئات الحكومية والجامعات التي تنشر معلومات خاصة يصعب توافرها على أحد مواقع شبكة الويب، وتضم خادمت جوفر وثائق وملفات يمكن قراءتها أو نقلها إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم وتخزينها، تسمح خدمة الجوفر بالدخول إلى جميع الخادمت التي تقدم المعلومات في جميع أطراف العالم، وخاصة ما يتعلق بالهيئات الحكومية والجامعية والتي تنشر معلومات خاصة يصعب توافرها على أحد مواقع شبكة الويب، وتضم خادمت جوفر وثائق وملفات يمكن قراءتها أو نقلها إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم وتخزينها.

(6) خدمة الأصبع للتقصي (Finger): هي خدمة مجانية يتم تقديمها خلال شبكة الإنترنت، وتسمح بالسؤال والاستفسار عن مستخدم معين له عنوان بريدي على الشبكة من خلال رقم شخصي يدل اسمه وعنوانه وأية معلومات أخرى خاصة به ومتوفرة على الشبكة، وتخبر خدمات الأصبع (Finger-vices) بموعد آخر لدخول المستخدم على حاسبه الشخصي، كما يمكن التعرف على إمكانية وصول بريد معين إلى هذا الشخص، وإذا ما تمت قراءته أم لا.

(7) خدمة المحادثة (Talk): أي القدرة على التحدث مباشرة إلى الأشخاص من خلال شاشة الحاسوب بدلاً من الهاتف، وتسمح هذه الخدمة بفتح خط اتصال مباشر بين الحاسوب الشخصي لمستخدم ما وحاسوب لمستخدم آخر للإنترنت، ويمكن من خلال هذا الخط كتابة رسائل واستقبالها. ومن أفضل مميزات هذه الخدمة عدم تداخل الرسائل المرسل والمستقبل من المرسل وإليه مع أنها تكتب في اللحظة ذاتها مهما كان بعد المستخدم الآخر عن المرسل، ويتم إنهاء الحديث من خلال إغلاق أحد الطرفين للخط المفتوح بينهما، ويمكن التحدث إلى شخص واحد فقط وليس لمجموعة مع أخرى خلال هذه الخدمة.

8) خدمة التخاطب (Chat): هو نظام متعدد المستخدمين ويعرف باسم (IRC) (Internet Relaychat) أي المحادثة عبر الإنترنت، ويختلف عن خدمة المحادثة (Talk)، بأنه يتيح للعديد من المستخدمين التواصل بشكل فوري مع الإنترنت، وقد تم تطوير هذه الخدمة في فنلندا 1988 بواسطة كارينين. ويتم المحادثة في قناة اتصال، وذلك بكتابة رسائل من لوحة المفاتيح، وقد تم تنظيم عملية المحادثة عبر الإنترنت (IRC) على شكل شبكات مستقلة، يحتوي كل منها على المستخدمين المتخصصة في مجالات محددة، يمكن تقسيم أهم استخدامات هذه الخدمة كما يأتي:

أ. الاستخدامات التجارية.

ب. الاستخدامات السياحية.

ت. الاستخدامات التعليمية.

ث. الاستخدامات الشخصية.

9) خدمة الأرشيف (Archie): تستخدم هذه الخدمة للإرشاد عن ملفات معينة وأماكن حفظها على الشبكة ويشبه نظام الفهرسة في المكتبات، ويمكن من خلال هذه الخدمة تحديد المواقع التي تحتوي على الملفات المطلوبة، وعند الوصول عليها يمكن استخدام خدمة بروتوكول نقل الملفات (FTP) في تحميل هذه الملفات (Down load) إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم، ويمكن الاتصال بأجهزة خدمة أرشيف (Archie servers).

10) خدمة القوائم البريدية (Mailing): هي عبارة عن نظام مجهز يسمح بتكوين مجموعات من المستخدمين، بحيث يمكن بعث رسائل إليهم واستقبال رسائلهم تكون متعلقة بموضوع معين، ويتم الاشتراك في هذه الخدمة من خلال بعث رسالة إلى عنوان الخادم (Server) الخاص بالقائمة المطلوب الاشتراك.

11) خدمة اليوزنت أو شبكة الأخبار (Usenet): تقدم مجموعة من الأخبار موضوعات للمناقشة تتناسب مع اهتمامات قطاعات واسعة من المجتمع، ويمكن تنويع المعلومات والمصادر فيها لتشمل صوراً مختلفة بحيث يمكن أن تضم أصوات، صوراً أو لقطات فيديو.

12) خدمة المنطقة الواسعة للمعلومات (Wais): هي اختصار (Wide Area information service)، وهي أداة تسمح بالبحث من خلال كميات هائلة من المعلومات بطريقة سريعة ودقيقة للوصول إلى معلومات معينة.

13) خدمة المجالات أو الدوريات الالكترونية (Electronic magazin): حيث تتضمن شبكة الانترنت مجموعة متنوعة من المجالات أو الدوريات الالكترونية المتخصصة في مجالات معينة، ويتم توزيعها إما من خلال قوائم بريدية (Mailing lists) عن طريق إرسالها كرسالة بريدية (Mail message) أو إرسالها من مواقع تعرف (Anonymous FIP)، حيث يمكن تحميلها (Down load) على الحاسوب الشخصي للمستخدم.

14) خدمة لوحة النشر الالكترونية (Bulletin Broard): حيث يعتبر نظام لوحة النشر الالكترونية مستودعا للملفات والرسائل بحيث يرتبط بموضوع معين.

15) خدمة فهارس الصفحات البيضاء (Whit page Directories): وتسمح هذه الخدمة بإدخال اسم مستخدم معين للبحث عنه وعن البريد الالكتروني له، لتمكين المستخدم لهذه الخدمة من بعث رسائل إلكترونية لذلك الشخص واستقبال رسائل منه والتحدث إليه (Talk) والحصول على معلومات أكثر منه ولاسيما من حيث اسمه، ومحل إقامته، رقم هاتفه، أو أية معلومات أخرى يريد لها. وتسمح هذه الخدمة كذلك بالوصول إلى حاسوب الشخص المطلوب الاتصال به، واسترجاع المعلومات المطلوبة منه.

16) خدمة المكالمات الهاتفية عبر الانترنت (Telephone Over the internet): حيث يمكن إجراء مكالمات هاتفية دولية رخيصة جدا تعادل المكالمات المحلية ونحتاج هنا إلى بطاقة صوت، ميكروفون، برنامج الهاتف وسماعات مودم.

17) خدمة البث الإذاعي عبر الانترنت (Real Audio): منه يمكن الاستماع إلى مواد صوتية مخزنة على الشبكة بعد الدخول إلى المواقع المحددة لذلك، وطلب الاستماع من خلال برنامج (real audio) الذي يتيح نقل الملفات الصوتية في اتجاه واحد وسماعها عبر الانترنت، أو الاستماع إلى محطات مشهورة مثل: محطة هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) عبر الانترنت.

18) خدمة تقديم المعلومات عبر الشبكة (On-line Lospprovider): وتشمل هذه الخدمة على قواعد، بيانات لمئات الموضوعات المختلفة، والتي يمكن تجديدها باستمرار، ومن أهم الشركات العالمية التي تقدم هذه الخدمة كمبيوسيرف (CompuServe)، ديلفاي (Delphi)، (American on line Aol) ومن أهم مزاياه:

• أنه يعتبر برنامج مشجع وسهل الاستعمال والتشغيل.

أما عن عيوب هذه الخدمة (OSP):

- عدم الحصول على الاسم الرمزي الخاص بالمستخدم.
- يكون أعلى من الاستعمالات المحددة للانترنت.

19) خدمة الألعاب (Games service): حيث ظهرت أول مرة هذه الألعاب عام 1979 في جامعة أسيكس (Assex) البريطانية، حيث قدمت الانترنت العديد من الألعاب المتنوعة، مع إمكانية تنزيلها من الشبكة إلى الحاسوب الشخصي للمستخدمين.

هناك العديد من الألعاب التي صممت خصيصا لاستخدامها على شبكة الانترنت، وتوجد إمكانية التفاوض مع المنافسين في اللعبة ذاتها على الشبكة.

20) خدمة النسخ الآلي (Play ims): وهو برنامج يزيد من فعالية المستعرض (Browser)، ويقوم بالنسخ والتشغيل أوتوماتكيا، ويستخدم نظام الستيريو الصوتي حيا على الانترنت، وإظهار الصور الثلاثية الأبعاد وفقا لطلبات المشتركين.

21) خدمة عقد المؤتمرات المصورة عن بعد (Video Conferencing on the internet):

ويتم ذلك من خلال نقل صوت وصورة من يتحدثون فيه عبر الانترنت في الوقت ذاته، وهذه الخدمة تغني عن السفر لحضور المؤتمرات المتخصصة. وتحتاج هذه الخدمة إلى بعض المستلزمات المتمثلة في الآتي:

أ. لوحة التقاط بيانات الفيديو (Video capture board).

ب. كاميرا رقمية (Digital camera).

ت. بطاقة الصوت (Vioce card).

ث. برامج لعقد مؤتمرات الفيديو عبر الانترنت.

ج. مودم سريع (modem).

ح. بطاقة صوت وميكروفون وسماعات وتوصيلية (ISDN).

22) خدمات متنوعة أخرى تتمثل في: الإحصائيات الحكومية والمعلومات المالية، أسعار الأسهم، تفاصيل براءة الاختراع، مصادر التسويق والتوزيع، الترفيه وما يتعلق به من معلومات عن دور السينما والنوادي المختلفة، الكتب وأماكن التسوق، دور البيع والتأجير، معارض بيع السيارات وغيرها وإمكانية الاطلاع على أخبار العالم والتطورات الجديدة.⁶

ج. العاملين في مجال الانترنت:

إن تحديد العاملين في مجال الانترنت أمر في غاية الأهمية وتظهر أهمية ذلك في التحديد في حالة آثاره المسؤولية الجنائية عند حدوث لإحدى جرائم الانترنت، ويمكن حصر العاملين في مجال الانترنت وهم:

1. **مستخدم الانترنت:** هو الشخص الذي يدخل أحد المواقع شبكة الانترنت عن طريق استخدام الوسائل الفنية اللازمة لذلك، من تلفون ومودم وغير ذلك من الوسائل، ومستخدم الانترنت إما يكون متلقي للمعلومة من الانترنت، وإما أن يكون مرسل للمعلومة، وفي كلتا الحالتين يمكن أن تثور المسؤولية الجنائية إذا شكل فعله سلوك إجرامي، ففي الوضع الطبيعي يتلقى فيه المعلومة قد تثور مسؤولية الجنائية.

2. **متعهد الوصول (عامل الاتصالات):** هو من يقوم بتقديم خدمة فنية في ربط المشتركين بالموقع أو المستخدمين الآخرين بالشبكة، ومتعهد الوصول قد يكون شخص طبيعي أو اعتباري كشركة أو مصلحة أو هيئة من الهيئات، ومتعهد الوصول مرتبط بعقد مورد المعلومات أو منتجها. وكطلك مرتبط بعقد المستخدم لشبكة الانترنت وبمقتضى ذلك العقد يلتزم متعهد الوصول في إمداد مستخدم الشبكة بالمعلومات التي يريدها من الشبكة عن طريق استخدام وسائله الفنية. ويلاحظ أن دور متعهد الوصول ما هو إلا دور بسيط بين مستخدم الشبكة ومورد المعلومات.

3. **متعهد الإيواء:** هو من يُعد مكان عام بزيادة الجمهور من أجل الاتصال بالانترنت، ومن ذلك مقاهي الانترنت في مصر، ومتعهد الإيواء غير مسئول جنائياً عما يرتكب على شبكة الانترنت من جرائم.

4. **مورد المعلومات:** هو من يقوم ببث الروح في شبكة الانترنت وإمدادها بالحياة المتمثلة في المعلومات والبيانات، فمورد المعلومة هو من يقوم بتجميع المعلومات حول موضوع محدد يوضع يعد ذلك على شبكة الانترنت للاستفادة منه. ولا يشرط في مورد المعلومات مسئول عن صحة المعلومات التي وردها، وهو ملتزم بأحكام قانون العقوبات والقوانين المتعلقة بحق المؤلف والملكية الفكرية وكطلك المتعلق بحق المؤلف والملكية الفكرية والمتعلقة أيضاً بجرم الاعتداء على الحياة الخاصة بالأفراد.

5. **مراقب الشبكات:** وهو المسئول عن اكتشاف المشاكل التي قد تحدث في أي جزء من أجزاء الشبكة مثل: الكابلات والأجهزة والبرامج التي تنظم العمل داخل الشبكة. فيقوم مراقب الشبكات بإبلاغ مهندس الشبكات للعمل على تحديد مصدر العطل وإصلاحه دون أن يؤثر ذلك على باقي أجزاء الشبكة.

6. **مصدر مواقع الانترنت:** يحدد الشكل الذي ستظهر عليه صفحات الموقع وكيفية ربط هذه الصفحات ببعضها البعض بما يتيح للمستخدم للإطلاع على المعلومات الموجودة في هذا الموقع بسهولة وكذا الانتقال بسهولة ويسر من صفحة لأخرى. كما أن من مهام وظيفته تناول الجانب الفني للموقع وهل ستحتوي الصفحات على صور ورسومات.

7. **مصور مواقع الانترنت:** وهو الشخص المسئول عن إعادة تخطيط أي موقع من مواقع الانترنت بما يواكب التطور الدائم والمستمر في عالم الاتصالات والمعلومات.

8. **مدير موقع على شبكة الانترنت:** من الوظائف والمهن الجديدة التي زاد الحديث عنها في قطاع العاملين بشبكة الانترنت والتي لم تكن موجودة منذ سنوات قليلة وهي وظيفة مدير على موقع شبكة الانترنت. وهو الشخص المسئول عن تشغيل وصيانة ومراقبة أحد مواقع شبكة الانترنت بما يحويه من معلومات أو خدمات تقدم للمستخدمين.⁽⁷⁾

خامسا: مجالات استخدام شبكة الانترنت:

يمتد تأثير شبكة الانترنت إلى جميع مجالات الحياة المختلفة، لا تقتصر فوائدها على اختصاص أو مجال معين، فهي تحتوي على معلومات وفيرة تفيد مختلف الفئات ومختلف المجالات من ترفيه وهوايات إلى معلومات سياسية واقتصادية وثقافية وتعليمية وإعلامية، ذلك عن طريق استفادة من خدمات الانترنت وموارده المختلفة.

فالانترنت تخدم جميع الفئات والتخصصات الموجودة على ظهر الكرة الأرضية، ففي مجال التجارة تقدم كافة البيانات عن الشركات التجارية عن سلعها ومنتجاتها وحتى ميزانيتها، وعن طريق الانترنت يمكن عقد الصفقات ، ويذكر الفرع ما تتوقعه إحدى الدراسات بأن تتجاوز حجم التجارة الإلكترونية تريليون دولار بحلول عام 2003م أي بنسبة نمو سنوية تبلغ 66%.

أما في مجال العلم والبحث فإن الانترنت تشكل مصدرا للحصول على المعلومات والكتب والأبحاث في مختلف التخصصات، والتي تساعد طلاب العلم والباحثين في مختلف المراحل التعليمية، حيث انه يضع موارد ومعظم المكتبات تحت تصرف المستخدم. هذا بالإضافة إلى إمكانية استخدام

الحاسب الآلي الانترنت في التعليم داخل الحجرة الدراسية أ خارجها، فعلى سبيل المثال يمكن للمعلم أو الطالب استخدام الانترنت لتحقيق بعض الأمور كما يلي:

- الاتصال بالطلاب ومعلمين في دول أخرى للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم في تعليم وتعلم المواد الدراسية.

- الحصول على برامج تعليمية متخصصة وتنوعه.

- الاشتراك في دوريات إلكترونية في مجال التخصص.

- استخدام البريد الإلكتروني في كتابة الرسائل والأبحاث والمقالات وتبادلها مع أفراد لهم نفس الاهتمامات وعمل مؤتمرات فيما بينهم عن بعد وطلب بتكلفة بسيطة تعادل تكلفة مكالمات الهاتف المحلية.

أما في المجال الثقافي فإن عدم خضوع شبكة الانترنت لسيطرة جهة معينة وكونها مساحة مفتوحة للجميع يجعل الانترنت وسيلة فعالة لانتشار الثقافات وذلك من خلال التواصل بين الأفراد داخل الشرائح المجتمع الواحد أو من مجتمعات ذات ثقافات وانتماءات مختلفة.

في المجال السياسي: تعد الانترنت مسرحاً للنزاعات في بعض المناطق العربية إذ يبرز الجدل والصراع بين مختلف التيارات السياسية التي تستخدم الشبكة بشكل أو بآخر. كما أن شبكة الانترنت أصبحت وسيلة فعالة في الحروب حيث يستخدم البريد الإلكتروني في بعث الرسائل الدعائية كحرب نفسية ترافق الحرب العسكرية كما حدث حرب كوسوفو، كما أن بعض الرسائل الإلكترونية الحاملة للفيروسات والتي ترسل لتعطيل أجهزة الحاسب الآلي تؤدي إلى شل مواقع مختلف الجهات السياسية على الانترنت.

هذا بالإضافة إلى أهمية الانترنت والدور الكبير الذي أصبحت لنقل الأخبار حيث أن معظم القنوات الإخبارية والصحف تمتلك مواقع على الشبكة يسهل الوصول إليها من أي مكان في العالم والحصول على الأخبار ليس عن طريق قراءتها فقط بل بالصوت والصورة، كما أن الانترنت تعد وسيلة جيدة لإعادة بناء المنظمات ذات القاعدة الاجتماعية التي لا تهدف عادة إلى عائد مادي، وكذلك تحسين الخدمات الحكومية والمشاركات السياسية.

في بعض الدول المتقدمة ظهر على شبكة الانترنت ما يسمى الحكومة الإلكترونية وهي مواقع تابعة للحكومات، ويمكن للمواطن الوصول إلى أي دائرة حكومية من خلال تلك المواقع والتعرف

عليها والقيام بأي معاملات تخصه عن طريق الانترنت فيستطيع مثلا إصدار بطاقات شخصية أو تجديد جواز سفره وغير ذلك من الخدمات التي تقدم الحكومات لمواطنيها.

أما في المجال الإعلامي فتعد هذه الأخيرة وسيلة إعلامية متعددة الوظائف، كما أنها أصبحت جهازا إعلاميا متفاعلا لا يقتصر دور من يستخدمها على التلقي السلبي للمادة الإعلامية المنشورة— بل يمكنه أن يتحاور معها ويحدد بنفسه ما يريده من معلومات وي طرح وجهة نظره، أما الآخرين، أي أن الانترنت أصبحت وسيلة اتصال جديدة تؤثر على حياة الناس بالقدر الهائل نفسه الذي تؤثر به وسائل الإعلام الأخرى مثل TV التلفزيون والصحف وغيرها من وسائل الإعلام.⁽⁸⁾

سادسا: أهمية الانترنت:

تعتبر من أهم الوسائل والتقنيات المعاصرة التي تساهم في تعميم المعرفة ونشرها على مساحات واسعة من العالم، وأهم وسيلة لتبادل الخبرات والمعارف، ونشر الثقافة ومد جسور التواصل والصدقة بين أقطاب العالم المختلفة كما تعتبر الوسيلة الأسرع لنشر الأخبار والتقارير وعليه يمكن تلخيصها في الميادين التالية:

الميدان الاقتصادي:

بين عام 1998م والنصف الأول من عام 1999م ارتفع عدد مستخدمي شبكة الانترنت أكثر من ثلاثة أضعاف ، وبطبيعة الحال لم تكن هذه القفزة العجيبة في فراغ فالتبيعة المتميزة للشبكة تفسر هذا الإقبال غير المعتاد فمن مستخدميها ذلك أن الشبكة العالمية فضلا على أنها لا تعترف بالمسافات ولا بالإنجازات حيث تعمل على مدار الساعة.

تعطي فرصة ومرونة مدهشة في التنقل في خطوطها الواسعة الانتشار وفي ذلك تطرح معيارا جديدا للتبادل التجاري. فلقد أدى اختراق الإعلام الآلي عالم الاقتصاد إلى خلق مفهوم بمعنى "الاقتصاد المتحكم فيه آليا معتمدة على Cyber Economic جديد هجين هو تميز الموقع وابتكار أساليب خاصة ببعض المنتجات والتواصل الحي بين البائع والمستهلك، وبكل هذا تصبح الشبكة العالمية للانترنت أصلح مكان لاستضافة النشاط التجاري.

هذا التطور الرهيب المثير لسرعته وسهولته أسقط ألقابا وأبطل مصطلحات كان لها قدرها وأثرها النفسي والعلمي مثل عابرة القارات أو ما وراء البحر إذ أصبح صاحب الموقع على الشبكة يستطيع بللمسة زر أن يشاهد بعينه وأن يعقد الصفقات ويوازن ويختار دون أن يغادر بيته أو مكتبه،

وهو يستطيع أن يتبادل المعلومات في شتى صورها وموضوعاتها وأن يقدم المعلومات ويتلقاها دون رحلة أو خطر. وهذه التقنية الوحيدة التي أصبحت سوقا سريعة النمو والانتشار.

الميدان السوسيوثقافي:

تكمن مشكلة الإنترنت في ميدان الذين يزودونها بالمحتوى، فالطين يسيطرون عليها مثل إمبراطور الإعلام "روبرت مردوخ" يستغلونها لخدمة مصالحهم الخاصة ونحن نعرف قيمة التغيير والتأثير الذي تتركه المعلومة على المتلقي. إن الإنترنت ليست بني القرن 21 لأنها تطرح أمام البشرية مشاكل جديدة وخاصة الشباب، فهذه الوسيلة أولا جسدت العولمة بمفهومها الغربي الذي يتحول عنده الأجناس البشرية بحضارتها وثقافتها إلى مجرد كائنات فلكروية بواسطة "الواقع الافتراضي" يمكن تزييف العديد من الأشياء فشركة أمريكا على الخط قامت بإنشاء مواقع على الإنترنت تبث فيها نصوصا تشبه سور القرآن الكريم ومن هذا المنطلق يمكن زعزعة أمة بأكملها.

الإنترنت تطرح أيضا مشكلة الملكية الثقافية لأي شخص بإمكانه نسخ كتاب دون إذن المؤلف وموافقته، دار النشر مثلا: كتاب "السر الكبير" الخاص بمرض الرئيس الفرنسي "فرانسوا ميتران". مشكل آخر هو مشكل القوانين فالإنترنت عالمية بينما القوانين محلية فلاي قانون تخضع؟. هناك مشاكل أخرى يطرحها المحتوى غير المرغوب فيه، مثل صور الجنس والخلاعة التي تشكل 80% من محتوى الشبكة بالإضافة لاستغلاله من جماعات متطرفة كالنازيين الجدد والجماعات الإرهابية، فالإنترنت ليست بني القرن 21 فهي فعلا تساعدنا بالمعلومات لكننا كدول متخلفة يطرح أمامنا كيفية تحويل هذا الكم الهائل من المعلومات إلى معرفة.

الميدان السياسي:

تجسد مشروع "آل غور" في إنشاء مدينة إلكترونية أو مجتمع إلكتروني يهدف إلى ربط كل المؤسسات الأمريكية بالإنترنت قبل بداية عام 2000م والشعب الأمريكي سيكون في مقدوره أن ينتخب رئيس الجمهورية إلكترونيا، إنه مجتمع يتجه إلى الديمقراطية المباشرة اليونانية، مادام المواطن الأمريكي يستطيع أن يخاطب مباشرة رئيس الدولة عن طريق الإنترنت بينما البلدان المتخلفة لا تزال بعيدة جدا عن هذا المجتمع لوجود مجموعة من العوائق على رأسها عدم تمتعها حتى بشبكة هاتفية خاصة وأن الإنترنت ما هي إلا مرحلة متطورة من الهاتف.

ميدان الإعلام والاتصال:

نتحدث هنا عن الانترنت كفضاء أو عالم اتصالي ولكن كما يفعل الإشهار يون "Media" بإمكاننا أيضا أن نصفه ب: "الوسيلة الإعلامية السادسة". الذين يستعملون هذا الأخير لنتع الانترنت لبعد التلفزة، الصحيفة، الراديو، السينما والمعلقة الخاطئة... فإمكاننا القول أن الانترنت فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة، إذ يطع المستمع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة (مواقع الصحف في تزايد مستمر أو الاستمتاع إلى الراديو أو مشاهدة برامج تلفزيونية بدون الالتجاء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية).

الانترنت من هذا المنطلق أكثر من وسيلة إعلامية لأنه فضاء التقاء وسائل إعلامية مختلفة واستعمالاته تتجاوز في مفهومه التقليدي (بث التقاط). وبإمكاننا أيضا أن نقول إنه وسيلة إعلامية باعتباره أنه وسيط تقني له خصوصياته تتشكل داخل المضامين بطريقة معينة ويمكن قبول هذه الفرضية إذ يمكن توقع ظهور جهاز جديد تتدمج داخله الوسائل الإعلامية المعروفة الآن، ويكون من هذا المنطلق وسيلة إعلامية لأنه يتجذر في الواقع الاجتماعي والثقافي مسببا ممارسات اجتماعية جديدة.

بدأت تظهر اليوم أشكال تقارب جديدة تشير بهذا التحول على مستوى التكنولوجيا واستعمالها، إن بإمكان المستعملين اليوم "NET BOSCO" للشبكة عبر جهاز التلفاز بدون المرور بالكمبيوتر وذلك بإضافة جهاز أنتجته شركة فرنسية، وفي ن المستقبل القريب ينبئ بتحويلات على مستوى العلاقة بوسائل الإعلام سيكون الانترنت عنصرا فعالا فيها.⁽⁹⁾

سابعاً: إيجابيات الانترنت:

وسيلة إخبارية: تعد الانترنت من أيسر وسائل الإعلام في الوصول إلى الأخبار وإيصالها إلى الآخرين، فكثير من الأفراد والهيئات، الحكومات والجرائد تنشئ لها مواقع لبث الأخبار، ولذا بات من الميسور على متصفح الانترنت أن يطلع على الأخبار المحلية والعالمية دون الحاجة إلى البحث عن الجرائد واقتنائها، فهي -الانترنت - توفر له خدمة إخبارية سريعة ومريحة، سواء منها أخبار الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون.

تمثل المواقع الإخبارية الأكثر شعبية، أجهزة توصيل إلكترونية لمحتويات الصحف والمجلات التقليدية أو النسخ الرقمية للمطبوعات المماثلة المعدة للبث، ذلك أن المواقع الإخبارية الأكثر نجاحا تميل إلى تقديم مواد إعلامية تفاعلية من استطلاعات الرأي والبحث في الأرشيفات الإخبارية لإيجاد التقارير الإخبارية ذات الصلة وبما يغرض سياقها وتحليلا تاريخيا لقصة إخبارية بعينها.

لاشك أننا نشهد اليوم تنامي قدرات البشر في الحصول على الأخبار والمعلومات وجمعها دون تكلفة باهظة، بفعل توافر الوسيلة الخاصة بكل منهم والمتمثلة في شبكة الانترنت غير أ مسألة التحقق من صدق هذه الأخبار باتت إحدى أكبر المهمات، فالمواقع الوهمية تتنامى بصورة لافتة على الشبكة مما يستدعي ضرورة البحث عن آليات جديدة للتحقق من مصداقية الأخبار المستفادة من خلال شبكة الانترنت.

الترفيه: تشير أغلب الدراسات والاستطلاعات الرأي التي تجري دوريا حول استخدامات الانترنت، أن عددا كبيرا من المبحرين عبر الشبكة يرتادون مواقعها بغرض الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ، لاسيما في ظل نقص المرافق الثقافية والاجتماعية في المحيط التي تمتص وقت الفراغ، مما يجعل الانترنت قبلة شبه الوحيدة لتردد الروتين وتجديد النفس.

تعتمد مواقع الدردشة والمحادثات، الرياضة، الموسيقى إلى جانب المواقع الإباحية هي الفضاءات الأكثر زوار الانترنت، فمن بين حوالي 3 مليار موقع إلكتروني يسيطر الترفيه على الأغلبية المطلقة، ففي دراسة حول المواقع المفضلة من طرف مستخدمي الانترنت جاء الترتيب كما يلي:

(1) المواقع الترفيهية.

(2) الدردشة والمحادثات.

(3) الرياضة والمواقع الإسلامية.

(4) المواقع الإعلامية.

(5) المواقع العلمية.

(6) المواقع الإباحية.

التواصل والبحث العلمي: تزخر الانترنت بكم هائل من المعلومات حول مختلف جوانب الحياة، لذلك يجد المبحر في مواقع الشبكة نفسه في حيرة إذ لم تكن وجهته واضحة مسبقا، فالانترنت تنتج مختلف المعلومات دون موانع متجاوزة الحدود الجغرافية والسياسية والاجتماعية، كما يتيح البريد الإلكتروني

لمستعمليه فرصة التواصل مع أي شخص مهما كان موقعه والانفتاح على الآخر وتبادل الأخبار والمعلومات، فضلا عن إرسال الخطابات والرسائل ونقل الملفات بين الأفراد في كل أنحاء العالم حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما تؤمن الشبكة الاطلاع على بعض الرسائل العلمية النادرة والكتب والمعلومات الخاصة التي لا تتيسر خارج إطار الانترنت، كما تسمح الانترنت بإثراء المعلومات حول شتى المسائل الدينية، الاجتماعية، العلمية ومما يجعلها إحدى أهم أنجح الآليات المعاصرة للتعلم عن بعد.

فيما يتعلق بحصيلة الشبكة في مجال التعليم والبحوث وأوضحت " منى الشيخ" أن شبكة المعلومات تقدم العديد من خدمات المعلومات للطلبة تقرر دور المكتبة في المساهمة في العملية التعليمية والتربوية في المدرسة، كما أشارت الباحثة أن كثير من الطلاب يفضلون استخدام الانترنت نظرا لحدثة المعلومة التي توفرها للمستخدمين.

من جانب آخر تعد الانترنت أكبر مكتبة في العالم حيث يدخل نصوصا كبيرة كاملة من الكتب الجديدة والبالغة عددها أكثر من 45 ألف كتاب سنويا، إضافة إلى نشاطات النشر في سائر أنحاء العالم والذي يشمل أكثر من ألف كتاب جديد يصدر سنويا في اليابان وحدها، وتحتوي الانترنت على موضوعات حديثة وغزيرة وغنية ما لم تتوفر في المكتبات من مصادر المعلومات الأخرى.

إن عصر المعلومات اليوم يتميز بنقله نوعية من حيث حجم الوثائق المتوفرة على الشبكة وتنوع محتواها، هذا الحجم الهائل والمتطور يوميا غير مفهوم البحث والاسترجاع والوصول إلى المعلومة، ليضع المستفيد في حالة انتقاء واختيار للمعلومة الأكثر جدوى ونفعا لأخذ القرار أو البدء في إنجاز العمل ويمكن للباحث وخاصة في المراحل العليا الاشتراك فيما يسمى بجماعات النقاش، كذلك يمكن للباحث من خلال "First search" أن يصل إلى مقتنيات آلاف المكتبات الأكاديمية والبحثية والإبحار في هذه الشبكة متخطيا الحواجز المكانية مخترقا الحدود بين الدول والأقاليم في لحظات مختصرا الكثير من الوقت، حيث تتيح له الشبكات إمكانية التواصل مع وحدات المعلومات عن بعد، في مسكنه أو مكتبه.

من العوامل الهامة أن مستخدم المكتبة اليوم يختلف عنه سابقا، فقد أثر تغير نمط الحياة على تغير الرغبة في المنتجات والخدمات، فأصبح أكثر وعيا ومعرفة وإطلاعا لخدمة ومنتجات المعلومات التي تقدم إليه بأشكالها الحديثة يوميا كل ساعة لترضي رغبته المتغيرة، مما دعا مزودي الخدمات والمنتجات إلى التنافس باستمرار في تقديم أشكال وأنواع من الخدمات والمنتجات المتعددة.

- اكتساب الأصدقاء على مستوى العالم من خلال المحادثة والمراسلة.
- تعلم مهارات التواصل والحوار مع الجنسيات المختلفة والإطلاع على ثقافات الشعوب وعاداتها وقضاياها.
- تعزيز اللغة العربية قراءة وكتابة حين يستخدم المواقع العربية وكذلك لغته في حال اطلاعه واستخدامه للمواقع بلغات مختلفة.
- إمكانية استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإنترنت، فالمكفوفين مثلا أجهزة ملحقة بالكمبيوتر تحول النصوص إلى مواد سمعية أو إلى شاشات تعمل بنظام برايل.
- وعليه فإيجابيات الإنترنت كثيرة وعديدة، إذ لا يمكن أن نحصرها نظرا لتتوع خدماتها، ويمكن أن نلخص مزاياها في النقاط التالية:

- الاستفادة منه في الأبحاث العلمية والدراسة والانفتاح على تفكير العالم.
- التعرف على أحداث التقارير والدراسات والإحصاءات في مختلف المجالات.
- معرفة العلوم والأخذ بأسباب التطور والرقي في كافة المجالات.
- نشر العلم والمعرفة والأخلاق الحسنة والاستفادة من تجارب الآخرين.
- محاربة البدع والتصدي لدعاتها وإيصال وجهة النظر على الآخرين.
- العثور على أصدقاء جدد والتواصل مع الأهل والأقارب⁽¹⁰⁾.

ثامنا: سلبيات الانترنت :

بالرغم من إيجابيات الانترنت إلا أن سوء استخدامه والإفراط فيه أدى إلى نتائج سلبية من قبل المشتركين نذكر منها ما يلي:

- (1) المواقع اللاأخلاقية التي تكثر وتتكاثر في الانترنت والتي يتسم نشرها ودسها بأساليب عديدة في محاولة لاجتذاب الأطفال والمراهقين إلى سلوكيات منحرفة ومنافية للواقع.
- (2) التعرض لعمليات احتيال ونصب وتهديد وابتزاز.
- (3) الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لدينا ومفاهيمنا التي تعرض بأساليب تبهر مراهقين مثل عبادة الشياطين والعلاقات الغريبة الشاذة.
- (4) عدوانية الأطفال والمراهقين حيث يتم التحرش بهم وإغوائهم من خلال غرف الدردشة والبريد الإلكتروني.
- (5) الدعوة للانتحار والتشجيع له من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة.

- (6) جرائم القتل التي ترتكب من خلال بعض المواقع.
- (7) جرائم القتل التي ترتكب من خلال غرف المحادثة الغربية من قبل جماعات تدعو لممارسة طقوس معينة تؤدي في الأخير لقتل النفس.
- (8) الانغماس في استخدام برامج الاختراق والهاكرز والتسلل لإزعاج الآخرين وإرسال الفيروسات التخريبية والمزعجة.
- (9) مشكلة إدمان الإنترنت ، والأمراض النفسية التي تنجم عن سوء استخدام الإنترنت مثل الاكتئاب.
- (10) الحياة في الخيال وقصص الحب الوهمية والصدقة الخيالية مع شخصيات مجهولة وهمية أغلبها تتخبا وراء ألقاب وأسماء مستعارة، وما يترتب على مثل هذه القصص عواقب خطيرة.
- (11) استخدام الأسماء المستعارة وتقمص شخصيات غير شخصيتهم في غرف الدردشة وما يتبعه ذلك في اعتياد ارتكاب الأخطاء والحماقات واستخدام الألفاظ النابية.
- (12) ممارسة الشراء الإلكتروني دون رقابة من خلال استخدام البطاقات الائتمانية الخاصة بأحد الوالدين.
- (13) ممارسة القمار والتي تنتشر مواقعها ويتم الترويج لها بكل الوسائل عبر الإنترنت.
- (14) التشهير بالأفراد والشركات ونشر الإشاعات المغرضة عبر نشرها بالمواقع أو من خلال غرف الدردشة أو البريد الإلكتروني.
- (15) الإفراط في استخدام اللهجات المحلية العامة والابتعاد عن استخدام اللغة العربية الفصحى أيضا في غرف الدردشة أو البريد الإلكتروني والمنديات.
- (16) ممارسة انتهاك حقوق الملكية بوضع نسخ للكتب والأغاني والأفلام، فعلى سبيل المثال في مواقعهم أو تداولها فيما بينهم من خلال أجهزتهم.
- (17) تعرض أجهزة الكمبيوتر للتلف والخراب بتأثير الفيروسات التي تصل عبر الإنترنت أي الإيميل والمواقع وملفات التحميل.
- (18) تعرض خصوصية المعلومات في الأجهزة للاختراق من قبل المخترقين والمحترفين وبرامج التجسس.
- (19) التعب الجسدي والإرهاق والأضرار الصحية والتي يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والانترنت من ضرر للعيون والعمود الفقري والمفاصل والأعصاب، وزيادة الوزن أو نقصانه وغيرها من المخاطر الصحية الجسدية.⁽¹¹⁾

(20) الإثارة الذهنية: يعبر الإدمان على الإنترنت تجاوزاً للرغبة في الهروب من المواقع واللجوء إلى عالم إلكتروني ليس له حدود وهو أمر متعدد الأبعاد، فبالنسبة لمجيء الكمبيوتر تداعب الإنترنت الأحاسيس بقوتها وقدراتها على الربط والاتصال، فعندما نتحدث عن الإنترنت فأنت تتحدث عن قوة تعتبر أقوى أداة للمعلومات عرفت على الإطلاق.

(21) انتشار جرائم الإنترنت: أضحت حياة الناس الشخصية عرضة للانتهاك والاقتحام، فيمكن باستخدام الإنترنت الكشف عن أسرار الناس على نحو لم يسبق له مثيل.⁽¹²⁾

(22) الأضرار الدينية والعقائدية: وذلك بما يمكن أن تقوم به هذه الشبكة في زعزعة مبادئ الإسلام وعقيدته، وفي التشكيك فيها، وفي الترويج لها بضاهاها ويعارضها، وفي حمل عدد من المسلمين على ترك إسلامهم والانسلاخ عن عقيدتهم، وقد أصبح من المعروف قيام كثير من المواقع الساعية لتحقيق كل ذلك.

(23) الأضرار الأخلاقية والقيمة: وذلك باستعمال هذه الشبكة في الدعوة للمخدرات والترويج لسلوك الشذوذ الجنسي والانحراف الخلقي بمختلف مظاهره وصوره، في تعويض كيان الأسرة والمجتمع إلى حالات الاهتزاز والإضرار أو إلى واقع التفكك والتصدع، ثم الهلاك والموت والخسران في الأهل والمال.

(24) الأضرار الصحية وأضرار إضاعة الوقت وذلك لأن الإكثار من استخدام الإنترنت قد يسبب المتاعب البدنية، كمرض ضعف البصر بسبب الأشعة والاقتراب من الشاشة كما ذكر سابقاً.

(25) الأضرار التعليمية وذلك لان الاقتصار عليها يؤدي إلى حرمان الطلبة والتلاميذ من مزاولمة التعليم التقليدي، ومن آثاره الايجابي المتصل بالحوار المباشر والتواصل الحسي بين الطالب والمدرس، وبالتحاور العقلي والوجداني الحاصل نتيجة ذلك.

(26) الأضرار الأسرية والاجتماعية لأن البقاء لوقت طويل أمام الانترنت يؤدي إلى أن يخل الفرد بواجباته الأسرية والاجتماعية.⁽¹³⁾

(27) المشاكل النفسية والتربوية، الشعور بالعزلة، فالمدمن هنا يغرق في عالم افتراضي يمكن أن يؤدي إلى الانفصال عن حياته الواقعية وقد يؤدي إلى الاكتئاب والقلق والمزاجية.

(28) التقصير بالرغبة بتسديد واجبات الأهل، وقلة تفاعله مع الأحداث القريبة من داخل المنزل.

(29) الشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب والعزلة وإضعاف القدرة على القيام بدوره الاجتماعي وتعميق العزلة بين الآباء والأبناء.

(30) العلاقات العاطفية المشوهة التي تؤدي به إلى الضياع النفسي لعدم وجود الاتصال المباشر مع الطرف الآخر. أو الكلية.

(31) مشاكل في أداء العمل بالنسبة للعاملين، وقد يؤدي إلى فقدان الوظيفة.⁽¹⁴⁾

(32) من المخاطر التي تحوط شبكة الانترنت أنه توجد مواقع على هذه الشبكة للحب والزواج والعلاقات غير الشرعية، بمجرد دخول المشترك إلى هذه المواقع عليه أن يحدد بالضبط شكل العلاقة التي يريد، هل هي صداقة أم زواج أم علاقة حميمية أو مجرد الحصول على المتعة، وقد أنشأت جامعات أوروبية وأمريكية وطوائف دينية ومذهبية بعض هذه المواقع، وأنشأت هواة ومدمني الكمبيوتر والتجول عبر الانترنت بعضها الآخر، وكالعادة استغلت شبكة المافيا العالمية بعض هذه المواقع، لتحقيق أرباح من هذه العلاقات المحرمة وتسويق الفتيات والسيدات من روسيا وأكرانيا ودول شرق أوروبا عبر هذه الشبكة.⁽¹⁵⁾

يمكن القول أن الانترنت من خلال ما ذكرناه سابقا هي بمثابة سلاح ذو حدين، الحد الأول يمثل فرصة سانحة مع ما يلازمها من تحديات من أجل تطوير الاتصال وعصرنة شعوبنا وتنمية اقتصادنا، أما الحد الثاني فيتمثل في الأضرار والمخاطر التي تصاحب الانترنت، وهي مرادفة للهيمنة بمختلف أبعادها، والتي تحاول فرضها القوى الغربية على رأسها الو.م.أ على شعوب دول العالم الثالث.

مراجع الفصل الثاني:

- 1- نعيمة واكد، مقدمة في علم الإعلام، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص:ص 120←123.
- 2- محمد حمدي الفاتح وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، مؤسسة كنوز للحكمة والتوزيع، الجزائر، ص 56←82.
- 3- محمد أمين الرومي، جرائم الكمبيوتر والانترنت، دار المطبوعات الجامعية أمام كلية الحقوق، الإسكندرية، 2003م، ص←12.
- 4- د.عامر ابراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص←299.
- 5- يامين محمد بودهان، الشباب والانترنت ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ص:ص 18←19.
- 6- د.جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، 2007م، ص.ص 95←108.
- 7- محمد فتحي عبد الهادي، النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، دار الثقافة العلمية، القاهرة، ص:ص 126←128.
- 8- إلهام بن فريج بن سعيد العويضي، مذكرة ماجستير أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، محافظة جدة، 2004م.
- 9- نعيمة واكد (مرجع سابق) ص:ص 130←133.
- 10- موسى زيرق، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر، العدد 24، باتنة، الجزائر، 2011م، ص:ص 59←66.
- 11- د.سليمان بكر بن کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015م، ص:ص 146←147.
- 12- محمد حمدي الفاتح وآخرون، (مرجع سابق) ص:ص 96←97.
- 13- نور الدين مختار الخادمي، الانترنت و الإخلال بالأمن رؤية شرعية مقاصدية، سلسلة نوازل العصر، دار وحي القلم، بيروت، لبنان، 2004م، ص:ص 17←21.

14- محمد النوبي محمد علي، إدمان الانترنت، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010م، ص:ص 95←96.

15- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص:ص 123←124.

الفصل الثالث: الأسرة وأنماط التواصل الأسري

أولاً: مقومات الأسرة

ثانياً: خصائص الأسرة

ثالثاً: وظائف الأسرة

رابعاً: أنماط الأسرة

خامساً: شبكة التواصل الأسري

سادساً: أساليب التواصل الأسري

سابعاً: أساليب التواصل الأسري في المنهج الإسلامي

ثامناً: العوامل المؤثرة في الاتصال الأسري

هوامش ومراجع الفصل

الأسرة هي الخلية الاجتماعية الرئيسية التي تقوم بتنفيذ جميع النشاطات الإنسانية منذ الولادة وحتى الوفاة، وهي إنتاج إنساني لأنها مؤسسة اجتماعية نتجت عن ظروف طبيعية فالمجتمع يقرها ويعترف بها ويشجع عليها، ولذلك يمكن اعتبارها ثمرة من ثمرات المجتمع، هذا الأخير بدوره يحدد لها أعرافها وتقاليدها وعاداتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية، وما تشمله هذه العلاقات من حقوق وواجبات، كما يرسم لها المجتمع طبيعتها بالالتزام بها، ومن ناحية أخرى فهي تحدد وتضبط تصرفات أفرادها وتورثهم قيمتها، وبذلك يمكن اعتبارها المعلم الأول الذي يقوم بتكييف أفرادها اجتماعياً، وعموماً فإن الأسرة كنظام اجتماعي متعارف عليه منذ قدم العصور، وجد نتيجة طبيعة العلاقة بين الذكر والأنثى، وتتطور الحياة الاجتماعية واتساع جوانبها وتعدد مشكلاتها، أصبحت الأسرة تمثل النظام الاجتماعي الأساسي والمؤثر على كل من المحتوى القيمي والثقافي في كل زمان ومكان.

أولاً: مقومات الأسرة

تعتبر الأسرة هي الوحدة الأساسية بالمجتمع، فهي بطبيعتها تكوينها تشكل جماعة لها من المكونات ما يجعلها قادرة على التأثير في أفرادها فهي وحدة ديناميكية متفاعلة صغيرة الحجم لها أهدافها الموحدة، وعضويتها المتمثلة في أفراد الأسرة، ولها قيادتها المتمثلة في الوالدين كما أن لها نظمها وقيمها تستلهمها من نظم وقيم المجتمع. والمقومات البنائية للأسرة هي بمثابة الخامات أو الأدوات الأولية للبناء الأسري والتي تعد بمثابة الأعمدة والأركان لتكوين هذت البناء، وتتحد هذه المقومات في:

أ. المقومات الاجتماعية:

لا يمكن أن تؤدي الأسرة وظائفها المتعددة إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقة الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معاً، فالرغبة في استمرار هذه العلاقة والروابط تعني الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري. فالحياة الأسرية تقوم على التكيف الودية والصدقة والمشاركة في السلطة وتقسيم العمل.⁽²⁾

كذلك العامل البنائي للتكامل الأسري الذي يعد وحدة الأسرة في كيانها وبنائها من حيث وجود كل من أطرافها الأولاد في صورة متماسكة كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته الأم-الأب، بالإضافة إلى التوافق الجنسي والمادي اللذان يعيدان مقومان أساسيان في التكامل الأسري⁽³⁾، وعندما يتحول الزوجان نحو الأبوية تبدأ المسؤوليات المشتركة نحو الأبناء ومن الناحية الاجتماعية تخضع الأسرة للتغير الاجتماعي والتطور، وهي وحدة مرنة تتلاءم في سهولة ويسر المؤثرات المختلفة والقوى الخارجية والداخلية.

ب. المقومات الدينية:

يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات البشرية ولا بد أن تستفيد الأسرة من النظام الديني والنظم الأخرى، ويعرف دوركايم الدين بأنه "نسق متكامل من المعتقدات والممارسات ترتبط بموضوعات مقدسة يوجد بين أولئك الذين يؤمنون بهذه المعتقدات والممارسات في مجتمع أخلاقي معين". فادين في مجتمع يؤلف بين حقوق الأفراد وواجباتهم ويربط هذه الالتزامات بالقوة العليا المهيمنة على البشر والتي تستطيع أن توفر العقاب على من يتجاوز حقوقه أو يتعدى على حقوق الآخرين، كما يمكنها أن تثيب المحسن الذي يكبح جماع شهوته ونزواته ويحترم حقوق غيره من الناس. فالفرد لا يمكنه أن يعيش منعزلاً عن المجتمع، ولا تستقيم الحياة الاجتماعية إلا إذ خضعت العلاقات بين الناس لمجموعة من القواعد والتنظيمات.

فالأسرة نظام يقوم بعملية الضبط الاجتماعي وغرس القيم الأخلاقية، ومن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة ممارسة الشعائر بطريقة جماعية، فمثل هذه الممارسات الدينية ترفع الأسرة فكرياً ومعنوياً وتمنع الانحراف، كما أن نتيجة المناقشات الأسرية والتصرفات نحو تأكيد الفضائل والتمسك بالقيم الروحية بالكلمة والمثال حتى ينشأ الطفل بصورة طبيعية ويشيب على الطاعة واحترام السلطة الأبوية وقواعد السلوك الصالحة التي تتكون في فترة الطفولة والمثال الذي يتمسك به الأبوان من الإيمان بالله وطاعة أوامره هي الخطوة الأولى نحو تكامل الأسرة.

ت. المقومات الصحية:

لكي يتحقق التكامل الأسري لابد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة، ذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج (مكاتب فحص الراغبين في الزواج)، حيث تلعب دوراً هاماً في حيات الأسرة.

لا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم وبالتالي إلى أسرة سعيدة، ولكن عندما يتعرض أحد أعضاء الأسرة للمرض تؤثر حالته في كل عضو داخل الأسرة فالمرض يؤثر في الناحية الاقتصادية والاجتماعية والجو النفسي المحيط بحياة الأسرة، إذ يضطرب نظام الحياة اليومية للأسرة لوجود مريض بين أفرادها، كما يفرض المرض أعباء ومسؤوليات إضافية على عاتق الأفراد الأصحاء وبينما يسبب المرض مشكلات طفيفة نسبياً، بينما المرض المزمن يسبب أضراراً بالغة.

عندما يتعرض رب الأسرة للمرض فإن ذلك يؤثر على مسؤولياته اتجاه باقي أعضاء الأسرة أو يختلف تبعاً لنوع المرض إذا كان مرض قصير المدى أو من النوع المزمن أو يستمر لمدة طويلة، فقد يؤثر على دوره كأب وكزوج ودوره في العمل أيضاً. ومن ناحية الأم إذا أصيبت بالمرض الذي يقعدها عن القيام بمسؤولياتها اتجاه الأسرة كما يفقدها القدرة على رعاية الزوج والأطفال.

فالمرض حالة تصيب الإنسان يعجز فيها عن قيامه ببعض أو كل أدواره الاجتماعية، ويعتبر المفهوم الصحي أحد دعائم التكامل الأسري الهامة.

ث. المقومات الاقتصادية:

للشؤون المالية في الأسرة أهمية بالغة، حيث أن توفير الأساس المادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة وفي مراحلها المختلفة، كما أن الأسرة تقوم بأداء وظائفها المختلفة على أساس توافر الموارد

المالية والاقتصادية، وتحقق هذه الناحية الأخيرة (الاقتصادية) للأسرة الإشباع اللازم للحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الزوجية والأسرية.

الحاجات المادية مختلفة ومتباينة، وهي نسبية لكل إنسان تبعاً لوضعه في المجتمع، ومستواه المعيشي الذي يرتبط به، وهذه بطبيعة الحال مرتبطة أيضاً بداخله وموارده التي يحصل عليها سواء من عمله، تبعاً لنوع العمل الذي يمارسه ويؤديه ويدر عليه الدخل الذي يعتبر عنصراً أساسياً من موارده سواء كان ذلك دخلاً محدوداً أو دخلاً متسعاً وغير محدود معرضاً للارتفاع والانخفاض.

كما أن الحاجات المادية كثيرة ومتباينة ولا تقف عند حدود، وكلما أشبع منها حاجة ضرورية ذات درجة قصوى ظهرت له أخرى أقل إلحاحاً، وينتقل فيها بين الضرورية إلى أن يصل إلى الحاجات الكمالية أو الأقل ضرورة وأقل ضغطاً على قدرة الناس وطاقتهم المادية، وكلما ظهرت موارد مالية جديدة ظهرت لها حاجات جديدة تسعى للحصول على الإشباع اللازم لها وهكذا. هناك تسلسل في مدى ضرورة الحاجات، وهناك أولويات للحاجات الأساسية للأسرة وأفرادها، كما تختلف مستويات الإشباع المطلوب والتي يجب أن تتناسب مع مستوى الدخل والموارد والتي يعتمد عليها توفير هذه الإشباعات اللازمة.

ج. المقومات النفسية:

تعتبر الحيات الزوجية في دقيق يستدعي إعداداً وتوجيهاً سليماً لكل من يقدم عليه أن يهيئه للحيات المستقبلية، كما يتطلب الزواج الموفق الذي يصمد لأزمات الحياة وضغوطها جهوداً مشتركة يبذلها كلا من الزوجين على مدى سنوات الحيات، ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحاً إلا إذا توافرت فيه عوامل التماسك والاستمرار على مدى الأخذ والعطاء.⁽³⁾

ثانياً: خصائص الأسرة

- مع أن النظام الأسري يختلف عادة من مجتمع لآخر، فإن هناك عدداً من الخصائص التي تشترك فيها الأنظمة الأسرية، ومنها الآتي:
- الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي، فقد وجدت في جميع المجتمعات وفي كل مراحل النمو الاجتماعي، لهذا هي أكثر الظواهر الاجتماعية عموماً وانتشاراً.
 - تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست من صنع الفرد ولا هي خاضعة في تطورها لما يريده القادة والمشرعون أو يرتضيه لها منطلق العقل الفردي.
 - الأسرة هي بالضرورة جماعة محدودة الحجم، ومن أصغر هيئات المجتمع.
 - تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، يعيش فيها السنوات الأولى من عمره، والأسرة هي البيئة الأولى التي بدأ فيها الطفل يتعرف على نفسه، وعلى الآخرين ويعرف ما يجب القيام به، ويتلقى فيها الثواب والعقاب.
 - تتصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك والواكل والعصبية القائمة على أواصر الدم.
 - الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان، ودوافعه الطبيعية والاجتماعية ومن تلك حب الحياة وبقاء النوع والانفعالات الاجتماعية، ومنها عواطف الأبوة والأمومة والأخوة والخيرية وما إليها.
 - إن نظام الأسرة في أمة من الأمم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعتقدات هذه الأمة ودينها، تقاليدها، تاريخها، غرقها الخلفي وما تسير عليه من نظم في شؤون السياسة، التربية، القضاء وما تمتاز به شخصيتها الجمعية، ويكتنفها من بيئة، وظروف في شتى مجالات الحياة، أنه في طريق تطوره يسير متسقاً مع هذه الأمور.
 - تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم، وتضفي عليها خصائصها وطبيعتها.
 - الأسرة باعتبارها نظاماً مفتوحاً تؤثر وتتأثر في بقية الأنظمة الأخرى القائمة في المجتمع وتتكامل معها.
 - إذا كانت الأسرة نظاماً اجتماعياً، فإن النظم الأسرية تختلف عاداتها ومراسمها الخاصة بالزواج والطلاق ودرجات القرابة والميراث والنفقة وأسلوب النسب وعلاقة الزوجين ببعضهما البعض من ناحية وعلاقتهم بالأولاد من ناحية أخرى.

- الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي.
- الأسرة دائمة ومؤقتة في الوقت نفسه، فهي دائمة من حيث كونها نظاما موجودا في كل مجتمع إنساني، وفي كل زمان ومكان، وهي مؤقتة لأنها لا تبقى إذا كنا نشير إلى أسرة معينة، بل أنها تبلغ درجة نمو معينة من النمو في الزمن ثم تتحل وتنتهي بموت الزوجين، وزواج الأبناء وتحل محلها أسرة أخرى.
- يعيش أعضاء الأسرة في مسكن مشترك، تحت سقف واحد قد تختص به الأسرة، وقد يشاركها فيه أسر أخرى، وقد يكون حجرة صغيرة أو شقة فاخرة أو كوخا بسيطا أو قصرا عظيما.
- للأسرة طبيعة مزدوجة تتمثل في أن كلا من الزوج والزوجة يرتبط بأسرتين يكون في آن واحد فيها الابن والابنة، ويكون في الأخرى الأب والأم.⁴

ثالثا: وظائف الأسرة

تقوم الأسرة بوظائف عديدة يمكن تضييقها على أنها نفسية اجتماعية، دنية، أخلاقية، اقتصادية، تربية، ترفيهية وإحصائية.

1. الوظيفة الاجتماعية:

❖ **الإيجاب ورعاية الأطفال وتربيتهم:** إن معظم المجتمعات تجعل التناسل ورعاية الأطفال حقا وواجبا للذين يجمعهم الزواج الشرعي، كما أن هذه المجتمعات لا تضيي الشرعية بالنسبة للأطفال إلا للذين يأتون للحياة في نطاق الأسرة، حيث أن تواجد الأطفال عن غير طريقة الأسرة التي ترعاه وتكفله، يشكل خطرا على أمن المجتمع، بل وعلى النظام الاجتماعي، ولذلك نجد معظم المجتمعات تقف بشدة وصرامة إزاء التناسل غير الشرعي.⁽⁵⁾

حيث تلعب الأسرة دورا كبيرا في اكتساب الأطفال عاداتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وتكوين شخصيتهم، وتهذيب أخلاقهم والعناية بصحتهم، وتقديم الرعاية الأسرية المناسبة لهم وتقديم الخدمات الأساسية والضرورية لبقائهم، ولقد تبين أن الأطفال الذين يلحقون بالمؤسسات الإيوائية حتى مع توافر الرعاية المادية والصحية لهم، وجد بأنهم لا ينجحون في حياتهم الاجتماعية ما لم توفر لهم هذه المؤسسة حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ويمكن تلخيص دور الأسرة في:

- تزويد الأسرة أفرادها بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية.
- توفيرهم المحبة والشعور بالانتماء لهم ولمجتمعهم.

- تساعد الأسرة أفرادها على القيام بأدوارهم الاجتماعية المختلفة.⁽⁶⁾

❖ التنشئة الاجتماعية:

فالأسرة هي المسؤولة الأولى عن التربية الوجدانية للطفل، فعن طريقها يهوى الجمال والفن والنظافة وحسن التربية، وهي التي تضع البنات الأولى في التكوين العقلي عن طريق الثقافة الأسرية والأحاديث والصور والإجابة عن أسئلة الطفل الاستشارية، وهي التي توفر له الغذاء والكساء والدفء والحنان وتحقق حاجاته النفسية وترضي نزعاته وميوله. وهي التي تضع المبادئ الأساسية لصحة الفرد الخلقية حيث يتشرب الطفل من أسرته القيم والمثل الأخلاقية كحب الصديق وكرهية الكذب وحب الكرم والتعاون ونبذ الأنانية، وبذلك يتضح لنا أن التنشئة الاجتماعية تبدأ داخل الأسرة حيث يبدأ الطفل منذ ولادته في تقليد وتفسير أنواع معينة من السلوك تلاحظها الأسرة سواء كانت أما أو أبا أو إخوة، حيث أن سلوك الآخرين ينعكس على الطفل والأطفال يحرصون دائما على جذب الانتباه ويطلبون الثناء والتقدير عن التصرفات والأعمال التي يقومون بها، ومن ناحية أخرى نجد الأطفال أكثر إحساسا لأدق علامات الاستحسان والاستهجان التي يفهمونها من تغيرات وندجات الصوت قبل أن يستطيعوا استخدام التعبير اللغوي وبذلك يتعرضون بصفة مستمرة من الانعكاسات الاجتماعية كما تصورهم جماعاتهم الأولية ومن خلالها يرى كل طفل نفسه كما يرى الآخرون، وتفسيره كما يراه منعكسا في هذه الصورة هو الذي يحدد تقديره لذاته.⁷

كذلك الدور الذي تلعبه الأسرة في تنمية وعي الطفل يدخل في إطار التنشئة الاجتماعية، إذ تقوم

الأسرة ب:

- تعريف الأطفال بالدين الصحيح والقيم الأخلاقية والسلوك الجيد بطريقة مبسطة.
- إلقاء الضوء على حتمية دور الأسرة في تربية الأطفال وتنشئتهم.
- توضيح أهمية العلاقة بين رعاية الطفل وتنميته ومسيرة المجتمع وخاصة في المستقبل.
- حث الأطفال على القراءة والاطلاع، من خلال تنظيم مسابقات في المعلومات العامة بين أطفال المدارس.
- تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة الرياضية، وإظهار أهمية ممارسة الرياضة للحفاظ على صحة الإنسان.
- تعريف الطفل بالبيئات المختلفة وخاصة البيئة المحلية.

• تقديم التوعية والثقافة الوالدية بمراحل النمو المختلفة، والتعريف بالمشكلات الصحية النفسية التي تعترض هذه المراحل.(8)

• الاعتناء بالنمو البدني والعقلي والاجتماعي والنفسي.

• غرس المعتقد والدين.

• رسم المسارات المستقبلية للناشئة.

• تغذية المشاعر الإنسانية النبيلة وتحقيق الانتماء والحب.

• مد يد العون لمساعدة الفرد في مواجهة المحن.

• الدعم الاقتصادي.

• التكافل الاجتماعي.

لا جدال على أن الأسرة تلعب دورا -بلا شك- عظيما في عملية التنشئة الاجتماعية نظرا لقربها لقلب وعقل وجسد الطفل، ولأهمية الأسرة في ديمومة المجتمعات فإن الدساتير الدولية تنص على رعاية الأسرة وحمايتها لأنها أول وأهم لبنة في صرح المجتمع.(9)

❖ تحقيق إنجازات المجتمع:

تعتبر الأسرة الوحدة التي يتكون من خلالها النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني فهي:

• تعد أفرادا للتفاعل مع الحياة الاجتماعية وتشجعهم على الانخراط في مجتمعهم والانتماء إليه.

• ترفد الأسرة المجتمع بالأيدي العاملة والعقول المنفتحة، فالأسرة تعتبر المصنع البشري الذي يزود المجتمع برجاله ونسائه.

• تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في نفوس الصغار والمحافظة عليها في الراشدين، ولذلك من أجل تمكينهم من القيام بأدوارهم الاجتماعية المختلفة.

• تعتبر الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي، حيث أنها تقوم بضبط سلوكيات أفرادها لكي يأتوا بالعار عليها، أيضا لكي لا يهددو مكانتها الاجتماعية.(10)

2. الوظيفة النفسية:

تلعب الأسرة دورا رئيسيا في تشكيل وتكوين شخصية الفرد، وفي نمو ذاته وإذا ما تعرض أحد أقطاب الأسرة الرئيسيين للموت، فقد يؤدي ذلك إحداث انهيار كامل لعملية التنشئة الاجتماعية في أطفال أسرته، إذ أن جو الأسرة المريح يمكن للأطفال من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي والدين

السليم، الأمر الذي يساعدهم على أن يتكيفوا مع الصعوبات الحياتية القائمة والتي سوف تواجههم في المستقبل ويخلق منهم أعضاء منتجين ونافعين في المجتمع.⁽¹¹⁾

ويمكن أن نلخص الوظائف النفسية التي تقدمها الأسرة فيما يلي:

❖ الإشباع العاطفي:

نعني به التفاعل بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، في منزل مستقل، وهذا ما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة، وهي وظيفة على درجة كبيرة جدا من الأهمية، بالنسبة للفرد، وبالنسبة للمجتمع على السواء وذلك لأن الأسرة تصبح بذلك ملاذا نفسيا من خلالها بتزويد الأفراد بشحنات من الأمن والحب والتدعيم العاطفي يساعدهم على تحمل رسمية العلاقات داخل التنظيمات البيروقراطية التي تسود أغلب المجتمع الحضري الحديث،

❖ تنظيم أنشطة الترويح والترفيه:

يبدو أن القرن الحالي قد شهد نمو إمكانات الأسرة في تنظيم أنشطة الفراغ والحاجة الماسة إلى ذلك، بعد أن اتجه المجتمع اتجاها واضحا نحو دعم نمط العلاقات الاجتماعية الثانوية، ففي محيط الأسرة يستطيع المرء أن يستمتع بالعلاقات الاجتماعية الأولية المباشرة، والودية التي يعتذر إشباعها في مجالات العمل الصناعي والآلي الحديث، ولهذا يؤكد عدد من الباحثين أن الأسرة المعاصرة تجد مجالاً أوسع لتنظيم أنشطة الترويح والفراغ لأعضائها، ومن الأنشطة الترويحية التي يمكن للأسرة ممارستها سواء كان هذا داخل المنزل أم خارجه نذكر الآتي:

- تزيين المنزل وتجميله وتنظيمه، والعناية بأثاثه وديكوره...
- استقبال الأقارب والأصدقاء والزملاء، والجيران لقضاء وقت الفراغ ممتع يتميز بالجو الأسري.
- الاستماع إلى برامج الراديو، ومشاهدة التلفاز.
- ممارسة بعض الأنشطة والألعاب المسلية، منها لعب الورق، الشطرنج وغيره.
- الاحتفال بالمناسبات المختلفة ومنها أعياد الميلاد، أعياد الزواج، الأعياد الدينية وغيرها.
- إتاحة الفرصة للأطفال الصغار للعب سواء كان ذلك مع إخوانهم وأصدقائهم وجيرانهم بمختلف الألعاب التي تتفق مع أعمارهم، وتسهم في إكسابهم المرح والسرور.
- ممارسة بعض الأنشطة الرياضية ومنها التمرينات الرياضية الصباحية.⁽¹²⁾

❖ ترتيب الإخوة من حيث المكان:

يرتبط هذا الموضوع أول ما يرتبط بدخول الطفل في جماعة الكبار داخل الأسرة، ثم تثوره مجموعة أخرى من المشكلات عند ولادة أطفال آخرين من نوع مخالف لنوع الأطفال الموجودين فعلا في الأسرة (كأن يكون الأطفال الموجودين فعلا كلهم ذكور ثم تولد بنت) أو العكس، من هذا مثلا أنه يتحتم على الطفل الأول أن يشترك مع إخوته الأصغر منه سنا في عاطفة الوالدين، التي كان يتأثر بها وحده في الماضي قبل ميلاد هؤلاء الإخوة. ويرجع الفضل إلى عالم النفس التحليلي النمساوي أدلر في الإشارة لأول مرة إلى اختلاف مكانة الأبناء حسب تسلسلهم داخل الأسرة، أي الطفل الأول والطفل الثاني والثالث... فالثالث هو الذي يحول الطفل الثاني إلى متوسط، كذلك تختلف مكانة الطفل الأصغر عن موقعه في سلسلة الأبناء، فيأخذ مكانه الطفل الأول أو في حالة ما إذا ولد بعد فترة زمنية طويلة تفضله عن الأولاد.

هنا يستحوذ على اهتمام الوالدين وسائر أفراد الأسرة وعلى الرعاية والتدليل الذي كان يحصل عليه الطفل البكر. وذلك لمجرد فاصل زمني كبير بينه وبين ميلاد آخر طفل، فيكون لدى الوالدين من الوقت والاهتمام والرغبة في تدليله كما لو كان طفلهم الأول، وجوهر تلك المشكلة أن أبناء الأسرة بدخول في سباق للاستئثار داخل انطلاق الأسرة المحدودة بعاطفة الوالدين، ولا يمكن أن يخلو هذا السباق من ظهور أزمات ومشكلات بين الأبناء فيما بينهم من ناحية، وبينهم وبين الوالدين من ناحية أخرى، لأن لاستئثار بعاطفة الوالدين يعني في نهاية الأمر الحصول على أسباب القوة ومقومات المكانة داخل الأسرة كما يرتبط بهذا الموضوع تقسيم الأبناء من حيث النوع (ذكور وإناث) خاصة في المجتمعات العربية التي تخلع على الأبناء الذكور ومكانة وأهمية تفوق الإناث، وانعكاسات ذلك على الوضع على علاقات الأسرة، وعلى نظام الميراث... وتعالج تلك التي تختص الكبار من أعضائها.

❖ صقل ونقل التراث الثقافي للمجتمع:

لا تقتصر وظيفة الأسرة على استمرار وحفظ التراث الثقافي للمجتمع ونقله من جيل إلى آخر، فتقافة المجتمع تتغير باستمرار، ومعدل هذا التغيير يزداد يوما بعد يوم. ومعنى هذا أن عناصر الثقافة القائمة من قيم وعادات واتجاهات وأفكار ومعارف تتغير حتى في المستقبل نتيجة عمليات الإضافة أو التغيير الذي يجعلها غير مناسبة للمجتمع الجديد.

إذا كانت الأسرة من أهدافها تنمية وتحسين المجتمع فإنه يصبح إلزاما عليها فرز عناصر هذه العناصر الثقافية المرغوبة، ومن غير الأسرة يستطيع تبسيط العناصر الثقافية للأطفال وتبسيط الخبرات التي يكتسبونها بما يناسب المراحل العمرية المختلفة

3. الوظيفة الدينية:

الطفل لا يصل إلى العقيدة بالاستدلال المنطقي أو بفحص الوقائع التي ترد إليه عن طريق حواسه، وإنما يتشربها ويمثلها فيما يتمثل من أفكار وأحكام ومشاعر عن طريق والديه وأسرته. ويتضح أن الاتجاه الديني نظام نفسي ينشأ ويتكون بتفاعل نزعات الطفل الفطرية الكامنة في أعماقه مع عوامل البيئة المحيطة وهي الأسرة، ويتطور ويتكامل هذا النظام مع تطور شخصية الطفل وتكاملها.⁽¹³⁾ وكذلك من بين مظاهر وظائف الأسرة: تعليم أبنائهم الطقوس الدينية ويمارس شعائرها مثل: صلاة الشكر عند تناول الطعام وصلوات الأسر الجماعية وقراءة الكتب المقدسة وممارسة الطقوس الدينية.⁽¹⁴⁾ وتعالج كل تلك المشكلات اليوم تحت عنوان (التكتلات الأسرية) على نحو ما تشير الدراسات المذكورة في الحاشية الأخيرة، خاصة تومان وبرايزر.⁽¹⁵⁾

4. الوظيفة التربوية:

تتمثل أهم جوانب الوظيفة التربوية فيما يلي:

❖ تعليم القيم والمعايير:

نحن نعرف أن مجموعة القيم والمعايير والأوامر والنواهي والثواب والعقاب التي تحيط بالأطفال داخل أسرهم كبيئة خارجية ملموسة لا تلبث أن تستدمج داخلهم وتصبح جزءاً من تكوينهم الداخلي الغير الملموس وهو ما يسمى بالضمير، وفي المواقف العادية من الحياة الأسرية يكون الأطفال أكثر استعداداً لقبول ما يفرض عليهم من حدود وقيود، كما يكون من السهل عليهم التخلي عن أهدافهم الطفلية إذا ما توفر لديهم الإقناع بأن حب الأم والأب أم يمكن الوصول إليه.

❖ اكتساب الأنماط السلوكية:

هي تماماً مثل القيم التي يتشربها الطفل من الكبار المحيطين به، بوعي أو بدون وعي من جانبه أو من جانب الكبار وقد يتم اكتسابها عن طريق التكرار أو التقاليد أو تفرض على الطفل بالسلطة الوالدية أو يتعلمها بالممارسة وطريقة تعلم هذه الأنماط السلوكية وما تتركه من آثار بالنسبة للوالدين أو الأطفال تلعب دوراً هاماً في العلاقة بينهما في جميع المراحل، ويتمثل الوالدان في الأسرة المستقرة مصادر توجيه السلوك بل وإكسابه للأطفال ولذلك لا بد أن يميز بوضوح بين الحقوق والحدود التي تعتبر ضرورية للأطفال والأسرة.⁽¹⁶⁾

5. الوظيفة القضائية:

كان رب الأسرة يقوم بوظيفة القاضي والحاكم ولكن بنمو المجتمعات واستقرارها أخذت الحكومة من الأسرة الوظائف السياسية والتشريعية والتنفيذية، وتركت للأب الحكم بين أفراد الأسرة ومسؤولية العدل بينهم.⁽¹⁷⁾

كما يمكن إيجاز وظائف الأسرة فيما يلي:

- الإنجاب والتكاثر.
- تلبية الحاجات الفطرية (الحاجة الجنسية للزوجين، الحاجة النفسية والحيوية والاجتماعية لكل الأفراد.

• تحقيق التقارب الاجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعامل والتكافل.

• التنشئة الاجتماعية للأطفال الخاصة.

فيرى ميردوك أن عالمية الأسرة النواة ترجع إلى أنها تقوم بوظائف رئيسية هي:

التنشئة الاجتماعية، التعاون الاقتصادي، الإنجاب، العلاقات الجنسية. أما وليام أو جيرن فيرى أن الأسرة تقليدياً تقوم بوظائف أساسية للمجتمع أهمها الوظيفة التناسلية، الاقتصادية، التربوية، الترفيهية، الدينية، والنفسية والاجتماعية.⁽¹⁸⁾

رابعاً: أنماط الأسرة

هناك ثلاث أنماط رئيسية

1. الأسرة النواة:

تتكون من رجل متزوج بامرأة ومعهم أطفالهم، رغم أن مثل هذه الأسرة هي السائدة في المجتمعات الحديثة (الغربية وبعض الشعوب الشرقية)، تجمع الحياة الأسرية في معظم الشعوب في مقطنها أكثر من أسرة واحدة، ومن هنا الأنماط الأخرى. في مثل هذه الأسرة يكون الأب مسؤولاً عن كسب العيش، وتكون المرأة مسؤولة عن عمل البيت، لكن التعاون متبادل والمصالح مشتركة لا يعرف هذا النمط من الأسرة تعدد الزوجات والزواج في موحد. أي أن القاعدة فيه هو أن الإنسان ذكر أم أنثى لا يحق له أن يكون متزوجاً من أكثر من مرة واحدة في وقت واحد.

2. الأسرة الجمع:

هذه الأسرة كمفهوم تشير إلى كظاهرتين:

الظاهرة الأولى: هي أن يكون هناك زوج واحد له أكثر من زوجة واحدة وندعوها الأسرة المتعددة الزوجات

الظاهرة الثانية: هي الأسرة الجمع وهي الأسرة الناجمة عن زواج رجل من أكثر من امرأة واحدة، وكل امرأة لها أولادها الذين أنجبتهم من الزوج نفسه، في هذه الحالة يلعب الرجل دور الزوج والأب في أكثر من جمع الأسر التي ينلك على الزوجات فيها، وقد تسكن هذه الأسر معا، وقد تسكن كل زوجة مع أولادها على حدة، لكن في كل الحالات تبقى أسر جمع. لأنها تجمع حول كل شخص واحد، وتعتمد عليه في معاشها وحياتها وتبادلها ومصالحها وعى حياتها العاطفية.⁽¹⁹⁾

3. الأسرة الممتدة:

الأسرة الممتدة أو الأسرة المركبة كما تسمى أحيانا، تتكون من أسرتين أو أكثر تفرعا على العلاقة أكثر من تفرعها على العلاقة الزوجية، أو هي اجتماع أسرة شخصين (رجل وامرأة) مع أسرة أهلهم أب الزوج وأمه أو أب الزوج للمرأة وأمها، هذه الأسرة تأتي في نمطين من حيث السلطة ومكان السكن:

الأول: هو نمط العائلة الأبوية حيث تجمع أسرة الابن مع أسرة الأب، أو أسر الأبناء مع أسر الآباء، وتكون السلطة في يد الأب الأكبر ويسكن الجميع في بيت الأب الأكبر.

الثاني: هو نمط العائلة الأمومية حيث تجمع أسرة البنت المتزوجة مع أسرة أمها، وفي هذه الحالة تكون السلطة أمومية ويكون مكان السكن أموميا أيضا، ولكن في بعض الأحيان تكون السلطة في يد أخ الأم. يضيف أحد علماء الاجتماع المعاصرين يوجين ليتواك، نوعا آخر من الأسرة الممتدة، يعتقد أنه يناسب علاقات الأسرة الحضارية الحديثة، سماها الأسرة الممتدة المعتدلة التي عرفها بأنها عبارة عن ائتلاف من أسر نووية في حالة اعتماد جزئي، وهذا الاعتماد الجزئي يعني أن أعضاء الأسر النووية يتبادلون خدمات هامة مع بعضهم البعض، وتحفظ الأسرة الممتدة المعدلة بقدر كبير من الاستقلالية، لكونها غير مقيدة اقتصاديا أو جغرافيا، مما يجعلها تختلف عن الأسرة الممتدة التقليدية.⁽²⁰⁾ والأسرة الممتدة من وجهة نظر الإسلام تمتد حتى تشمل المجتمع الإسلامي كله، لذلك يقول تعالى: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي يتساءلون به الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا" (سورة النساء-آية 18).⁽²¹⁾

خامسا: شبكة التواصل الأسري

يعتبر الكيان الأسري ذا أهمية بالغة في التنظيم الاجتماعي حيث تنظم الأسرة أولى الجماعات ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية وهي الأم والتي يطلق عليها الجماعة الوثقى والتي تؤثر على الطفل في أطوار نموه في عامه الأول، تأثيرا بالغ الأهمية في تنشئة الاجتماعية، ثم الجماعة الأولية المكونة من الأب والإخوة والأخوات، حيث أن آثارهم أيضا تؤثر في مراحل الطفولة وباقي المراحل التالية، إضافة إلى الجماعات الأخرى. والوسطى والثانوية والتي تشكل من الأقارب والجوار والمدرسة والمجتمع، وكلها ذات تأثير بدرجات مختلفة في أطوار ومراحل العمر المختلفة، ويعنينا في هذه الدراسة إبراز دور الأسرة من حيث طبيعة العلاقات الموجودة بين أفرادها المتمثلة في التماسك والترابط أو التفكك والتفرقة والتسامح أو الرفض... والكراهية والتسلطية والتواد والتعاطفية والتعاونية.(22)

الذي يعنينا هنا هو إبراز دور الأسرة من حيث طبيعة العلاقات الموجودة بين أفرادها والتي قد تكون متمثلة في التماسك والترابط ، أو في التفكك أو في التفرق، أو في التسامح أو في الرفض، أو في الحب أو في الكراهية أو التسليط كما ذكرنا سابقا.

في النظام الأسري شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضائها وكلما كانت العلاقات الأسرية إيجابية وتسير في مسارها الطبيعي ساد جو الأسرة الوفاق والترابط والتماسك بين أعضائها، فعندما يسود جو الأسرة التنافر وعدم الرغبة في تحمل المسؤوليات من قبل أفرادها، فإن ذلك يعود عليها بالآثار السيئة وغير المحمودة.

فيما يلي موجز عن المسارات المتعددة للعلاقات الاجتماعية وأدوارهم:

1. علاقة الزوج والزوجة: وهي علاقة تقوم على أساس الحقوق والواجبات الزوجية والجنسية، والمسؤولية المشتركة نحو الأبناء والبيت الزوجية وما يتضمن ذلك من العناية بالأبناء ونشأتهم، وتقسيم العمل بين الزوجين وحقوق وواجبات كل منهما.

2. علاقة الأب والابن: هي علاقة تقوم على مسؤولية الأب نحو الابن وما تشمل عليها من تنشئة وتعليم، وما يقابل ذلك من وجوب طاعة واحترام الابن لأبيه ومن ثم تعاون الابن عندما يكبر ليساهم في حياة الأسرة الاجتماعية والاقتصادية.

3. علاقة الأم والابنة: وهي علاقة مماثلة لعلاقة الابن بالأب، وإن كانت تدور في معظمها في محيط البيت نفسه، وخاصة فيما يتعلق بالشؤون المنزلية والمساعدات التي تتوقع ألا تتلقاها من الابنة حين تكبر.

4. علاقة الأب والابنة: وتتمثل في مسؤولية الأب اتجاه حماية ابنته في مساعدتها ماديا حتى بعد الزواج في كثير من الأحيان.

5. العلاقة بين الأم والابن: ويتمثل في الدور الذي تقوم به في تنشئة الابن الذكر والتصاقه بها في طفولته المبكرة ثم استقلاله عنها، وكذلك الدور الذي تلعبه الابنة في حيات الأم ومسؤولياتها نحوها، عندما تتقدم في السن خاصة بعد موت الأب.⁽²³⁾

6. العلاقة بين الإخوة الذكور: وهي في الغالب الأعمم علاقة زمالة في اللعب أثناء الطفولة وإن كانت تتطور إلى علاقة تعاون اقتصادي في كثير من المجتمعات التقليدية تحت إرشاد الأخ الأكبر نحو إخوته الصغار عندما يموت الأب، وما يترتب على ذلك من مسؤوليات خاصة بالابن الأكبر.

7. العلاقة بين الأخوات الإناث: وهي تماثل إلى حد كبير العلاقة التي تقوم بين الأخ الأكبر وأخيه الأصغر، وإن كانت تمتاز بوجه خاص بأن الأخت الكبرى في كثير من المجتمعات يوكل إليها أمر العناية بأختها الصغرى منذ الصغر، وبذلك تقف معها موقف الأم فتعتني بنظافتها وتشرف على كل أمورها، ويظهر ذلك على الخصوص عندما تكون فجوة السن بينهما كبير.

8. العلاقة بين الأخ والأخت: وهي علاقة زمالة في اللعب أثناء الطفولة، وإن كان هذا يتوقف إلى حد كبير على فوارق السن بينهما، ثم لا تلبث هذه العلاقة أن تتطور تدريجيا، بحيث يطرأ عليها نوع من التحفظ في سلوك أحدهما نحو الآخر، ويرتبط ذلك بتفاصيل المركز الاجتماعي لكل منهما، وما يشعر به الأخ من مسؤولية نحو أخته وخاصة حينما يموت الأب.⁽²⁴⁾

سادسا: أساليب الاتصال الأسري

حدد كول وهول (Cole. Hall) أساليب الاتصال بين الوالدين والأبناء والإدراكات المتبادلة بينهم في ثمانية أساليب للاتصال تتحصر في:

➤ أسلوب النبذ الوالدي (Actively Rejections):

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالعلاقات الاجتماعية المفقودة بين الوالدين والأبناء، وغياب الدفء والثقة، ووجود التوتر والصراع داخل المنزل وغالبا ما ينتج عن ذلك اتجاهات

استجابات سلبية من الطفل اتجاه سلطة الوالدين، كما أن هذا الأسلوب يثير العدوانية والعزلة والانسحاب بالإضافة إلى الميل للمشاجرة والخصومة.

➤ أسلوب اللامبالاة والنبد الوالدي (Nonchalant Rejectant):

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بعدم حب الوالدين للطفل، وعدم الاهتمام به، وضعف الاتصال بينهما وبين الطفل، وعندما يبادلهم الطفل نفس المشاعر يعاقبانه، وبالتالي يقوم الطفل بعمل محاولات يائسة لجذب الاهتمام، وذلك بالقيام ببعض السلوكيات غير المرغوبة، ويكتشف الطفل أنه يستطيع الحصول من رفاق سنه على الإشباع الذي حرم منه.

➤ أسلوب الأوتوقراطية غير المنتظمة (Casually Autocratic):

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بإلقاء الأوامر في الموضوعات الهامة، ويؤدي ذلك إلى استجابات عدوانية مضادة من الأبناء ليحققوا استقلاليتهم، وأحيانا مؤقتا أمام أوتوقراطية الآباء.

➤ أسلوب التساهل غير المنتظم (Casual Indulgent):

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بترك الطفل يعمل ما يجب، ويرى الوالدين أن الاستسلام للطفل أسهل من مقاومته مما قد يثير لدى الطفل استجابات عدوانية تخريبية، وقد يؤدي هذا إلى الانضمام لجماعات رفاق ذات سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا دون أن يكون له نشاط واضح فيها.

➤ أسلوب التساهل المتقبل (Acceptant Indulgent):

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالعاطفة الجياشة والتدليل والتوحد مع الطفل، بالإضافة إلى تحمل المشقة في سبيل إسعاده، وقد تثير هذه السلوكيات اتجاهات واستجابات الشعور بالاعتناء بالنفس والاطمئنان والثقة لدى الطفل، والإيمان بقوله وسلطانه مما يجعله مدلا لا يحتمله أحد ولا يحبه إلا والده.

➤ أسلوب التساهل المتقبل غير المنتظم (Indulgent Casuel Acceptant):

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية و غير اللفظية التي تتسم بالتساهل الوالدي، ففي حالة عدم طاعة الطفل يعامله أبواه معاملة حسنة بدلا من رده وعقابه، اعتقادا منهما بأن الحرية هي أحسن أسلوب لنمو قدراته، وبالتالي قد تثير هذه السلوكيات استجابات الأنانية والاستبداد لدى الطفل والتظاهر بالحب لوالديه كلما اقتضت الظروف.

➤ أسلوب التساهل المتقبل الديمقراطي (Casual indulgent):

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية و غير اللفظية التي تتسم بالمساواة والمشاركة والديمقراطية والصداقة بين الوالدين والطفل، علاوة على تمركز الوالدين حول الطفل، وبالتالي قد تثير هذه السلوكيات اتجاهات واستجابات الرضا والتفاهم والسعادة والارتياح بين أفراد الأسرة، بالإضافة إلى توافق رغبات الطفل مع رغبات الآخرين.

➤ أسلوب التقبل الديمقراطي (Acceptant democratic):

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية و غير اللفظية التي تتسم بالمشاركة، والتعامل بأسلوب منطقي، والتشجيع على إبداء الآراء، مما قد تثير لدى الطفل اتجاهات واستجابات الثقة، الحب ومحاولة التقرب إلى الأقران بوسائل أكثر مودة وصداقة، وقد يؤدي التطرف أو المبالغة في المعاملة الديمقراطية على ردود فعل غير مرغوبة، لأنها عندئذ تتحول إلى تساهل مبالغ فيه.⁽²⁵⁾

أساليب التواصل الأسري:

أ. الأسرة في الإسلام: تفيد نصوص القرآن الكريم أن الزوجية لا الفردية في أساس طبيعة المخلوقات في الكون، وكان مبدأ الكون أن خلق الله آدم ثم خلق منه حواء، ليبدأ الأزواج مع بدأ الكون، قال الله تعالى: "خَلَقَکَ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا".

اهتمت الشريعة الإسلامية بنظام الأسرة ووضعت نظاماً عائلياً متماسكاً من حيث مكوناته والوظائف التي تقوم بها الأسرة، من الناحية التربوية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية، وهي أسس متكاملة متبادلة الاعتماد، وذلك حتى تكون بمنأى عن أي انحراف، فإذا أخذ بها المجتمع جعلت منه مجتمعاً مترابط الأجزاء، منسجم الكيان، ولم يعترف الإسلام برابطة الإنسانية بين الرجل والمرأة غير الزواج، وألغى وراثه الرجل للنساء. قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتتهبوا ببعض ما آتيتهن إلا أن تأتین بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتھن فعسى أن تکرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً".⁽²⁶⁾

يتركب المنهج الإسلامي من عدة دعائم وأهمها هي الرغبة المتبادلة والاختيار المطلق والرضا الكامل بين الطرفين، إذ الحياة الزوجية ينبغي أن تتحقق لها هذه الدعامة حتى تكون حياة مستقرة.⁽²⁷⁾

ب. أساليب الاتصال الأسري في الإسلام: إن الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الفرد منا، وهي المسؤولية عن إعداده وصقله وتنشئته اجتماعياً، بل ويتعدى مسؤولياتها ذلك، فهي مسؤولة أيضاً عن نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر.⁽²⁸⁾

سنعرض بعض أساليب التربية الإسلامية التي يمكن أن يتبعها الآباء لتكون منهاجا لهم في حياتهم مع أطفالهم والتي هي مستوحاة من قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن السيرة النبوية والقرآن الكريم، هذه الأساليب صالحة لكل زمان ومكان، ويمكن أن تكون نواة لأسرة متكاملة ومتماسكة قوية قائمة على تعاليم وتربية صحيحة ومن بين هذه الأساليب ما يلي:

1. أسلوب القدوة الحسنة: وهي من أهم الأساليب في التربية ومن أنجح الرسائل المؤثرة في إعداد الناشئة خلقيا ونفسيا وصحيا وعقليا وعاطفيا، ولها أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته على أساس سليم في كافة مراحل نموه، لأن الناس لديهم حاجة نفسية إلى أن يشبهوا الأشخاص الذين يحبونهم ويفقدونهم، وأن هذه الحاجة تنشأ بادئ الأمر من خلال الأطفال وتقمصهم لوالديهم. لأهمية القدوة في بناء الفرد وإعداده، فقد أكد القرآن أهمية القدوة في تقرير مصير الإنسان تأكيدا قويا، وهو يدعو المسلمين إلى أن يدرسوا سيرة الرسول عليه السلام والصلاة، فيتخذونها قدوة لهم.

من هنا كانت القدوة عاملا كبيرا في صلاح الأجيال أو فسادهم، فالوالد الذي يترك الصلاة يصعب عليه اعتيادها، والذي يرى والده يكذب ويصعب عليه تعلم الصدق والذي يرى والده يغش يصعب عليه تعلم الأمانة، فالأب الذي يصبح كذابا ويخدع غيره بكذبه وخداعه فإن أبنائه ومعاشره يقلدونه، ويتعلمون منه الكذب ووسائل الخداع، ويحاكونه في ذلك و يبادلونه كذبا، وخداعا بخداع، أي أن ما يكتسبه الفرد من عادات مرغوب فيها، أو غير مرغوب فيها، يتوقف على نوع القدوة التي تعرض له أثناء اندماجه وتفاعله مع أسرته ومجتمعه.

المتأمل في تعاليم الإسلام يجد التوجيهات الحكيمة للآباء و الأمهات حيال استخدام أسلوب القدوة في تربية الأولاد، من هذه التوجيهات على سبيل المثال بدء الوالدين في إصلاح أنفسهم أولا، وان يظهروا أنفسهم - لأن فاقد الشيء لا يعطيه- وأن يكونوا على درجة جيدة من الاستقامة، لأن بصلاحهم يصلح الأولاد، قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهلكم نارا".

فصلاح رب الأسرة ينتقل إلى الأولاد عن طريق الاقتداء به، وتقليد معظم أعماله الصالحة من خلال تعايشهم مع والدهم، بذلك تكون وقاية أنفسهم وأهلهم من النار.

2. أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة: كان هذا الأسلوب أسلوب الموعظة الحسنة من أساليب الرسل والأنبياء في تبليغ بدعوتهم إلى الله، كما في قوله تعالى: "قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا الله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هؤلاء نذيرا لكم بين يدي عذاب شديد".

لهذا فقد أكد القرآن الكريم أهمية الموعظة في أكثر من موطن، لما لها من تأثير كبير على الفرد، إذ وجدت لها نفسياً صافية، وقلبا واعيا، قالي تعالى: "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين".

3. أسلوب الترغيب والترهيب: هو أسلوب يتفق بطبيعة الإنسان حيثما كان وفي أي مجتمع، لأن الفرد إذا استبشر شوقه إلى شيء ما، زاد اهتمامه به، فسرعان ما يتحول هذا الشوق إلى نشاط يملأ حياته أهمية وعملا وتعلقا بما تشوق إليه، ورغبة في الحصول عليه، وفي المقابل فإن الخوف من شيء، والتنفير منه، يجعل الفرد يبتعد عليه، وقد أشار القرآن الكريم إلى أسلوب الترغيب والترهيب، وإلى كيفية استخدامه، بما يحقق الغرض منه، ونلمح في هذه الآية الكريمة الترغيب الذي يثير الرجاء في النفس، ويدفع اليأس، ويجدد الأمل، ويثير التطلع إلى الأفضل، قال تعالى: "قللت استغفروا ربكم إنه كان غفارا (10) يرسل السماء عليكم مدرارا (11) ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا (12)".

التشجيع ينقسم إلى قسمين: مادي ومعنوي، فالمادي كالجوائز والهدايا والنقود، والمعنوي كالثناء والمدح والإطراء والشكر، وبعين الرضا والاستحسان والتشجيع المعنوي أفضل استخداما من التشجيع المادي، لان الأول يولد الرغبة والميل إلى الأعمال التي يشجع عليها الفرد أكثر من الثاني، كما أن الأول يتطور مع مراحل النمو العقلي حتى يصل إلى أعلى درجاته وهي الإقدام على أعمال الأضرار، لأنه قد يصبح شرطا للقيام بالعمل المطلوب، أو الكف عن العمل غير المرغوب فيه، ولا يعني ذلك أن التشجيع المادي ممنوع في جميع الظروف، بل إنه أحيانا يكون مجديا مثل تشجيع الولد بجائزة ما عند حصوله على تقدير مرتفع، أو قيامه بعمل تطوعي.

4. أسلوب ضرب الأمثال والأشباه: هذا الأسلوب له أثره الفعال على عواطف الإنسان وسلوكه، ويعد من أكثر الأساليب شيوعا، وقد قال أحد الباحثين إن الأمثال "أوقع في نفوس وابلغ في الوعظ وأقوى في الزجر وأقوم في الإقناع". ولهذا نجد الحق سبحانه أورد ذلك الأسلوب في أكثر من موطن، وفي عدة أمور، مؤكدا ذلك في قوله تعالى: "ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون". (43)

5. أسلوب القصة: القصة أجدى نفعا وأكثر فائدة من أساليب التلقين ونظرا لما جلبت عليه نفوس الأطفال والبالغين والراشدين، من ميل إلى سماع الحكاية والإصغاء إلى رواية القصص، يقول أحد الباحثين بشأن القصة: "ولسنا مبالغين إذا قلنا إن أحداث القصة وخيالاتها وتصوراتها كانت أقوى قوة دفعت الإنسان إلى تحريك لسانه، وإلى إيقاظ ملكته وإطلاق جميع القوى الكامنة فيه"

6. أسلوب الممارسة أو التدريب (العادة) : يتمثل في القيام بعمل من الأعمال عدة مرات، وبالتكرار ويسهل على الفرد ذلك العمل، ويزيد ميله حتى تصبح هذا الميل عادة وهذا الأسلوب أسلوب التربية بالعادة أو بالتعود، من الأساليب التربوية الفعالة فهي تؤدي إلى مهمة في حياة البشرية، فهي توفر قشطا كبيرا من الجهد البشري، تحوله إلى عادة سهلة وميسرة، لينطلق هذا الجهد في ميادين جديدة من العمل، والإنتاج والإبداع، ولولا هذا الإبداع ولولا هذه الموهبة التي أودعها الله في فطرة البشر ليقضوا حياتهم يتعلمون المشي أو الكلام أو الحساب، والإسلام يستخدم الممارسة وسيلة من وسائل تنشئة الفرد المسلم على تلك التكاليف الإسلامية والقيم والآداب الإسلامية، وعلى المربي أن يستخدم أسلوب الممارسة في كافة جوانبه تربية الفرد، أي أن التربية بالممارسة لا تقتصر على الشعائر التعبدية وحدها، ولكنها تشمل كل أنماط سلوك الحياة، وكل الآداب والأخلاق، مثل آداب التحية، آداب المشي، آداب الأكل ولشرب، آداب قضاء الحاجة، آداب السفر، آداب زيارة المريض... الخ.

7. أسلوب استخدام الأحداث والظروف والمواقف: يعرف هذا الأسلوب بأنه استغلال حدث معين لإعطاء توجيه معين، ومما هو معلوم أن كل حدث يتعرض له الفرد يحدث له تأثير في نفسه، والأحداث عندما يتعرض لها المربي، وما يصاحبها من تأثير تعد فرصة جيدة للمربين عموما في استغلالها وتوجيه نفوس الناشئة وصقلها وتهذيبها، وهذا الأسلوب التربوي يتميز عن بقية الأساليب لما له من أثر فعال لأنه لا يجيء في أعقاب حدث يهز النفس كلها هزا، فتكون أكثر قابلية للتأثر، ويكون التوجيه أفعال واعمق وأطول أمدا في التأثير من التوجيهات العابرة، فالأحداث في الغالب تثير حالة في النفس من الداخل تحقيق التهيؤ الذهني لتقبل المعلومات والتوجيهات، ويتضح ذلك جليا في بعض مواطن القرآن الكريم، فهو يستخدم المواقف والأحداث ويعطي التوجيهات الملائمة.⁽²⁹⁾

ثامنا: العوامل التي تؤثر في التواصل الأسري

أ. التغيير الثقافي والاجتماعي: يزود الأبناء بخبرات جديدة غير متوفرة لدى الآباء، مما يقلل من التفاهم بين الوالدين و الأبناء نتيجة عدم قدرة الوالدين على فهم مشكلات الأبناء.

ب. قلة الاهتمامات المشتركة بين أفراد الأسرة.

ت. حجم الأسرة: فالأسرة صغيرة الحجم تساعد الطفل على تكوين مفهوم للذات أكثر أمانا عن الأسرة كبيرة الحجم، حيث يعاني الأبناء من الآثار الضارة للمنافسة و الشجار بين الإخوة.

ث. ترتيب الميلاد: فالطفل الأول يقع تحت ضغط توقعات الوالدين، لذلك يكون جادا حساسا مطيعا، ويكون الطفل الأخير أكثر استرشادا بإخوته عن استرشاده بوالديه، وهذا يجعله مرحا أكثر شعبية مع رفاقه عن الطفل الأول.

ج. العلاقات بين الأب والأم: تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات القلق والعصبية، وعدم الأمان والعدوان، وقد تؤدي إلى سوء العلاقات بين أفراد الأسرة والاتجاه نحو السلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا.

ح. تصدع البيت: بسبب غياب أحد الوالدين بالوفاة أو الطلاق أو الهجر، ويؤدي ذلك إلى مواجهة الأبناء لمشكلات انفعالية وسلوكية وتوافقية، كما تجعلهم أقل انجازا، وأكثر إحباطا، وقد تتسم سلوكيات بأنها غير مرغوبة.

قد اتضح أن المراهقين الذين يعيشون وسط خلافات ونزاعات أسرية، المحرومين من الإشباع العاطفي والاجتماعي، وهم أقل محبة من الذين يجدون في حياتهم الأسرية السعادة والتأييد أو المساندة، لأن الأسر المتصدعة لا تكون بيئة أسرية سعيدة للمراهق، فيضطر إلى التنفس عن نفسه بالتخريب والقيام بأفعال غير مرغوبة.

خ. عمل الأم: قد تكون رعاية الأم للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة كافية إلى حد ما، أما بعد دخول المدرسة فإن الآباء يذهبون إلى العمل تاركين الطفل بالمدرسة، وبعد انتهاء اليوم الدراسي يدخل الابن إلى المنزل بمفتاحه الخاص، ويترتب عن ذلك كثير من المخاطر، أو قد يؤدي إلى الانحراف نحو أنشطة الرفاق التي لا يوافق عليها الوالدان، وهي سلوكيات غير مرغوبة.

د. المستوى الاجتماعي والاقتصادي: يمكن تعريف المستوى الاجتماعي والاقتصادي في سلوك وإدراك الفرد وقيمه واستجاباته ومرضه، فالممارسات الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها كل الوالدين والتي لها أثر على نمو الأبناء داخل وخارج الأسرة، وذلك وفقا لمعايير ثلاثة هي:

• مهنة كل من الوالدين.

• متوسط دخل الفرد الشهري.

• مستوى تعليم كل منهما.

ترجع أهمية متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي إلى ما يلي:

• تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي في سلوك وإدراك الفرد وقيمه واستجاباته ومرضه.

• تأثير سلوك وإدراك واتجاهات الفرد بالإطار المرجعي المتمثل في الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها أفرد.

هناك حقوق وواجبات وضعتها الشريعة الإسلامية، تعتبر بحق ضوابط اجتماعية تنظم العلاقات الأسرية، وتوضح لكل فرد فيها ماله وما عليه وتبرز الخصائص والسمات التي تمتاز بها الأسرة المستقرة، وهذه هي:

أ. حقوق الوالدين: ويعترف المسلم الحق بحق طاعتها في كل ما يأمران به إلا ما يحللاً حراماً ويحرم حللاً يصاحبهما في الدنيا معروفاً، وحسن المعاملة والاحترام والتقدير برهما بكل ما يصل إليه ببراه وتتسع له طاقته من أنواع البر والإحسان.

ب. حقوق الأولاد: اختيار أمه حسن تسميته، العقيقة يوم سابعه، ختانه الرفق به، حسن تربيته و تأديبه، تعليمه أمور دينية.

ت. حق الإخوة: تعليم الصغار الأدب مع الكبار ورحمة الكبار بالصغار والعطف والمحبة.

ث. حق الزوجان وواجباتهما: الأدب والاحترام المتبادل بين الزوجين، وأيضا حقوق زوجية مشتركة منها:

• الأمانة، المودة والرحمة، الثقة المتبادلة حتى يكون كل منهما واثق في الآخر.

• حق الزوجة على زوجها: ألا يفشي سرها، أن يعاشرها بالمعروف، أن يعلمها الضروري من أمور دينها، أن يعدل في المعاملة إذ كان هناك زوجة أخرى.⁽³⁰⁾

بعد هذا العرض يمكن القول أن الأسرة ليست بالأمر الهين على اعتبار أنها الخلية الأساسية لأي مجتمع والاهتمام بها يعني رقي المجتمع، من ثم فإن دراسة الأسرة من خلال ما تؤديه من وظائف مختلفة ومتكاملة الهدف منها تنشئة الأفراد على أحسن صورة، يمكن القول إذا أن شبكة الاتصال الأسري هي الركيزة الأساسية في الأسرة إذ يصلح المجتمع بصلاحتها، ويفسد بفسادها، وكلما كانت العلاقات موجبة في مسارها الطبيعي، ساد جو الأسرة والوفاء والترابط والتماسك بين أعضائها لذا يجب العوامل التي تؤثر في الاتصال الأسري وبالتالي في العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة.

مراجع الفصل الثاني:

1. محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009م، ص:ص 24←25.
2. شوق اسعد محمود، علم اجتماع العائلة، دار البداية ناشرون وموزعون، 2012م، ص:ص 65←66.
3. محمد عبد الفتاح محمد(مرجع سبق ذكره) ص:ص 25←30.
4. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم اجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 1999م، ص:ص 61←65.
5. محمد سلامة محمد غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989م، ص:ص 26←27.
6. سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري- نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص:ص 43←44.
7. محمد سلامة محمد غباري(مرجع سبق ذكره)، ص:ص 27←28.
8. منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2010، ص:ص 202←203.
9. طلعت محمد محمد آدم، دليل الأسرة في أصول التربية، دار الوقاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014م، ص:ص 37←38.
10. سعيد حسين العزة(مرجع سبق ذكره)، ص:ص 46←47.
11. سعيد حسين العزة(مرجع سبق ذكره)، ص:ص 48←49.
12. عبد القادر الصغير (مرجع سبق ذكره)، ص:ص 75←77.
13. محمد سلامة محمد (مرجع سبق ذكره)، ص:ص 35←38.
14. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 2001م، ص:ص 57←58.
15. علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، مطابع سجل العرب، جامعة عين شمس، 1981م، ص:ص 253←255.
16. محمد سلامة حمد(مرجع سبق ذكره)، ص:ص 34←35.
17. إبراهيم بيومي مرعي، ملاك احمد الرشدي، الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص:ص 35←36.

18. مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر، المحمدية الجزائر، 2007م، ص:460.
19. نخبة من المتخصصين، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المنتوجة، القاهرة، 2008م، ص:5.
20. أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، 2004م، ص:19.
21. أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992م، ص:36.
22. عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشريني: الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص:26←27.
23. د. حسني الغرة (مرجع سابق)، ص:50←51.
24. عبد المجيد سيد منصور (مرجع سبق ذكره)، ص:27←28.
25. سهير إبراهيم محمد إبراهيم، العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختبار المراهقين (جماعة الرفاق غير السوية)، رسالة ماجستير في التربية: علم نفس التعليمي، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مصر، 2001م، ص:2←30.
26. د. حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع، مؤسسة سباب الجامعة، الإسكندرية، 2012م، ص:176←177.
27. د. شوق أسعد محمود (مرجع سابق) ص:134.
28. أحمد يوسف عليق وآخرون، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي وتأهيل المعوقين، د منهور، بدون سنة طبع، ص:5.
29. د. طلعت محمد محمد آدم (مرجع سابق) ص:161←167.
30. د. سعيد محمد عثمان، الاستقرار الأسري وأثرها على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009م، ص:24.

الفصل الرابع: تأثير الانترنت على علاقات الأسرة

الجزائري

أولاً: انتشار شبكة الانترنت في الجزائر

ثانياً: البنية التحتية للانترنت في الجزائر

ثالثاً: موزعي خدمات الانترنت في الجزائر

رابعاً: الجهاز الإداري لشبكة الانترنت في الجزائر

خامساً: الجانب التشريعي لقانون الانترنت CYBERLAW

في الجزائر

سادساً: علاقات الأسرة الجزائرية في ظل تأثير الأترنت

سابعاً: الوقاية من الاستخدامات السلبية للانترنت

هوامش ومراجع الفصل

إن التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات على صعيد الأسرة أدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وعليه تركت أثر للاتصال على تلاشي قيم التواصل الأسري وخصائص المجتمع التراجعي وهكذا يعود إلى شبكات الانترنت الأسر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بن أفراد الأسرة.

أولاً: انتشار شبكة الانترنت في الجزائر

ارتبطت الجزائر بشبكة الانترنت لأول مرة في عام 1993م عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بواسطة خط هاتفي متخصص ويتم هذا الارتباط في إطار اتفاقية التعاون المبرمج مع اليونسكو، حيث أقامت الجزائر الربط الكامل مباشرة من إيطاليا عبر البحر بخط تقدر سرعته 9600PTS حرف ثنائي في الثانية ويندرج ذلك ضمن إقامة مشروع في إطار إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا، وتكون فيها الجزائر ممثلة المركز أو النقطة المحورية، وبطبيعة الحال فإن استخدامها آنذاك كان مرتكزا على المتخصصين والباحثين العلميين فقط، عن طريق الاتصال بمنافذ خاصة.

في عام 1995م تم توسيع رقعة الاستخدام للمستعملين بغية تعميم انتشارها تدريجيا، فارتفعت وذلك سرعة الخط من 9600PTS إلى 256000PTS واستمرار الرفع من قدرات الخط لاتساع عدد الأفراد والمؤسسات الراغبين في خدمات الانترنت، وفي عام 1998م وبموجب اتفاقية بين مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وهيئة NET SAT الأمريكية لربط هذا المركز بشبكة الانترنت بصفة مباشرة وذلك بتشغيل محطة اتصال جديدة عن طريق الأقمار الصناعية، ونظرا لزيادة عدد المشتركين في شبكة الانترنت عمد مسئول هذا المركز في سنة 1999م إلى تطوير هذا الربط لتبلغ طاقته 2 ميغابايت في الثانية، وبفضل هذا الخط الجديد تم ربط كل من ورقلة، تلمسان، عنابة ثم قسنطينة، أما في عام 2000م فقد وصلت سعة الخط إلى 5 ملايين PTS.

لقد وضعت الدولة تسهيلات كثيرة للمواطنين الذين يرغبون في الاستفادة من خدمات شبكة الانترنت في المنازل ابتداء من سنة 2004م، إذ يكفي للمواطن أن يمتلك خط هاتفي ثابت قيد، وطلب إلى الجهات الوطنية (البريد والمواصلات) وشهادة الإقامة On mache الخدمة وعقد الاستفادة أو الترخيص يسلم للشخص أثناء دفع الملف وأعباء الخدمة إلى المؤسسة المكلفة بالربط بالشبكة. حيث انتشر الانترنت المنزلية انتشارا واسعا بين الجماهير في الجزائر ورغم أننا لا نملك الإحصائيات الحقيقية عنها خاصة بعد ظهور خدمات فيديو وسريعة لتكنولوجيا البريد والمواصلات مثل: ADSL/جواب فوري.

ثانيا: البنية التحتية للإنترنت في الجزائر

سعت الجزائر إلى الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت والتقنيات المرتبطة بها، من خلال ارتباطها بشبكة الإنترنت في شهر مارس 1994م عن طريق مركز البحث والإعلام العلمي والتقني Cerist الذي أنشئ في مارس 1986م، من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وكان من مهامه الأساسية آنذاك هو العمل على إقامة شبكة وطنية وربطها بشبكات إقليمية ودولية.

عرفت الجزائر منذ 1994م تقدما ملحوظا في مجال الاهتمام والاشتراك والتعامل مع الإنترنت، فقبل هذه السنة كانت الجزائر مرتبطة بالإنترنت عن طريق إيطاليا في إطار مشروع تعاون منظمة اليونسكو بهدف إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا تسمى RINAF وتكون الجزائر هي النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا.

في سنة 1996م وصلت سرعة الخط إلى 64 ألف حرف في الثانية، يمر عن طريق العاصمة الفرنسية بباريس، وتم في نهاية 1998م ربط الجزائر بواشنطن عن طريق القمر الصناعي بقدرة 1 ميغابايت، وفي مارس 1999م أصبحت قدرة الإنترنت في الجزائر بقوة 2 ميغابايت في الثانية، وتم إنشاء أكثر من 30 خط هاتفي من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز والمتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن (الجزائر العاصمة، سطيف، ورقلة، وهران، تلمسان) والمربوطة بنقطة خروج وحيدة هي الجزائر العاصمة. وقد عدد الهيئات المشتركة في الإنترنت سنة 1996م في الجزائر بحوالي 130 هيئة منها 100 في القطاع الجامعي، 50 في القطاع الطبي، 500 في القطاع الاقتصادي و 150 في القطاعات الأخرى.

وجد في السنة نفسها 1999م كان لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني حوالي 3500 مشترك ولأن هناك تباين كبير بين عدد المشتركين ومستعملي الإنترنت في الجزائر، نظرا لانخفاض نسبة الاشتراك الفردي بالمقارنة مع نسبة الهيئات (مقاهي الإنترنت، ميدياتيك، مؤسسات...) بسبب ارتفاع تكلفت الربط بالشبكة، ويمكن تقدير أن هناك حوالي 180 ألف مستعمل للإنترنت حوالي 50 مستعملا لكل اشتراك.

يمثل هذا العدد نسبة أكبر بقليل من 1 في الألف من عدد مستعملي الإنترنت في العالم، وتعمل الجزائر جاهدة لتدارك تأخرها، فالجهة الوصية-وزارة البريد والمواصلات-وفرت خط اتصالي أساسي للإنترنت BACKBON من الألياف الضوئية قدرته ب 34 ميغابايت/ثا قابل للتوسعة لغاية

114 ميغابايت، لتمكن موزعي خدمات الانترنت وبعض مؤسسات الاتصال من الارتباط بالشبكة الدولية على أحسن وجه، فإدارة البريد والمواصلات شرعت في إقامة شبكة لتقديم خدمات الانترنت كموزع للمؤسسات والأفراد، بحيث تستهدف شبكتها كل ولايات الوطن قدرتها تفوق **10000** خط، ويتوقع أن يكون لها **100000** مشترك، هذه الشبكة تتميز ضمنها لمختلف الخدمات التي يوفرها الويب بالإضافة إلى الخدمات التي تطلبها التجارة الإلكترونية.

الطريق نفسه سلكه مركز البحث والإعلام العلمي والتقني عن طريق تقوية النسبة التحتية، حيث بدأ في مشروع يربطه بموزعه والولايات المتحدة بخط سعته تصل إلى **30** ميغابايت/ثا وزودت المشتركين العوام بأكثر من **20** نقطة وصول الانترنت و**43** خط متخصص لقطاع التعليم العالي والهيئات البحثية، و**48** خط متخصص لبقية القطاعات الأخرى بينها الموزعين الخواص، وحسب مصادر المركز فإن عدد المستخدمين في سنة **2001م** بلغ **250000** مستخدم، منهم **20000** مشترك، وقد حضر المركز نفسه لخوض غمار التجارة الإلكترونية من خلال تنمية البرامج وبناء المواقع التجارية أي تحضير البنية التحتية لهذا النوع من التجارة، ونذكر بأن هذا الذي يشرف على إدارة وتسيير النطاق **DZ**.

يساهم مركز البحث والإعلام العلمي والتقني بكل ثقله في تنمية شبكة الانترنت، في بداية سنة **2001م** انطلق المركز وبايعاز من الوزارة الوطنية في تشييد شبكة عالمية على المستوى الوطني، يتم الولوج إليها من خلال الشبكة الدولية للمعلومات.

ثالثا: موزعي خدمات الانترنت في الجزائر

أ. شبكات الاتصال **PAC - DZ**:

هي شبكة وطنية تتولى إرادتها والإشراف عليها، إدارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، ووظيفتها نقل المعلومات والبيانات، كما أنها تربط شبكة المعلومات الدولية وبنوك وقواعد زمعطيات لكن أغلب الجماهير في الجزائر يجهلونها وقد يعود ذلك للإدارة الوطنية ووسائل الإعلام لعدم التعريف بها والفائدة التي يمكن أن تتجنبها المؤسسات الاقتصادية والمعرفية والإدارية.

ب. مركز البحث والإعلام العلمي والتقني **LERIST**:

كشفت الإحصائيات أن المستحوذ على أكبر نسبة من المشاركين **LERIST** والذي يشير بفروعه التابعة له في كل جهات الوطن باعتباره مؤسسة تابعة للقطاع العام، وأنشئ هذا المركز في

شهر مارس 1986م من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومن مهامه الأساسية إقامة شبكة وطنية وربطها إقليمية ودولية، وتقديم الخدمات والبيانات للجماهير، وبعد إصدار المرسوم التنفيذي رقم 257-98 بتاريخ 25 أوت 1998م، والمعدل بمرسوم تنفيذي آخر يحمل رقم 307-2000 بتاريخ 14 أكتوبر 2000 (150) الذي يحدد شروط وكيفيات وضع واستغلال خدمة الانترنت، ظهر متمردون جدد خواص وعموميون إلى جانب مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، مما زاد في عدد مستخدمي الشبكة، وقد وصل عدد الرخص إلى الخواص عبر القطر الجزائري إلى 65 رخصة حتى نهاية 2001م وكان لوجود هذه المؤسسات دور كبير في تحسين خدمات الوصول إلى الشبكة وتقديم أسعار تنافسية للاشتراك بخدمات الانترنت.

ت. جيكوس-الجزائر: هي إحدى الشركات الجزائرية تأسست في 1994م متخصصة في مجال تقديم خدمات الانترنت وتشمل استضافة المواقع، تصميم المواقع وتوفير الدخول على الانترنت.

ث. شركة فوب-الجزائر: أحد الشركات التي تقوم بتوفير خدمات الانترنت في الجزائر وتشمل خدماتها استضافة المواقع، تسجيل المواقع، الاتصال بالانترنت من خلال الخطوط التلفونية، تصميم المواقع وغيرها من الخدمات.

ج. آية-سي-أي الجزائر: وهي شركة متخصصة في تقديم خدمات متنوعة، خدمات الانترنت، تصميم العرافيك، الاتصال بالانترنت عن طريق الأقمار الصناعية وغيرها.

ح. ألجيري كوم- الجزائر: شركة جزائرية متخصصة في تقديم خدمات الانترنت والتي تشمل الاتصال بالانترنت والبريد الإلكتروني والخطوط المؤجرة...، هذا ويشتمل الموقع على دليل بحث خاص بالمواقع الجزائرية.

خ. أون لاين-الجزائر: شركة جزائرية متخصصة في تقديم خدمات الانترنت والتي تشمل الاتصال بالانترنت من خلال الخطوط الهاتفية، الخطوط المؤجرة واستضافة مواقع الويب، ويشمل الموقع على دليل ومحرك بحث خاص بالمواقع الجزائرية وبعض الروابط المتنوعة.

د. وصال-الجزائر: وهي شركة جزائرية متخصصة في تقديم خدمات الانترنت والتي تشمل توفير خدمة الاتصال بالانترنت وخدمة البريد الإلكتروني.

ذ. مزود الجزائر: مؤسسة تقديم دراسات، أبحاث، مقالات وأخبار حول الانترنت ومزودي خدمات الانترنت بالجزائر.

رابعاً: الجهاز الإداري لشبكة الانترنت في الجزائر

يعتبر مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني والجهاز المسئول على تسيير شؤون الشبكة، جاء في المادة (6) من المرسوم التنفيذي رقم 85-56 المؤرخ في 07 يونيو 1984م، والذي حدد التركيبة الإدارية اللازمة حيث يتكون مجلس التوجيه الذي يرأسه محافظ البحث العلمي والتقني بعنوان لقطاعات الرئيسية والمنتجة والمستعملة حسب الآتي:

➤ ممثل لوزير الدفاع الوطني.

➤ ممثل لوزير التعليم العالي.

➤ ممثل لوزير البريد والمواصلات.

➤ ممثل لوزير الصناعات الثقيلة.

نظرا لطبيعة هذه المهام وما يلزمها من جهود قد ورد في المادة (7) من نص المرسوم قرار بالتحويل إلى المركز كافة الأعمال والحقوق والالتزامات والهياكل والوسائل والأسلاك التي كانت تحوزها الهيئة الوطنية للبحث العلمي والتي تدخل في إطار مهامه حسب الإجراءات القانونية والتنظيمية.

ونظرا لتوسع الخدمات الشبكية وتعاضم استخدامها وكثرة شبكات الربط والمؤسسات والشركات والأفراد الذين يلجئون إليها، قررت الهيئة الإدارية إنشاء لجنة خاصة تدرس طلبات وضوابط انتشار شبكة الانترنت وتتولى هذه اللجنة:

- دراسة طلبات الترخيص باستغلال خدمات الانترنت والبحث فيها.
- إنشاء لجان رقابة ضمنها حسب الحاجة أليها.
- الفصل في المسائل المعروضة عليها المتعلقة بمجال نشاطاتها وشكلت بذلك إدارة جديدة تعمل تحت وصاية وزير البريد والمواصلات مباشرة، أما تركيبتها فهي انعكاس تمثيلي للمزارات الأخرى ذات العلاقة بالموضوع والذين تشملهم تعيين المادة (16) والآتي ذكرهم:
- ممثل للوزير المكلف بالاتصالات.
- ممثل للوزير المكلف الدفاع الوطني.
- ممثل للوزير المكلف بالمالية.
- ممثل للوزير المكلف بالداخلية.

➤ ممثل للوزير المكلف بالاتصال والثقافة.

➤ ممثل للوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي.

➤ ممثل للوزير المكلف بالتجارة.

➤ ممثل للوزير المكلف مواد الاتصالات السلكية واللاسلكية.

لكن هذا التوسع التمثيلي كان غير محدد، لهذا صدر المرسوم التعديلي رقم (307/2000) الذي

قلص عدد الممثلين، فقد حصرت المادة (16) منه تشكيل لجنة في:

➤ ممثل للوزير المكلف بالموصلات السلكية واللاسلكية.

➤ ممثل للوزير المكلف للدفاع الوطني.

➤ ممثل للوزير المكلف بالداخلية.

أ. الترتيبات الإدارية والتقنية:

لا يقتصر دور اللجنة على تسيير شؤون الشبكة ودراسة الطلبات، إقامة خدمات الانترنت ومنح

التراخيص فقط بل تتولى مهامها تقنية أخرى، إنها تأخذ على عاتقها إنشاء وحدات عمل (مراكز، لجان متابعة...) ضمنها وتتولى الإشراف عليها وقد تم إنشاء:

(1) مركز شبكات المعلومات **NIC** الجزائر والذي توكل إليه مهمة تسيير المجال الوطني .

(2) إنشاء مجموعة اهتمام مشتركة **GIG** التي تجمع كل الفاعلين الناشطين في مجال الشبكات وبالخصوص شبكة الانترنت.

(3) تطوير خدمة فريق الطوارئ للحواسب **CERT** للمعلومات والتوجيه والاستشارة حول المعايير المرتبطة بنظام الأمن المعلوماتي عموما وأمن الانترنت خصوصا وحددت لها المهام التالية:

➤ وضع خطة عامة لسياسة وطنية تخص أمن الشبكة المحلية.

➤ تشجيع الحس الأخلاقي وروح المسؤولية عند أولئك الذين يستعملون الشبكة أو يقدمون خدماتها.

➤ وضع دليل لحماية المصادر والتراث المعلوماتي من السرقة ومن الاستعمالات غير المرخص لها.

➤ تنمية الخصوصية والسرية عند المستعملين ومطلب قانونية معالجة المعلومات الحساسة وكذا الانعكاسات القضائية المحتملة عن الاستعمال غير الشريفة للمعلومات.

ب. المهام الامنية والتقنية:

المهام التقنية واسم المجال الوطني: اسم المجال الوطني هو (DZ) مسجل من طرف جمعية **QLLUG** المستعملين في الجزائر.

هذه الجمعية **Algérien Unix Group Association of Unix Users** ليس لها ارتباط هيكلي مباشر بالإنترنت بصيغة **IP** ، لأن قاعدة البيانات (خادم اسم المجال) المرتبطة باسم المجال هذا ارتبط بالموقع الخارجي **EUNET** الذي يقع في أمستردام بهولندا، ويقتصر دور الجمعية على تأمين المسؤولية الإدارية لقاعدة البيانات **DZ**، وبما أن هذا من اختصاصات التقنية (مركز شبكات المعلومات) فقد عهد إليه ب:

- تسيير اسم المجال الوطني **DZ**.
 - تسجيل أسماء مجالات أخرى تحته (المواقع الجزائرية).
 - استخدام خدمة **DNS** الدولية لفائدة اسم المجال الوطني.
 - التنسيق مع مختلف الهيئات العاملة في حقل تسيير الشبكة على الصعيد الوطني والدولي.
- أ. المهام الأمنية:

عهد الجانب الأمني إلى المجموعات المختصة بأمن الشبكة المحلية والمواقع المندرجة تحت اسم المجال الوطني من مختلف أشكال القرصنة والاختراقات حسب درجة وأهمية كل مصدر موقع، فمواقع الجيش والحكومة والرئاسة والبنوك مثلا تحظى بحماية كبيرة فترتيبات نظم الحماية يكون وفق السلم الآتي:

- نسق أمن، نسق غير أمن.
 - برامج **Trojan Horses** وهو برنامج يعمل للحماية يعمل سريا.
 - برنامج للفيروسات والدود **Virus and Worses** .
- هذه البرامج وضعت لتأمين الحماية للشبكة رغم صعوبة المهمة، إذ يجد القائمون صعوبات في تحديد بعض المواقع على الشبكة ومصدرها الصعوبات نفسها التي يلقاها رجال الأمن في تحرياتهم عن الأشخاص المتورطين في الجرائم، لاسيما للمواقع التي تمس بأمن الدولة وتروج للعتق والجريمة والإرهاب.

خامسا: الجانب التشريعي لقانون الإنترنت **CYBERLAW** في الجزائر

قانون الإنترنت هو مجموعة من القواعد القانونية ذات العلاقة بتنظيم تكنولوجيا المعلومات عبر الإنترنت ويطلق عليه في اللغة الانجليزية مصطلح **CYBERLAW** وهو يختلف في مصطلح قانون الحاسوب وقانون المعلوماتية وغيره من القوانين، وأنشئ قانون الإنترنت في الـ 1998م على يد كبار فقهاء قانون الإنترنت أمثال لورانس، أورين كير، وفي كندا البروفيسور ليونيل ثوميل.

ويحدد الإنترنت قانون المسائل القانونية ذات الصلة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والشبكات ويتميز عن مجال القانون الذي يحكم الممتلكات أو العقد، ويشمل بعض المواضيع التي تؤدي إلى الملكية الفكرية، الخصوصية، حرية التعبير والاختصاص، وأولت الدولة اهتماما كبيرا بوضع قوانين تنظم عالم الإنترنت خاصة لما برزت على السطح جرائم الإنترنت كالقرصنة والتجسس الصناعي ونشر صور الفاحشة والرذيلة والأفكار المتطرفة للجماعات الإجرامية مما يشكل تهديدا حقيقيا على سيادة الدول، وإذا كانت القوانين التشريعية من مهام الدولة فإن الإنترنت لا يمكن جعل حدودها الجغرافية واضحة لأنها تمتد إلى ما بعد السيادة والحدود الإقليمية لتلك الدولة والقوانين التي يكون لها تأثير في دولة لا يكون لها اعتبار في دولة أخرى، وثمة مشكلة أخرى إن الإنترنت ليست حيزا ماديا وبالتالي يصعب ضبط القوانين التي تحكمها، وإذا كانت كثيرة من الدول قد سنت قوانين تحد من إمكانية الحصول على المواد الموجودة على شبكة الإنترنت، فإن المستخدمين لديهم حرية وقدرات ذاتية يتصفحون بها ما يرغبون فيه ولعل النموذج الجديد لقانون تنظيم الخدمات داخل الشبكة ما نستنه الصين والسعودية حيث تمنع الحكومة كل ما تراه غير مناسب لمواطنيها من خلال أساليب الترشيح أو التنظيم الصافي LESSIG.

أما في الجزائر: فيرى المختصون في الاتصالات السلكية واللاسلكية أن شبكة الإنترنت في الجزائر غير مراقبة non filter وللأفراد المستخدمين تصفح كل ما يرغبون فيه وينشئون مواقع لأغراض مختلفة دون أن يمنعهم رادع أو سلطة معينة، ولكن رغم ذلك هناك جرائم وخروقات عبر الإنترنت يعاقب عليها القانون، ويحاسب الجاني على فعلته، كسرقة الملفات والترويج للفساد والانحلال الخلقي، ونشر الأفكار الإجرامية والإرهابية والقرصنة والولوج إلى أرصدة الأشخاص في البنوك.

فبالمؤازرة مع الترتيبات الإدارية تم استخدام منظومة تشريعية تستجيب لمطالب الخصوصية، وإشراك القطاع الخاص، وهي رغبة حكومية لرفع الاحتكار عبر الإنترنت وتهيئة الأرضية الصلبة في المجال التقني، وكذلك المنشآت القاعدية بميدان اتصالات.

وقد نص المرسوم التنفيذي رقم 98257 الذي يضبط شروط وكيفيات إقامة خدمات الإنترنت واستغلالها حيث عرفت المادة 2 منه تحديد الخدمات في:

- خدمة النسيج الدولي world wide web www: وهي خدمة تفاعلية للاطلاع أو الإبحار في صفحات متعدد الوسائط، لخصوص ورسوم بيانية (صورة أو صوت)، موصولة بينها عن طريق وصلات تسمى نصوص متعددة.
- البريد الإلكتروني Email: زهي خدمة تبادل رسائل الكترونية بين المستعملين.
- ثلثات Telnet: وهي خدمة النفاذ إلى حواسيب متباعدة بصيغة المحاكات الطرفية.
- بروتوكول نقل الملفات file transfer pro: وهي خدمة تعبئة الملفات عن بعد بصيغة نقطة إلى نقطة.
- منبر التحاول News group: وهي خدمة تسمح بتبادل المعلومات بين مجموعة من المستعملين ذوي الاهتمام المشترك حول موضوع معين.
- وحددت المادة 4 من المرسوم شروطا يجب توفرها في المستثمرين الذين يرغبون في استغلال شبكة الانترنت لأغراض تجارية منها:
- طلب محرر على نموذج تعده لجنة الانترنت
- نسخة من القانون الأساسي الذي يخول الشخص المعنوي إقامة خدمات الانترنت.
- نسخة من النشرة الرسمية الخاصة بالإعلانات القانونية أو المتضمنة تسجيل الشخص المعنوي.
- إثبات تسديد تكاليف دراسة الملف المحدد مبلغا بموجب قرار مشترك بين الوزيرين المكلفين بالمالية والاتصالات، وفيما يخص العلاقة بين المستخدمين ومقدمي خدمات الانترنت، فهناك التزامات حددها القانون في المادة 14 من المرسوم التنفيذي السابق، إذ يلتزم مقدم خدمات الانترنت خلال ممارسة نشاطاته بما يلي:
- المحافظة على سرية كل المعلومات المتعلقة بحياة المشتركين الخاصة، وعدم الإدلاء بها في الحالات المنصوص عليها في القانون.
- تسهيل النفاذ إلى الخدمات التي تقدمها معها الانترنت حسب الإمكانيات المتوفرة إلى كل الراغبين في ذلك باستعمالها أنجح الوسائل التقنية.
- إعطاء المشتركين معلومات واضحة ودقيقة حول موضوع النفاذ إلى خدمات الانترنت وصيغة مساعداتهم كلما طلبوا ذلك.
- احترام قواعد السرد، الامتناع عن استعمال أية طريقة غير مشروعة سواء اتجاه المستعملين أو اتجاه مقدمي خدمات الانترنت الآخرين.
- تحمل محتوى الصفحات وموزعات المعطيات التي يستخرجها أو يأوها.
- اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتأمين حراسة دائمة لمضمون الموزعات المفتوحة لمشركيه، قصد منع النفاذ إلى موزعات تحتوي معلومات تتعارض مع النظام العام أو الأخلاق.

وتماشيا مع تطور تكنولوجيا الاتصال وتوسع شبكة الإنترنت بشكل كبير، لاسيما بعد الانفتاح الاقتصادي كان لزاما على الدولة أيجاد هيئة قانونية جديدة لتدعيم الهياكل القاعدية وتنظيم نسيج الشبكة المعلومات في الجزائر بأكثر فعالية ومرونة، وهذا جعل الدولة تصدر قانونا تعديليا للبريد والمواصلات تحت رقم (2000-307) المؤرخ في 14-10-2000، يعدل المرسوم التنفيذي رقم (95-257) في 25-8-1998، وقد تضمن التعديل مواد على:

- التخلي عن شرط الجنسية الجزائرية لتمكين رأس المال الأجنبي من المشاركة.
- لا يرخص بإقامة خدمات الإنترنت واستغلالها لأغراض تجارية ضمن الشروط المحددة، إلا للأشخاص المعنويين الخاضعين للقانون الجزائري.
- ضبط المتعاملين على الصعيد الدولي أي الذين يمكن اعتبارهم تجار خدمات Providery، أما الاستثناء فهو منح حيرة واسعة لهم، أمام توزيع خدماتهم على المؤسسات، الأشخاص الطبيعيين ومقاهي الإنترنت.
- إعادة توجيه دور الدولة نحو مهمات عامة ذات قوة تنظيمية.
- إعادة النظر في تحقيق بيئة قانونية تمكن من استغلال سوق المواصلات عن طريق عدة مزودين.
- ضمان مصلحة عالمية لجميع التراب الوطني، مهما كان المزود الذي يشغل المصالح المفتوحة على المنافسة.
- تشجيع الاستثمار العام على الخاص في المنشآت القاعدية.
- رفع العراقيل الإدارية.
- ضمان خدمات ذات جودة للمواطنين وبأسعار معقولة محددة عن طريق قواعد المنافسة القانونية والشفافية.
- تقوية دور الدولة فيما يخص المراقبة وتصحيح التطبيقات الجارية، لتمكين المواطنين من الاستفادة من محاسب السعر الناتج عن التطور التكنولوجي⁽¹⁾.

سادسا: العلاقة الأسرية الجزائرية

1. لمحة تاريخية عن الأسرة الجزائرية:

لقد كانت الحياة قبل الثورة الجزائرية تسودها السيطرة الأبوية على الزوجية والأولاد، كما كانت القبيلة هي محور العلاقات السياسية والاجتماعية والدينية، فهي مجموعة عائلات ممتدة الرقعة الجغرافية، وكان هدف فرنسا الأساسي هو تفكيك الأسرة الجزائرية خصوصا والمجتمع الجزائري عموما، واستخدمت لذلك كل الأساليب الاستعمارية كتحطيم النسب العائلي القبلي، مصادرة الأراضي، التشريد، التنصي، ونشر الموبقات وهذا ما جعل الأسرة الجزائرية تمر باهتزازات كبيرة فعانت

التهميش، البطالة والفقر، لكن في الوقت الذي ظن فيه الاستعمار أن مشروع تفكيك الأسرة الجزائرية يسهل تنفيذه، تكاثفت جهود الجزائريين للوقوف ضد المستعمر الغاشم بتنامي قيم التعاطف والتضامن بين الأسر والتمسك باللغة العربية والقيم الإسلامية والوطنية.⁽²⁾

لقد عجلت ثورة التحرير بتغيير الأدوار داخل الأسرة الجزائرية، خاصة في دور المرأة التي شاركت في النضال إلى جانب الرجل، كما أن الاحتكاك بالثقافة الغربية أثر على الأسرة عامة والعلاقات بين أفرادها خاصة، وبالتحديد العلاقة بين الزوجين حيث اقتحمت المرأة الجزائرية مجال العمل ومنه مشاركة الزوج في ميزانيته في البيت، واتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة.

جاء في المنعطف التاريخي سنة 1962م الذي طالما انتظرته الأسرة الجزائرية لتتحرر من السياسات العنصرية للمستعمرين، وتعيش في كنف قيمها العربية والإسلامية وعاش جيل الثورة الاستقلال محاولا تحقيق آماله وطموحاته في حياة أفضل للمجتمع الجزائري.

بفعل الظروف الاقتصادية، السياسية والاجتماعية المتمردة، أصبح الآباء أكثر عرضة للتوتر ومشاعر الإحباط وهذا ما انعكس سلبا على التنشئة الاجتماعية للأبناء، فتفوضت كل أسرة على نفسها، وضيقت من حدود ومجالات التعامل حتى بين الجيران أنفسهم.⁽³⁾

2. مفهوم الأسرة الجزائرية:

هي أسرة موسعة تحتضن عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد وتعتبر أسرة بطريقة لأن الأب والجد فيها هو القائد الروحي للجماعة ينظم أمور تسيير التراث الجماعي بواسطة نظم محكم على تماسك الجماعة المنزلية ويكون النسب فيها من الأب لتحافظ على صيغة الانقسام للتراث والالتزام بعبادات وتقاليد الأمة الجزائرية والتصرفات الواجب الالتزام بها وتحاشيها لما أن القانون يساعد على الحفاظ على الجماعة الاجتماعية ماديا ومعنويا والإبقاء على تجانس السلوكيات التي تحافظ على حركة التماسك الاجتماعي.

مما سبق نجد أن الأسرة الجزائرية التقليدية تختلف عن الأسرة الجزائرية المعاصرة، لذلك سنحاول إعطاء مفهوم لكل من الأسرتين:

أ. مفهوم الأسرة الجزائرية التقليدية: يعرف مصطفى بوتفوشة الأسرة الجزائرية التقليدية على "إنها ذات بنيات بطريقة وأكناتية لا منقسمة".

فمن حيث كونها بطريقية، فيعتبر الأب فيها أو الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية بواسطة نظام محكم.

أما من حيث كونها أكناتية فالنسب فيها ذكوري والانتماء أبوي وانتماء المرأة أو الأم يبقى انتمائها لأبيها.

من حيث أنها لا منقسمة فالأب له مسئولية على الأشياء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج)، والأبناء المنحدرين من أبنائه والأبناء المنحدرين من أبناء أبنائه، فالخلق الذكري يترك الدار الكبيرة ويكون عددا من الخلايا مقابلا لعدد الأزواج.

ب. الأسرة الجزائرية المعاصرة:

نظرا لتطور المجتمع وظهور التضييع فقد بدأت الأسرة التقليدية (الممتدة) تتناقص في حجمها وفي وظائفها، وبدأت الوظائف التي ظلت تقوم بها الأسرة منذ آلاف السنين تنتقل إلى مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدارس والجامعات والمصانع، ودور الثقافة والترفيه، واختفى في كثير من المجتمعات هذا الشكل المميز من الأسرة الممتدة المكونة من الأب الأكبر وزوجته وأولاده المتزوجين، وزوجاتهم وأبنائهم، والأرامل والفتيات غير المتزوجات، وهؤلاء جميعا يعيشون حياة أسرية مشتركة. وظهرت الأسرة الزوجية البسيطة حيث هذا النوع من الأسر يتكون من الأب، الأم، الأبناء غير متزوجين، إذ ينفصل الأبناء عن أسرهم عند الزواج، وهذا النوع من الأسر أصبح يميز العديد من الأسر الجزائرية المعاصرة خاصة منها المتمدنة، ففي مستهل السبعينات طرأت تغيرات اقتصادية واجتماعية كبيرة على المجتمع الجزائري، وانتشرت الهجرة من الريف إلى المدينة بحثا عن فرص العمل والاستزاق، وذلك بعد أن تغير النشاط الاقتصادي وانتشر التعليم في جميع المراحل، وخرجت المرأة بكثرة إلى التعليم بعد أن كان يمنع عنها، كما خرجت إلى ميدان العمل لتشارك في دخل الأسرة مما أثر على العلاقات الأسرية الاجتماعية وتفككها، ويقول مصطفى بوتفنوشت: "إن التأثير الأكبر أهمية للأطر الوطنية الجديدة يوجد في تقلص حجم العائلة الموسعة التي تجمع في معدلها 40 فردا في السابق، والآن حوالي 20 نظرا لأن النوايا العائلية الأخرى تركت العائلة الكبرى وكونت عائلات جديدة بسيطة (إخوة، أخوات، سلف، خلف وآخرون) العائلة الموسعة انقسمت ولكن نتيجة هذا الانقسام أدت إلى ولادة عائلة جديدة بسيطة ومنقلصة.⁽⁴⁾

3. خصائص الأسرة الجزائرية:

تعتبر الأسرة الركيزة الأولى التي يقوم عليها المجتمع، وهي نظام اجتماعي فريد من نوعه يضمن ديمومة البشرية، والأسرة الجزائرية لا تختلف عن مثيلاتها في خصائصها والتي لا تتعدى عموماً خصائص الأسرة المسلمة، ويمكن إجمال هذه الخصائص فيما يلي:

- تعتبر الأسرة الجزائرية مثلها مثل الأسر المسلمة عامة، أسرة مرتبطة بالتعاليم الدينية بحيث تغطي عليها القيم الأولى والتي يؤسسها العامل الديني، إذ ينسج أعضاء المجتمع علاقات اجتماعية، اقتصادية وسياسية يحكمها العامل الديني.

- الزواج في الأسرة الجزائرية في غالبيتها يتم بطريقة تقليدية وذلك عن طريق الأقارب والمعارف.
- يسود الأسرة الجزائرية السيطرة الأبوية حيث يكون الأب المالك والرئيس السياسي والاجتماعي والاقتصادي.⁽⁵⁾

- تعتبر الأسرة الممتدة الخلية الأساسية في المجتمع وهو تجمع الأقارب تحت سلطة واحدة تضم أجيال متعددة في تجمع حميمي، فالأسرة الممتدة هي الوحيدة الأساسية فهي تضم مجموعة من الأسر النووية.
- يمكن القول بصفة عامة أن الأسرة الجزائرية كما جميع الأسر في المجتمعات الأخرى على غرار ثقافتها وأنماطها وإن كانت تتجه في تطورها نتيجة لظروفها الخاصة، استعمارية، سياسية، اقتصادية نحو نمط الأسرة النووية.

- لطالما كانت الأسرة الجزائرية متميزة بتماسكها واحتفاظها ببيت العائلة الذي يضم العائلة الكبيرة التي تمتد من الأجداد إلى الأحفاد، فبنت العائلة أو دار جدي كما اعتدنا تسميته هو رمز من رموز صمود الأسرة الجزائرية، ولكن انفتاح العائلات الجزائرية على الثقافة الأجنبية من خلال الفضائيات والانترنت أحدث لديها تغييراً في منظورها على العائلة وخاصة التواجد الكلي في بيت واحد وأصبحت ترى أن الحياة المثالية تكون في الاستقلالية حتى بالنسبة لغير المتزوجين، وهذا ما أحدث تغييراً على مستوى تركيبة المجتمع.⁽⁶⁾

4. العلاقات الأسرية في الأسرة الجزائرية:

تتميز البنية المنزلية الجزائرية الحالية بروابط قرابة جديدة، تختلف بشكل ملموس عن العلاقات الموجودة في البنية التقليدية وتتميز كذلك بعلاقات اجتماعية نشأت في وسط العائلة مثب ما هو بين

العائلات، وسنحاول فيما يلي إبراز نوع هذه العلاقات وتطورها من الأسرة التقليدية إلى الأسرة المعاصرة.

العلاقة مع الأب:

تحول الأب الجزائري من سيطرت العائلة إلى أن يصبح في وضع يتميز بعدالة أكبر وتساوي أكبر مع أبنائه، ومن رئيس تسلطي إلى رئيس ديمقراطي مدفوع في نفس الوقت بالأحداث الاجتماعية، الاقتصادية، الاجتماعية السياسية، الاجتماعية الثقافية الخارجية مع عائلته كما تأثر بالوضع الجديد الذي بلغه أبناء الكبار الذين لأصبحوا مواطنين في بلد، وليس أبناء عائلة نبيلة يسيرها الأب.

منح التطور الحاسم للمجتمع الجزائري الفرصة للأبناء لأن يقوموا بدور اجتماعي سياسي، ثم اجتماعي اقتصادي (مسؤولية مهنية) تفوق مسؤولية الأب، وهذا الدور قد لعبه الابن أو البنت لضرورة وطنية بفعل التحرر السياسي ثم التطور دون أن يكون على ذلك موافقة الأب.

رغم قيان الأبناء بدور متفوق عن دور الأب فإنه يوجد وئام بين الأبناء والأهل، إذ يظهر الأهل افتخارا شديدا بالنجاحات الاجتماعية المهنية لأبنائهم كما يظهر الأبناء عطفًا صادقًا اتجاه الأبوين مؤكدين بذلك الاعتراف بالجميل والعطف نحوهم.

العلاقات مع الأبناء (الابن والبنت):

يجب الإشارة من جهة أخرى إلى تطوير وضع ودور الابن الأكبر المتزوج والمسئول مدنيا، كان هذا الابن في البنية القديمة يخضع دائما برب العائلة، بينما في البنية الجديدة فهذا الابن رجل متحرر نظريا من الوصاية الأبوية، قادر على المبادرة الخاصة والاستقلال التام في حياته.

لم يعد الابن يلعب دور ابن العائلة فقط بل أيضا دور المواطن الذي تتوفر لديه وسائل النجاح، عمل يحصل بواسطته على أجر مرتفع ومستوى تعليمي لا يستهان به، موقف سياسي مسئول، كما أن الابن يبدأ في وضعية أحسن من الأب من حيث الدخل والمستوى التعليمي منه وموقف سياسي قد يختلف عن موقف الأب مثلا (الأب متحفظ والابن تقدمي).

كما أن في استطاعة الابن في بعض الحالات أن يسيطر اقتصاديا، ماليا وفكريا على أبيه، إلا أن الابن الحساس لن يجعل أباه يشعر بتفوقه الاقتصادي عليه حتى يتجنب الخلاف المباشر، وبفضل البنية الاجتماعية الجديدة ظهرت منذ الاستقلال الوطني للبلاد، وصل الابن إلى مستوى لم يحظ به قبل تلك

الفترة، وأصبح يلعب دور العامل الاقتصادي المنشط في التطور الوطني، فهذا الدور والوضع يمنحانه موقف قوة داخل العائلة، مما يسمح له بتنظيم مستقبله والتطلع إلى استقلال نسبي في حياته العائلية. إن أصالة الموقف الجديد الذي نشأ بين الأب والابن هو أن تبقى رابطة القرابة قوية مع عدم الانقطاع بينهما، بل بالعكس نجاح أحدهما يكون بمثابة فخر بالنسبة للآخر، ويجب الإشارة إلى تطور حالة ودور البنت داخل العائلة، فالمرأة في البنية العائلية كانت كذلك ابنة عائلة أولا تحت سلطة أبيها وأمها ثم تحت سلطة زوجها، والمعترف ألا في سن متقدم حالة تسمح لها بالقيام بجزء من المبادرة في تسيير البيت.

العلاقة مع الأم:

كانت الأم في البنية المنزلية الاقتصادية التقليدية، تلعب دور أكثر انعزالا من دور الأب، أما في وقتنا الحالي فهي تمثل بالنسبة للراشد الجزائري أقصى درجة من التضحية لأجلها، وفي هذا المستوى يجي التمييز بين نوعين من الأمهات: الأم الكبيرة التي تشغل مكانا في العائلة التقليدية، والأم الصغيرة التي هي عضو من أعضاء العائلة المتحضرة، وبينما لم تكن الأولى تلعب أي دور اقتصادي أو دور خاص بالمقام الاجتماعي، فالثانية أي الأم في العائلة الزوجية تمتاز بوضعية اقتصادية مهمة أكثر كونها عاملة وتأتي بموارد مالية إلى البيت، إذ لم تقدم باي من الدورين فإنها تسيير الميزانية العائلية أكثر فأكثر، لهذا فدورها الاقتصادي أعظم كما أن مكانتها العائلية مطبوخة أكثر، إما بمستواها الثقافي أو بمشاركتها باتخاذ القرارات المتعلقة بمصير العائلة.

أصبحت العلاقة بين الزوج والزوجة متحررة أكثر مع ظهور إمكانية التصريح بعاطفة الحب قبل الزواج.

العلاقة بين الأم والأبناء أصبحت أكثر ديمقراطية مما كانت عليه في الماضي، فالنظام التربوي الجديد يؤثر على الأقل جزء من هذه العلاقة، وتتمتع الأم الحديثة كربة بيت مستقل بكل المزايا التي تقدمها التقنية الجديدة للتجهيز الإلكتروني-منزلي، والخدمات الأخرى، وبصفة عامة فإن وضعية المرأة في العائلة المعاصرة جد مشرفة بالنسبة لوضعيتها في العائلة التقليدية.⁽⁷⁾

5. التغيير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية:

إن العصر الحديث نظهر فيه عدد من المتغيرات في النواحي المختلفة من الحياة الاجتماعية الإنتاجية والتكنولوجية، هذا التغيير يفضي إلى التطور والتقدم، وجدير بالذكر أن التغيير الاجتماعي الذي نعيش فيه والذي تشهده الأجيال المتعاقبة هو تغيير سريع ومستمر وعميق الجذور، واسع النطاق، هادف المقصد، فالتغيير الاجتماعي خاصية أساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية فهو سبيل بقائها ونموها وعن طريق تواجده المجتمعات متطلبات أفرادها وحاجاتها المتعددة، حيث يمكن أن يضل إلى حقيقة مفادها أنه لا يوجد مجتمع لا يتغير، حيث نلمح التغيير يمس كل النواحي كالأفراد، العادات، التقاليد، الأعراف، الاتجاهات، الفنون وحتى الإيديولوجيات.

الأسرة الجزائرية كغيرها من المجتمعات عايشة هذا التغيير، فقد اختلفت أدوارها وتعددت وتباينت عبر الزمان، فقد عرفت في العقود الأخيرة تحولات جمة على الأصعدة الاجتماعية، الثقافية والسياسية، الاقتصادية مما أثر على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري، ويرى محسن عقون أن "التغيرات التي حدثت للأسرة الجزائرية مردها إلى الاستعمار الفرنسي والتمدن والتضييع والعولمة".⁽⁸⁾ لكن من الممكن أن نحدد عددا من العوامل يحتمل أن يكون لها تأثيرا فيها يلحق الأسرة من متغيرات وهي:

العامل الجغرافي: يقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والتربة والمناخ والمجاري المائية والثروات المائية والزراعية والمعدنية والحيوانية، كل هذه المكونات تؤثر في أنشطة الأفراد وأي تغيير في الظروف والجغرافية سوف تؤدي إلى تغييرات في الأسرة.

العامل الاقتصادي: من أكثر العوامل استخداما في نظريات التغيير، فطبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكانية الحصول على السلع والمعايير الأساسية التي تتحكم في العلاقات الأساسية بين الناس أساسية لمعظم الأسر.

العامل التكنولوجي: حيث تميل الأسرة بشكل عام إلى المحافظة على نمط حياتها، لأن العقل الإنساني وطابع الشخصية يتشكلان بحيث يكتسب الفرد معتقداته واتجاهاته وأنماط سلوكه بصورة يصعب معها تغييرها، لأنها أصبحت جزء أساسي من شخصيته، ولقد كان للتقدم التكنولوجي تأثيرا كبيرا على الأسرة من حيث بنائها ووظائفها، لذلك نجد أن حجم الأسرة في المجتمعات التي تأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة مثل التلفاز والمذياع والمكيفات يميل إلى النقصان، مع ما يصاحبه من انتشار شكل

الأسرة، زد إلى ذلك فإن العلاقات الداخلية للأسرة قد تغيرت إلى حد بعيد وتقلصت وظائف الأسرة ولم يبق سوى وظيفتان هما: الانجذاب والتنشئة الاجتماعية وتكاد تزول وظيفة التنشئة الاجتماعية بفضل التكنولوجيا السمعية والبصرية.

العامل البيولوجي: إن تقسيم الناس إلى جنسين ذكور وإناث ظاهرة دائمة ولا يمكن اعتبارها عاملا في تغيير الأسرة، لأن العامل الذي يتغير فقط هو الذي يسبب تغيرات أخرى، أما توزيع الجنسين فله دخل كبير في تغيير الأسرة وقد تبين عدد من المبحوثين ، ويعتبر سن النضج البيولوجي من العوامل المؤثرة في تغيير الأسرة، حيث نجد ان عدد كبيرا من المجتمعات يكون فيها سن الزواج بالنسبة للأنثى هو سن البلوغ البيولوجي وأي تأثيرات تطراً على هذا النضج تؤثر في سن الزواج من الأشياء التي تؤثر في هذا النضج التحكم في الأمراض في الطفولة.

العامل الديمغرافي: ينطلق أصحاب هذا التوجه من فكرة مفادها إلى أي تغير في الديمغرافيا السكانية تؤدي بالضرورة إلى تغيير اجتماعي.⁽⁹⁾

6. التصور الإيجابي والسلبى لآثار الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية:

أ. التصور الإيجابي:

أصبح استخدام الانترنت جانبا حتميا ومألوفاً من جوانب الحياة الأسرية وسرعة انتشار بشكل كبير وقد أضفت هذه الأخيرة من المميزات الايجابية ما لم تأتي به سابقاتها وتمثلت في:

1. تغيير نظم الزواج من نظم تؤمن بالزواج المرتب إلى نظم تؤمن باختلاط بين الرجل والمرأة قبل الزواج، كما أن الانترنت تقلل من شأن المهر العالي، وتهتم بالتعاون بالمشارك بين الرجل والمرأة في تحمل المسؤوليات وتكاليف الزواج إضافة إلى أهمية وسيلة الانترنت في نقل معلومات جديدة عن ترتيبات السكن والأطراف التي تتحمل نفقاته (المرأة والرجل) ناهيك عن فاعلية وسائل الاتصال بما فيها الانترنت في إعطاء معلومات عن طريق تحديد النسل وفعاليتها في تقليص حجم الأسرة، وأثر ذلك في تحسين أوضاع المعاشية وتسهيل عملية استقرارها.⁽¹⁰⁾

2. لقد ساهمت التطورات السريعة والهائلة للوسائل والأساليب التكنولوجية في تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة المتباعدين مكانيا، إذ أصبحت الانترنت هي الجسر الذي يربطهم بأسرهم وعائلاتهم نتيجة العمل أو الدراسة، فقد ساهمت في سرعة بعث الرسائل البريدية عبر الشبكة، وهي بالتالي أوجدت حالة تواصل بين أفراد الأسرة وبينهم الأصدقاء والأقارب.

3. مكنت الإنترنت الأفراد من التعبير عن أنفسهم بحرية أكثر وأن يتحدثوا دون قيود في العديد من القضايا والموضوعات السياسية والفكرية والحياتية ومناقشتها في تجمعاتهم مع أفراد الأسرة.

4. ساهمت في خلق الاهتمام والوعي بالقضايا، والأفكار والمشكلات (صحية، دينية وثقافية) على مستوى أفراد الأسرة.⁽¹¹⁾

5. الكسب المعرفي العام أو الخاص الذي توفره هذه الوسيلة والذي ينعكس على تقدير الفرد لذاته وما يترتب عليه من ازدياد الإحساس بتقديره للغير وترتفع بذلك الحاجة إلى دعم العلاقات والتفاعل معا وليس الانعزال عنها وتجنبها، ولذلك فإننا نرى أنه رغم الاستغراق وإدمان التحول على شبكة الإنترنت فإن ذلك سيزيد من التفاعل الاجتماعي ودعم العلاقات الاجتماعية والأسرية وليس تجنبها.

6. الحصول على المعلومات الهامة التي تكسب أفراد الأسرة وتعلمها طرق وآداب التعامل مع بعضهم البعض.⁽¹²⁾

ب. التصور السلبي:

1. العزلة: تعتبر العزلة أو التوحد المستخدم مع جهاز الحاسب من أهم قضايا التأثيرات الاجتماعية والموضوعات الأكثر جدلا بين الخبراء والباحثين في استخدام مواقع شبكة الإنترنت نتيجة خاصة الاستغراق أو ما يطلق عليه في بعض بحوث الاتصال وعلم النفس إدمان الإنترنت،⁽¹³⁾ فقد أكدت دراسة أمريكية أن تزايد استخدام الإنترنت بالبيت يؤدي إلى زيادة الإحساس بالغرابة والتجاهل والعزلة بين الأفراد والافتقار للمجتمعات الأسرية.

2. لقد كانت الأسرة كوحدة تقليدية مسئولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية باعتبارها من أهم وظائفها الاجتماعية، إلا أن الأجهزة التكنولوجية والإنترنت خاصة أصبحت مصدرا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى تصدير رسائل متضاربة تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والخلل الاجتماعي في تنشئة الأبناء وانحصار قدراتها في السيطرة على أفرادها وضعف الضوابط الاجتماعية بشكل عام.⁽¹⁴⁾

3. ظهور مشاعر الاغتراب ويغيب شعور الفرد بأن الأسرة لا تشعر به ولا يعينها أمره و[انه لا قيمة له داخل الأسرة ويؤدي ذلك إلى تقليل الفرد من أهدافه وطموحاته وفقدان الحماس والتفاعل داخل الأسرة.

4. ارتفاع معدلات العنف والجريمة داخل الأسرة: لقد خلقت الانترنت نتيجة التركيز على أفلام وألعاب وبرامج ذات آثار ضارة إلى عنق أفرادها.

5. انحصار العلاقات الأسرية وافتقار الأسرة للغة الحوار، خاصة مع عدم الوعي بترشيد واستثمار أوقات الفراغ، ومن ثم افتقاد الأسرة لعنصر التشاور الذي كان بعين الأسرة لتحقيق التوازن والاستقرار في الأسرة.

6. إدمان الزوجان أو أحد منهما يؤدي إلى ما يعرف بالخيانة الزوجية نتيجة الاتصال والمغازلة، بالتالي تصبح الخيانة تصويرية وليست جسدية، كذلك انعدام التفاعل بين الزوجين وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية مما يؤدي إلى فتور المشاعر والملل والإهمال.

7. تراجع دور أفراد الأسرة في المشاركة في المناسبات العائلية، ذلك باستبدال الزيارات بالمكالمات والرسائل الالكترونية.

8. أثبت الأطباء النفسيين أن هناك نتائج سلبية تحدث للفرد داخل الأسرة نتيجة إساءة استخدام الانترنت، فمن الناحية العضوية مثل أمراض الفطام والعيون...⁽¹⁶⁾

سابعاً: الوقاية من الاستخدامات السلبية للإنترنت

رغم الأخطار الكثيرة والمتنوعة التي تنجر عن الاستخدام السلبي للإنترنت، إلا أنه يبقى هناك مجال للوقاية أو التخفيف على الأقل من مضارها، ويمكن أن يحدث ذلك بإتباع ما يلي:

1. تنشيط التعاون الدولي (القانوني، المعلوماتي، المادي، البشري) في هذا المجال لتنظيم الشبكة العنكبوتية وقبل على مستوى الدائرة الحضارية للعرب والمسلمين، لأن هناك كما هو معروف صراع حول الانترنت من أجل احتلال مكانة هذا المجتمع الالكتروني من جميع النواحي السياسية والإعلامية، الاقتصادية، الدينية وهذا ما يهدد بترك بصمات تروج لأنماط حياتية غريبة عن نمطنا الحضاري. وتكون الوقاية مثال بإقامة تجمعات شبكية متفاعلة إقليمية مغاربية خليجية، شرق أوسطية، عربية، إسلامية، تمكنا من احتلال مكانتها المناسبة في عالم الانترنت.⁽¹⁷⁾

2. إصدار تشريعات منظمة ومسايرة للتطورات التي تطرأ على استخدامات الشبكة العنكبوتية ويكون ذلك على مستوى كل دولة، احتذاء بالدول التي سيطرت على إنتاج تكنولوجيا المعلومات واستخدامها كالوم.أ أو اليابان وفرنسا، وذلك بوضع القواعد القانونية التي تجعل هذه الوسيلة في خدمة الجماعة، وتضمن عدم جنوحها.⁽¹⁸⁾

3. يمكن إدخال كلمات مفتاحية على مستوى الكمبيوتر مثل الجنس وشببهاها بلغات عدة لمنع تدفق المعلومات وفتح المواقع المروجة للإباحية الجنسية مثال.⁽¹⁹⁾ أو للاستفادة من البرامج التي تتيحها الانترنت كبرنامج **Nannyn net** الذي يقوم بمنع المستخدمين من الدخول إلى المواقع التي لا تتناسب مع القيم والتقاليد الدينية بحيث يمكن ترك الأطفال أمام الشبكة للحصول على المعلومات والبيانات التي يحتاجونها دون خوف من تعرضهم للمواقع غير الملائمة، وهذا البرنامج يعطي المسؤولية عن الحاسب سواء كانوا آباء أو أمهات أو مدير مسئول في العمل كلمة سر تمكنه من تحديد خصائص هذا البرنامج.⁽²⁰⁾

4. تقصي أثر الشبكات غير القانونية عبر الانترنت من طرف الشرطة القضائية وحجز الأجهزة المعلوماتية للبحث عن أثر الاتصالات والارتباطات السابقة فوق القرص الصلب، ثم فك الرموز والشفرات اللغوية والرقمية التي تتخفي وراءها هذه المواقع ورسائلها ولأجل ذلك يتوجب على السلطات العمومية توفير الوسائل الكافية لمطاردة مثل هذه المواقع ومناهضة أنشطتها.⁽²¹⁾

5. للعمل على تحقيق امن الكم الهائل من المعلومات الموجودة على الشبكة لا بد من اتخاذ العديد من الخطوات إلا أنه يمكن تقسيم تلك الخطوات إلى ثلاثة اتجاهات هي:

- سرية المعلومات، أي ضمان حفظ تلك المعلومات المخزنة على أجهزة الحواسيب الآلية أو تلك المنقولة عبر شبكة الانترنت، بحيث لا يطلع عليها إلا ممن هو مطول له ذلك.
- سلامة المعلومات، ضمان عدم تغيير تلك المعلومات إلا ممن هو مخول له ذلك.
- وجود المعلومات، أي ضمان عدم حذف تلك المعلومات إلا ممن هو مخول له ذلك.⁽²²⁾

بعد تناولنا بصفة عامة حاولنا تسليط الضوء على الأسرة الجزائرية، هذه الأخيرة التي مرت بتحول ملحوظ في بعض وظائفها وبناءها، مما أدى إلى تغيير العلاقات بين أفرادها وهذا راجع إلى استعمالها الانترنت واستغلالها في مختلف الميادين سواء بالإيجاب أو بالسلب، وبما أن الأسرة لها دور كبير في ترقية الشخصية، فإننا نريد توضيح ذلك من خلال غرس ثقافة الاستغلال الإيجابي لهذه الوسيلة الاتصالية.

مراجع الفصل الرابع:

1. محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة (الاستخدام والتأثير)، مؤسسة كنوز للحكمة والتوزيع، الجزائر، ص: ص 62-73.
2. لدمية عابدي، الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2014م، ص: ص 154.
3. عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1968م، ص: ص 166.
4. مصطفى بوتفوسست، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984م، ص: ص 37-38.
5. غريز لعبان، الفيلم والأسرة، تفاعل الأسرة الجزائرية مع الصور الفيلمية الدرامية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلان والاتصال، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 1996م/1997م، ص: ص 170-172.
6. دهيمي زينب، ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة، عنوان المداخلة، التغيير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة التقليدية والأسرة الحديثة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012م، ص: ص 7-8.
7. عزيز لعبان، مرجع سبق ذكره، ص: ص 256-261.
8. مزوز بركو، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، الخصائص والسمات، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22 شتاء وربيع 2009م، جامعة باتنة، الجزائر، ص: ص 47-49.
9. دهيمني زينب، ملتقى واضي حول الأسرة والتحديات المعاصرة (مرجع سبق ذكره)، ص: ص 14-15.
10. إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن، ص: ص 161.
11. محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2009م، ص: ص 92-93.
12. عليا سامي عبد الفتاح، الإنترنت والشباب دراسة في依ليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة، 2006م، ص: ص 76.

13. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام علة شبكة الانترنت، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2007م، ص:177.
14. محمد النوبي محمد علي، إدمان الانترنت في عصر العولمة، دا صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص:ص 250←251.
15. محمد عبد الفتاح، الانترنت والشباب، مرجع سبق ذكره، ص:ص 94←95.
16. محمد النوبي محمد علي، إدمان الانترنت في عصر العولمة، مرجع سبق ذكره، ص:233.
17. فيصل ديليو وآخرون، التحديات المعاصرة (العولمة، الفقر، اللغة، مخبر علم اجتماع الاتصال)، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2002م، ص:33.
18. محمد السعيد رشدي، الانترنت والجوانب القانونية لنظم المعلومات، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004م، ص:ص 47←48.
19. فيصل ديليو وآخرون، التحديات المعاصرة (العولمة، الفقر، اللغة، مخبر علم اجتماع الاتصال)، مرجع سبق ذكره، ص:31.
20. أحمد عصام فكري، الإبحار عبر مواقع الانترنت، كتاب الجمهورية، مصر، 2002م، ص:11.
21. فيصل ديليو وآخرون، التحديات المعاصرة (العولمة، الفقر، اللغة، مخبر علم اجتماع الاتصال)، مرجع سبق ذكره، ص:32.
22. منير محمد الجنبهي وممدوح محمد الجنبهي، جرائم الانترنت والحاسب الآبي ووسائل مكافحتها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2004م، ص:57.

الفصل الخامس الإجراءات المنهجية و

الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً: المنهج

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: متغيرات الدراسة

خامساً: أدوات جمع البيانات

سادساً: مجالات الدراسة

سابعاً : المعالجة الإحصائية للدراسة

ثامناً : نتائج الدراسة

-عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

تاسعاً : إستنتاجات و إقتراحات

سعيًا للوصول إلى النتائج المراد إليها يجب على الباحث التخطيط السليم لسيرورة الدراسة الميدانية حتى يمكن الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، لهذا عمد الباحث إلى وضع خطة تجلت معالمها على النحو الآتي:

هذا الفصل سيخصص للطريقة المنهجية المستخدمة للبحث والإجراءات الميدانية نبرز من خلاله منهج البحث الذي سوف يستخدم ضبط لمتغيرات إجرائياً، ومن ثم اختيار العينة وشرح لأدوات البحث المعتمدة.

أولاً: الإجراءات المنهجية

1. المنهج:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، بالتالي المنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي يبين الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاده، مساعي، أسئلة وفرضيات البحث.

نظر لتعدد وتنوع وتشعب مواضيع علم الاجتماع فإن له مناهج كثيرة وكل منهج يلائم طبيعة موضوع ما، وانطلاقاً من موضوع دراستنا فقد تم اختارنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة ما، يضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء في مجموعة من الظروف.(1)

المنهج الوصفي هو الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفاً دقيقاً كما وكيفا.

كما يعرف بأنه طريقة في الوصف والتحليل والتعليل والتفسير بصيغة علمية لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكانية، وهو طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كمياً وكيفياً، ذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانية الميدانية عن المشكلة موضوع البحث، ثم تصنيفها وتحللها والوصول إلى النتيجة.

كما يعرف بأنه شكل من أشكال الوصف والتحليل والتفسير العلمي، بغية وصف الظاهرة كما وكيفا، بواسطة جمع المعلومات النظرية والمعطيات الميدانية وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة.(2)

يمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين.

يرى آخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.(3)

2. مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث حسب مادلين غرافيت **GRAVIT** أنه "عناصر خاصة أو عدة خصائص

مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي".(4)

حيث تهدف دراستنا إلى معرفة تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة الأخضرية، وهي إحدى المناطق الموجودة بالجزائر، حيث تحتوي على أكثر من 20000/ن، أما عينة الدراسة فقد شملت 90 مفردة مثلتها 22 أسرة بمعدل 4 أفراد من كل أسرة (أب، أم، ابن، ابنة).

3. عينة الدراسة:

الدراسة الميدانية:

تعتبر الدراسة الميدانية البوابة الأساسية والمدخل الرئيسي عند إعداد كل البحوث العلمية من منطلق الوقوف على عينة الدراسة والمتمثلة في الدراسة الحالية في تأثير الانترنت على أنماط التواصل الاسري لمدينة الأخضرية قصد مناقشتهم ومحاورتهم حول موضوع الدراسة ، وكذا معرفة مدى ملائمة أداة البحث لعينة الدراسة ومدى مناسبتها لخصائص هذه العينة من حيث سهولة ووضوح عبارات ألفاظ الاستبيان عند الأساتذة قصد تغيير أو تعديل بعض العبارات الغير ملائمة والهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التحضير الجيد للدراسة الأساسية ، وقد شملت هذه الدراسة تفصي و معرفة: الطريقة المنتهجة من طرف أساتذة علوم الإعلام والإتصال وأسلوب المعاملة مع الأسر والتعرف على الصعوبات والعواقب التي من الممكن أن تصادف الباحث أثناء عملية توزيع الاستبيان بالإضافة إلى استنباط فرضيات للدراسة، واختيار العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة .

تمّ قام الباحث بقياس مدى ملائمة وصلاحيّة الأداة المستعملة ومناسبتها لقياس ما وضعت من اجله وتطابقها للشروط السيكو مترية (الصدق والثبات والموضوعية) ، وذلك بتقديم اداة البحث المتمثلة في الاستبيان في صورته الاولية الموجه لأسر مدينة الاخضرية ولاية البويرة بحيث تم اختيار 4 أسر بصورة عشوائية أي 15 فردا من كلا الجنسين (أب ، أم ، أولاد ، أخوة ، زوج ، زوجة) ، وبعد التأكد من صدق الأداة المستعملة تمت عملية توزيع الاستمارة على العينة الأصلية للبحث أثناء الدراسة الأساسية.

العينة: هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، أي العينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع ككل ووحدات العينة تكون أشخاصا، كما تكون أحيانا أسر، أو شوارع، مدن أز غير ذلك.(5)

اعتمدنا في اختيار العينة على العينة القصدية التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.⁽⁶⁾

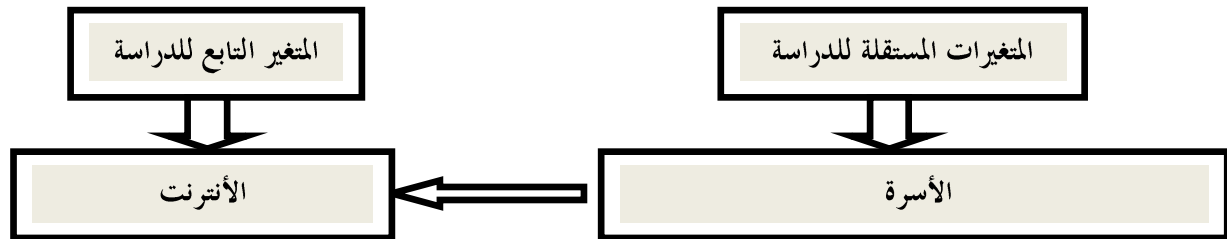
لقد قمنا باختيار العينة القصدية وذلك لأن طبيعة دراستنا تفرض علينا اختيار العينة القصدية على أساس امتلاك الأسرة للشبكة العنكبوتية.

حجم العينة يتحدد نوعا ما بحجم مجتمع البحث في الواقع لا يتغير حجم المجتمع الأصلي متغيرا كافيا لتحديد حجم العينة بل يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار درجة تجانس المجتمع أو درجة تباين حدوده لأن المجتمعات تختلف عن بعضها حسب مستويات التعقيد أو البساطة الذي ينعكس في أفراد المجتمع.

فقد قمنا بتوزيع استمارة البحث على المبحوثين المتمثلين في 90 مبحوث مثلتها 22 أسرة بمعدل 4 أفراد من كل أسرة (أب، أم، ابن، ابنة)، وباختلاف درجة مستوياتهم ووضعيتهم الاجتماعية.

4. متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة:** وهي المتغيرات التي يسعى الباحث من خلال الدراسة إلى معرفة تأثيرها في الظاهرة المدروسة، وهي التي تؤثر في العلاقة القائمة بين المتغيرين ولا تتأثر بها.
 - **المتغيرات التابعة:** وهي المتغيرات التابعة، من حيث التأثير على المتغيرات المستقلة، أي كونها نتيجة من نتائج التأثير المشار إليه.⁽⁷⁾ هو الذي يتأثر بالعلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يؤثر فيها.
- الشكل التالي يوضح متغيرات الدراسة:



الشكل رقم (01) يوضح متغيرات الدراسة.

5. أدوات جمع البيانات:

أ. الإستمارة :

تعتبر استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه الأدوات سواء بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة، أو سهولة معالجة بياناتها إحصائيا، واستمارة البحث نموذج يضم أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات يتم ملأها مباشرة من طرف المبحوثين.⁽⁸⁾

يعرف الاستبيان **Questionnaire**: بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص معينين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بالحقائق.

الاستبيان قد يرسل بطريقة البريد إلى الأفراد المعنيين وقد يحمله الباحث بنفسه إلى الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث فيما بعد، لأن المجيب يتوسع في بعض الأحيان في إجابته ويفيد الباحث أكثر مما كان يتوقع منه.

الشيء الذي يحصل في معظم الأحيان أن الباحث لا ينتبه إلى بعض الجوانب في الموضوع عند وضع الاستبيان والمجيبون أنفسهم هم الذين يلفتون انتباهه إلى تلك الثغرات فيتداركها في الحال.

أنواع الإستمارة:

من حيث طرح الأسئلة:

أ. الإستمارة المغلقة: تكون الإجابة فيها على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل: "نعم، لا" أو "موافق، غير موافق"...، وقد يتضمن عددا من الإجابات وعلى المستجيب أن يختار من بينها الإجابة المناسبة.

يمتاز هذا النوع:

- سهولة تفرغ المعلومات منه.
- قلة التكاليف.
- لا يأخذ زقت طويل للإجابة على الأسئلة.
- لا يحتاج المستجيب للاجتهاد لأن الأسئلة موجودة وعليه اختيار الجواب المناسب فقط.

ب. الإستمارة المفتوحة: يتميز هذا النوع من الاستبيانات بأنه يتيح الفرصة للمستجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان أن يعبر على رأيه بدلا من التقيد وحصر إجابته في عدد محدود من الخيارات.

يتميز هذا النوع:

- ملائم للمواضيع المعقدة.

- سهل التحضير.

- مكلف

- صعب في تحليل الإجابات وتصنيفها.

ت. الإستمارة المغلقة المفتوحة (الأسئلة المغلقة والمفتوحة):

هي نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، ومجموعة أخرى من الأسئلة المفتوحة، وللمفحوصين الحرية في الإجابة. ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع الدراسة صعبا وعلى درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا لأسئلة واسعة وعميقة.

يتميز هذا النوع بأنه:

- أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات.

- يعطي للمستجيب فرصة لإبداء رأيه.⁽⁹⁾

أسلوب توزيع الإستمارة:

• بعد صياغة الإستمارة بصفة نهائية، و عرضه على بعض الأساتذة بغرض المعاينة و الموافقة عليه من طرف المشرف قمنا بتوزيعه على مجموعة من الأسر و التي بدورها وزعتها على أفرادها (أب ، أم ،الأبناء ، الأخوة ، الزوج ، الزوجة) حسب من تشمل الاستمارة من أفراد الأسرة ، كما قام الباحث بتوزيع جزء منه بطريقة مباشرة في بعض الاحياء من المدينة.

▪ حيث قسّمنا الإستمارة إلى ثلاث محاور توجد بها 16 عبارة، وكان الغرض منها خدمة فرضيات البحث وهي كالتالي:

▪ **المحور الأول:** تناولنا فيه الأسئلة المتعلقة بعادات إستخدام الاسرة الجزائرية للإنترنت (عددها 05 عبارات)

▪ **المحور الثاني:** تناولنا فيه الأسئلة المتعلقة بإستخدامات الأنترنت في تلبية حاجات و رغبات المستخدم (عددها 05 عبارات) .

▪ **المحور الثالث:** تناولنا فيه الأسئلة المتعلقة الأنترنت تؤدي إلى تغيير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية (عددها 07 عبارات) . رقم 07 التي تعتبر عبارة غير دالة فتم حذفها من المحور أثناء القيام بالدراسة الأساسية .

ب. الملاحظة:

تعتبر تقنية تشترك فيها جميع العلوم وتستعين بها، فالملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة من كتب في إطارها المتميز وفق ظروفها الطبيعية، حتى يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرائق معيشتهم ومشاكلهم اليومية. (10)

لذلك فهي تتخذ عدة أشكال بدءا بالملاحظة البسيطة إلى أدق الملاحظات العلمية التي تستخدم فيها الأدوات والأجهزة ووسائل التسجيل المضبوطة. (11)

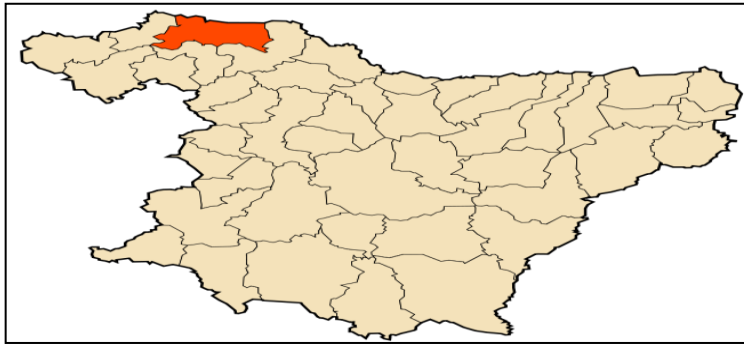
حيث اعتمدنا على الملاحظة الميدانية في مجال معرفة تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية.

6. مجالات الدراسة و الإجراءات التطبيقية الميدانية للأداة:

أ. **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة بمدينة الأخرسية، والأخرسية بالإنجليزية (Lakhdaria) هي مدينة وبلدية بدائرة الأخرسية [ولاية البويرة] في الجزائر . أصل التسمية الحديث للمدينة نسبة إلى الشهيد رابح مقراني المدعو "سي لخضر".

قائمة أهم رؤساء بلدية الأخضرية في عهد الاستعمار الفرنسي :

- 1871 - باسيتي دومينيك (أول رئيس لبلدية الأخضرية).
- 1872 - داربيل دانيال.
- 1873 - سيبوت أشيل.
- 1874 - 1878 - بيكير جيون.
- 1880 - 1885 - ميكود فرناند.
- 1893 - بيكير جيون (ساحة منتصف المدينة في الأخضرية تسمى "ساريح بيكير" نسبة إلى بيكير والذي أقام حفية للناس في المكان ذاته) .



صورة رقم (01) : خريطة موقع مدينة الأخضرية

- 1895 - بيكير جيون.
- 1897 - ميكود فرناند.
- 1898 - فينك تشارلز.
- 1901 - براطي.
- 1905 - أوري إيميل.
- 1907 - فالكادا فيليب.
- 1920 - مارتال جوزيف.
- 1925 - لويلا لوييس.
- 1927 - سيغنوري رينيه.
- 1939 - بيكير رينيه.
- 1945 - 1956 - غويديسي (اختفى في عام 1956 إثر مجزرة حدثت في الأخضرية).
- 1956 - 1962 - يمروك جيلبرت (استمر في مهامه حتى استقلال الجزائر في العام 1962).

أثناء الثورة الجزائرية:

أثناء الثورة الجزائرية كانت الأخضرية تعتبر معقلا للكثير من المستوطنين الأوروبيين) أو ما يسمى بالمعمرين). وكانوا يتمتعون بحماية الجيش الفرنسي أما الأهالي الجزائرية فقد كان معظمهم يعيشون في المداشر المحيطة بالمدينة.

بعد استقلال الجزائر من فرنسا:

بعد الاستقلال الجزائري من فرنسا أعيدت تسمية المدينة من "باليسترو" إلى "الأخضرية" تخليدا لأحد ضباط ثورة التحرير الجزائرية وهو رابح مقراني المدعوا "سي لخضر، والذي كان برتبة "رائد" في

جيش التحرير الوطني (القوات الخاصة) وتوفي وعمره 22 سنة، والذي ولد في قرية إقرقور (الأخضرية))، وقد ورد اسمه في الأنشودة الثورية " حزب الثوار " حيث ذكر بالقول : فالواد المالح سي لخضر بجنودو فارح... يقتل ويذبح جنود هاربة بلا نضام... الله ينصر، وقد عُرف على سي لخضر منذ صغره حبه للوطن وغيرته عليه وشجاعته وبسالته في الدفاع عن مقدسات الجزائر وترابها [قرقور] وهي إحدى مداشر دائرة الأخضرية.

الموقع الجغرافي:

تقع الأخضرية على بعد 40 كيلومتر شرق الجزائر العاصمة) عبر الطريق السيار شرق غرب) ومن قبل كانت تبعد عن الجزائر العاصمة ب 75 كيلومتر عبر الطريق الوطني رقم (5). و 45 كيلومتر غرب مدينة البويرة ويحدها كل من بلدية قادرية شرقا والحدود مع ولاية بومرداس شمالا وبلدية بودربالة غربا وبلدية معالة وجبال الزبربر عموما من الجنوب. يمر منها وادي يسر الذي يخترق جبال ضخرية تقع شمال غرب المدينة مشكلا بالذي يعرف بـفج الأخضرية (ليقورج) هو يمتد على مسافة تقربا سبعة كيلومترات بمحاذاة الطريق الوطني رقم (5).

البلديات :

تضم دائرة الأخضرية 6 بلديات هي:

- الأخضرية :مدينة الأخضرية والمداشر والقرى المحيطة بها.
- قرومة :وهي تقع إلى الحدود في الجنوب الغربي مع ولاية المدية.
- معالة :وهي بلدية جبلية يوجد فيها سد كدية أسردون وهو من أهم السدود في الشمال الجزائري حيث سيزود العديد من الولايات بالماء الصالح للشرب منها (الجزائر العاصمة. تيزي وزو.البويرة).
- الزبربر :وهي بلدية جبلية كانت تعتبر معقلا للجماعات المسلحة.
- بودربالة :تقع 15 كيلومتر غرب مدينة الأخضرية في منطقة شبه جبلية.
- بوكرام :وهي بلدية ريفية مجاورة لبلدية بودربالة .

الأحياء:

تنقسم المناطق السكنية في الأخضرية إلى أحياء ذات تسميات تاريخية وهي تنقسم إلى أحياء عادية، من أهم الأحياء العريقة في الأخضرية :حي القوير ,ساريج بيكير (تعني كلمة "ساريج" الحنفية أما "بيكير" فهو اسم مستوطن فرنسي ,)حي حمانة وحي حزامة.

كما تتواجد أحياء أخرى كثيرة منها: تيزي البير، الليسي، سولافة، الكريشيش، لاقار (حي محطة القطار)، البيلاج (و تعني مركز المدينة)، لاسيتي بايري، طريق الحمام، شعبة تالانجير، الديوشي، لاكابير. زنقة بني معالة .

المناخ :

المناخ في الأخرية خليط بين المناخ المتوسطي والمناخ القاري، يتميز بشتاء بارد تكثر فيه الأمطار وتلوج موسمية تسقط على أعالي الجبال أو في المخفضات وصيف حار خصوصا في شهري يوليو وأغسطس أين تهب رياح السيروكو) الشهيلي . (تتراوح درجة الحرارة في الشتاء بين 12 إلى 24 درجة كحد أقصى وفي الصيف بين 28 و 42 كحد أقصى. الجو يعتبر معتدلا في الخريف والربيع.

ب. المجال الزمني:

شرعنا في هذه الدراسة في بداية شهر ديسمبر ، أما الاستبيان بدأ تحضيره في شهر أبريل.

وتم توزيع الاستبيان في الفترة الممتدة ما بين 2017-04-09 إلى 2017-04-17 *

■ و قد تم تحليل و فرز النتائج من 2017-04-21 إلى 2017-04-25

■ وأنهينا هذه الدراسة يوم: 2017-05-20.

ج- الموضوعية:

■ الموضوعية تعني عدم تأثر الأداة "الاستبيان" بتغير المحكمين، وأن الاستبيان يعطي نفس النتائج مهما كان القائم بالتحكيم، ويعرف كل من " باروا " و " مك جي " الموضوعية بكونها درجة الاتساق بين درجات أفراد مختلفين لنفس الاختبار ، ويذكر " محمد صبحي حسنين " أن الثبات يعني الموضوعية أي أن الفرد يحصل على نفس الدرجة لو اختلف المحكمين.

■ مما تقدم كله يمكن أن نستخلص بأن أداة الدراسة عند استخدامها كان لها ثقل علمي أي أنها تميزت بالثبات والصدق والموضوعية هذا ما يجعلها مناسبة وصالحة وجاهزة للتطبيق.

7- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة: (أنظر ملحق رقم 02)

استعملنا البرنامج الإحصائي spss: الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار رقم

(22).

واستعملنا التقنيات الإحصائية التالية:

- الجداول البسيطة والمركبة وتحليلها وتمثيلها بدوائر نسبية و منحني بياني .
- معامل الارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي للأداة الدراسة .

- الوسط ، تباين ، الحد الأدنى ، الحد الأعلى (أنظر ملحق رقم 02)
- معامل الثبات كرو نباخ (لقياس ثبات فقرات الاستبيان).
- التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبيان .
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس ومعرفة إجابات أفراد العينة.
- معامل الارتباط بيرسون للبحث في العلاقة بين متغيرات الدراسة.

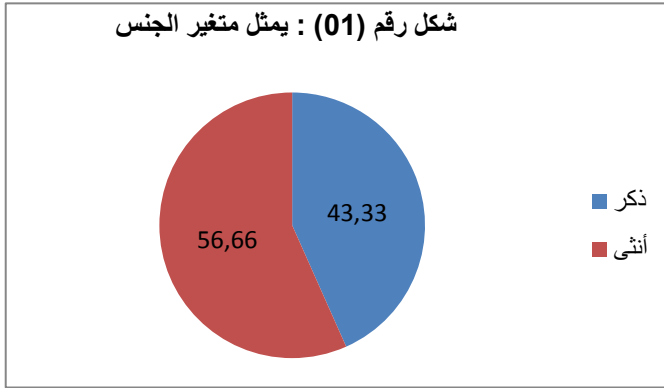
ومنه تأتي مرحلة التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة من خلال التفريع أجوبة المبحوثين في الإستمارة على جداول بسيطة ومركبة وعملية تحليل المعلومات والبيانات على الشكل التالي :

تحليل الجداول البسيطة والمركبة :

أ- تحليل الجداول البسيطة للبيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين :

1 - الجنس :

جدول رقم (01) : يوضح متغير الجنس .

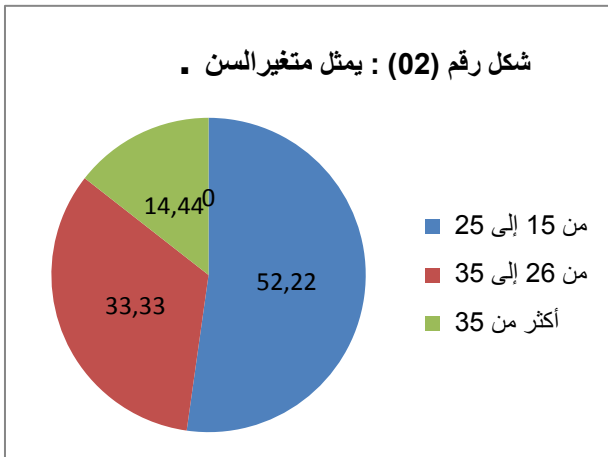


الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	39	43.33%
أنثى	51	56.66%
المجموع	90	100%

التعليق: يوضح الجدول أعلاه نسبة متغير الجنس في موضع درستنا وهي نسب متقاربة لا يوجد بينها فرق كبير حيث مثلت نسبة الذكور 43.33% بينما مثلت نسبة الإناث 56.66% بفرق 13.33% دون قنء مسبق منا ، غير أن هذا التقارب يخدم مصداقية وموضوعية درستنا .

2 - السن :

جدول رقم (02) : يوضح متغير السن



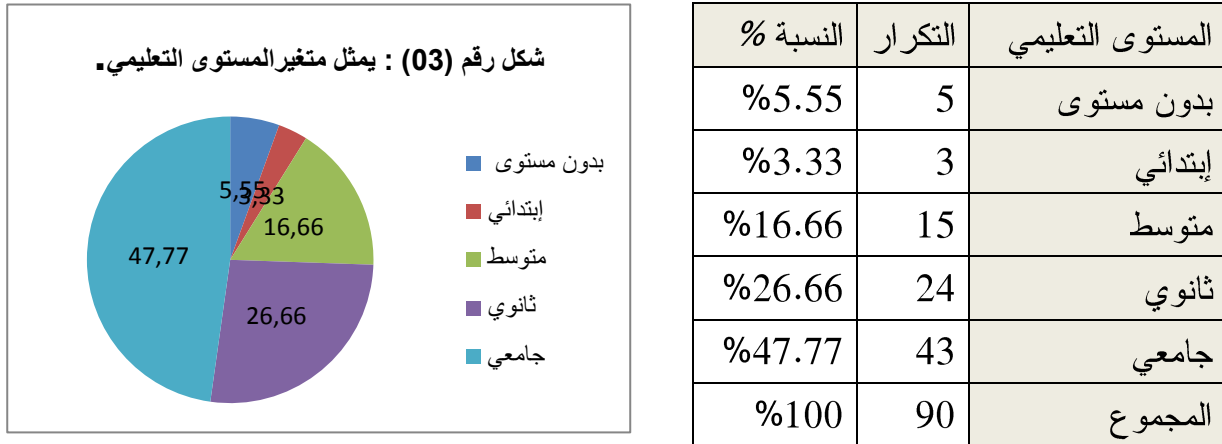
السن	التكرار	النسبة %
من 15 إلى 25	47	52.22%
من 26 إلى 35	30	33.33%
أكثر من 35	13	14.44%
المجموع	90	100%

التعليق:الجدول أعلاه يتعلق بعمر عينة الدراسة ،فأكثر من نصف العينة 52.22% تتراوح أعمارهم ما بيم 15-25 سنة وهذا يبين أن فئة الشباب أكثر إقبالا على شبكة الانترنت من الفئات الأخرى وخاضة أن في هذا السن يكون إستعمال الشبكة متزايد بسبب كثرة الدوافع لاستعمال،في حين نجد أن باقي النسب في الفئات العمرية الباقية في تناقص كلما زاد السن وهذا يعبر عن النضج لأنه

كلما زاد سنا وبالتالي يكون إستخدامه لانترنت للحاجو فقط ولاستخدام الايجابي وهذا في أغلب الاحيان ، لكن أكيد أنه توجد أحيانا حالات شاذة أن يكون النضج غير مرتبط بالسن أو هذا مايبين أيضا ان أكثرية أفراد الأسرة الجزائرية أكثر شبابا.

3 - المستوى التعليمي:

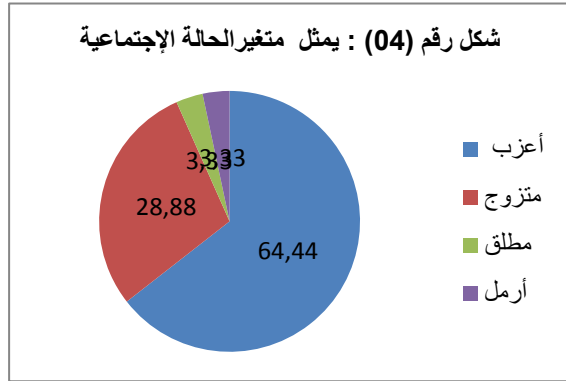
جدول رقم (03) : يوضح متغير المستوى التعليمي .



التعليق: يمثل الجدول والشكل رقم (03) والمتعلق بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة فقد بينت النتائج وأوضح الجدول ان أغلبها من فئة الشهادات الجامعية وهذا ما عبرت عنه نسبة 47.77% اما المستوى الثانوي 26.66% والمتوسط 16.66% والمستوى الأبتدائي 3.33% وفي الأخير بدون مستوى 5.55% ولكل هذه النسب تبين علاقة المستوى التعليمي بإستخدامات الأنترنت فأكثر المستخدمين لها هم من فئة الجامعين وهذا لكثرة تطلعاتهم حيث يجدون في هذه الوسيلة ظلتهم من خلال تصفح مختلف المواقع بتنوعها ، ونلاحظ بان النسب الاخرى تتخفف بطريقة تنازلية من المستويات التعليمية الأعلى إلى الأقل ، فكلما إرتفع المستوى التعليمي إزدادت الرغبة إلى التفتح على العالم الخارجي أيضا يقدرون البحث العلمي ولديه إبتعداد للمساعدة .

3 - الحالة الإجتماعية :

جدول رقم (04) : يوضح متغير الحالة الإجتماعية.



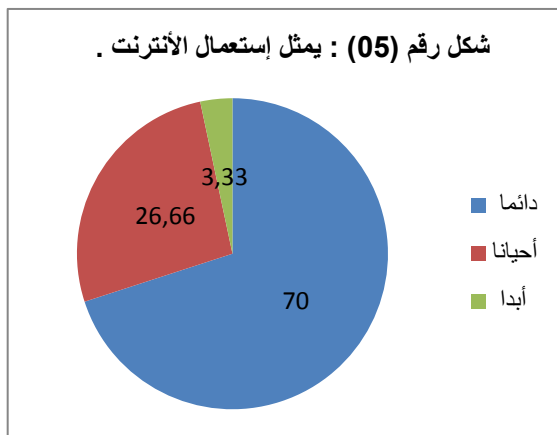
الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة %
أعزب	58	64.44%
متزوج	26	28.88%
مطلق	3	3.33%
أرمل	3	3.33%
المجموع	90	100%

التعليق: وفيما يلي يتعلق بالحالة الإجتماعية لعينة الدراسة فقد أظهرت نتائج الجدول والشكل رقم (04) ان 64.44% من الفئة العمرية من العزاب في حين أن 28.88% من الفئة متزوجين و 3.33% من فئة المطلقين و الأرامل وهي كانت أقل نسبة ، من خلال قرئتنا لهذه النسب نستخلص ان الأشخاص الذين ليست لديهم ارتباطات عائلية تكون لديهم رغبة في مساعدة الآخرين ، خاصة في يخص حالة الإجابة عن استمارة البحث ولديهم صبر أكبر لفهم أسئلة الإستمارة والإجابة عنها كلما أنهم يميلون لمثل هذه الدراسات التي تتناول أهم وأخطر وسيلة في هذا العصر .

المحور الأول : عادات إستخدام الأسرة الجزائرية للإنترنت .

ب - تحليل الجداول البسيطة :

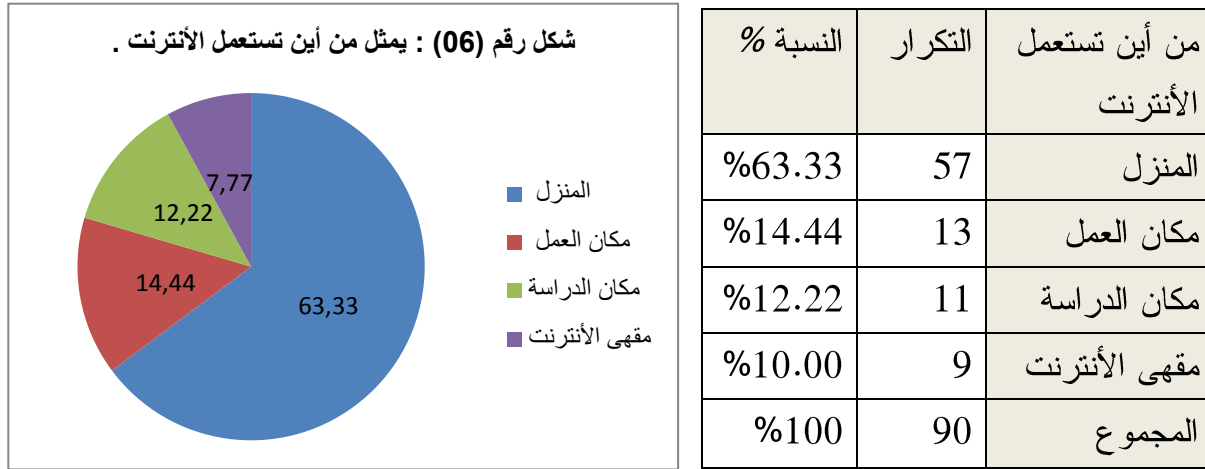
جدول رقم (05) : يوضح طبيعة إستعمال الإنترنت.



إستعمال الإنترنت	التكرار	النسبة %
دائما	63	70.00%
أحيانا	24	26.66%
أبدا	03	3.33%
المجموع	90	100%

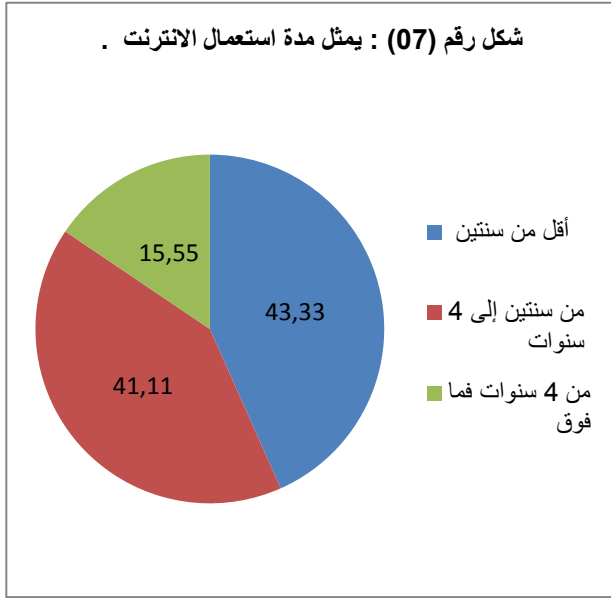
التعليق: هذا الجدول والشكل رقم (05) يوضح طبيعة إستعمال الإنترنت من قلا عينة البحث فكانت أكبر نسبة 70.00% عبرت بأنها تستخدمها دائما وهذا مايعتبر نسبة الإدمان على هذه الوسيلة حيث أصبحت من الصعب الإستغناء عنها مثلها المحمول ، في حين عبرت 26.66% أن إستخدامها لهذه الوسيلة من حين إلى آخر ، اما 3.33% فعبرت أنها نادرا ما تستخدمها .

جدول رقم (06) : يوضح مكان إرتباط الأترنت.



التعليق: يوضح الجدول والشكل رقم (06) أن أكبر نسبة والمقدرة ب 67.77% لا ترتبط بشبكة الأترنت من المنزل وهذه النتيجة تؤيد أن الشخص يحسون بإرتياح أكبر عند إستخدام هذه الوسيلة بمنازلهم دون تخوف من مسؤول عمل ودون دفع مقابل نادي في مقاهي الأترنت ودون لإرتباط بوقت محدد ، أو التخوف من تصفح بعض المواقع ، فحريتهم يجدونها في منازلهم لخصوصيتها في حين نجد نسبة 14.44% عبرت أنها ترتبط بالأترنت من مكان العمل ، إما لمتطلبات العمل أو في ساعة الراحة لأغراض شخصية ، أما نسبة 10.00% فأجابت بأنها ترتبط بشبكة الأترنت من مقاهي الأترنت وان كانت هذه النسبة قليلة غير أنها توحى لنا ببعض التفسيرات ، إما هذه الفئة تلجأ إلى المقاهي لتصفح المواقع التي لا يمكن تصفحها في البيت أو العمل أو المدرسة ، أو عندما تتخلى الأسرة عن دفع مستحقات الاشتراك لفترة زمنية محدودة ، أو عندما لا يكون للشخص إشتراكا كائنا في الأترنت ، أما نسبة 12.22% ترتبط بشبكة الأترنت من المدرسة خاصة في مخابر الإعلام الألى وهي فئة التلاميذ و المدرسين .

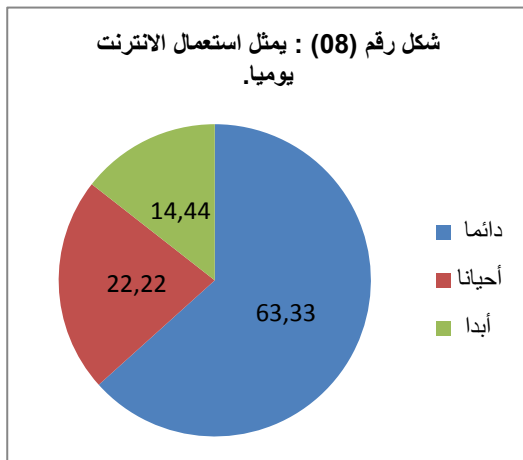
جدول رقم (07) : يوضح مدة استعمال الانترنت .



مدة استعمال الانترنت	التكرار	النسبة %
أقل من سنتين	39	%43.33
من سنتين إلى 4 سنوات	37	%41.11
من 4 سنوات فما فوق	14	%15.55
المجموع	90	%100

التعليق:الجدول رقم (07) بين سنوات إستخدام عينة الدراسة لشبكة الانترنت حيث النتائج أكبر نسبة %43.33 هذا بدا إشتراكها أقل من سنتين فقط وهذه الفئة هي أكيد إما لم يكن لديها قدرة على المصاريف الشهرية لهذا الإشتراك او لم تكن مقتنعة من حيث القيم والمبادئ على غدخال هذه الوسيلة إلى بيوتها خوفا من إنحراف أبنائها عند الأستخدام السلبي لهذه الوسيلة ن أما %41.11 فبدأ إستخدامها لهذه الشبكة من سنتين إلى 4 سنوات في حين النسبة الأقل كانت من 5 سنوات فما فوق %15.55 هي التي بدأ أستخدامها للانترنت منذ 4 سنوات فما فوق وهذه نتيجة صادقة لانها من قبل كانت قيمة الاشتراك كبيرة جدا والخطوط غير متوفرة بكمية اليوم وكذا رفض المجتمع الجزائري الوسيلة باعتبارها سلبياتها أكثر من إيجابيتها .

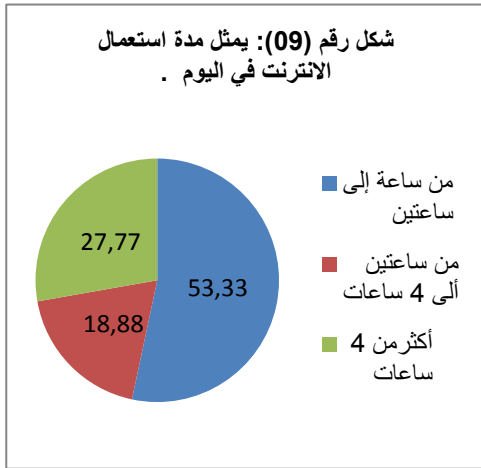
جدول رقم (08) : يوضح استعمال الانترنت يوميا.



استعمال الانترنت يوميا	التكرار	النسبة %
دائما	57	%63.33
أحيانا	20	%22.22
أبدا	13	%14.44
المجموع	90	%100

التعليق: هذا الجدول والشكل رقم (08) يوضح نسبة استخدام الإنترنت يوميا أي الاستعمال لهذه الشبكة من قبل عينة البحث فكانت نسبة 63.33% عبرت بانها إستخدامها دائم وهذه النسبة تعبر عن إدما ، حيث أصبحت من الصعب الإستغناء عنها ، في حين أجابت نسبة 22.22% أن إستخدامها للإنترنت يكون أحيانا ، أما 14.44% فأجابت بأن إستخدامها للإنترنت يكون نادرا.

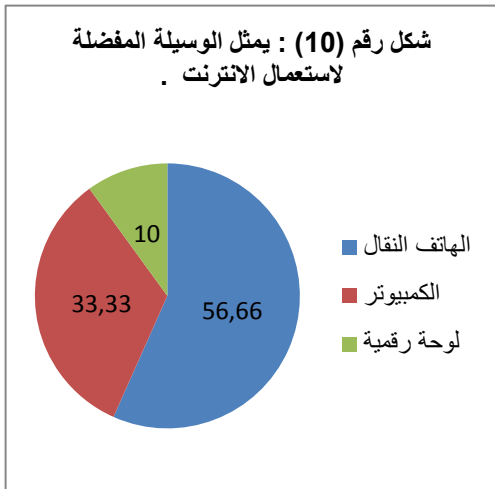
جدول رقم (09) : يوضح مدة استعمال الانترنت في اليوم.



مدة استعمال الانترنت في اليوم	التكرار	النسبة %
من ساعة إلى ساعتين	48	53.33%
من ساعتين إلى 4 ساعات	17	18.88%
أكثر من 4 ساعات	25	27.77%
المجموع	90	100%

التعليق: هذا الجدول والشكل رقم (09) يوضح الساعات الي يقضيها أفراد العينة التي يستخدمون شبكة الانترنت بشكل يومي ، أكبر نسبة وهي نسبة 53.33% وهي من الفئة الغير المدنين على الانترنت ، وفي حين النسبة الاخرى هي 18.88% والتي عبرت بأنها إستعمالها للإنترنت يوميا الى 04 ساعات وحتى هذا الرقم يبقى كبير خاصة اذا ما أحتسبنا أيام الاسبوع الذي يكون فيها الفرد مشغول بالدراسة أو العمل فإذا كانت الإستخدام في غير محل الدراسة أو العمل فهي تؤثر سلبا على مصالح الفرد الأخرى وحتى على علاقته الأسرية في حين نجد أن نسبة 27.77% يوميا وهذا معدل إستخدام كبير المحور الثاني: إستخدامات الإنترنت في تلبية حاجات و رغبات المستخدم .

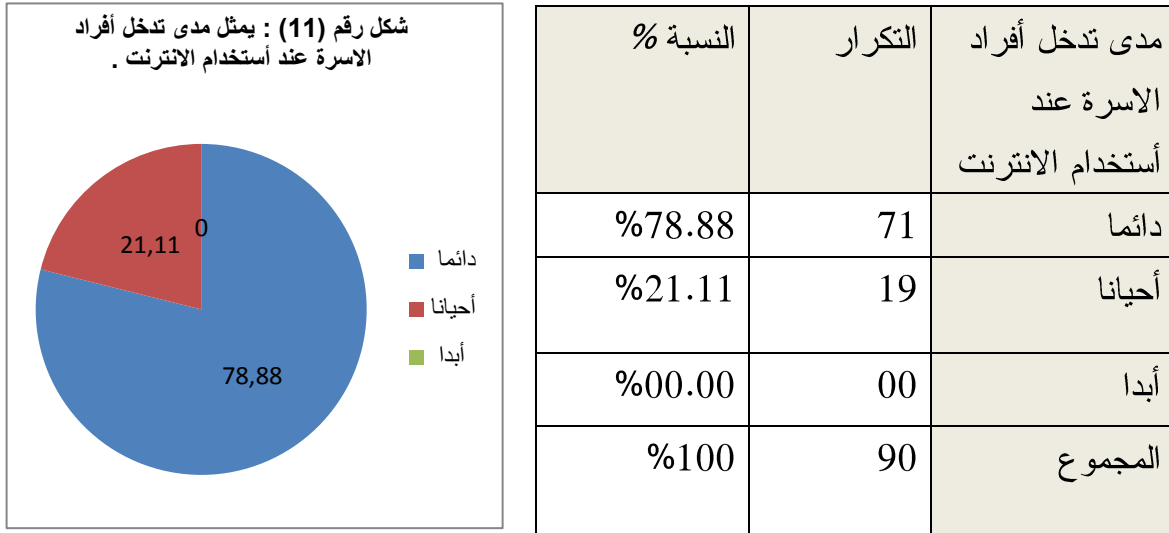
جدول رقم (10) : يوضح الوسيلة المفضلة لاستعمال الانترنت.



الوسيلة المفضلة لاستعمال الانترنت	التكرار	النسبة %
الهاتف النقال	51	56.66%
الكمبيوتر	30	33.33%
لوحة رقمية	9	10.00%
المجموع	90	100%

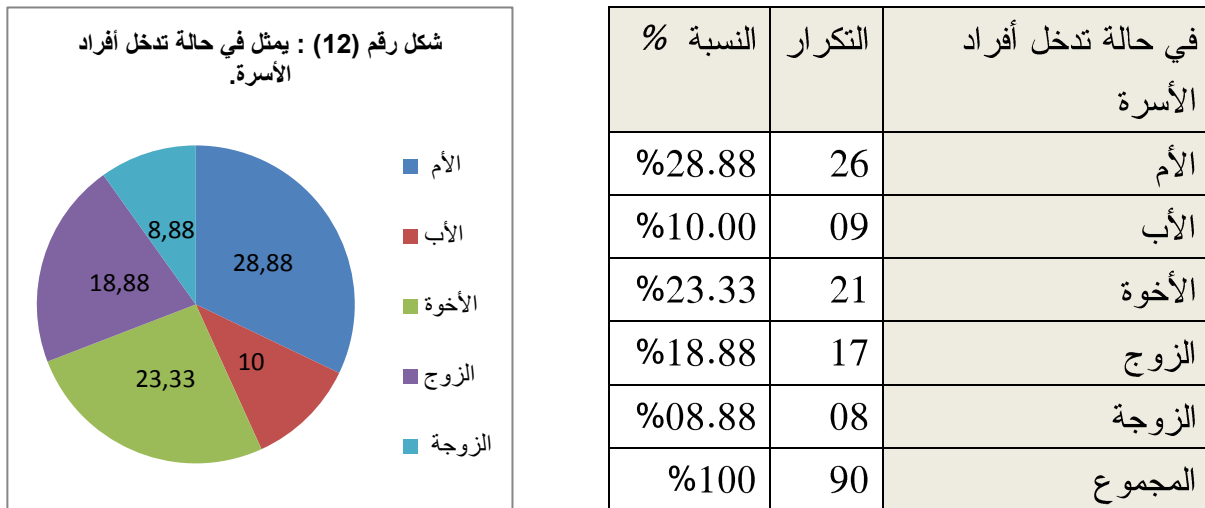
التعليق: يوضح الجدول والشكل رقم (10) أعلاه عن الوسيلة التي يفضلها المستخدمون للإنترنت فكانت أكبر نسبة 56.66% يفضلون الهاتف النقال و ذلك لاسباب شخصية فالهاتف النقال يتميز بنوعية الخصوصية أما النسبة 33.33% يفضلون الكمبيوتر والطلبة كذلك ، أما النسبة 10.00% يفضلون اللوحة الرقمية وهذا راجع لحرية الإختيار ومدى الإرتياح.

جدول رقم (11) : يوضح مدى تدخل أفراد الاسرة عند استخدام الانترنت .



التعليق: الجدول و الشكل رقم (11) يوضح مدى تدخل أفراد الأسرة عند استخدام الإنترنت فعبرت نسبة 00.00% بأنها نادرة ما يتدخل افراد الأسرة و أكبر نسبة هي 78.88% عبرت دائماً ما يتدخل أفراد الاسرة ، و بقية نسبة 21.11% بأحياناً ما تتدخل الاسرة .

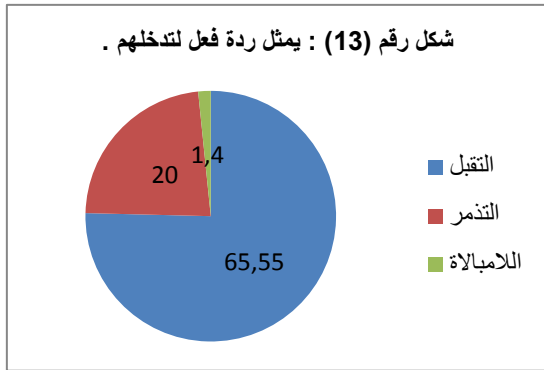
جدول رقم (12) : يوضح في حالة تدخل أفراد الأسرة.



التعليق: هذا الجدول والشكل رقم (12) يبين أفراد الاسرة الذين يتدخلون في مستخدم الانترنت اصناء إستعماله لهذه الوسيلة خاصة في البيت ، فجاءت أكبر نسبة وهي 28.88% يأتي دائماً التدخل من الأم وهذه إجابة منطقية لان الام دائماً حريصة على تربية ابنائها ومراقبة سلوكياتهم حتى في الشباب لأنها ترى فيابنها ذلك الطفل الذي يحتاج إلى الرعاية و الإهتمام و الإحاطة خوفاً مخاطر هذا العصر الذي لا

يرحم ، في حين نجد نسبة 23.33% بأن الخوة هم من يتدخلون في مستخدم الأنترنت ، قد يكون راجع لمعرفتهم الكبيرة لمخاطر هذه الوسيلة غذ ما نرك الفرد دون رقابة وهو يستخدمها ، أو محاولة منهم لابعاد من أمام شاشة الكمبيوتر ليستولوا عليها بدلا منهم ، ونجد 18.88% عبرت بأن الزوج هو من يتدخل فيها حين إستخدامها للأنترنت خاصة ،إذا ألهها هذا الامر عن تربية الاولاد والقيام ببعض الواجبات المنزلية ن في حين نجد 10.00% بينت ان الاب هو من يتدخل أثناء إستخدام الأنترنت أما في البيت أو حتى في مقاهي الأنترنت وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالأم لأن الاب الجزائري قسم المهام داخل الاسرة فجعل مهمته توفير كل الإحتياجات المادية ، أما الام فتتكفل بالباقي وما أصعب الباقي ، في حين عبرت 08.88% من عينة البحث وهم أكيد متزوجون بأن التدخل يكون من الزوجة ن إعتبار منها بأن الوسيلة تشغله عنها ومنها ومشاهدته لبعض الصور قد تشجعه على مشاهدة المزيد أو غحتها له في الإهتمام بالأولاد من حيث الدراسة ومراقبة السلوك .

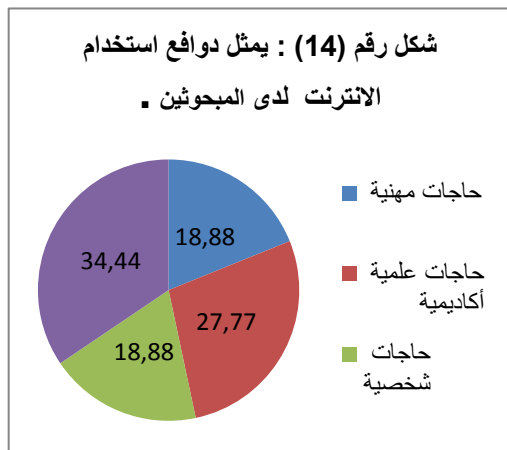
جدول رقم (13) : يوضح ردة فعل لتدخلهم .



الرد	التكرار	النسبة %
التقبل	59	65.55%
التذمر	18	20.00%
اللامبالاة	13	14.44%
المجموع	90	100%

التعليق: يوضح الجدول و الشكل رقم (13) ردة فعل تدخل أفراد الأسرة عند إستخدام شبكة الأنترنت فعبرت النسبة الاكبر 65.55% على التقبل وهذا دليل كاف على الميزة التي تميز مجتمع الأخرسية بالتحفظ خوفا على الأبناء من شبكة الأنترنت ، كما عبرت النسبة 20.00% بالتذمر ، ومثلت النسبة 14.44% والتي تمصل أصغر نسبة باللامبالاه .

جدول رقم (14) : يوضح دوافع استخدام الانترنت لدى المبحوثين.

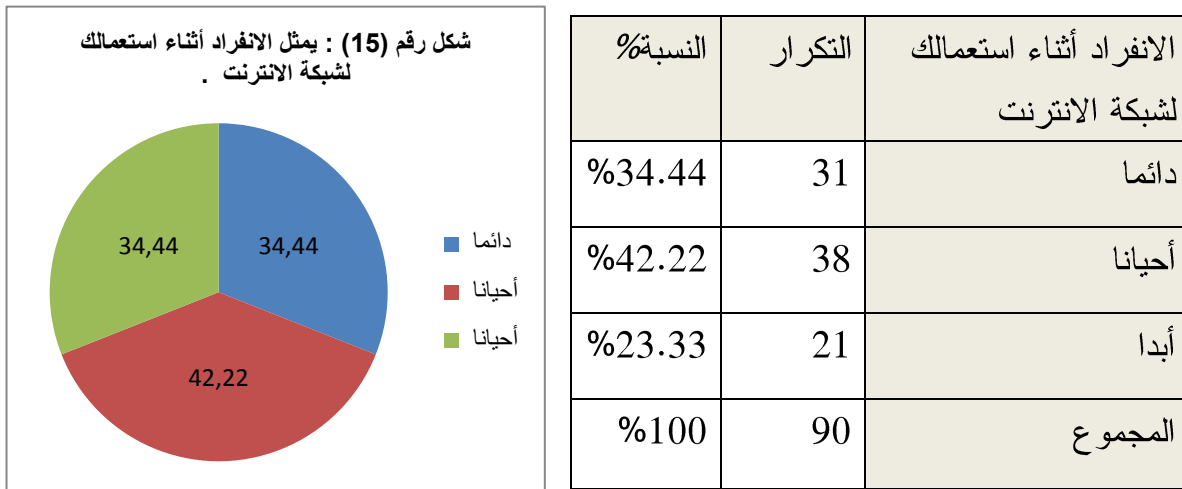


الدافع	التكرار	النسبة %
حاجات مهنية	17	18.88%
حاجات علمية أكاديمية	25	27.77%
حاجات شخصية	17	18.88%
التسلية و الترفيه	31	34.44%
المجموع	90	100%

التعليق: يبين الجدول و الشكل (14) إجابات المبحوثين حول الحاجات التي يتم إشباعها من خلال إستعمال شبكة الأنترنت فبينت الإجابات التي يتم إشباعها عند الفرد الواحد متعددة فجاءت أكبر نسبة 34.44% لتبين أن أغلبية افراد العينة يستخدمونها لسد حاجيات ترفيهية شخصية هذا واقع أستخدام الوسيلة من قبل أغلبية عينة الدراسة. في حين نجد أن نسبة 27.77% أن إستخدامها هذه الوسيلة حاجات علمية أكاديمية و هذه أيضا حقيقة باعتبار أن أغلبية عينة البحث شباب جامعين و اكد انهم بحاجة لهذه الوسيلة من أجل البحث العلمي و تاتي أقل نسبة وهي 18.88% ليكون إستخدامها للأنترنت لحاجات شخصية و مهنية يستفيد منها الفرد عن بعض الأمور المتعلقة بمجال عمله للتأكد منها ، الاستعلام عنها أو تطويرها او الاتصال بالأصدقاء و الأقارب .

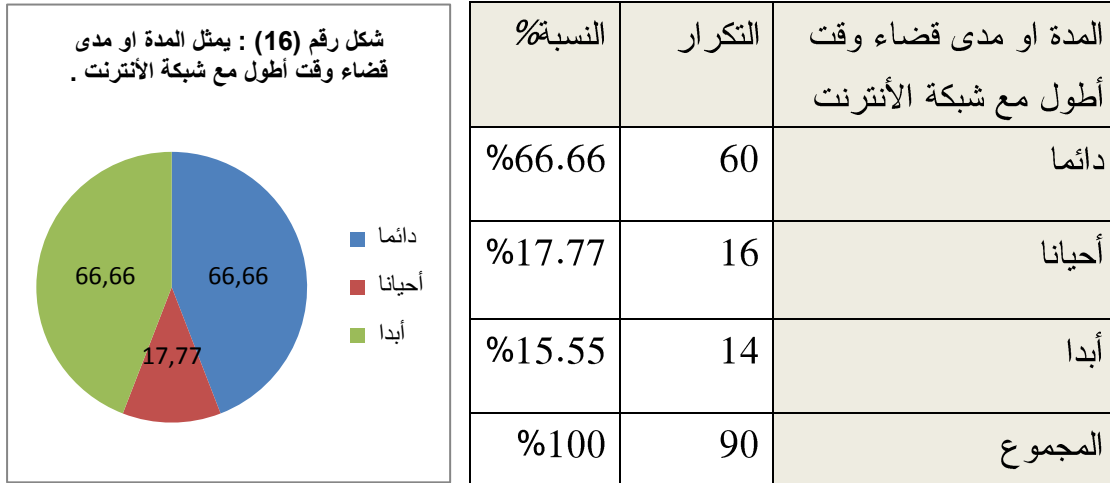
المحور الثالث : الأنترنت تؤدي إلى تغير الادوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية .

جدول رقم (15) : يوضح الانفراد أثناء استعمالك لشبكة الانترنت.



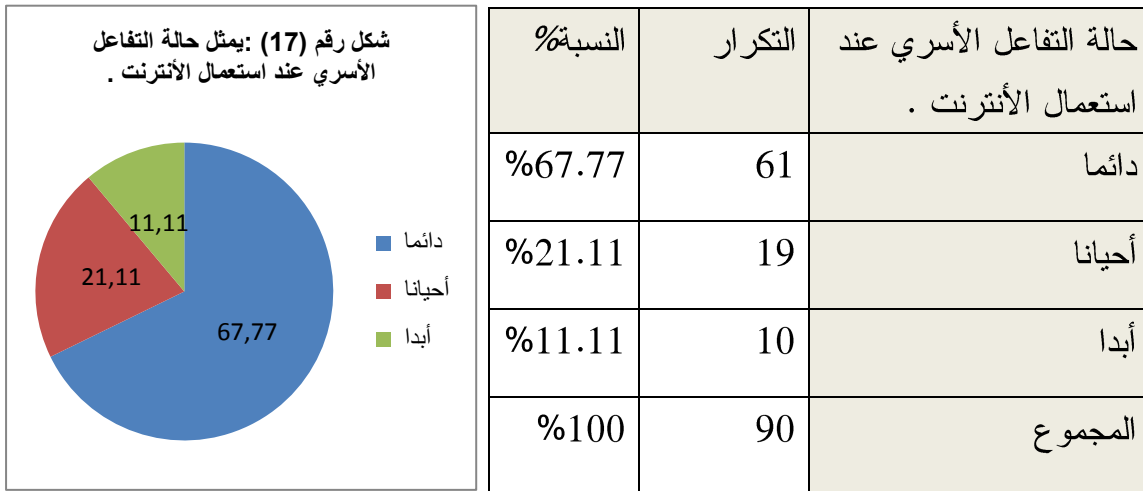
التعليق: يوضح الجدول و الشكل رقم (15) عن مدى تفضيل أفراد العينة الإنفراد أثناء إستعمالهم لشبكة الأنترنت ، فعبرت النسبة الأكبر 42.22% بانها أحيانا ما يحاولون الإنفراد و، وأما النسبة 34.44% فبينت أن المبحوثين دائما ما يفضلون الإنفراد بأنفسهم وهذا راجع لأسباب شخصية ، أما النسبة الأصغر التي عبرت 23.33% فبينت أنه نادرا ما يفضلون الإنفراد عند إستخدامهم لشبكة الأنترنت .

جدول رقم (16) : يوضح المدة او مدى قضاء وقت أطول مع شبكة الأترنت .



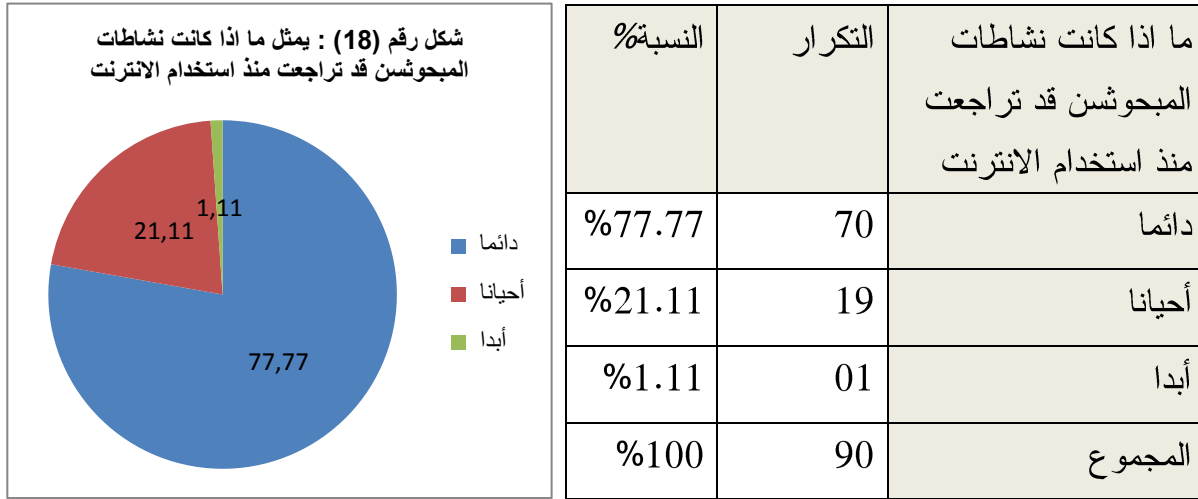
التعليق: يوضح الجدول و الشكل رقم (16) على مدى قضاء وقت أطول للمبحوثين فكانت النسبة الأكبر التي عبرت 66.66% بأنه نادرا ما يقضون وقت أطول وهذا دليل على إيمان المبحوثين على شبكة الأترنت ، اما النسبة 17.77% فقد بينت أنه أحيانا ما يقضون وقت أطول ، أما النسبة الأصغر التي عبرت 15.55% فبينت أنه نادرا ما يقضون وقت أطول .

جدول رقم (17) : يوضح التفاعل الأسري عند استعمال الأترنت .



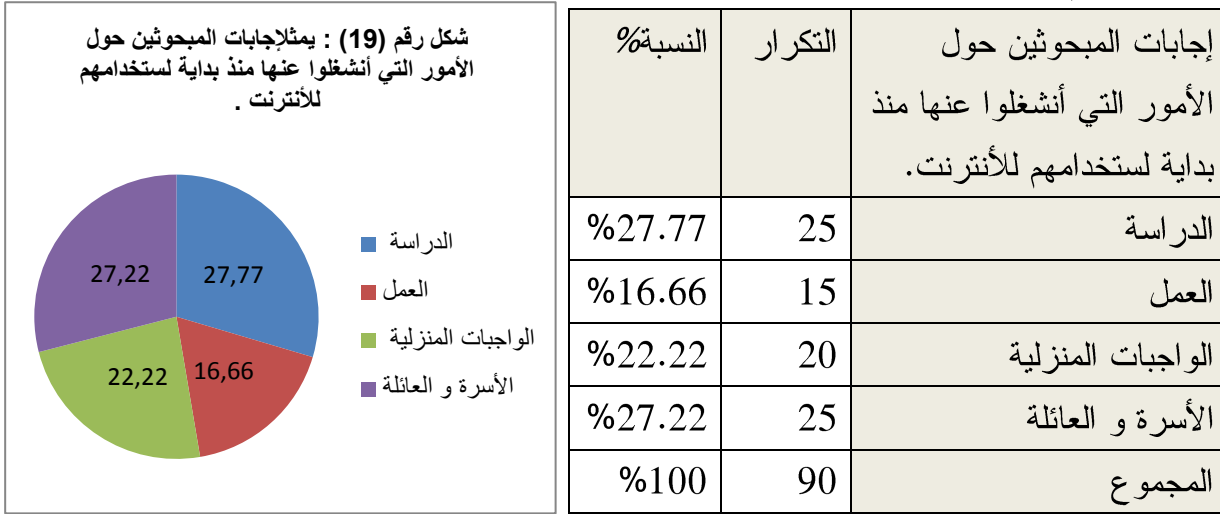
التعليق: يوضح الجدول و الشكل رقم (17) ما إذا كان أفراد العينة المبحوثين يشعرون بأن تفاعلهم بدأ يقل مع أسرهم فكانت النسبة الأكبر والتي عبرت 67.66% بأن تفاعلهم بدأ يقل ، وعبرت النسبة 21.11% بأحيانا واما نادرا فكانت وعبرت بالنسبة 11.11%

جدول رقم (18) : يوضح ما اذا كانت نشاطات المبحوثين قد تراجعت منذ استخدام الانترنت .



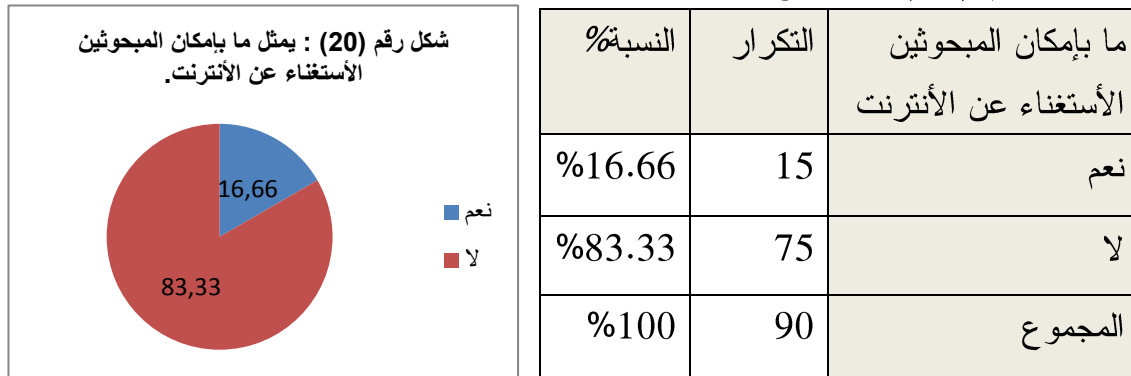
التعليق: يوضح الجدول (18) ما اذا كان كانت نشاطات المستخدم الانترنت في المناسبات والعائلية... الخ بدأت تتراجع بسبب إنشغاله بالانترنت و بينت النتائج من خلال الأرقام والنسب الموضحة في الجدول أعلاه أن 77.77% من عينة الدراسة اكدت بأن نشاطاتها في المناسبات العائلية والدينية لم تتراجع و هكذا كما سبق و قلنا من طبيعة الانسان العربي فلا يعترف بان التكنولوجيا تؤثر على ما هو متوارث من القيم و الاخلاق و العادات و التقاليد و الاعراف و لكن الواقع يعيش العكس فقد اصبح الانسان العربي يجد في الانترنت بديلا عن الاخ و الاخت و حتى الاب و الام و هذا ما يفسر قطع الارحام الحاصل في مجتمعاتنا العربية نصوم رمضان و نصلي التراويح و في اول شوال لا نزور اقاربنا لنتسامح فهذه التكنولوجيا لم نستفد من ايجابياتها بل اخذنا منها بديلا لاناس لا يمكن استبدالهم ، في حين بينت نسبة 21.11% بأحيانا بأنه فعلا استخدام متواصل للشبكة اصبح امان على هذه الوسيلة لايمكن التخلص منه ولو على حساب زيارة الاقارب ، واما نسبة 01.11% التي تدل على الانترنت لم تؤثر على نشاطات المستخدم في المناسبات ولم تتراجع بسبب انشغاله بالانترنت .

جدول رقم (19) : يوضح إجابات المبحوثين حول الأمور التي أنشغلوا عنها منذ بداية استخدامهم للإنترنت.



التعليق: بين الجدول أعلاه ما إذا كان الاستخدام الدائم للشبكة يلبي صاحبه عن بعض الالتزامات توضح نتائج الجدول رقم (19) أكدت أن استخدام الإنترنت يشغلها عن الأسرة والعائلة وهذه النسبة الأكبر التي عبرت 27.77% وهذا ما يوضح التناقض بأن استخدام الإنترنت لم يؤثر على عملية التواصل الإجتماعي في حين عبرت نسبة 27.77% وهم اكيد تلاميذ وطلاب بينت بأن استخدام الإنترنت يشغلهم عن دراستهم ونسبة 22.22% أكدت بأن استخدامهم للإنترنت أشغلتهم عن الواجبات المنزلية ، نسبة 16.66% أكدت بأن استخدام الإنترنت يشغلهم عن العمل .

جدول رقم (20) : يوضح ما بإمكان المبحوثين الأستغناء عن الإنترنت.

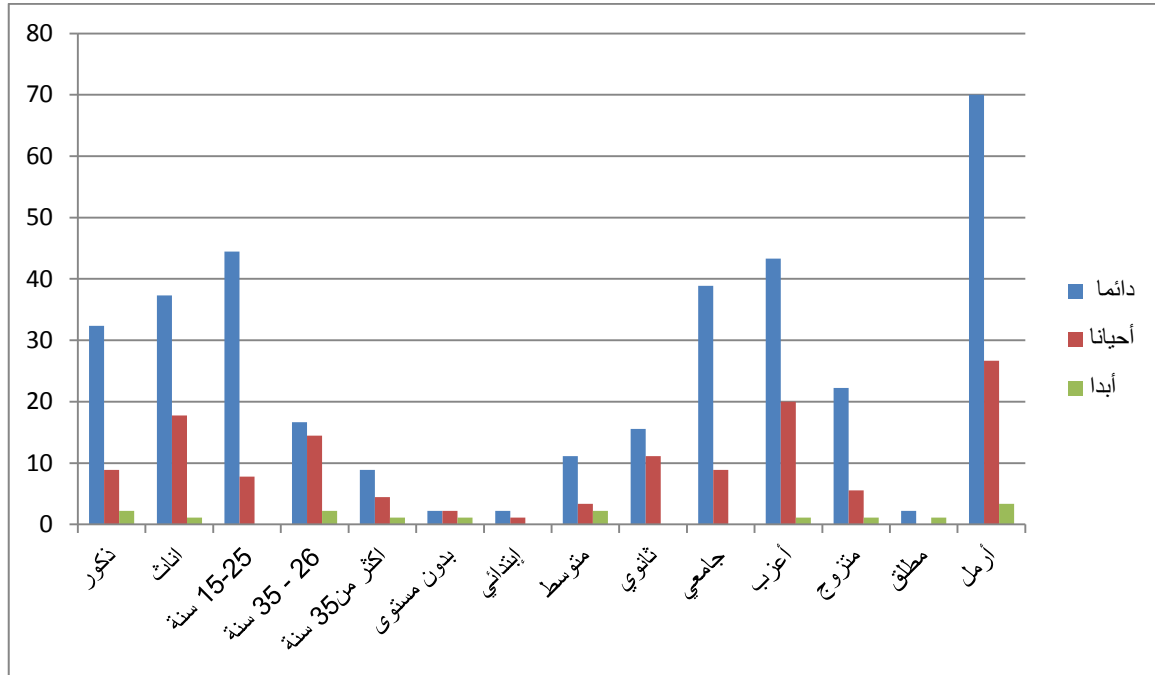


التعليق: يوضح الجدول رقم (20) أعلاه هل بإمكان المبحوثين الأستغناء عن الإنترنت فكانت إجابة الأغلبية لا وهذا دليل أن شبكة الانترنت تحتل مكانه عالية في حياة المبحوثين ، وكانت النسبة 83.33% ، واما النسبة 16.66% تعد نسبة ضئيلة حيث بينت يمكنهم الإستغناء عنها.

السؤال رقم (22): الذي يتعتبر عبارة غير دالة من المحور الثالث أثناء القيام بالدراسة التحليلية . وهو سؤال مفتوح للتعبير عن رأيهم في الأنترنت ، فقط أحتوى على عدة عبارات وألفظ وكلمات دالة دلالة شديدة بتعلق المبحوثين على عدم استغنائهم عن استعمال والإبحار في هذه الشبكة ، فقد تعددت وتنوعت ونكز منها (لغة و مواكبة العصر والتطور ، تسهيل المهام ، ضرورية، قضاء حاجات ، أساس الحياة المهنية ، مدمن عليها ، اصبحت شئ مهم ، تعد جزء من حياتي ، أداة إتصال ، لأنها بديل TV.....إلخ) وهذا ما يؤكد انها احتلت مكانة كبيرة في وسط الفرد خاصة والوسط الأسري عامة

ج - تحليل الجداول المركبة :
 المحور الأول : عادات إستخدام الأسرة الجزائرية للأترنت .
 جدول رقم (21) : يوضح طبيعة إستعمال الأترنت.

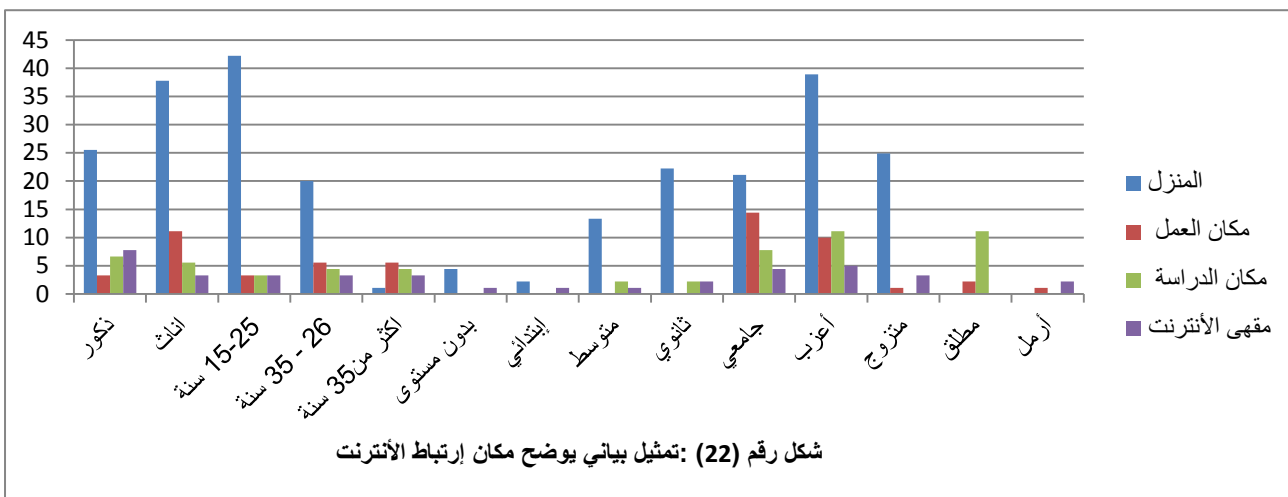
أبدا		أحيانا		دائما		الاقتراحات	
النسبة%	التكرار	النسبة%	العدد	النسبة%	التكرار	المتغيرات	
%2.22	02	%08.88	08	%32.33	29	ذكور	الجنس
%01.11	01	%17.66	16	%37.33	34	إناث	
%3.33	03	%26.66	24	%70.00	63	المجموع	
%00.00	00	%07.77	07	%44.44	40	من 15 إلى 25	السن
%02.22	02	%14.44	13	%16.66	15	من 26 إلى 35	
%01.11	01	%04.44	04	%08.88	08	أكثر من 35	
%3.33	03	%26.66	24	%70.00	63	المجموع	
%01.11	1	%02.22	2	02.22	2	بدون مستوى	المستوى التعليمي
%00.00	00	%01.11	1	02.22	2	إبتدائي	
%02.22	2	%03.33	3	11.11	10	متوسط	
%00.00	00	%11.11	10	15.55	14	ثانوي	
%00.00	00	%08.88	08	38.88	35	جامعي	
%3.33	03	%26.66	24	%70.00	63	المجموع	
%01.11	01	%20.00	18	%43.33	39	أعزب	الحالة الإجتماعية
%01.11	01	%05.55	05	%22.22	20	متزوج	
%01.11	01	%00.00	00	%02.22	02	مطلق	
%00.00	00	%01.11	01	%02.22	02	أرمل	
%3.33	03	%26.66	24	%70.00	63	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (21) : أن إستعمال الأنترنت كان دائما بنسبة 70.00% و أحيانا 26.00% ونادرا ب 03.33% فكانت نسبة الإناث 16.66% للفئة العمرية 25-35 سنة ونجد نسبة 38.88% للجامعيين و 43.33% للعزاب .

جدول رقم (22) : يوضح مكان إرتباط الأنترنت.

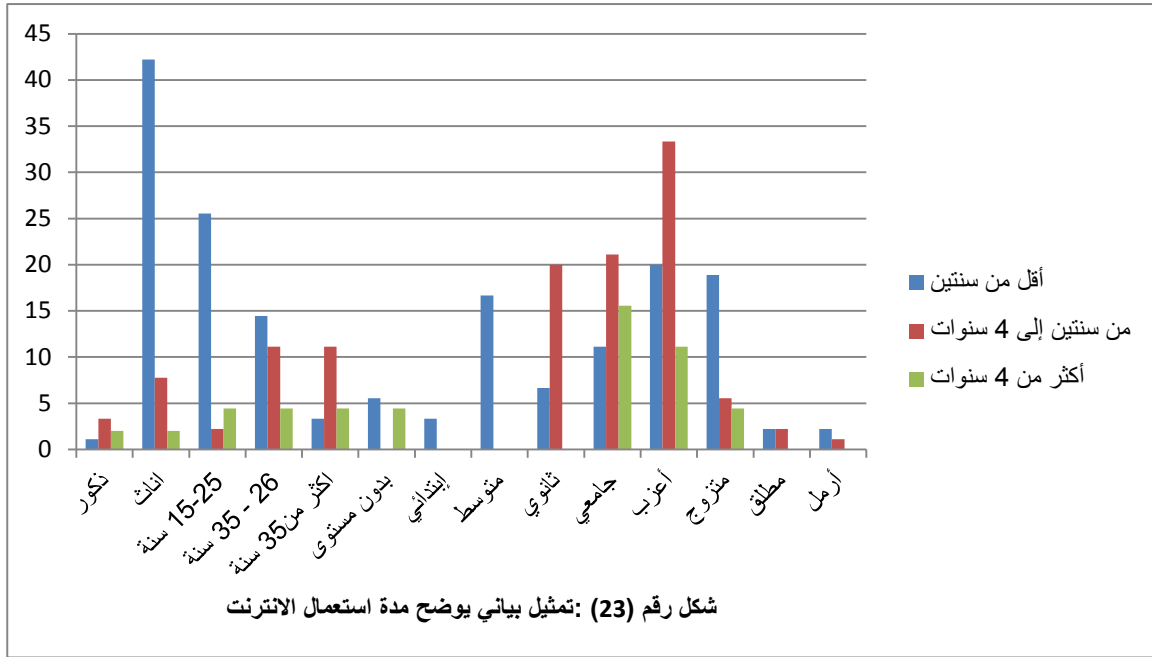
مقهى الانترنت		مكان الدراسة		مكان العمل		المنزل		الاقتراحات	
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	العدد	النسبة%	التكرار	المتغيرات	
%07.77	07	%06.66	06	%03.33	03	%25.55	23	ذكور	الجنس
%02.22	02	%05.55	05	%11.11	10	%37.77	34	إناث	
%10	09	12.22%	11	%14.44	13	%63.33	57	المجموع	
%03.33	03	%03.33	03	%03.33	03	%42.22	38	من 15 إلى 25	السن
%03.33	03	%04.44	04	%05.55	05	%20.00	18	من 26 إلى 35	
%03.33	03	%04.44	04	%05.55	05	%01.11	1	أكثر من 35	
%10	09	12.22%	11	%14.44	13	%63.33	57	المجموع	
%01.11	01	%00.00	00	%00.00	00	%04.44	04	بدون مستوى	المستوى التعليمي
%01.11	01	%00.00	00	%00.00	00	%02.22	02	ابتدائي	
%01.11	01	%02.22	02	%00.00	00	%13.33	12	متوسط	
%02.22	02	%02.22	02	%00.00	00	%22.22	20	ثانوي	
%04.44	04	%07.77	07	%14.44	13	%21.11	19	جامعي	
%10	09	12.22%	11	%14.44	13	%63.33	57	المجموع	
%04.44	04	%11.11	10	%10.00	09	%38.88	35	أعزب	الحالة الإجتماعية
%03.33	03	%00.00	00	%01.11	01	%24.88	22	متزوج	
%00.00	00	%01.11	1	%02.22	02	%00.00	00	مطلق	
%02.22	02	%00.00	00	%01.11	01	%00.00	00	أرمل	
%10	09	12.22%	11	%14.44	13	%63.33	57	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (22) : نلاحظ أن نسبة الذين يرتبطون بالإنترنت من المنزل 63.33% أعلى نسبة ، ومكان العمل 14.44% ، ومكان الدراسة 12.22% ، و مقهى الأنترنت 10.00% وفكانت 37.77% للإناث يرتبطون بالمنزل ، و 42.22% للفئة العمرية 15-25 سنة من المنزل ، و 21.11% للطور الثانوي من المنزل ، و 38.88% للعزاب من المنزل .

جدول رقم (23) : يوضح مدة استعمال الانترنت.

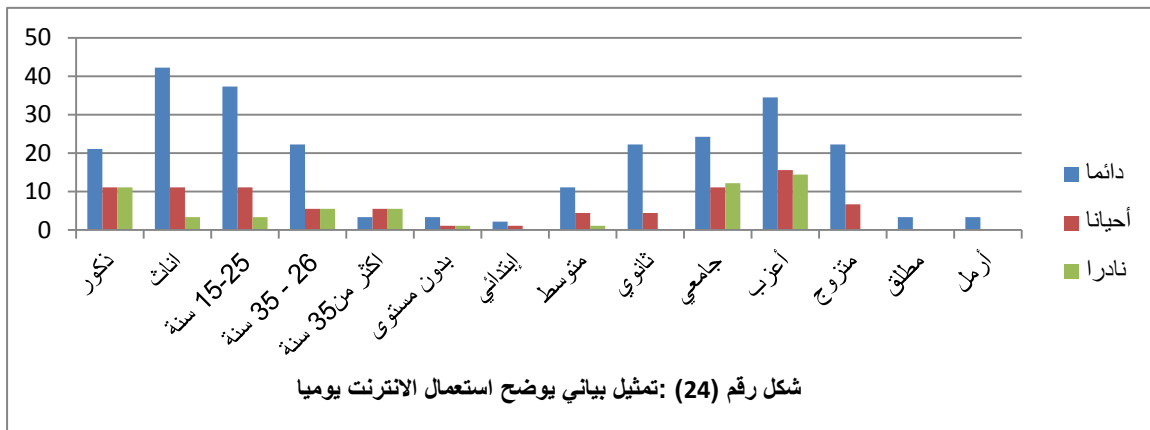
أكثر من 4 سنوات		من سنتين إلى 4 سنوات		أقل من سنتين		الاقتراحات المتغيرات	
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار		
08.88%	08	03.33%	30	01.11%	01	ذكور	الجنس
06.66%	06	07.77%	07	42.22%	38	إناث	
15.55%	14	41.11%	37	43.33%	39	المجموع	
04.44%	04	02.22%	20	25.55%	23	من 15 إلى 25	السن
04.44%	04	11.11%	10	14.44%	13	من 26 إلى 35	
04.44%	04	11.11%	10	03.33%	03	أكثر من 35	
15.55%	14	41.11%	37	43.33%	39	المجموع	
00.00%	00	00.00%	00	05.55%	05	بدون مستوى	المستوى التعليمي
00.00%	00	00.00%	00	03.33%	03	إبتدائي	
00.00%	00	00.00%	00	16.66%	15	متوسط	
00.00%	00	20.00%	18	06.66%	06	ثانوي	
15.55%	14	21.11%	19	11.11%	10	جامعي	
15.55%	14	41.11%	37	43.33%	39	المجموع	
11.11%	10	33.33%	30	20.00%	18	أعزب	
04.44%	04	05.55%	05	18.88%	17	متزوج	
00.00%	00	02.22%	02	02.22%	02	مطلق	
00.00%	00	01.11%	01	02.22%	02	أرمل	
15.55%	14	41.11%	37	43.33%	39	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (23) : نلاحظ أن نسبة مدة إستعمال الأنترنت أقل من 2 سنة 43.33% أعلى نسبة و من 2 سنة إلى 4 سنوات 41.11% ، وأكثر من 4 سنوات 15.55% ، وان الإناث 42.22% ، و من 15 إلى 25 25.55 ، و الجامعي 11.11% و العزاب 20.00% .

جدول رقم (24) : يوضح استعمال الانترنت يوميا.

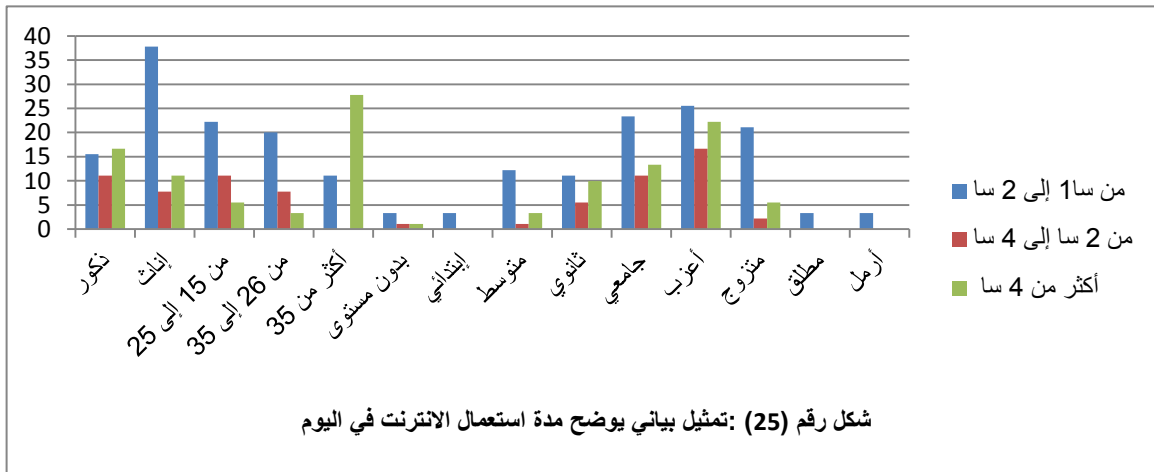
أبدا		أحيانا		دائما		الاقتراحات المتغيرات	
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار		
%11.11	10	%11.11	10	%21.11	19	ذكور	الجنس
%03.33	03	%11.11	10	%42.22	38	إناث	
%14.44	13	%22.22	20	%63.33	57	المجموع	
%03.33	03	%11.11	10	%37.33	34	من 15 إلى 25	السن
%05.55	05	%05.55	05	%22.22	20	من 26 إلى 35	
%05.55	05	%05.55	05	%03.33	03	أكثر من 35	
%14.44	13	%22.22	20	%63.33	57	المجموع	
%01.11	01	%01.11	01	%03.33	03	بدون مستوى	المستوى التعليمي
%00.00	00	%01.11	01	%02.22	02	إبتدائي	
%01.11	01	%04.44	04	%11.11	10	متوسط	
%00.00	00	%04.44	04	%22.22	20	ثانوي	
%12.22	11	%11.11	10	%24.44	22	جامعي	
%14.44	13	%22.22	20	%63.33	57	المجموع	
14.44%	13	%15.55	14	%34.44	31	أعزب	الحالة الاجتماعية
%00.00	00	%06.66	06	%22.22	20	متزوج	
%00.00	00	%00.00	00	%03.33	03	مطلق	
%00.00	00	%00.00	00	%03.33	03	أرمل	
%14.44	13	%22.22	20	%63.33	57	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (24) : أن استعمال الإنترنت يوميا كان 63.33% دائما ، و 22.22% أحيانا ، 13.00% نادرا ن فكانت 42.22% دائما للإناث و 37.77% للفئة العمرية 15-25 سنة ، و أن نسبة الجامعيين تستعمل الانترنت بنسبة 24.44% دائما ، و 34.44% لفئة العزاب .

جدول رقم (25) : يوضح مدة استعمال الانترنت في اليوم.

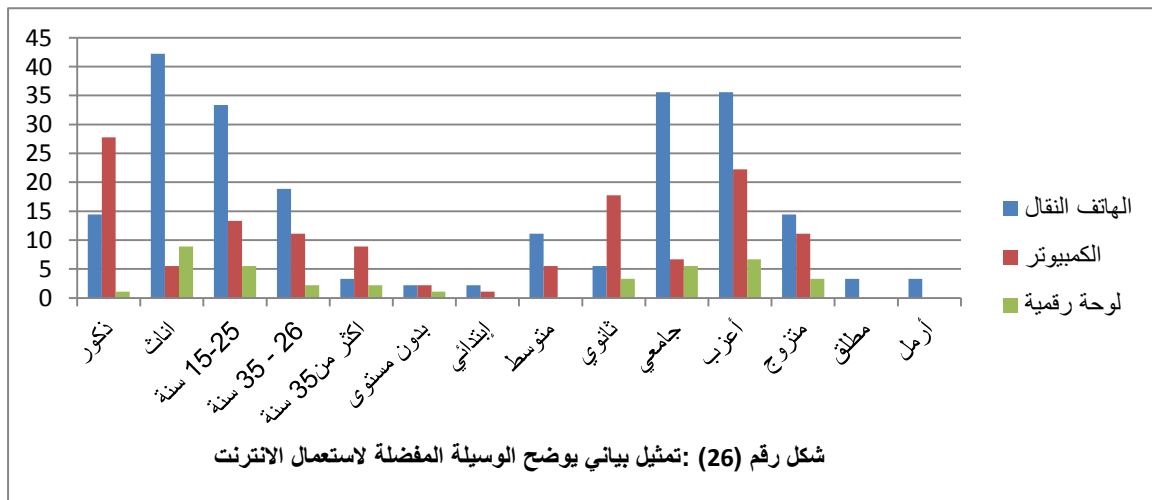
أكثر من 4 سا		من 2 سا إلى 4 سا		من 1 سا إلى 2 سا		الاقتراحات المتغيرات	
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار		
16.66%	15	11.11%	10	15.55%	14	ذكور	الجنس
11.11%	10	07.77%	07	37.77%	34	إناث	
27.77%	25	18.88%	17	53.33%	48	المجموع	
18.88%	17	11.11%	10	22.22%	20	من 15 إلى 25	السن
05.55%	05	07.77%	07	20.00%	18	من 26 إلى 35	
03.33%	03	00.00%	00	11.11%	10	أكثر من 35	
27.77%	25	18.88%	17	53.33%	48	المجموع	
01.11%	01	01.11%	01	03.33%	03	بدون مستوى	المستوى التعليمي
00.00%	00	00.00%	00	03.33%	03	إبتدائي	
03.33%	03	01.11%	01	12.22%	11	متوسط	
09.99%	09	05.55%	05	11.11%	10	ثانوي	
13.33%	12	11.11%	10	23.33%	21	جامعي	
27.77%	25	18.88%	17	53.33%	48	المجموع	
22.22%	20	16.66%	15	25.55%	23	أعزب	الحالة الإجتماعية
05.55%	05	02.22%	02	21.11%	19	متزوج	
00.00%	00	00.00%	00	03.33%	03	مطلق	
00.00%	00	00.00%	00	03.33%	03	أرمل	
27.77%	25	18.88%	17	53.33%	48	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (25) : 27.77% أكثر من 4 ساعات ومن ساعتين إلى 4 ساعات 18.88% ومن ساعة إلى ساعتين 53.33% ، ونلاحظ أن الإناث 37.77% تستعمل من ساعة إلى ساعتين ن و ان الفئة العمرية 15 - 25 سنة بنسبة 22.22% تستعملها كذلك من ساعة إلى ساعتين و أن الجامعين نسبة 23.33% من ساعة إلى ساعتين ، وأن العزاب يستعملونها من ساعة الى ساعتين بنسبة 25.55%

المحور الثاني: إستخدامات الأنترنت في تلبية حاجات و رغبات المستخدم .
جدول رقم (26) : يوضح الوسيلة المفضلة لاستعمال الانترنت.

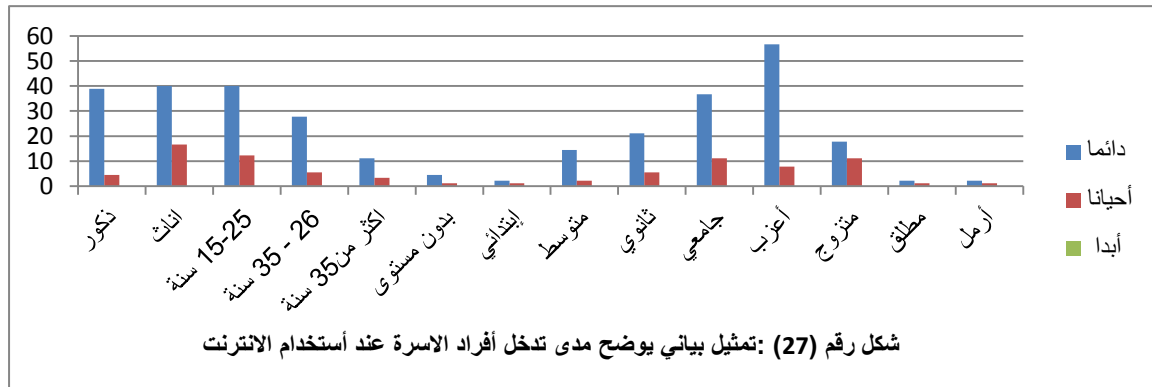
لوحة رقمية		الكمبيوتر		الهاتف النقال		الاقتراحات	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	المتغيرات	
01.11%	01	27.77%	25	14.44%	13	ذكور	الجنس
08.88%	08	05.55%	05	42.22%	38	إناث	
10.00%	09	33.33%	30	56.66%	51	المجموع	
05.55%	05	13.33%	12	33.33%	30	من 15 إلى 25	السن
02.22%	02	11.11%	10	18.88%	17	من 26 إلى 35	
02.22%	02	08.88%	08	03.33%	03	أكثر من 35	
10.00%	09	33.33%	30	56.66%	51	المجموع	
01.11%	01	02.22%	02	02.22%	02	بدون مستوى	المستوى التعليمي
00.00%	00	01.11%	01	02.22%	02	إبتدائي	
00.00%	00	05.55%	05	11.11%	10	متوسط	
03.33%	03	17.77%	16	05.55%	05	ثانوي	
05.55%	05	06.66%	06	35.55%	32	جامعي	
10.00%	09	33.33%	30	56.66%	51	المجموع	
06.66%	06	22.22%	20	35.55%	32	أعزب	الحالة الإجتماعية
03.33%	03	11.11%	10	14.44%	13	متزوج	
00.00%	00	00.00%	00	03.33%	03	مطلق	
00.00%	00	00.00%	00	03.33%	03	أرمل	
10.00%	09	33.33%	30	56.66%	51	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (26) : أن نسبة المبحوثين الذين يفضلون إستعمال الهاتف النقال بنسبة 56.66% و أن الكمبيوتر بنسبة 33.33% و أخيرا اللوحة الرقمية 10.00% ونلاحظ ان الإناث تفضلن إستعمال الهاتف النقال بنسبة 42.22% والفئة العمرية 15-25 سنة بنسبة 33.33% يفضلون إستعمال الهاتف النقال وان الجامعين يفضلون إسعمال الهاتف النقال كذلك بنسبة 35.33% والعزاب يفضلون الهاتف 35.55% .

جدول رقم (27) : يوضح مدى تدخل أفراد الاسرة عند استخدام الانترنت .

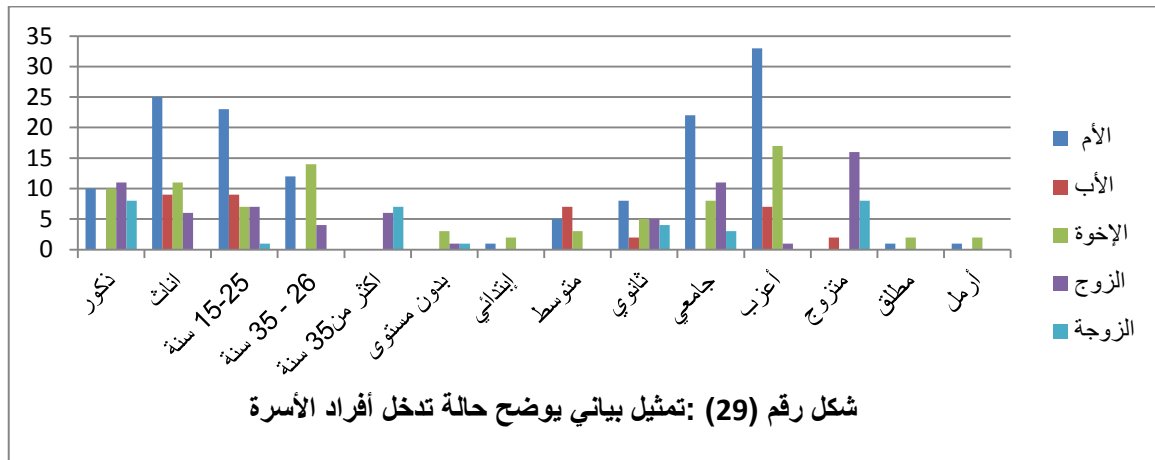
أبدا		أحيانا		دائما		الاقتراحات المتغيرات	
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار		
00.00%	00	04.44%	04	38.88%	35	ذكور	الجنس
00.00%	00	16.66%	15	40.00%	36	إناث	
00.00%	00	21.11%	19	78.88%	71	المجموع	
00.00%	00	12.22%	11	40.00%	36	من 15 إلى 25	السن
00.00%	00	05.55%	05	27.77%	25	من 26 إلى 35	
00.00%	00	03.33%	03	11.11%	10	أكثر من 35	
00.00%	00	21.11%	19	78.88%	71	المجموع	
00.00%	00	01.11%	01	04.44%	04	بدون مستوى	المستوى التعليمي
00.00%	00	01.11%	01	02.22%	02	إبتدائي	
00.00%	00	02.22%	02	14.44%	13	متوسط	
00.00%	00	05.55%	05	21.11%	19	ثانوي	
00.00%	00	11.11%	10	36.66%	33	جامعي	
00.00%	00	21.11%	19	78.88%	71	المجموع	
00.00%	00	07.77%	07	56.66%	51	أعزب	الحالة الإجتماعية
00.00%	00	11.11%	10	17.77%	16	متزوج	
00.00%	00	01.11%	01	02.22%	02	مطلق	
00.00%	00	01.11%	01	02.22%	02	أرمل	
00.00%	00	21.11%	19	78.88%	71	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (27) : نلاحظ أن أفراد الاسرة الذين يتدخلون بنسبة %78.88 دئما ، و احيانا كانت بنسبة %21.11 ، ونادرا ب %00.00 ونلاحظ فئة الاناث ب %40.00 ، و الفئة العمرية من 15-25 سنة ب %40.00 ، والجامعيون هم من يتدخلون دئما %36.66 ، وان العزاب %56.66 دئما ك العادة .

جدول رقم (28) : يوضح في حالة تدخل أفراد الأسرة.

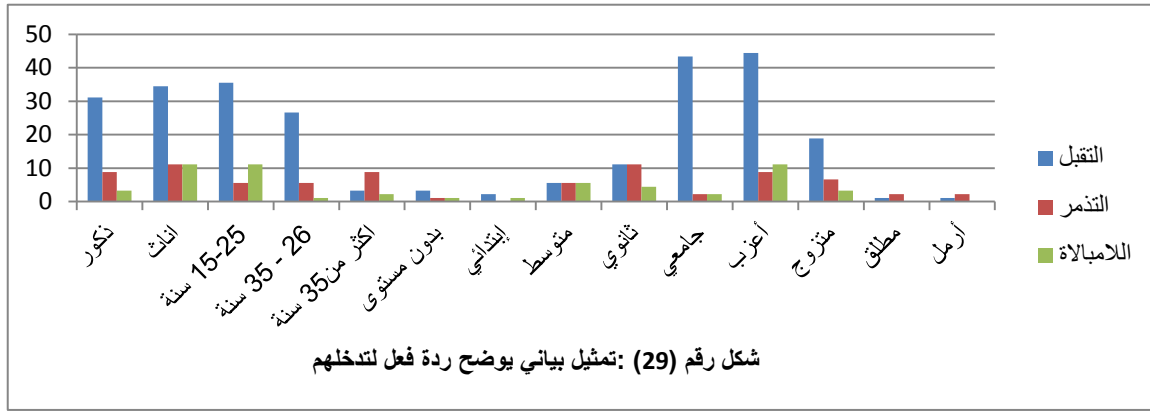
الزوجة		الزوج		الاخوة		الاب		الام		الاقتراحات المتغيرات	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
8.88%	8	12.22%	11	11.11%	10	0%	0	11.11%	10	ذكور	الجنس
0%	0	6.66%	6	12.22%	11	9.99%	9	27.77%	25	إناث	
8.88%	8	18.88%	17	23.33%	21	10%	9	38.88%	35	المجموع	
1.11%	1	7.77%	7	7.77%	7	9.99%	9	25.55%	23	من 15 إلى 25	السن
0%	0	4.44%	4	15.55%	14	0%	0	13.33%	12	من 26 إلى 35	
7.77%	7	6.66%	6	0%	00	0%	0	0%	00	أكثر من 35	
8.88%	8	18.88%	17	23.33%	21	10%	9	38.88%	35	المجموع	
1.11%	1	1.11%	1	3.33%	3	0%	0	0%	00	بدون مستوى	المستوى التعليمي
0%	0	0%	0	2.22%	2	0%	0	1.11%	1	إبتدائي	
0%	0	0%	0	3.33%	3	7.77%	7	5.55%	5	متوسط	
4.44%	4	5.55%	5	5.55%	5	2.22%	2	8.88%	8	ثانوي	
3.33%	3	12.22%	11	8.88%	8	0%	0	24.44%	22	جامعي	
8.88%	8	18.88%	17	23.33%	21	10%	9	38.88%	35	المجموع	
0%	0	1.11%	1	18.88%	17	7.77%	7	36.66%	33	أعزب	الحالة الإجتماعية
8.88%	8	17.77%	16	0%	0	2.22%	2	0%	0	متزوج	
0%	0	0%	0	2.22%	2	0%	0	1.11%	1	مطلق	
0%	0	0%	0	2.22%	2	0%	0	1.11%	1	أرمل	
8.88%	8	18.88%	17	23.33%	21	10%	9	38.88%	35	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول (29) ان نسبة التدخل ترجع للأُم وهذا راجع للعادات والتقاليد بنسبة 38.88% ، تم الاخوة بنسبة 23.33% ثم الزوج 18.88% ثم الأب 10% ثم الزوجة 8.88% فكانت الاناث اكبر نسبة 27.77% ثم الفئة العمرية من 15 إلى 25 25.55% ثم الجامعين 24.44% واخيرا العزاب 36.66%.

جدول رقم (29) : يوضح ردة فعل لتدخلهم .

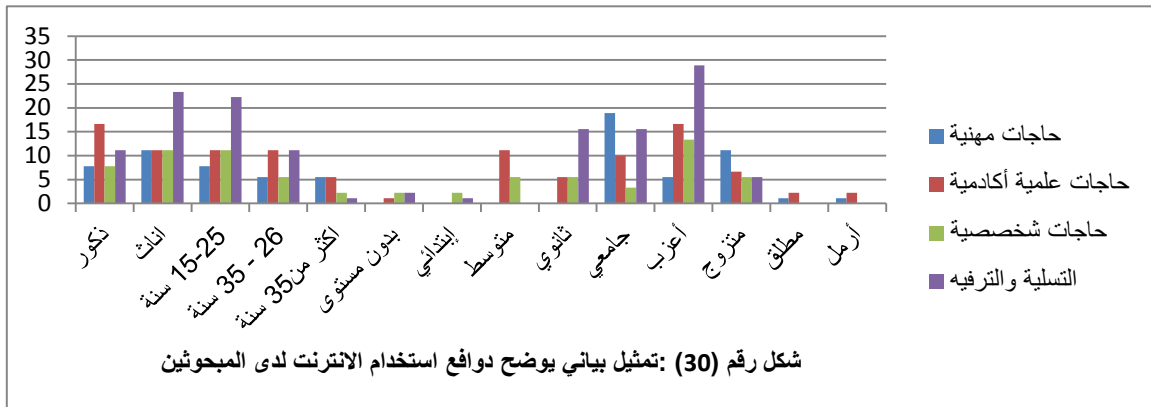
اللامبالاة		التذمر		التقبل		الاقتراحات	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	المتغيرات	
03.33%	03	08.88%	08	31.11%	28	ذكور	الجنس
11.11%	10	11.11%	10	34.44%	31	إناث	
14.44%	13	20.00%	18	65.55%	59	المجموع	
11.11%	10	05.55%	05	35.55%	32	من 15 إلى 25	السن
01.11%	01	05.55%	05	26.66%	24	من 26 إلى 35	
02.22%	02	08.88%	08	03.33%	03	أكثر من 35	
14.44%	13	20.00%	18	65.55%	59	المجموع	
01.11%	01	01.11%	01	03.33%	03	بدون مستوى	المستوى التعليمي
01.11%	01	00.00%	00	02.22%	02	إبتدائي	
05.55%	05	05.55%	05	05.55%	05	متوسط	
04.44%	04	11.11%	10	11.11%	10	ثانوي	
02.22%	02	02.22%	02	43.33%	39	جامعي	
14.44%	13	20.00%	18	65.55%	59	المجموع	
11.11%	10	08.88%	08	44.44%	40	أعزب	الحالة الإجتماعية
03.00%	03	06.66%	06	18.88%	17	متزوج	
00.00%	00	02.22%	02	01.11%	01	مطلق	
00.00%	00	02.22%	02	01.11%	01	أرمل	
14.44%	13	20.00%	18	65.55%	59	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (29) : نلاحظ أن ردة فعل تدخل الاسرة اجاب عنها المبحوثون ب 65.55% بالتقبل ، و 20.00% بالتذمر ، و 14.44% باللامبالاة ، فكانت أعلى نسبة 34.44% بالتقبل للإناث ، و 35.55% للفئة العمرية 15-25 سنة أن الجامعين 43.33% بالتقبل كذلك والعزاب 44.44% اجابوا بالتقبل .

جدول رقم (30) : يوضح دوافع استخدام الانترنت لدى المبحوثين.

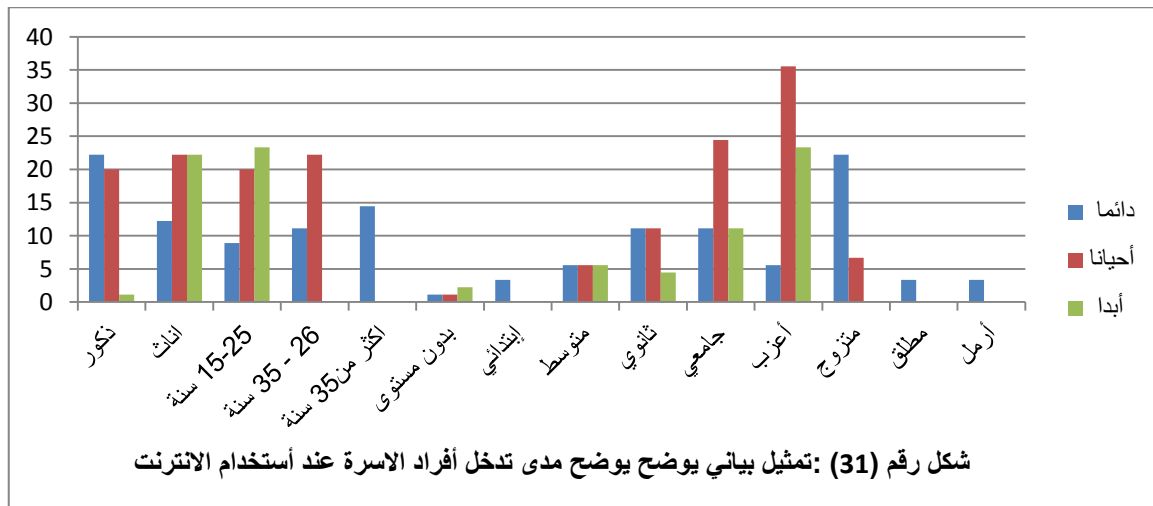
الافتراحتات		حاجات مهنية		حاجات علمية أكاديمية		حاجات شخصية		التسلية و الترفيه	
المتغيرات		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
الجنس	ذكور	07	07	15	15	07	07	10	10
	إناث	10	10	10	10	11	11	21	21
	المجموع	17	17	25	25	18	18	31	31
السن	من 15 إلى 25	07	07	10	10	11	11	20	20
	من 26 إلى 35	05	05	10	10	5	5	10	10
	أكثر من 35	05	05	05	05	2	2	01	01
	المجموع	17	17	25	25	18	18	31	31
المستوى التعليمي	بدون مستوى	00	00	01	01	0	0	02	02
	إبتدائي	00	00	00	00	0	0	01	01
	متوسط	00	00	10	10	11	11	00	00
	ثانوي	00	00	05	05	5	5	14	14
	جامعي	17	17	09	09	10	10	03	03
	المجموع	17	17	25	25	18	18	31	31
الحالة الإجتماعية	أعزب	05	05	15	15	16	16	13	12
	متزوج	10	10	06	06	6	6	05	05
	مطلق	01	01	02	02	2	2	00	00
	أرمل	01	01	02	02	2	2	00	00
	المجموع	17	17	25	25	18	18	31	31



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (30) : نلاحظ أن رغبات المحبوثين كانت كالاتي 34.44% للتسلية ، 27.77% حاجات علمية اكادمية ، و 18.88% بالحاجات الشخصية والمهنية ، فنجد 23.33% للتسلية والترفيه من قبل الاناث ، 22.22% للفئة العمرية 15-25 سنة ، 15.55% للطورين الجامعي و الثانوي يحبون التسلية والترفيه ، وأن فئة العزاب ب 28.88% التسلية والترفيه .

المحور الثالث : الانترنت تؤدي إلى تغير الادوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية .
جدول رقم (31) : يوضح الافراد أثناء استعمالك لشبكة الانترنت.

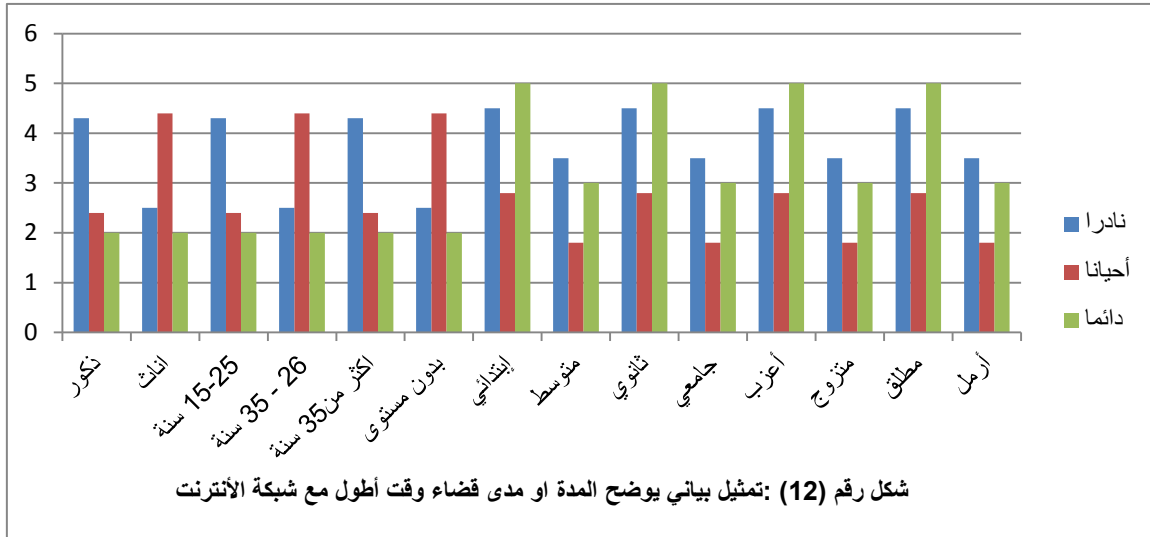
أبدا		أحيانا		دائما		الاقتراحات	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	المتغيرات	
01.11%	01	20.00%	18	22.22%	20	ذكور	الجنس
22.22%	20	22.22%	20	12.22%	11	إناث	
23.33%	21	42.22%	38	34.44%	31	المجموع	
23.33%	21	20.00%	18	08.88%	08	من 15 إلى 25	السن
00.00%	00	22.22%	20	11.11%	10	من 26 إلى 35	
00.00%	00	00.00%	00	14.44%	13	أكثر من 35	
23.33%	21	42.22%	38	34.44%	31	المجموع	
02.22%	02	01.11%	01	01.11%	01	بدون مستوى	المستوى التعليمي
00.00%	00	00.00%	00	03.33%	03	إبتدائي	
05.55%	05	05.55%	05	05.55%	05	متوسط	
04.44%	04	11.11%	10	11.11%	10	ثانوي	
11.11%	10	24.44%	22	11.11%	10	جامعي	
23.33%	21	42.22%	38	34.44%	31	المجموع	
23.33%	21	35.55%	32	05.55%	05	أعزب	الحالة الاجتماعية
00.00%	00	06.66%	06	22.22%	20	متزوج	
00.00%	00	00.00%	00	03.33%	03	مطلق	
00.00%	00	00.00%	00	03.33%	03	أرمل	
23.33%	21	42.22%	38	34.44%	31	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (31): نلاحظ أن 42.22% بدائما ، و 34.44% أحيانا ، و 23.33% بنادرا ، كانت نسبة الذكور أعلى نسبة 22.22% انهم يفضلون الانفراد ، وان 14.44% للفئة العمرية أكثر من 35 سنة ، وان الجامعين يفضلون الانفراد بنسبة 11.11% و أن المتزوجون 22.22% .

جدول رقم (32) : يوضح المدة او مدى قضاء وقت أطول مع شبكة الأترنت.

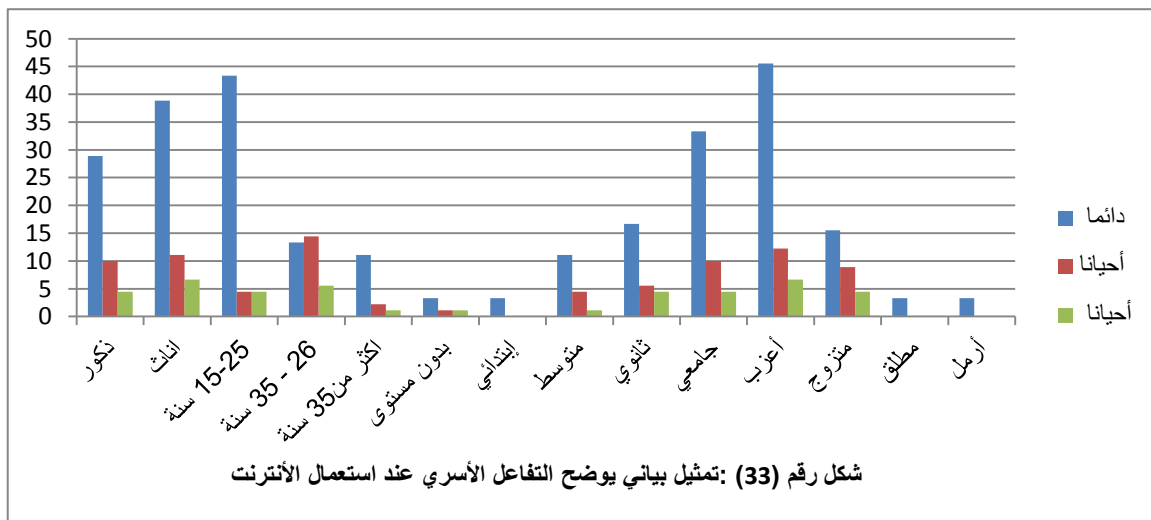
أبدا		أحيانا		دائما		الاقتراحات	
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	المتغيرات	
4.44%	04	6.66%	06	32.22%	29	ذكور	الجنس
11.11%	10	11.11%	10	34.44%	31	إناث	
15.55%	14	17.77%	16	66.66%	60	المجموع	
13.33%	12	12.22%	11	26.66%	24	من 15 إلى 25	السن
2.22%	02	5.55%	05	25.55%	23	من 26 إلى 35	
00.00%	00	3.33%	03	11.11%	10	أكثر من 35	
15.55%	14	17.77%	16	66.66%	60	المجموع	
00.00%	00	00.00%	00	5.55%	05	بدون مستوى	المستوى التعليمي
00.00%	00	00.00%	00	3.33%	03	إبتدائي	
00.00%	00	5.55%	05	11.11%	10	متوسط	
4.44%	04	6.66%	06	15.55%	14	ثانوي	
11.11%	10	5.55%	05	31.11%	28	جامعي	
15.55%	14	17.77%	16	66.66%	60	المجموع	
11.11%	10	11.11%	10	42.22%	38	أعزب	الحالة الإجتماعية
4.44%	04	6.66%	06	17.77%	16	متزوج	
00.00%	00	00.00%	00	3.33%	03	مطلق	
00.00%	00	00.00%	00	3.33%	03	أرمل	
15.55%	14	17.77%	16	66.66%	60	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (32): نلاحظ أن المدة التي يقضيها المبحوثون في استعمال الأنترنت دائما 66.66% ، و 17.77% هم دائما للإناث ، و 26.66% للفئة العمرية 15-25 سنة ، و أن الجامعيين يقضي وقتا 21.11% و أن العزاب 42.22% دائما كذلك.

جدول رقم (33) : يوضح التفاعل الأسري عند استعمال الأنترنت.

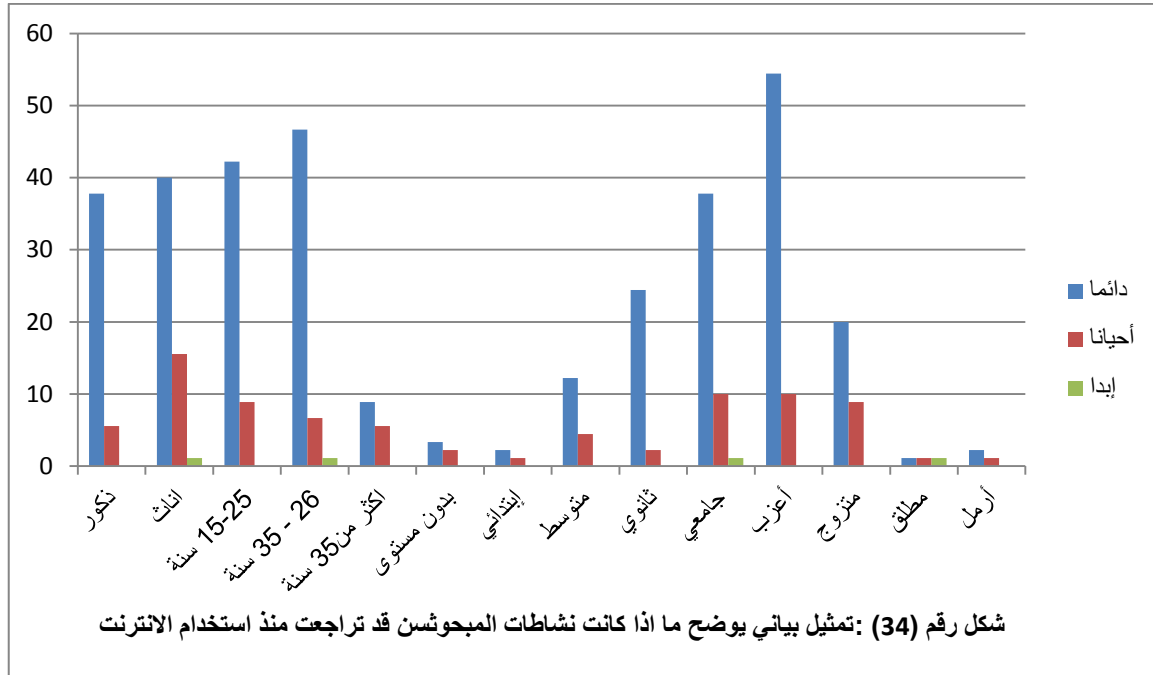
أبدا		أحيانا		دائما		الاقتراحات	
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	المتغيرات	
%04.44	04	%10.00	09	%28.88	26	ذكور	الجنس
%06.66	06	%11.11	10	%38.88	35	إناث	
%11.11	10	%21.11	19	%67.77	61	المجموع	
%04.44	04	%04.44	04	%43.33	39	من 15 إلى 25	السن
%05.55	05	%14.44	13	%13.33	12	من 26 إلى 35	
%01.11	01	%02.22	02	%11.11	10	أكثر من 35	
%11.11	10	%21.11	19	%67.77	61	المجموع	
%01.11	01	%01.11	01	%03.33	03	بدون مستوى	المستوى التعليمي
%00.00	00	%00.00	00	%03.33	03	إبتدائي	
%01.11	01	%04.44	04	%11.11	10	متوسط	
%04.44	04	%05.55	05	%16.66	15	ثانوي	
%04.44	04	%10.00	09	%33.33	30	جامعي	
%11.11	10	%21.11	19	%67.77	61	المجموع	
%06.66	06	%12.22	11	%45.55	41	أعزب	الحالة الاجتماعية
%04.44	04	%08.88	08	%15.55	14	متزوج	
%00.00	00	%00.00	00	%03.33	03	مطلق	
%00.00	00	%00.00	00	%03.33	03	أرمل	
%11.11	10	%21.11	19	%67.77	61	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (33): نلاحظ أن التفاعل الأسري عند إستعمال الأنترنت بدائما 67.77% ، و 38.88% هم دائما للإناث ، و 43.33% للفئة العمرية 15-25 سنة ، و أن الجامعين 33.33% و أن العزاب 45.55% بدائما كذلك.

جدول رقم (34) : يوضح ما اذا كانت نشاطات المبحوثين قد تراجعت منذ استخدام الانترنت.

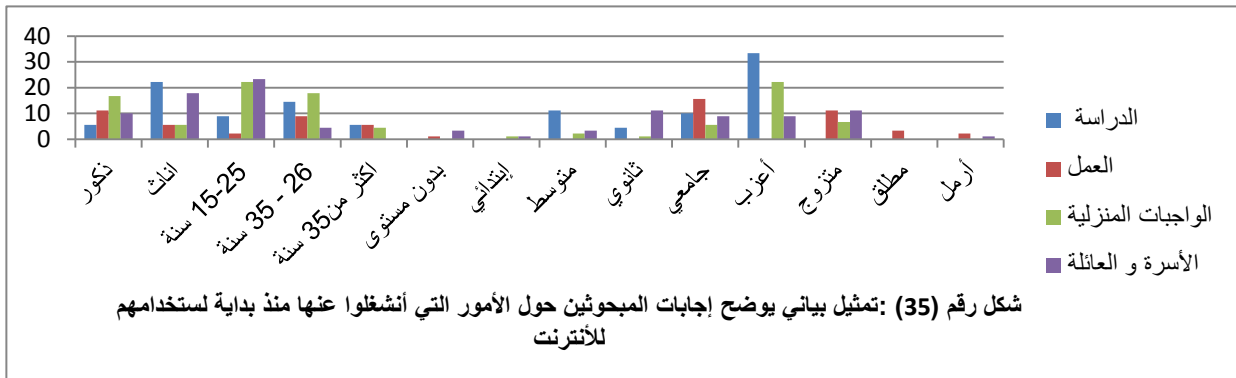
أبدا		أحيانا		دائما		الاقتراحات المتغيرات	
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار		
%00.00	00	%05.55	05	%37.77	34	ذكور	الجنس
%01.11	01	%15.55	14	%40.00	36	إناث	
%1.11	1	%21.11	19	%77.77	70	المجموع	
%00.00	00	%08.88	08	%42.22	38	من 15 إلى 25	السن
%01.11	01	%06.66	06	%46.66	24	من 26 إلى 35	
%00.00	00	%05.55	05	%08.88	08	أكثر من 35	
%1.11	1	%21.11	19	%77.77	70	المجموع	
%00.00	00	%02.22	02	%03.33	03	بدون مستوى	المستوى التعليمي
%00.00	00	%01.11	01	%02.22	02	إبتدائي	
%00.00	00	%04.44	04	%12.22	11	متوسط	
%00.00	00	%02.22	02	%24.44	22	ثانوي	
%01.11	01	%10.00	09	%37.77	34	جامعي	
%01.11	1	%21.11	19	%77.77	70	المجموع	
%00.00	00	%10.00	09	%54.44	49	أعزب	
%00.00	00	%08.88	08	%20.00	48	متزوج	
%01.11	01	%01.11	01	%01.11	01	مطلق	
%00.00	00	%01.11	01	%02.22	02	أرمل	
%1.11	01	%21.11	19	%77.77	70	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (34): نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أجابو بدائماً 77.77% بأن نشاطهم قل بعد إستعمال الأنترنت و أحيانا كانت 21.11% و نادرا ب 1.11% فكانت 40.00% للإناث ، و 42.22% للفئة العمرية 15-25 سنة و 37.77% للجامعين و 54.44% للعزاب .

جدول رقم (35) : يوضح إجابات المبحوثين حول الأمور التي أنشغلوا عنها منذ بداية استخدامهم للإنترنت.

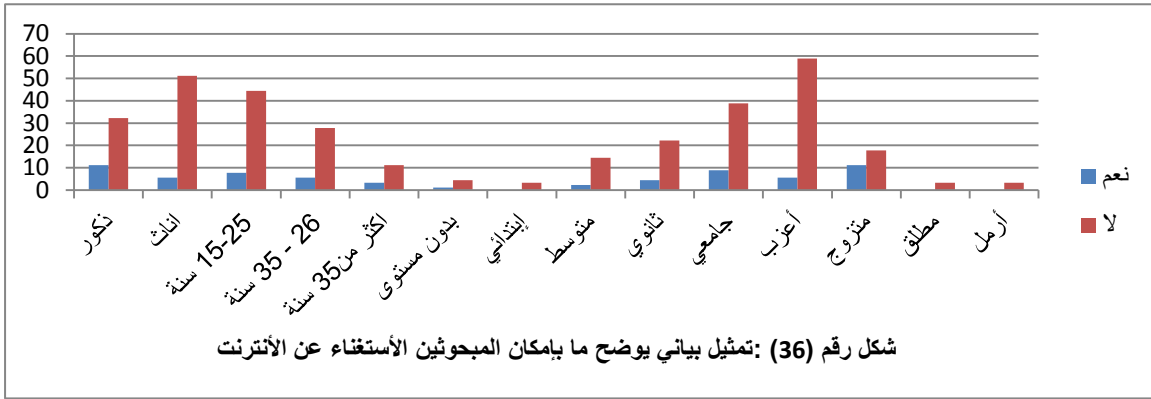
الافتراحتات		الدراسة		العمل		الواجبات المنزلية		الأسرة و العائلة		
المتغيرات		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
الجنس	ذكور	05	05	11.11%	10	16.66%	15	10.00%	09	
	إناث	20	20	5.55%	05	5.55%	05	17.77%	16	
	المجموع	30	30	16.66%	15	22.22%	20	27.77%	25	
السن	من 15 إلى 25	08	08	2.22%	02	17.77%	16	23.33%	21	
	من 26 إلى 35	12	12	8.88%	08	4.44%	04	4.44%	04	
	أكثر من 35	10	10	5.55%	03	0.00%	00	0.00%	00	
المجموع		30	30	16.66%	15	22.22%	20	27.77%	25	
	المستوى التعليمي	بدون مستوى	00	00	1.11%	01	0.00%	01	3.33%	03
		إبتدائي	00	00	0.00%	00	2.22%	02	1.11%	01
متوسط		10	10	0.00%	00	2.22%	02	3.33%	03	
ثانوي		04	04	4.44%	00	11.11%	10	11.11%	10	
جامعي		16	16	10.00%	14	15.55%	05	8.88%	08	
المجموع		30	30	16.66%	15	22.22%	20	27.77%	25	
	الحالة الإجتماعية	أعزب	30	30	0.00%	00	22.22%	20	8.88%	08
		متزوج	00	00	11.11%	10	6.66%	06	11.11%	10
مطلق		00	00	3.33%	03	0.00%	00	0.00%	00	
أرمل		00	00	2.22%	02	0.00%	00	1.11%	01	
المجموع		30	33.33%	15	16.66%	20	27.77%	25		



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (35) : نلاحظ ان إستعمال الانترنت يشغل عن الدراسة نسبة 33.33% و اما الاسرة 27.77% و أما الواجبات المنزلية 22.22% و اما العمل 16.66% نجد ان الاناث 22.22% تشغلهم عن الدراسة ، اما الفئة العمرية 26-35 سنة تشغلهم عن الدراسة 14.44 ، و أن الطور الجامعي يشغلهم عن الدراسة بنسبة 10.00% وان فئة العزاب تشغلهم عن الدراسة 33.33% .

جدول رقم (36) : يوضح ما بإمكان المبحوثين الإستغناء عن الأنترنت.

لا		نعم		الاقتراحات المتغيرات	
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار		
%32.22	29	%11.11	10	ذكور	الجنس
%51.11	46	%05.55	05	إناث	
%83.33	75	%16.66	15	المجموع	
%44.44	40	%07.77	07	من 15 إلى 25	السن
%27.77	25	%05.55	05	من 26 إلى 35	
%11.11	10	%03.33	03	أكثر من 35	
%83.33	75	%16.66	15	المجموع	
%04.44	04	%01.11	01	بدون مستوى	المستوى التعليمي
%03.33	03	%00.00	00	إبتدائي	
%14.44	13	%02.22	02	متوسط	
%22.22	20	%04.44	04	ثانوي	
%38.88	35	%08.88	08	جامعي	
%83.33	75	%16.66	15	المجموع	
%58.88	53	%05.55	05	أعزب	
%17.77	16	%11.11	10	متزوج	
%03.33	03	%00.00	00	مطلق	
%03.33	03	%00.00	00	أرمل	
%83.33	75	%16.66	15	المجموع	



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والتمثل البياني رقم (36) : نلاحظ أن الباحثون اجابوا بـ لا 83.33% و بنعم 16.66% ، وفكانت 51.11% للإناث لايمكنهم الاستغناء عنها ، و 44.44% للفتة العمرية 15-25 سنة و 38.88% للجامعين و 58.88% للعزاب .

الدراسة الميدانية :

تعتبر الدراسة الميدانية البوابة الأساسية والمدخل الرئيسي عند إعداد كل البحوث العلمية من منطلق الوقوف على عينة الدراسة والمتمثلة في الدراسة الحالية في تأثير الانترنت على أنماط التواصل الاسري لمدينة الأخرزية قصد مناقشتهم ومحاورتهم حول موضوع الدراسة ، وكذا معرفة مدى ملائمة أداة البحث لعينة الدراسة ومدى مناسبتها لخصائص هذه العينة من حيث سهولة ووضوح عبارات ألفاظ الاستبيان عند الأساتذة قصد تغيير أو تعديل بعض العبارات الغير ملائمة والهدف من الدراسة الميدانية هو التحضير الجيد للدراسة الأساسية ، وقد شملت هذه الدراسة تفصي و معرفة: الطريقة المنهجية من طرف أساتذة علوم الإعلام والاتصال وأسلوب المعاملة مع الأسر والتعرف على الصعوبات والعواقب التي من الممكن أن تصادفنا أثناء عملية توزيع الاستبيان بالإضافة إلى استنباط فرضيات للدراسة، واختيار العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة .

تمّ قامنا بقياس مدى ملائمة وصلاحيّة الأداة المستعملة ومناسبتها لقياس ما وضعت من اجله وتطابقها للشروط السيكو مترية (الصدق والثبات والموضوعية) ، وذلك بتقديم اداة البحث المتمثلة في الاستبيان في صورته الاولى الموجه لأسر مدينة الاخرزية ولاية البويرة بحيث تم اختيار 4 أسر بصورة قصدية أي 15 فردا من كلا الجنسين (أب ، أم ، أولاد ، أخوة ، زوج ، زوجة) ، وبعد التأكد من صدق الأداة المستعملة تمت عملية توزيع الاستمارة على العينة الأصلية للبحث أثناء الدراسة الأساسية.

عينة البحث:

العينة هي مجموعة من الأفراد يبني الباحث عمله عليها وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي للدراسة شريطة أن تكون ممثلة له أحسن تمثيل، وتعرف على أنها النموذج الذي يجري مجمل البحث عليه.

المجموع	النسب المئوية	التكرارات	جدول رقم (37) يبين خصائص العينة	ومن أجل القيام بهذه الدراسة
90	%43.33	39	ذكر	قامنا باختيار عينة البحث بالطريقة القصدية التي تعتبر أكثر العينات موضوعية ومصداقية في النتائج وهذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة المطلوبة، وتم أخذ العينة من مختلف أسر مدينة الاخضرية ولاية البويرة، وقدرت عينة البحث بـ 90 فرد بمعدل ونسبة مئوية تقدر
	%56.66	51	أنثى	
90	%52.22	47	من 15-25	موضوعية ومصداقية في النتائج وهذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة المطلوبة، وتم أخذ العينة من مختلف أسر مدينة الاخضرية ولاية البويرة، وقدرت عينة البحث بـ 90 فرد بمعدل ونسبة مئوية تقدر
	%33.33	30	من 26-35	
	%14.44	13	أكثر من 35	
90	%5.55	5	بدون مستوى	موضوعية ومصداقية في النتائج وهذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة المطلوبة، وتم أخذ العينة من مختلف أسر مدينة الاخضرية ولاية البويرة، وقدرت عينة البحث بـ 90 فرد بمعدل ونسبة مئوية تقدر
	%3.33	3	إبتدائي	
	%16.66	15	متوسط	
	%26.66	24	ثانوي	
	%74.77	43	جامعي	
90	%64.44	58	أعزب	موضوعية ومصداقية في النتائج وهذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة المطلوبة، وتم أخذ العينة من مختلف أسر مدينة الاخضرية ولاية البويرة، وقدرت عينة البحث بـ 90 فرد بمعدل ونسبة مئوية تقدر
	%28.88	26	متزوج	
	%3.33	3	مطلق	
	%3.33	3	أرمل	

بـ 85.71% من المجتمع الأصلي والجدول رقم (37) يبين خصائص عينة الدراسة كالآتي:

3) حساب الخصائص السيكومترية للأداة:

تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة والتحقق من صدق وثبات أداة الاستبيان عن طريق تطبيقه على عينة قوامها 4 أسر بمعدل 15 فرد ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة .

1 صدق الأداة:

1-1 صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

قامنا بعرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذو الخبرة في مجالات البحث العلمي ومن المؤهلين في مجال موضوع الدراسة للحكم عليه. وطلبنا من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، وكذلك إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات وقد بلغ عدد المحكمين 03 محكمين والملحق رقم (01) يوضح أسمائهم.

وفي ضوء التوجيهات التي أبدتها المحكمون، قامنا بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين سواء كان بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات بعد تحديد مواضيع الالتباس فيها أو إضافة عبارة جديدة.

2-1 صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحكمين لأداة الدراسة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتأكد من الصدق البنائي والاتساق الداخلي لأسئلة كل محور من المحاور الثلاثة مع الدرجة الكلية لأسئلته، وتحديد مدى التجانس الداخلي لها وهذا عن على النحو التالي:

1-2-1 الاتساق الداخلي بين أسئلة المحور الأول والدرجة الكلية المتحصل عليها في هذا المحور، والجدول رقم 37 : يوضح معاملات الارتباط لكل سؤال من أسئلة المحور مع الدرجة الكلية استلته .
جدول رقم 37: يوضح معاملات الارتباط لكل سؤال من أسئلة المحور الأول مع الدرجة الكلية

رقم العبارة في محورها	محتوى الأسئلة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	طبيعة إستعمال الأنترنت .	0.858**	0.01
02	مكان إرتباط الأنترنت .	0.514*	0.05
03	مدة استعمال الانترنت .	0.684*	0.05
04	استعمال الانترنت يوميا .	0.458*	0.05
05	مدة استعمال الانترنت في اليوم .	0.713**	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين كل سؤال من أسئلة المحور الأول والدرجة الكلية لفقراته تراوحت ما بين: (0.458) حيث تعتبر دالة عند مستوى دلالة: (0.01) وبذلك تعتبر أسئلة المحور صادقة لما

وضعت لقياسه.

2-2-1 الاتساق الداخلي بين أسئلة المحور الثاني والدرجة الكلية المتحصل عليها في هذا المحور، والجدول رقم 38: يوضح معاملات الارتباط لكل سؤال من أسئلة المحور مع الدرجة الكلية لفقراته .

جدول رقم 38: يوضح معاملات الارتباط أسئلة المحور الثاني مع الدرجة الكلية

الرقم	محتوى الأسئلة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	الوسيلة المفضلة لاستعمال الانترنت .	**0.757	0.01
02	مدى تدخل أفراد الاسرة عند استخدام الانترنت .	*0.743	0.05
03	في حالة تدخل أفراد الأسرة .	**0.871	0.01
04	ردة فعل لتدخلهم .	**0.832	0.01
05	دوافع استخدام الانترنت لدى المبحوثين .	*0.600	0.05

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معاملات الارتباط لكل سؤال من أسئلة المحور محصورة في المجال ما بين: (0.600 -

0.871) وبذلك تعتبر دالة عند مستوى دلالة (0.01 - 0.05) وبالتالي تعتبر أسئلة المحور صادقة لما وضعت لقياسه .

1-2 الاتساق الداخلي بين أسئلة المحور الثالث والدرجة الكلية المتحصل عليها في هذا المحور، والجدول رقم 07: يوضح معاملات الارتباط لكل سؤال من فقرات المحور مع الدرجة الكلية لفقراته . جدول 39: يوضح معاملات الارتباط أسئلة المحور الثالث مع الدرجة الكلية

الرقم	محتوى الأسئلة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	الانفراد أثناء استعمالك لشبكة الانترنت .	*0.659	0.05
02	المدة او مدى قضاء وقت أطول مع شبكة الأنترنت .	*0.628	0.05
03	حالة التفاعل الأسري عند استعمال الأنترنت .	*0.431	0.05
04	ما اذا كانت نشاطات المبحوثين قد تراجعت منذ استخدام الأنترنت .	**0.659	0.05
05	إجابات المبحوثين حول الأمور التي أنشغلوا عنها منذ بداية استخدامهم للأنترنت .	**0.609	0.05
06	بإمكان المبحوثين الاستغناء عن الأنترنت.	**0.754	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معاملات الارتباط لكل سؤال من أسئلة المحور محصورة في المجال ما بين: (0.43 - 0.754) وتعتبر بذلك دالة عند مستوى دلالة: (0.01 - 0.05) ومنه تعتبر أسئلة المحور صادقة لما

وضعت لقياسه ما عدا العبارة رقم 07 التي تعتبر عبارة غير دالة فتم حذفها من المحور أثناء القيام بالدراسة الأساسية

■ ومن خلال عرض الصدق الظاهري للأداة وصدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي للمحاور الثلاثة للاستبيان نستنتج أنّ الاداة صادقة لما وضعت لأجله ، أي لقياس الظاهرة المراد دراستها .

■ 3 الثبات:

3-1 المعالجة بألفا كرو نباخ (cronbach's alpha coefficient)

استخدمنا المعالجة بألفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبيان حيث تحصل على قيمة معامل ألفا كرو نباخ لكل محور من محاور الاستبيان وفقرات الاستبيان ككل، والجدول رقم (40) يوضح ذلك:

جدول رقم 40: يوضح معامل الثبات ألفا كرومباخ

محاور الاستبيان	عدد الأسئلة	كرو نباخ α
عادات استخدام الأسرة الجزائرية للانترنت .	05	0.628
إستخدامات الأنترنت في تلبية حاجات ورغبات المستخدم .	05	0.798
الأنترنت تؤدي إلى تغيير الأدوار الإجتماعية داخل الأسرة الجزائرية	06	0.671
الاستبيان الكلي	16	0.835

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ كانت مرتفعة بدرجة عالية لكل محور من المحاور الثلاثة حيث تراوحت بين (0.628-0.798) وبلغت حدها الأعلى وذروتها القصوى في المحور الثاني: بقيمة قدرها: (0.798) أما قيمة حدها الأدنى فتتجلى في المحور الأول " (0.628) "

وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرو نباخ لجميع فقرات الاستبيان الكلي (0.835) ، وهو معامل ثبات عالي ومرتفع وعليه يكون الباحث قد تأكد من ثبات أداة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة النتائج .

3-2 المعالجة بطريقة التجزئة النصفية: (split half méthode)

جدول رقم 42: يوضح معامل الثبات بالتجزئة النصفية

محاور الاستبيان	عدد الأسئلة	التجزئة النصفية	معامل الثبات
عادات استخدام الأسرة الجزائرية للإنترنت .	05	03	0.572
		02	0.286
إستخدامات الإنترنت في تلبية حاجات ورغبات المستخدم .	05	03	0.760
		02	0.256
الإنترنت تؤدي إلى تغير الأدوار الإجتماعية داخل الأسرة الجزائرية	06	03	0.563
		03	0.767
الاستبيان الكلي	16	08	0.792
		08	0.700

قامنا بقياس معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية عن طريق تجزئة كل محاور وفقرات الاستبيان ككل إلى نصفين (العبارات ذات الأرقام الفردية، والعبارات ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الثبات لكل نصف.

والجدول رقم(42) يوضح التجزئة النصفية لعبارات كل محور من الاستبيان ومجموع عبارات الاستبيان ككل:

يتضح من الجدول أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاستبيان وقد تراوحت

في نصفي المحاور الثلاثة ما بين (0.256-0.767)

كما أن معامل الثبات لنصفي فقرات الاستبيان ككل كان عاليا حيث قدر ب"0.700 بالنسبة للنصف الأول و"0.792 بالنسبة للنصف الثاني ، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، تطمئن الباحث على بدرجة كبيرة على ثبات الأداة.

أولاً: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

شملت الدراسة أربعة متغيرات مستقلة تصف خصائص العينة والمتمثلة في "الجنس" ، " السن" ، " الحالة الاجتماعية" ، " المستوى العلمي" .

مجموع التكرارات N	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	الخصائص الشخصية	
90	0,498	1,57	%43.33	39	ذكر	الجنس
			%56.66	51	أنثى	
90	0,728	1,62	%52.22	47	من 15-25	السن
			%33.33	30	من 26-35	
			%14,44	13	أكثر من 35	
90	1,134	4,08	%5.55	5	بدون مستوى	المستوى التعليمي
			%3.33	3	إبتدائي	
			%16.66	15	متوسط	
			%26.66	24	ثانوي	
			%74.77	43	جامعي	
90	0,520	1,46	%64.44	58	أعزب	الحالة الاجتماعية
			%28.88	26	متزوج	
			%3.33	3	مطلق	
			%3.33	3	أرمل	

وفيما يلي إستعراض موجز لتوزيع أفراد العينة من خلال الجدول رقم (43) على النحو التالي :

N = عدد التكرارات الاجمالية 90 فرد

أولاً: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

عرض وتحليل وتفسير نتائج محاور الإستبيان:

1-2 عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الأول: وهذا من خلال عرض وتحليل نتائج الجدول رقم

(44) على النحو التالي:

90=N							الرقم	محتوى السؤال	التكرارات والنسب المئوية
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإختيارات						
			أبدا	أحيانا	دائما				
1	0,540	2,67	03	24	63	ن	طبيعة إستعمال الأنترنت	%	
			%03.33	%26.66	%70				

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإختيارات				التكرارات والنسب المئوية	محتوى السؤال	الرقم
			مفهي الأنترنت	مكان الدراسة	مكان العمل	المزول			
5	1,035	1,69	09	11	13	57	ن	مكان إرتباط الأنترنت	2
			%10.00	%12.22	%14.44	%63.33	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختيارات			التكرارات والنسب المئوية	محتوى السؤال	الرقم
			أكثر من 4 سنوات	من سنتين إلى 4 سنوات	أقل من سنتين			
4	0,719	1,72	14	37	39	ن	مدة استعمال الانترنت	3
			%15.55	%41.11	%43.33	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختيارات			التكرارات والنسب المئوية	محتوى السؤال	الرقم
			أبدا	أحيانا	دائما			
2	0,868	2,49	13	20	57	ن	استعمال الانترنت يوميا	4
			%14.44	%22.22	%63.33	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختيارات			التكرارات والنسب المئوية	محتوى السؤال	الرقم
			أكثر من 4 سا	من 2 سا إلى 4 سا	من ساعة إلى 2 سا			
3	0,868	1,74	25	17	48	ن	مدة استعمال الانترنت في اليوم	5
			%27.77	%18.88	%53.33	%		

جدول رقم(44) يوضح عرض نتائج المحور الأول .

N= عدد التكرارات 90 فرد العينة

نلاحظ من خلال جدول فقرات المحور الأول أنّ التكرارات والنسب المئوية وترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة كانت على النحو التالي :

✓ في الترتيب الأول جاء السؤال الأول بمتوسط حسابي 2.67 وانحراف معياري 0.54 ، حيث كان أكبر تكرار في درجة الإختيار لـ دائما التي بلغت تكراراتها (60) ونسبة مئوية تقدر بـ 70.00% وهذا مايدل على أن أسر مدينة الأخضرية يستعملون شبكة الانترنت.

✓ أما في المرتبة الثانية فقد جاء السؤال الرابع بمتوسط حسابي بلغت قيمته 2,49 وانحراف معياري 0.68 وكان أكبر تكرار لصالح بدرجة الإختيار لـ دائما (57) ونسبتها المئوية قدرت بـ 63.33%، وهذا مايدل على أنّ معظم يتقبلون على استعمال الانترنت يوما مما إثر عليهم .

✓ أما في المرتبة الثالثة فقد جاء السؤال الخامس بمتوسط حسابي بلغت قيمته 1,74 وانحراف معياري 0.68 وكان أكبر تكرار لصالح استعمال الانترنت من 1سا الى 2 سا (48) ونسبتها المئوية قدرت بـ 53.33%، وهذا مايدل على أنّ إستعمالها بدرجة متوسطة .

✓ أما في المرتبة الرابعة فقد جاء السؤال الثالث بمتوسط حسابي بلغت قيمته 1.72 وانحراف معياري 0,719 وكان أكبر تكرار لصالح مدة استعمال الانترنت بدرجة أقل من سنتين (39) ونسبتها المئوية قدرت بـ 43.33%، وهذا مايدل على أنّ مدة استعمال الانترنت لأسر مدينة الاخضرية وارتباطها بالشبكة كانت بدرجة متوسطة .

✓ أما في المرتبة الخامسة فقد جاء السؤال الثاني بمتوسط حسابي بلغت قيمته 1,69 وانحراف معياري 1,035 وكان أكبر تكرار لصالح درجة إختيار مكان إرتباط الانترنت المنزل (57) ونسبتها المئوية قدرت بـ 63.33%، وهذا مايدل على أنّ المحوثين يفضلون أستعمال الشبكة من المنزل لانها افضل من ناحية الامان على الامور الشخصية والراحة النفسية الخ.

وهذا ما يفسر أن أسر الأخضرية يعتمدون في حياتهم اليومة على الانترنت بدرجة عالية بمعنى إفراط في أسلوب التعامل معها.

2-2 عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الثاني : وهذا من خلال عرض وتحليل نتائج الجدول رقم (45) على النحو التالي:

90=N							الرقم	محتوى السؤال
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختيارات			التكرارات والنسب المتوية		
			لوحة رقمية	الكمبيوتر	الهاتف النقال			
4	0,410	1,54	09	30	51	ن	الوسيلة المفضلة لاستعمال الانترنت	
			%10.00	%3.33	%56.66	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختيارات			التكرارات والنسب المتوية	الرقم	محتوى السؤال
			أبدا	أحيانا	دائما			
2	0,410	2,79	00	19	71	ن	مدى تدخل أفراد الاسرة عند استخدام الانترنت	
			%00.00	%21.11	%78.88	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختيارات					التكرارات والنسب المتوية	الرقم	محتوى السؤال
			الزوجة	الزوج	الأخوة	الأب	الأم			
1	1,487	2,89	08	17	21	09	26	ن	3	في حالة تدخل أفراد الأسرة
			%08.88	%18.88	%23.33	%10.00	%28.88	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإختيارات			التكرارات والنسب المئوية	محتوى السؤال	الرقم
			اللامبالاة	التذمر	التقبل			
5	0,738	1,49	13	18	59	ن	ردة فعل لتدخلهم	4
			%14.44	%20.00	%65.55	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإختيارات				التكرارات والنسب المئوية	محتوى السؤال	الرقم
			التسليية والترفيه	حاجات شخصية	حاجات علمية أكاديمية	حاجات مهنية			
3	1,138	2,69	31	17	25	17	ن	دوافع استخدام الانترنت لدى المبحوثين	5
			%34.44	%18.88	%27.77	%18.88	%		

جدول رقم(45) يوضح عرض نتائج المحور الثاني .

N= عدد التكرارات 90 فرد العينة

نلاحظ من خلال جدول فقرات المحور الثاني أنّ التكرارات والنسب المئوية وترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة كانت على النحو التالي :

✓ في الترتيب الأول جاء السؤال الثالث بمتوسط حسابي 2,89 وانحراف معياري 1,48 ، حيث كان أكبر تكرار في درجة الإختيار الام حول من يتدخل في حالة استعمالك لأنترنت التي بلغت تكراراتها (26) ونسبة مئوية تقدر بـ 28.88% وهذا مايدل على أن الأم هي محافظة وتهتم بأولادها وانها ربة بيت بإمتياز ولا تخفى عليها خافية .

✓ أما في المرتبة الثانية فقد جاء السؤال الثاني بمتوسط حسابي بلغت قيمته 2,79 وانحراف معياري 0,41 وكان أكبر تكرار لصالح لاختيار دائما حول تدخل افراد اسرتك عند استعمالك الانترنت (71) ونسبتها المئوية قدرت بـ 78.88%، وهذا مايدل على أنّ معظم إسر مدينة الإخضرية محافظة ومهتمة بأولادتها وتربيتهم ومتلاحمة.

✓ أما في المرتبة الثالثة فقد جاء السؤال الخامس بمتوسط حسابي بلغت قيمته 2,69 وانحراف معياري 1,13 وكان أكبر تكرار لصالح إختيار التسليية والترفيه (17) ونسبتها المئوية قدرت

بـ 18.88 %، وهذا ما يدل على أنّ دوافع استخدام الانترنت لدى المبحوثين قوية ومحاولة قتل الفراغ ومن ثمة أثرت عليهم .

✓ أما في المرتبة الرابعة فقد جاء السؤال الأول بمتوسط حسابي بلغت قيمته 1,54 وبانحراف معياري 0,41 وكان أكبر تكرار لصالح إختيار الهاتف النقال (51) ونسبتها المئوية قدرت بـ 56.66 %، وهذا ما يدل على أنّ الوسيلة المفضلة لاستعمال الانترنت هي الهاتف النقال لامور شخصية و يرتاح الفرد عند استعماله من الهاتف وعجم از عاج الاخرين وهي وسيلة شخصية وليست مشتركة .

✓ أما في المرتبة الخامسة فقد جاء السؤال العبارة الرابع بمتوسط حسابي بلغت قيمته 1,54 وبانحراف معياري 0.73 وكان أكبر تكرار لصالح بدرجة كبيرة (59) ونسبتها المئوية قدرت بـ 65,66 %، وهذا ما يدل على أنّ معظم يتقبلون آراء الخرين الصائبة والمخالفة لرأيهم بصدر رحب و تعتمد أسرهم على الصرامة والالتزام كضرورة حتمية . وهذا ما يفسر أن الممارسات اليومية والدائمة لأسر الاخضرية للانترنت كانت بدرجة كبيرة وعالية وهذا ما يدل على أنّ التعامل معها بأسلوب دكتاتوري مع العلم انها اصبحت أمر حتمي وضروري لتلبية حاجاتهم ورغباتهم .

3-2 عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الثالث :وهذا من خلال عرض وتحليل نتائج

الجدول رقم (46) على النحو:

90=N								
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإختيارات			التكرارات والنسب المئوية	محتوى السؤال	الرقم
			أبـ	أجـ	أدـ			
5	0,756	2,11	21 %34.33	38 %42.22	31 %23.33	ت %	الانفراد أثناء استعمالك لشبكة الانترنت	1
3	0,753	2,51	14 %15.55	16 %17.77	60 %66.66	ت %	المدة او مدى قضاء وقت أطول مع شبكة الأنترنت	2
2	0,688	2,57	10 %11.11	19 %21.11	61 %67.77	ت %	التفاعل الأسري عند استعمال الأنترنت	3
1	0,451	2,77	01 %01.11	19 %21.11	70 %77.77	ت %	ما اذا كانت نشاطات المبحوثين قد تراجعت منذ استخدام الانترنت	4

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإختيارات				التكرارات والنسب المئوية	محتوى السؤال	الرقم
			الأسرة والعائلة	الواجبات المنزلية	العمل	الدراسة			
4	1,218	2,42	25	20	15	25	ت	إجابات المبحوثين حول الأمور التي أنشغلوا عنها منذ بداية لستخدامهم	5
			%27.77	%22.22	%16.66	%27.77	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإختيارات		التكرارات والنسب المئوية	محتوى السؤال	الرقم
			ن	ع			
6	0,450	1,72	75	15	ت	ما بإمكان المبحوثين الاستغناء عن الأنترنت	6
			%83.33	%16.66	%		

جدول رقم (46) يوضح عرض نتائج المحور الثالث

N = عدد التكرارات 90 فرد العينة

نلاحظ من خلال جدول فقرات المحور الثالث أن التكرارات والنسب المئوية وترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة كانت على النحو التالي :

✓ في المرتبة الأولى جاء السؤال الرابع بمتوسط حسابي 2,77 وانحراف معياري 0.54، حيث كان أكبر تكرار إختيار دائما في التي بلغت تكراراتها (70) وبنسبة مئوية تقدر بـ 77.77 % ، حيث كانت نشاطات المبحوثين قد تراجعت منذ استخدام الأنترنت مما يدل على تغير أنماط تواصلهم

✓ أما في المرتبة الثانية فقد جاء السؤال الثالث بمتوسط حسابي بلغت قيمته 2.57 وانحراف معياري 0.68 وكان أكبر تكرار لصالح إختيار دائما (61) ونسبتها المئوية قدرت بـ 67.77%، وهذا ما يدل على أن معظم التفاعل الأسري عند استعمال الأنترنت قد حيث لا يعتمدون على مبدأ التخطيط لأستعمالها دون إشراف وتأطير من طرف الأولياء أو الخ .

✓ أما في المرتبة الثالثة فقد جاء السؤال الثاني بمتوسط حسابي بلغت قيمته 2,51 وبانحراف معياري 0.75 وكان أكبر تكرار لصالح إختيار دائما (60) ونسبتها المئوية قدرت بـ 66.66%، وهذا مايدل على أنّ المدة او مدى قضاء وقت أطول مع شبكة الأنترنت مع الجلوس مع العائلة ومحادثتهم... الخ وحتى اصبحت الانترنت مؤثرة لدرجة "ارسالي رسالة ارسلي كوب ماء للغرفة".

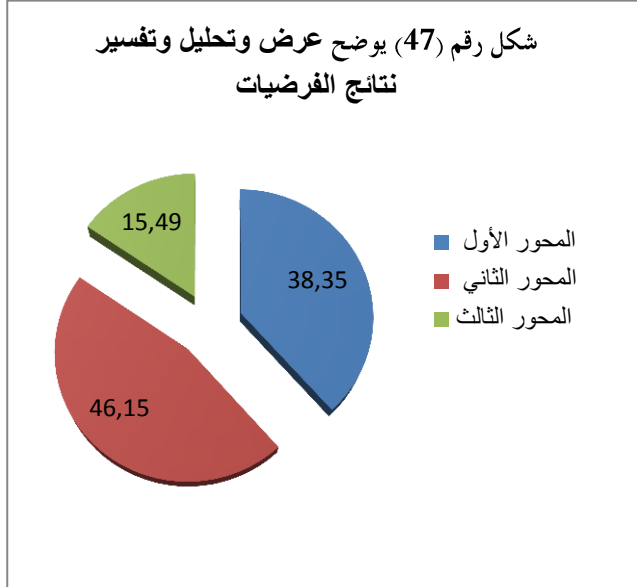
✓ أما في المرتبة الرابعة فقد جاء السؤال الخامس بمتوسط حسابي بلغت قيمته 2,42 وبانحراف معياري 1.21 وكان أكبر تكرار لصالح إختيار الدراسة والأسرة والعائلة معا (25) ونسبتها المئوية قدرت بـ 27.77%، وهذا ما يدل على انّ وهذا مايدل على أنّ معظم الاسر أتت وأشغلتهم عن الدراسة والاسرة والعائلة لأنّ جل المبحوثين طلاب و تلاميذ وأغرب المتزوجين صغار السن مما اشغلتهم عن العائلة .

✓ أما في المرتبة الخامسة فقد جاء السؤال الأول بمتوسط حسابي بلغت قيمته 2,11 وبانحراف معياري 0.75 وكان أكبر تكرار إختيار دائما (38) ونسبتها المئوية قدرت بـ 42.22%، وهذا مايدل على أنّ جميع الأفراد يفضلون الانفراد أثناء استعمالك لشبكة الانترنت مما تؤثر سلبا على علاقتهم مع افراد ارة وخلق المشاكل.... الخ .

✓ أما في المرتبة السادسة فقد جاء السؤال السادس بمتوسط حسابي بلغت قيمته 1,72 وبانحراف معياري 0.45 وكان أكبر تكرار لصالح إختيار لا (75) ونسبتها المئوية قدرت بـ 83.33%، وهذا مايدل على أنّ المبحوثون لايستطوعون التخلي عن إستعمال الانترنت واصبحت ضرورية وغيرت على سلوكياتهم إتجاه أفراد أسرهم . وهذا ما يفسر أنّ الأنترنت غيرت و أثرت على الأدوار الاجتماعية في الأسرة عما كانت عليه .

تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

لمعرفة أن الأنترنت أثرت على أنماط التواصل الاسري استخدمنا المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحاور الثلاثة ، والجدول رقم (47) والشكل رقم (47) يوضح ذلك:



المحاور	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	N
المحور الأول	38,35%	24,46	90
المحور الثاني	46,15%	29,44	90
المحور الثالث	15,49%	9,88	90
المجموع	100%	63,78	90

من خلال الجدول رقم (47) والشكل رقم (47) يتضح لنا أن الحد الأعلى للمتوسط الحسابي يظهر جلياً في المحور الثاني حيث بلغت نسبته 29,44 بنسبة مئوية قدرت بـ 46,15% أما المتوسط الحسابي للنمط الديمقراطي فجاء في المركز الثاني بمتوسط حسابي قدر بـ 24,46 وبنسبة مئوية قدرت بـ 38,35% في حين بلغ المتوسط الحسابي حده الأدنى في النمط القيادي الفوضوي بمعدل قدر بـ 9,88 ونسبة مئوية قدرت بـ 15,49%

ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن التأثير هو السائد في المبحوثين (الأسر) هو باختيار دائما بدرجة كبيرة في كل الأسئلة (حسب نوعه والهدف منه) ثم يليه أحيانا بدرجة منخفضة ثم ابدأ بدرجة منخفضة جداً.

وهذا ما يفسر أن: " التأثير هو السائد والأكثر إستعمالا للأنترنت أثناء أوقات التواصل (افراح ، عمل ، دراسة الخ) هو المؤثر على هذه العلاقات "

وهذا ما يفسر: " وجود علاقة إرتباطية طردية (موجبة) بين النمط القيادي الديمقراطي لدى أسر مدينة الأخضرية و تأثر النترنت ، بمعنى أنه كلما زادت الممارسات وإستعمال الانترنت لدى أساتذة التربية المبحوثين أثناء اوقات التواصل الاسرى كلما زاد التأثير والعكس صحيح .

اقتراحات وتوصيات:

من خلال استعراض نتائج الدراسة، يمكن اقتراح عدة توصيات وهي كالآتي:

- ضرورة الزيادة في الرقابة كمعيار أساسي ومبدأ يعتمد عليه من طرف الأولياء لزيادة تواصل و تفاعل لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية وخصوصاً في مرحلة التعلم الثانوي وهذا نظراً للخصائص والصفات التي تطرأ على هذه الفئة العمرية بحيث يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً و تكون خبرته في الحياة محدودة و يكون قد اقترب من النضج العقلي و الجسدي و البدني وبالتالي ترك مجال الحرية للتلميذ يزيد من عصيانه وطغيانه والبحث عن تحقيق الذات والإنجاز والعمل وفق شهوته ورغباته .
- توفير الوسائل البيداغوجية الخاصة بالمادة التواصل (تربية مدنية) في كل المؤسسات التربوية قصد تشجيع التلاميذ والطلاب على ممارسة الأنشطة التفاعلية الاسرية في البيت وفتح مجال المشاركة للتلميذ والطالب في تنشيط وتسيير الأسرة مناصفة مع الوالدين .
- تجنب عدم التدخل ومعرفة ما يفعله الابناء وما يستعملونه في الشبكة وهذا نظر للعواقب الشديدة والوخيمة التي تعود على عرقلة العملية الإتصالية في الاسرة .
- الزيادة من عدد الدورات التكوينية والتدريبية للأباء والمتزوجين الجدد والمقبلون على الزواج ومحاولة استوفاء على كل ما يحتاجه الفرد خاصة في فهم مفاهيمها ومراميها والعمل أكثر من اجل رفع مستوى الفرد ، في ضل العولمة المنتهجة والمستعملة في هذا الوقت .
- الوقوف على أهم النقاط التي من شأنها أن تساعد في عمل التواصل أثناء توصيله للرسالة الرقابية للفرد.
- إبراز الدور الفعال الذي يلعبه الوالدين في الأسرة ومدى تأثير وتأثر الوالدين بأبناءهم ، من خلال النصائح والتوصيات من مخاطرها و إيمان عليها .
- اعتبار التواصل كحصة تربوية وتعليمية لكي تعطي لها مزيداً من الاهتمام سواء من طرف الأبناء أو من طرف الأولياء وبالتالي الزيادة من دافعية التواصل لدى الفرد والرفع من كفاءته التواصلية وحب المشاركة و النظام للأسرة ومعرفة ما يجري فيها .
- العمل على الرفع من مستوى التعاون والتواصل الأسري كمادة تعادل باقي التعاملات الأخرى في المعامل ، وهذا ما يحفز افراد الأسرة على دافعية الإنجاز والتواصل والتعاون وحب الممارسة للأنشطة التواصلية .

• الآفاق المستقبلية:

- نقتراح مجموعة من الآفاق والدراسات المستقبلية لدراسة السلوك القيادي وفق عدة متغيرات كالآتي:
- دراسة اتجاهات الاسر نحو التواصل أثناء إستعمال الأنترنت .
- أثر التواصل و السلوك لدى الأسر على تنمية التفكير الابتكاري للفرد .
- السلوك القيادي للأباء وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى الأسر.
- علاقة الأنماط القيادية بالكفاءات التدريسية لدى الأسر .
- وعي الأباء بهذه الوسيلة وسلبياتها وخاطرها ومشاكلهاالخ .
- الجودة في التعليم وعلاقتها بالأنماط التواصل لدى الأسرة والفرد.
- متطلبات الكفاءة المهنية في ظل الأنماط التواصلية لدى الاسر.
- أثر الأنماط القيادية (الوالدين ، الأخوةالخ) على مستوى التواصل الاسري .

النتيجة العامة للدراسة :

بناء على الدراسة النظرية والميدانية لموضوع استخدام الانترنت وتأثيره على افراد الاسر الجزائرية تبين لنا الاثر الذي خلفته الانترنت على التواصل والتغير الذي أحدثته في سلوكياتهم تجاه بعضهم البعض فقد توصلت الى بعض الاجابات التي تمحورت على ضوء الاشكالية المطروحة والتأكد من صحة وصدق الفرضيات التي قمنا بوضعها. فبالنسبة للتساؤلات المطروحة توصلنا الى بعض الاجابات نذكر منها الاجابة على التساؤل الاول الذي مفاده التأثير السلبي للانترنت على التواصل داخل الاسر الجزائرية وبالتالي تراجع التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة. حيث أدى الى نقص الحوار والاتصال بين الآباء والابناء، نظرا للانشغال الدائم بالانترنت وقضاء اطول وقت مما يقضيه مع أسرته.

أما الاجابة عن التساؤل الثاني فتكمن في التأثير الايجابي للانترنت على التواصل بين الاسر الجزائرية حيث قوى الروابط بين الاسر ، وبعد التأكد من صدق الفرضيات الفرعية الأولى و الثانية حيث أثرت الانترنت في سلوكيات الافراد بالسلب والايجاب وهذا ما اكد صدق الفرضية العامة و التي مفادها يؤثر استخدام الانترنت على عملية التواصل داخل الاسرة

مراجع الفصل الخامس:

- 1) رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007م، ص:ص 86←87.
- 2) رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008م، ص176.
- 3) عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص138.
- 4) عابدي لادمية، الاتصال الأسري في ضل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاتصال والإعلام، جامعة باجي مختار، عنابة، 2014م، ص36.
- 5) رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (مرجع سبق ذكره)، ص135.
- 6) محمد عبيدات، محمد أبو نصار منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999م، ص96.
- 7) أحمد مرسللي، مناهج البحث،
- 8) صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م، ص92.
- 9) عمار بوحوش، (مرجع سبق ذكره)، ص:ص 68←69.
- 10) موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2006م، ص204.
- 11) خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار الرسيحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م، ص130←131.
- 12) صفحة الأخريرية في أطلع عليه بتاريخ 20 مايو 2017 .Geonames ID .Geonames ID

خاتمة:

بين الجانب النظري لموضوع البحث استخدام الانترنت وعلاقتها بقيم الشباب أن شبكة الانترنت نظام متكامل من معدات ووسائط اتصال فهي توفر خدمات متنوعة في جميع مجالات الحياة ولجميع أفراد المجتمع.

المجتمع الجزائري لم يكن بمنأى عن هذه التأثيرات التي مست أفراد أسر هذا المجتمع والتي تمثل النواة الأساسية فيه وعملت الانترنت على إحداث نوع من الخلل في التواصل والتفاعل الأسري.

أما النتائج الميدانية المتحصل عليها برهنت عن صدق فرضيات البحث المتمثلة في الأثر الذي خلفته الانترنت سلبا وإيجابيا على التواصل في الاسرة من حيث النتائج المتواصل إليها من خلال المناقشة والتحليل للبيانات المقدمة إلينا من طرف المبحوثين .

هذا الموضوع يشكل أهمية في علم اجتماع الاتصال فقد حاولنا فيه ان نعرض جانبا نظريا وذلك بانطلاقنا من اشكالية تخدم الموضوع وحددنا بعض المفاهيم التي تساعدنا في الدراسة وأعطينا مفهوم الانترنت وأثره على الأسرة الجزائرية فالجانب النظري للدراسة كان يجمع بين ثلاثة مفاهيم لا تقل أهمية الواحدة عن الآخرة (الانترنت، الأسرة، الاتصال) حيث دعمناه بدراسة لعينة 90 مفردة من 23 أسرة باستخدام تقنية الاستمارة، فهي الوسيلة التي يستدعيها البحث، وعدنا لنؤكد صحة ما انطلقنا منه وهو أن الانترنت تؤثر ايجابيا وسلبيا على التواصل في الاسرة لكن لا تتكرر فضل الانترنت من الجانب الاتصالي والمعلوماتي بحيث تعد خدمة ضرورية تؤدي وظائف متعددة داخل الاطار الاجتماعي وخفقت ميزات كثيرة ونقول في الأخير، أن الانترنت وسيلة اتصال مهمة وجب على افراد الاسر استخدامها بعقلانية لتجنب ما ينجز عنها من سلبيات تتعكس على الفرد بالدرجة الاولى والمجتمع بالدرجة الثانية.

قائمة المراجع

الكتب:

1. المشاقبة بسام عبد الرحمان، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م.
2. درويش عبد الرحيم، مقدمة إلى علم الاتصال، مكتبة نانسي للنشر، د مياط، 2005م.
3. مكاوي حسين عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
4. بودهان يامين محمد، الشباب والانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م/2014م.
5. بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008م.
6. عبد الهادي محمد فتحي ود. أبو السعود إبراهيم، النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، دار الثقافة العلمية.
7. حميدي الفاتح محمد وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر.
8. ساري حلمي خضر، ثقافة الانترنت، دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005.
9. ديليو فضيل، تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، الجزائر، 2007م.
10. شوان حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، 40 شارع مصطفى مشرفة، إسكندرية، 2012م.
11. نخبة من المتخصصين، علم اجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المنتوجة، القاهرة، 2008م/2009م.
12. شوق أسعد محمود، علم اجتماع العائلة، دار البداية ناشرون وموزعون، 2012م.
13. العزة سعيد حسني، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015م.
14. واكد نعيمة، مقدمة في علم الإعلام، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م.
15. الفاتح محمد حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، مؤسسة كنوز للحكمة والتوزيع، الجزائر، _____.

16. الرومي محمد أمين، جرائم الكمبيوتر والانترنت، دار المطبوعات الجامعية أمام كلية الحقوق، الإسكندرية، 2003م.
17. القندلجي عامر ابراهيم، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م.
18. بودهان يامين محمد، الشباب والانترنت ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، _____.
19. سعادة جودت أحمد، السرطاوي عادل فايز، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، 2007م.
20. عبد الهادي محمد فتحي ، النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، دار الثقافة العلمية، القاهرة، _____.
21. بن کران سليمان بكر، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015م.
22. مختار الخادمي نور الدين، الانترنت والإخلال بالأمن رؤية شرعية مقاصدية، سلسلة نوازل العصر، دار وحي القلم، بيروت، لبنان، 2004م.
23. محمد النوبي محمد علي، إدمان الانترنت، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010م.
24. درويش اللبان شريف، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000م.
25. محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009م.
26. محمود شوق اسعد، علم اجتماع العائلة، دار البداية ناشرون وموزعون، 2012.
27. القصير عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم اجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 1999م.
28. محمد غباري محمد سلامة، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989م.
29. العزة سعيد حسني، الإرشاد الأسري- نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

30. الحديدي منى سعيد، إمام علي سلوى، الإعلام والمجتمع، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2010م.
31. محمد آدم طلعت محمد، دليل الأسرة في أصول التربية، دار الوقاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014م.
32. الخولي سناء، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 2001م.
33. شكري علياء، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، مطابع سجل العرب، جامعة عين شمس، 1981م.
34. مرعي إبراهيم بيومي، ملاك احمد الرشدي، الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، _____.
35. زعيمي مراد، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر، المحمدية الجزائر، 2007م.
36. نخبة من المتخصصين، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المنتوجة، القاهرة، 2008م.
37. الأحمر أحمد سالم، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، 2004م.
38. مبارك الكندري أحمد محمد، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992م.
39. سيد منصور عبد المجيد، زكريا أحمد الشريني: الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
40. رشوان حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع، مؤسسة سباب الجامعة، الإسكندرية، 2012م.
41. عليق أحمد يوسف وآخرون، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي وتأهيل المعوقين، منهور، بدون سنة طبع.
42. عثمان سعيد محمد، الاستقرار الأسري وأثرها على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009م.
43. الفاتح حمدي محمد وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة (الاستخدام والتأثير)، مؤسسة كنوز للحكمة والتوزيع، الجزائر، _____.
44. هلال عمار، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1968م.

45. بوتفونست مصطفى، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984م.
46. الحسن إحسان محمد، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن، _____.
47. محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2009م.
48. عبد الفتاح عليا سامي، الانترنت والشباب دراسة في عمليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة، 2006م.
49. عبد الحميد محمد، الاتصال والإعلام علة شبكة الانترنت، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2007م.
50. محمد النوبي محمد علي، إيمان الانترنت في عصر العولمة، دافاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
51. ديليو فيصل وآخرون، التحديات المعاصرة (العولمة، الفقر، اللغة، مخبر علم اجتماع الاتصال)، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2002م.
52. رشدي، محمد السعي، الانترنت والجوانب القانونية لنظم المعلومات، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004م.
53. فكري أحمد عصام، الإبحار عبر مواقع الانترنت، كتاب الجمهورية، مصر، 2002م.
54. الجنبهي منير والجنبهي ممدوح محمد، جرائم الانترنت والحاسب الآبي ووسائل مكافحتها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2004م.

المذكرات:

1. لونيس باديس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008م.
2. عبد الغني بوزيان، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباع المحققة منها، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختارة، عنابة، 2010م.
3. العويضي إلهام بن فريج بن سعيد، مذكرة ماجستير أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، محافظة جدة، 2004م.

4. إبراهيم سهير إبراهيم محمد، العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختبار المراهقين (جماعة الرفاق غير السوية)، رسالة ماجستير في التربية: علم نفس التعليمي، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مصر، 2001م.
5. عابدي لدمية ، الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2014م.
6. لعبان غريز، الفيلم والأسرة، تفاعل الأسرة الجزائرية مع الصور الفيلمية الدرامية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلان والاتصال، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 1996م/1997م.
7. دهيمي زينب، ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة، عنوان المداخلة، التغير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة التقليدية والأسرة الحديثة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012م.

مجالات:

1. بركو مزوز، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، الخصائص والسمات، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22 شتاء وربيع 2009م، جامعة باتنة، الجزائر.
2. زيرق موسى، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر، العدد 24، باتنة، الجزائر، 2011م.

المعجم والقواميس:

1. معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي www.almaany.com/ar/dic/or/ar بزيارة الموقع يوم 20/04/2017 على الساعة 11:00
2. المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989م.
3. المنجد الأبجدي، معجم دار الشروق، بيروت، لبنان، 1986م.
4. بن هادية علي وآخرون، القاموس الجري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999م.

المواقع الإلكترونية :

1. صفحة الأخضرية في أطلع عليه بتاريخ 20 مايو 2017 .Geonames ID .Geonames ID

إستمارة قبل وبعد التحكيم

السادة الأساتذة الكرام تحية طيبة :
في إطار قيام الباحث بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص إتصال .
تحت عنوان:

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الأسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من "أسر مدينة الأخضرية" ولاية البويرة

فالباحث في حاجة ماسة لمساعدتكم في إنجاز عملو بنجاح بصفتم الأشخاص المؤهلين لتزويدنا بالمعلومات المناسبة في هذا الموضوع،
وبالنظر لما تتمتعون بو من خبرة ودراية في مجال تخصصكم
أرجو إبداء رأيكم حول مدى صلاحية هذه العبارات في كل محور من المحاور الموضوعية ، وإضافة أو حذف أي عبارة تجدونها غير مناسبة
مساهمة للوصول الى أهداف البحث ومراعاة البدائل الموضوعية لهذه الفكرات وصلاحيتها
او تبديلها بما ترونو مناسباً لذلك ، ولكم جزيل الشكر والاحترام.

ملاحظة / بعد عرض الإستبيان على الأساتذة المحكمين تم الغتفاق على تغيير و تعديل بعض العبارات و إضافة عبارات أخرى .

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث حول

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الاسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من اسر مدينة الأخريرة ولاية البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

ملاحظة: يرجى وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة
تتويبه: هذه المعلومات تستخدم لغرض علمي فقط.

تحت إشراف الأستاذة:

* عفان صونية

إعداد الطالبتين:

* مقراني ابتسام

* سهيلي خالد

السنة الجامعية : 2017/2016

المحور الأول:

I. البيانات الشخصية

-الجنس:

ذكر انثى

-السن:

-المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط

ثانوي جامعي

الحالة المدنية:

اعزب متزوج مطلق ارمل

الحالة المهنية:

موظف عاطل

مستوى الدخل الشهري: (في حالة العمل)

جيد متوسط ضعيف

II. علاقة الاسرة بالانترنت:

1. هل لديكم كمبيوتر؟

نعم لا

2. هل لديكم اشتراك في الانترنت؟

نعم لا

3. من اين يتم ارتباطك بشبكة الانترنت؟

المنزل مكان العمل مكان الدراسة مقهى الانترنت

مكان اخر اذكره

4. منذ متى تستعمل الانترنت؟

أقل من سنتين من سنتين الى 4 سنوات

من 4 سنوات الى 6 سنوات من 6 سنوات الى 8 سنوات

أكثر من 8 سنوات

5. هل تستعمل شبكة الأنترنت يوميا:

نعم لا

-إذا كانت الجواب ب "نعم" كم ساعة تستعملها في اليوم؟

اقل من ساعة من ساعة الى 4 ساعات

من 4 الى 6 ساعات من 6 ساعات فما فوق

III. استخدامات الأنترنت في تنمية الوعي الإجتماعي و تلبية حاجات و رغبات المستخدم:

6. ما هي خدمات الأنترنت التي تستعملها عادة:

البريد الإلكتروني المحادثة الفورية و التواصل مع الآخرين

البحث العلمي للترفيه

7. أي الاوقات تفضلها لاستعمالك لشبكة الانترنت:

صباحا بعد الزوال ليلا

8. ما هي الحاجات التي ترغب في اشباعها من خلال استعمالك لشبكة الأنترنت:

حاجات مهنية حاجات علمية أكاديمية

حاجات شخصية و ترفيهية

9. هل تستعمل البريد الإلكتروني؟

نعم لا

-إذا كان الجواب بنعم فلأي غرض:

للإتصال بالأصدقاء و الأقارب لخلق علاقات جديدة مع أشخاص آخرين

لتبادل معلومات تفيدني في عملي

لتبادل معلومات تفيدني في دراستي و أبحاثي مع أشخاص آخرين

10. هل تستعمل البريد الإلكتروني:

نعم لا

-إذا كان الجواب ب "نعم" فلأي غرض:

للإتصال بالأصدقاء و الأقارب لخلق علاقات جديدة مع اشخاص آخرين

11. هل تستخدم خدمة المحادثة الفورية:

نعم لا

-إذا كان الجواب ب "نعم" فلأي غرض:

- للتحاور مع شخص او أكثر بصفة مباشرة
- للدخول في علاقات شخصية مع الجنس الآخر
- أجد متعة في التعبير بكل حرية دون ذكر الإسم

12. مع من تفضل استخدام الأنترنت؟

- بمفردي مع اصدقائي مع أقاربي آخرين

IV. الأنترنت داخل الأسرة ما بن تحقيق التفاعل بين أفرادها و تغيير أدوارهم وفق منحى سلبي:

13. هل تفضل الإفراد بنفسك أثناء استعمالك لشبكة الأنترنت؟

- نعم لا احيانا

14. اثناء استعمالك لشبكة الأنترنت هل تقضي وقتا أطول من الوقت الذي تجلس فيه مع اسرتك؟

- نعم لا

15. أثناء استعمالك لشبكة الأنترنت هل تحس بأنك معزول فيزيائيا عن العالم؟

- نعم لا قليلا

16. هل تشكو منك أسرتك بسبب طول الوقت الذي تقضيه مشغولا عنها بالأنترنت؟

- نعم لا

17. في حالة الإجابة بنعم ما هي التبريرات التي تقدمها لأسرتك؟

.....

.....

18. هل تشعر بأن تفاعلك مع أسرتك بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامك للأنترنت؟

- نعم لا

19. هل تشعر بأن زيارتك لأقاربك بدأت تتراجع عما كانت عليه في السابق بسبب انشغالك عنهم

بالأنترنت؟

- نعم لا

20. هل تشعر بأن نشاطك في المناسبات العائلية و الاجتماعية بدأت تتراجع منذ ان بدأت تستخدم

الأنترنت:

- نعم لا

21. هل تشعر بقربك من اقاربك في الخارج منذ بدأ تواصلك عبر الأنترنت ؟

نعم لا قليلا

22. هل ترى أن استخدامك للإنترنت يشغلك عن؟

الدراسة العمل الواجبات المنزلية الأسرة و العائلة

23. من خلال تجربتك الشخصية في استعمال شبكة الأنترنت ما هي المكانة التي أصبحت تحتلها

هذه الوسيلة في حياتك.....
.....

إستمارة في صورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
السيدات و السادة افراد أسر مدينة الأخضرية و تحية طيبة وبعد:
في إطار قيام الباحث بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص إتصال
تحت عنوان:

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الأسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من "أسر مدينة الأخضرية" ولاية البويرة .

فالباحث في حاجة ماسة لمساهمتم في إنجاز عمل و بنجاح بصفتكم الأشخاص المؤهلين لتزويدنا
بالمعلومات المناسبة في هذا الموضوع.
أرجوا منكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان بعناية، ونتعهد بحفظ سرية إجابتم التي لن نستخدم إلا
لأغراض علمية.

ولكم جزيل الشكر والاحترام

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث حول

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الاسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من اسر مدينة الأخريرة ولاية البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تحت إشراف الأستاذة:

صونية عفان

إعداد الطالبين:

ابتسام مقراني

خالد سهيلي

ملاحظة: يرجى وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة

تنويه: هذه المعلومات تستخدم لغرض علمي فقط.

السنة الجامعية : 2017/2016

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: 15 سنة إلى 25 سنة من 26 سنة إلى 35 سنة أكثر من 35 سنة
- 3- المستوى التعليمي: بدون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4- الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق ارمل
- I. المحور الأول: عادات استخدام الأسرة الجزائرية للإنترنت.
- 5- هل تستعمل بشبكة الإنترنت؟
دائما أحيانا
- 6- إذا كانت الإجابة بنعم من أين يتم استعمالك لشبكة الإنترنت؟
المنزل مكان العمل مكان الدراسة مقهى الإنترنت
- 7- منذ متى تستعمل الإنترنت؟
أقل من سنتين من سنتين إلى 5 سنوات من 5 سنوات فما فوق
- 8- هل تستعمل شبكة الإنترنت يوميا؟
دائما أحيانا أبدا
- 9- إذا كانت الجواب ب "نعم" كم ساعة تستعملها في اليوم؟
من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى 5 ساعات أكثر من 5 ساعات
- II. المحور الثاني: استخدامات الإنترنت في تلبية حاجات و رغبات المستخدم.
- 10- بماذا تفضل استخدام الإنترنت؟
الهاتف النقال الكمبيوتر لوحة رقمية
- 11- هل يتدخل أفراد اسرتك عند استخدامك للإنترنت؟
دائما أحيانا أبدا
- 12- في حالة تدخل أفراد الأسرة من منهم يتدخل؟
الأم الأب الاخوة الزوج الزوجة
- 13- ما رد فعلك لتدخلهم؟
التقبل التذمر اللامبالاة

أخرى أذكرها.....

14- ما هي الرغبات و الاحتياجات التي تود اشباعها لاستخدامك للإنترنت؟

حاجات مهنية حاجات علمية أكاديمية حاجات شخصية التسلية و الترفيهية

III. المحور الثالث: الإنترنت تؤدي إلى تغيير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية.

15- هل تفضل الأفراد أثناء استعمالك لشبكة الإنترنت؟

دائما أحيانا أبدا

16- أثناء استعمالك لشبكة الإنترنت هل تقضي وقتا أطول من الوقت الذي تجلس فيه مع اسرتك؟

نادرا أحيانا أبدا

17- هل تشعر بأن تفاعل مع اسرتك بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامك للإنترنت؟

دائما أحيانا أبدا

18- هل تشعر بأن نشاطك في المناسبات العائلية و الاجتماعية بدأت تتراجع منذ ان بدأت تستخدم

الإنترنت؟

دائما أحيانا أبدا

19- هل ترى أن استخدامك للإنترنت يشغلك عن؟

الدراسة العمل الواجبات المنزلية الأسرة و العائلة

أخرى أذكرها.....

20- هل يمكنك الاستغناء عن الإنترنت؟

نعم لا

21- في كلتا الحالتين لماذا؟

.....

الملحق رقم: 01

الأساتذة المحكمين لاستمارة

تنويه : إستكملا منا لمعيار الصدق الظاهري لأداة
الدراسة لأداة الدراسة المتمثلة لإستمارة البحث
قمنا بعرضها على 03 أساتذة محكمين ، و لإصابات
تحكيمنا رصدنا إمضاءات الأساتذة الذين حكموها :

الإمضاء	التخصص	المؤهل العلمي	الأستاذ
			زعاف خالد
			نواري عائشة
			بلعربي سميرة

إستمارة قبل وبعد التحكيم

السادة الأساتذة الكرام تحية طيبة :
في إطار قيام الباحث بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص إتصال .
تحت عنوان:

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الأسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من "أسر مدينة الأخضرية" ولاية البويرة

فالباحث في حاجة ماسة لمساعدتكم في إنجاز عملو بنجاح بصفتم الأشخاص المؤهلين لتزويدنا بالمعلومات المناسبة في هذا الموضوع ،
وبالنظر لما تتمتعون بو من خبرة ودراية في مجال تخصصكم
أرجو إبداء رأيكم حول مدى صلاحية هذه العبارات في كل محور من المحاور الموضوعية ، وإضافة أو حذف أي عبارة تجدونها غير مناسبة
مساهمة للوصول الى أهداف البحث ومراعاة البدائل الموضوعية لهذه الفكرات وصلاحيتها
او تبديلها بما ترونو مناسباً لذلك ، ولكم جزيل الشكر والاحترام.

ملاحظة / بعد عرض الإستبيان على الأساتذة المحكمين تم الغتفاق على تغيير و تعديل بعض العبارات و إضافة عبارات أخرى .

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث حول

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الاسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من اسر مدينة الأخريرة ولاية البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

ملاحظة: يرجى وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة
تتويبه: هذه المعلومات تستخدم لغرض علمي فقط.

تحت إشراف الأستاذة:

* عفان صونية

إعداد الطالبتين:

* مقراني ابتسام

* سهيلي خالد

السنة الجامعية : 2017/2016

المحور الأول:

ا. البيانات الشخصية

-الجنس:

ذكر انثى

-السن:

-المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط

ثانوي جامعي

الحالة المدنية:

اعزب متزوج مطلق ارمل

الحالة المهنية:

موظف عاطل

مستوى الدخل الشهري: (في حالة العمل)

جيد متوسط ضعيف

ا. علاقة الاسرة بالانترنت:

1. هل لديكم كمبيوتر؟

نعم لا

2. هل لديكم اشتراك في الانترنت؟

نعم لا

3. من اين يتم ارتباطك بشبكة الانترنت؟

المنزل مكان العمل مكان الدراسة مقهى الانترنت

مكان اخر اذكره

4. منذ متى تستعمل الانترنت؟

أقل من سنتين من سنتين الى 4 سنوات

من 4 سنوات الى 6 سنوات من 6 سنوات الى 8 سنوات

أكثر من 8 سنوات

5. هل تستعمل شبكة الأنترنت يوميا:

نعم لا

-إذا كانت الجواب ب "نعم" كم ساعة تستعملها في اليوم؟

أقل من ساعة من ساعة الى 4 ساعات

من 4 الى 6 ساعات من 6 ساعات فما فوق

III. استخدامات الأنترنت في تنمية الوعي الإجتماعي و تلبية حاجات و رغبات المستخدم:

6. ما هي خدمات الأنترنت التي تستعملها عادة:

البريد الإلكتروني المحادثة الفورية و التواصل مع الآخرين

البحث العلمي للترفيه

7. أي الاوقات تفضلها لاستعمالك لشبكة الانترنت:

صباحا بعد الزوال ليلا

8. ما هي الحاجات التي ترغب في اشباعها من خلال استعمالك لشبكة الأنترنت:

حاجات مهنية حاجات علمية أكاديمية

حاجات شخصية و ترفيهية

9. هل تستعمل البريد الإلكتروني؟

نعم لا

-إذا كان الجواب بنعم فلأي غرض:

للإتصال بالأصدقاء و الأقارب لخلق علاقات جديدة مع أشخاص آخرين

لتبادل معلومات تفيدني في عملي

لتبادل معلومات تفيدني في دراستي و أبحاثي مع أشخاص آخرين

10. هل تستعمل البريد الإلكتروني:

نعم لا

-إذا كان الجواب ب "نعم" فلأي غرض:

للإتصال بالأصدقاء و الأقارب لخلق علاقات جديدة مع اشخاص آخرين

11. هل تستخدم خدمة المحادثة الفورية:

نعم لا

-إذا كان الجواب ب "نعم" فلأي غرض:

- للتحاور مع شخص او أكثر بصفة مباشرة
- للدخول في علاقات شخصية مع الجنس الآخر
- أجد متعة في التعبير بكل حرية دون ذكر الإسم

12. مع من تفضل استخدام الأنترنت؟

- بمفردي مع اصدقائي مع أقاربي آخرين

IV. الأنترنت داخل الأسرة ما بن تحقيق التفاعل بين أفرادها و تغيير أدوارهم وفق منحى سلبي:

13. هل تفضل الإفراد بنفسك أثناء استعمالك لشبكة الأنترنت؟

- نعم لا احيانا

14. اثناء استعمالك لشبكة الأنترنت هل تقضي وقتاً أطول من الوقت الذي تجلس فيه مع اسرتك؟

- نعم لا

15. أثناء استعمالك لشبكة الأنترنت هل تحس بأنك معزول فيزيائياً عن العالم؟

- نعم لا قليلا

16. هل تشكو منك أسرتك بسبب طول الوقت الذي تقضيه مشغولاً عنها بالأنترنت؟

- نعم لا

17. في حالة الإجابة بنعم ما هي التبريرات التي تقدمها لأسرتك؟

.....
.....

18. هل تشعر بأن تفاعلك مع أسرتك بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامك للأنترنت؟

- نعم لا

19. هل تشعر بأن زيارتك لأقاربك بدأت تتراجع عما كانت عليه في السابق بسبب انشغالك عنهم

بالأنترنت؟

- نعم لا

20. هل تشعر بأن نشاطك في المناسبات العائلية و الاجتماعية بدأت تتراجع منذ ان بدأت تستخدم

الأنترنت:

- نعم لا

21. هل تشعر بقربك من اقاربك في الخارج منذ بدأ تواصلك عبر الأنترنت ؟

نعم لا قليلا

22. هل ترى أن استخدامك للإنترنت يشغلك عن؟

الدراسة العمل الواجبات المنزلية الأسرة و العائلة

23. من خلال تجربتك الشخصية في استعمال شبكة الأنترنت ما هي المكانة التي أصبحت تحتلها

هذه الوسيلة في حياتك.....
.....

إستمارة في صورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
السيدات و السادة افراد أسر مدينة الأخضرية و تحية طيبة وبعد:
في إطار قيام الباحث بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص إتصال
تحت عنوان:

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الأسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من "أسر مدينة الأخضرية" ولاية البويرة .

فالباحث في حاجة ماسة لمساهمتم في إنجاز عمل و بنجاح بصفتكم الأشخاص المؤهلين لتزويدنا
بالمعلومات المناسبة في هذا الموضوع.
أرجوا منكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان بعناية، ونتعهد بحفظ سرية إجابتم التي لن نستخدم إلا
لأغراض علمية.

ولكم جزيل الشكر والاحترام

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث حول

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الاسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من اسر مدينة الأخريرة ولاية البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تحت إشراف الأستاذة:

صونية عفان

إعداد الطالبين:

ابتسام مقراني

خالد سهيلي

ملاحظة: يرجى وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة

تنويه: هذه المعلومات تستخدم لغرض علمي فقط.

السنة الجامعية : 2017/2016

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: 15 سنة إلى 25 سنة من 26 سنة إلى 35 سنة أكثر من 35 سنة
- 3- المستوى التعليمي: بدون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4- الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق ارمل
- I. المحور الأول: عادات استخدام الأسرة الجزائرية للإنترنت.
- 5- هل تستعمل بشبكة الإنترنت؟
دائما أحيانا
- 6- إذا كانت الإجابة بنعم من أين يتم استعمالك لشبكة الإنترنت؟
المنزل مكان العمل مكان الدراسة مقهى الإنترنت
- 7- منذ متى تستعمل الإنترنت؟
أقل من سنتين من سنتين إلى 5 سنوات من 5 سنوات فما فوق
- 8- هل تستعمل شبكة الإنترنت يوميا؟
دائما أحيانا أبدا
- 9- إذا كانت الجواب ب "نعم" كم ساعة تستعملها في اليوم؟
من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى 5 ساعات أكثر من 5 ساعات
- II. المحور الثاني: استخدامات الإنترنت في تلبية حاجات و رغبات المستخدم.
- 10- بماذا تفضل استخدام الإنترنت؟
الهاتف النقال الكمبيوتر لوحة رقمية
- 11- هل يتدخل أفراد اسرتك عند استخدامك للإنترنت؟
دائما أحيانا أبدا
- 12- في حالة تدخل أفراد الأسرة من منهم يتدخل؟
الأم الأب الاخوة الزوج الزوجة
- 13- ما رد فعلك لتدخلهم؟
التقبل التذمر اللامبالاة

أخرى أذكرها.....

14- ما هي الرغبات و الاحتياجات التي تود اشباعها لاستخدامك للإنترنت؟

حاجات مهنية حاجات علمية أكاديمية حاجات شخصية التسلية و الترفيهية

III. المحور الثالث: الإنترنت تؤدي إلى تغيير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية.

15- هل تفضل الأفراد أثناء استعمالك لشبكة الإنترنت؟

دائما أحيانا أبدا

16- أثناء استعمالك لشبكة الإنترنت هل تقضي وقتا أطول من الوقت الذي تجلس فيه مع اسرتك؟

نادرا أحيانا أبدا

17- هل تشعر بأن تفاعلك مع أسرتك بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامك للإنترنت؟

دائما أحيانا أبدا

18- هل تشعر بأن نشاطك في المناسبات العائلية و الاجتماعية بدأت تتراجع منذ ان بدأت تستخدم

الإنترنت؟

دائما أحيانا أبدا

19- هل ترى أن استخدامك للإنترنت يشغلك عن؟

الدراسة العمل الواجبات المنزلية الأسرة و العائلة

أخرى أذكرها.....

20- هل يمكنك الاستغناء عن الإنترنت؟

نعم لا

21- في كلتا الحالتين لماذا؟

.....

الملحق رقم: 01

الأساتذة المحكمين لاستمارة

تنويه : إستملا منا لمعيار الصدق الظاهري لأداة
الدراسة لأداة الدراسة المتمثلة لإستمارة البحث
قمنا بعرضها على 03 أساتذة محكمين ، و لإصبات
تحكيمنا رصدنا إمضاءات الأساتذة الذين حكموها :

الإمضاء	التخصص	المؤهل العلمي	الأستاذ
			زعاف خالد
			نواري عائشة
			بلعربي سميرة

إستمارة قبل وبعد التحكيم

السادة الأساتذة الكرام تحية طيبة :
في إطار قيام الباحث بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص إتصال .
تحت عنوان:

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الأسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من "أسر مدينة الأخضرية" ولاية البويرة

فالباحث في حاجة ماسة لمساعدتكم في إنجاز عملو بنجاح بصفتم الأشخاص المؤهلين لتزويدنا بالمعلومات المناسبة في هذا الموضوع ،
وبالنظر لما تتمتعون بو من خبرة ودراية في مجال تخصصكم
أرجو إبداء رأيكم حول مدى صلاحية هذه العبارات في كل محور من المحاور الموضوعية ، وإضافة أو حذف أي عبارة تجدونها غير مناسبة
مساهمة للوصول الى أهداف البحث ومراعاة البدائل الموضوعية لهذه الفكرات وصلاحيتها
او تبديلها بما ترونو مناسباً لذلك ، ولكم جزيل الشكر والاحترام.

ملاحظة / بعد عرض الإستبيان على الأساتذة المحكمين تم الغتفاق على تغيير و تعديل بعض العبارات و إضافة عبارات أخرى .

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث حول

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الاسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من اسر مدينة الأخريرة ولاية البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

ملاحظة: يرجى وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة
تتويبه: هذه المعلومات تستخدم لغرض علمي فقط.

تحت إشراف الأستاذة:

* عفان صونية

إعداد الطالبتين:

* مقراني ابتسام

* سهيلي خالد

السنة الجامعية : 2017/2016

المحور الأول:

I. البيانات الشخصية

-الجنس:

ذكر انثى

-السن:

-المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط

ثانوي جامعي

الحالة المدنية:

اعزب متزوج مطلق ارمل

الحالة المهنية:

موظف عاطل

مستوى الدخل الشهري: (في حالة العمل)

جيد متوسط ضعيف

II. علاقة الاسرة بالانترنت:

1. هل لديكم كمبيوتر؟

نعم لا

2. هل لديكم اشتراك في الانترنت؟

نعم لا

3. من اين يتم ارتباطك بشبكة الانترنت؟

المنزل مكان العمل مكان الدراسة مقهى الانترنت

مكان اخر اذكره

4. منذ متى تستعمل الانترنت؟

أقل من سنتين من سنتين الى 4 سنوات

من 4 سنوات الى 6 سنوات من 6 سنوات الى 8 سنوات

أكثر من 8 سنوات

5. هل تستعمل شبكة الأنترنت يوميا:

نعم لا

-إذا كانت الجواب ب "نعم" كم ساعة تستعملها في اليوم؟

اقل من ساعة من ساعة الى 4 ساعات

من 4 الى 6 ساعات من 6 ساعات فما فوق

III. استخدامات الأنترنت في تنمية الوعي الإجتماعي و تلبية حاجات و رغبات المستخدم:

6. ما هي خدمات الأنترنت التي تستعملها عادة:

البريد الإلكتروني المحادثة الفورية و التواصل مع الآخرين

البحث العلمي للترفيه

7. أي الاوقات تفضلها لاستعمالك لشبكة الانترنت:

صباحا بعد الزوال ليلا

8. ما هي الحاجات التي ترغب في اشباعها من خلال استعمالك لشبكة الأنترنت:

حاجات مهنية حاجات علمية أكاديمية

حاجات شخصية و ترفيهية

9. هل تستعمل البريد الإلكتروني؟

نعم لا

-إذا كان الجواب بنعم فلأي غرض:

للإتصال بالأصدقاء و الأقارب لخلق علاقات جديدة مع أشخاص آخرين

لتبادل معلومات تفيدني في عملي

لتبادل معلومات تفيدني في دراستي و أبحاثي مع أشخاص آخرين

10. هل تستعمل البريد الإلكتروني:

نعم لا

-إذا كان الجواب ب "نعم" فلأي غرض:

للإتصال بالأصدقاء و الأقارب لخلق علاقات جديدة مع اشخاص آخرين

11. هل تستخدم خدمة المحادثة الفورية:

نعم لا

-إذا كان الجواب ب "نعم" فلأي غرض:

- للتحاور مع شخص او أكثر بصفة مباشرة
- للدخول في علاقات شخصية مع الجنس الآخر
- أجد متعة في التعبير بكل حرية دون ذكر الإسم

12. مع من تفضل استخدام الأنترنت؟

- بمفردي مع اصدقائي مع أقاربي آخرين

IV. الأنترنت داخل الأسرة ما بن تحقيق التفاعل بين أفرادها و تغيير أدوارهم وفق منحى سلبي:

13. هل تفضل الإفراد بنفسك أثناء استعمالك لشبكة الأنترنت؟

- نعم لا احيانا

14. اثناء استعمالك لشبكة الأنترنت هل تقضي وقتا أطول من الوقت الذي تجلس فيه مع اسرتك؟

- نعم لا

15. أثناء استعمالك لشبكة الأنترنت هل تحس بأنك معزول فيزيائيا عن العالم؟

- نعم لا قليلا

16. هل تشكو منك أسرتك بسبب طول الوقت الذي تقضيه مشغولا عنها بالأنترنت؟

- نعم لا

17. في حالة الإجابة بنعم ما هي التبريرات التي تقدمها لأسرتك؟

.....

.....

18. هل تشعر بأن تفاعلك مع أسرتك بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامك للأنترنت؟

- نعم لا

19. هل تشعر بأن زيارتك لأقاربك بدأت تتراجع عما كانت عليه في السابق بسبب انشغالك عنهم

بالأنترنت؟

- نعم لا

20. هل تشعر بأن نشاطك في المناسبات العائلية و الاجتماعية بدأت تتراجع منذ ان بدأت تستخدم

الأنترنت:

- نعم لا

21. هل تشعر بقربك من اقاربك في الخارج منذ بدأ تواصلك عبر الأنترنت ؟

نعم لا قليلا

22. هل ترى أن استخدامك للإنترنت يشغلك عن؟

الدراسة العمل الواجبات المنزلية الأسرة و العائلة

23. من خلال تجربتك الشخصية في استعمال شبكة الأنترنت ما هي المكانة التي أصبحت تحتلها

هذه الوسيلة في حياتك.....
.....

إستمارة في صورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
السيدات و السادة افراد أسر مدينة الأخضرية و تحية طيبة وبعد:
في إطار قيام الباحث بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص إتصال
تحت عنوان:

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الأسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من "أسر مدينة الأخضرية" ولاية البويرة .

فالباحث في حاجة ماسة لمساهمتم في إنجاز عمل و بنجاح بصفتكم الأشخاص المؤهلين لتزويدنا
بالمعلومات المناسبة في هذا الموضوع.
أرجوا منكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان بعناية، ونتعهد بحفظ سرية إجابتم التي لن نستخدم إلا
لأغراض علمية.

ولكم جزيل الشكر والاحترام

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث حول

تأثير استخدام الانترنت على أنماط التواصل الاسري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من اسر مدينة الأخريرة ولاية البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تحت إشراف الأستاذة:

صونية عفان

إعداد الطالبين:

ابتسام مقراني

خالد سهيلي

ملاحظة: يرجى وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة

تنويه: هذه المعلومات تستخدم لغرض علمي فقط.

السنة الجامعية : 2017/2016

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: 15 سنة إلى 25 سنة من 26 سنة إلى 35 سنة أكثر من 35 سنة
- 3- المستوى التعليمي: بدون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4- الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق ارمل
- I. المحور الأول: عادات استخدام الأسرة الجزائرية للإنترنت.
- 5- هل تستعمل بشبكة الإنترنت؟
دائما أحيانا
- 6- إذا كانت الإجابة بنعم من أين يتم استعمالك لشبكة الإنترنت؟
المنزل مكان العمل مكان الدراسة مقهى الإنترنت
- 7- منذ متى تستعمل الإنترنت؟
أقل من سنتين من سنتين إلى 5 سنوات من 5 سنوات فما فوق
- 8- هل تستعمل شبكة الإنترنت يوميا؟
دائما أحيانا أبدا
- 9- إذا كانت الجواب ب "نعم" كم ساعة تستعملها في اليوم؟
من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى 5 ساعات أكثر من 5 ساعات
- II. المحور الثاني: استخدامات الإنترنت في تلبية حاجات و رغبات المستخدم.
- 10- بماذا تفضل استخدام الإنترنت؟
الهاتف النقال الكمبيوتر لوحة رقمية
- 11- هل يتدخل أفراد اسرتك عند استخدامك للإنترنت؟
دائما أحيانا أبدا
- 12- في حالة تدخل أفراد الأسرة من منهم يتدخل؟
الأم الأب الاخوة الزوج الزوجة
- 13- ما رد فعلك لتدخلهم؟
التقبل التذمر اللامبالاة

أخرى أذكرها.....

14- ما هي الرغبات و الاحتياجات التي تود اشباعها لاستخدامك للإنترنت؟

حاجات مهنية حاجات علمية أكاديمية حاجات شخصية التسلية و الترفيهية

III. المحور الثالث: الإنترنت تؤدي إلى تغيير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية.

15- هل تفضل الأفراد أثناء استعمالك لشبكة الإنترنت؟

دائما أحيانا أبدا

16- أثناء استعمالك لشبكة الإنترنت هل تقضي وقتا أطول من الوقت الذي تجلس فيه مع اسرتك؟

نادرا أحيانا أبدا

17- هل تشعر بأن تفاعلك مع أسرتك بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامك للإنترنت؟

دائما أحيانا أبدا

18- هل تشعر بأن نشاطك في المناسبات العائلية و الاجتماعية بدأت تتراجع منذ ان بدأت تستخدم

الإنترنت؟

دائما أحيانا أبدا

19- هل ترى أن استخدامك للإنترنت يشغلك عن؟

الدراسة العمل الواجبات المنزلية الأسرة و العائلة

أخرى أذكرها.....

20- هل يمكنك الاستغناء عن الإنترنت؟

نعم لا

21- في كلتا الحالتين لماذا؟

.....

الملحق رقم: 01

الأساتذة المحكمين لاستمارة

تنويه : إستكملا منا لمعيار الصدق الظاهري لأداة
الدراسة لأداة الدراسة المتمثلة لإستمارة البحث
قمنا بعرضها على 03 أساتذة محكمين ، و لإصابات
تحكيمنا رصدنا إمضاءات الأساتذة الذين حكموها :

الإمضاء	التخصص	المؤهل العلمي	الأستاذ
			زعاف خالد
			نواري عائشة
			بلعربي سميرة

الطرق المستعملة في المعالجة الإحصائية

FREQUENCIES VARIABLES=الجنس السن التعليمي المستوى الاجتماعية س1 س2 س3 س4 س5
 س6 س7 س8 س9 س10 س11 س12 س13 س14 س15 س16
 /STATISTICS=STDDEV VARIANCE MINIMUM MAXIMUM MEAN MEDIAN MODE SUM
 /PIECHART PERCENT
 /ORDER=ANALYSIS.

Fréquences

Remarques

Sortie obtenue		16-MAY-2017 00:22:14
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\farid\Desktop\cccccccccccccc c\1_المدخلات الدراسة الإستطلاعية_1.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	90
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques sont basées sur toutes les observations comportant des données valides.
Syntaxe		FREQUENCIES VARIABLES=الجنس السن التعليمي المستوى الاجتماعية س1 س2 س3 س4 س5 س6 س7 س8 س9 س10 س11 س12 س13 س14 س15 س16 /STATISTICS=STDDEV VARIANCE MINIMUM MAXIMUM MEAN MEDIAN MODE SUM /PIECHART PERCENT /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:03,88
	Temps écoulé	00:00:03,97

Statistiques

		الجنس	السن	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية	س1	س2
N	Valide	90	90	90	90	90	90
	Manquant	0	0	0	0	0	0
Moyenne		1,57	1,62	4,08	1,46	2,67	1,69
Médiane		2,00	1,00	4,00	1,00	3,00	1,00
Mode		2	1	5	1	3	1
Ecart type		,498	,728	1,134	,721	,540	1,035
Variance		,248	,530	1,286	,520	,292	1,071
Minimum		1	1	1	1	1	1
Maximum		2	3	5	4	3	4
Somme		141	146	367	131	240	152

Statistiques

		س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9
N	Valide	90	90	90	90	90	90	90
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		1,72	2,49	1,74	1,54	2,79	2,89	1,49
Médiane		2,00	3,00	1,00	1,00	3,00	3,00	1,00
Mode		1	3	1	1	3	1	1
Ecart type		,719	,738	,868	,673	,410	1,487	,738
Variance		,517	,545	,754	,453	,168	2,212	,545
Minimum		1	1	1	1	2	1	1
Maximum		3	3	3	3	3	5	3
Somme		155	224	157	139	251	260	134

Statistiques

		س10	س11	س12	س13	س14	س15	س16
N	Valide	90	90	90	90	90	90	90
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,69	2,11	2,51	2,57	2,77	2,42	1,72
Médiane		3,00	2,00	3,00	3,00	3,00	2,00	2,00
Mode		4	2	3	3	3	1	2
Ecart type		1,138	,756	,753	,688	,451	1,218	,450
Variance		1,295	,572	,567	,473	,203	1,483	,203
Minimum		1	1	1	1	1	1	1
Maximum		4	3	3	3	3	4	2
Somme		242	190	226	231	249	218	155

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	39	43,3	43,3	43,3
	انثى	51	56,7	56,7	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	15-25	47	52,2	52,2	52,2
	26-35	30	33,3	33,3	85,6
	اكثر, 35	13	14,4	14,4	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بدون مستوى	5	5,6	5,6	5,6
	ابتدائي	3	3,3	3,3	8,9
	متوسط	15	16,7	16,7	25,6
	ثانوي	24	26,7	26,7	52,2
	جامعي	43	47,8	47,8	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

الحالة الاجتماعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اعزب	58	64,4	64,4	64,4
	متزوج	26	28,9	28,9	93,3
	مطلق	3	3,3	3,3	96,7
	ارمل	3	3,3	3,3	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	نادرا	3	3,3	3,3	3,3
	احيانا	24	26,7	26,7	30,0
	دائما	63	70,0	70,0	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	المنزل	57	63,3	63,3	63,3
	مكان العمل	13	14,4	14,4	77,8
	مكان الدراسة	11	12,2	12,2	90,0
	مقهى الانترنت	9	10,0	10,0	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من سنتين	39	43,3	43,3	43,3
	من سنتين الى خمس سنوات	37	41,1	41,1	84,4
	خمس سنوات فما فوق	14	15,6	15,6	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	13	14,4	14,4	14,4
	احيانا	20	22,2	22,2	36,7
	دائما	57	63,3	63,3	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من ساعة الى ساعتين	48	53,3	53,3	53,3
	من ساعتين الى خمس سنوات	17	18,9	18,9	72,2
	اكثر من خمس ساعات	25	27,8	27,8	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الهاتف النقال	50	55,6	55,6	55,6
	الكمبيوتر	31	34,4	34,4	90,0
	لوح رقمي	9	10,0	10,0	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	احيانا	19	21,1	21,1	21,1
	دائما	71	78,9	78,9	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الام	26	28,9	28,9	28,9
	الاب	9	10,0	10,0	38,9
	الاخوة	21	23,3	23,3	62,2
	الزوج	17	18,9	18,9	81,1
	الزوجة	17	18,9	18,9	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	التقبل	59	65,6	65,6	65,6
	التذمر	18	20,0	20,0	85,6
	اللامبالاة	13	14,4	14,4	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	حاجات مهنية	17	18,9	18,9	18,9
	حاجات علمية اكاديمية	25	27,8	27,8	46,7
	حاجات شخصية	17	18,9	18,9	65,6
	التسلية والترفيه	31	34,4	34,4	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	21	23,3	23,3	23,3
	احيانا	38	42,2	42,2	65,6
	دائما	31	34,4	34,4	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	14	15,6	15,6	15,6
	احيانا	16	17,8	17,8	33,3
	دائما	60	66,7	66,7	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	10	11,1	11,1	11,1
	احيانا	19	21,1	21,1	32,2
	دائما	61	67,8	67,8	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

س14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	1	1,1	1,1	1,1
	احيانا	19	21,1	21,1	22,2
	دائما	70	77,8	77,8	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

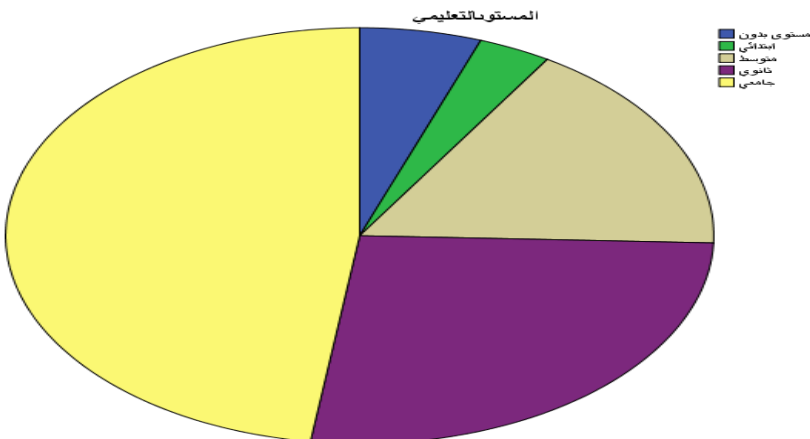
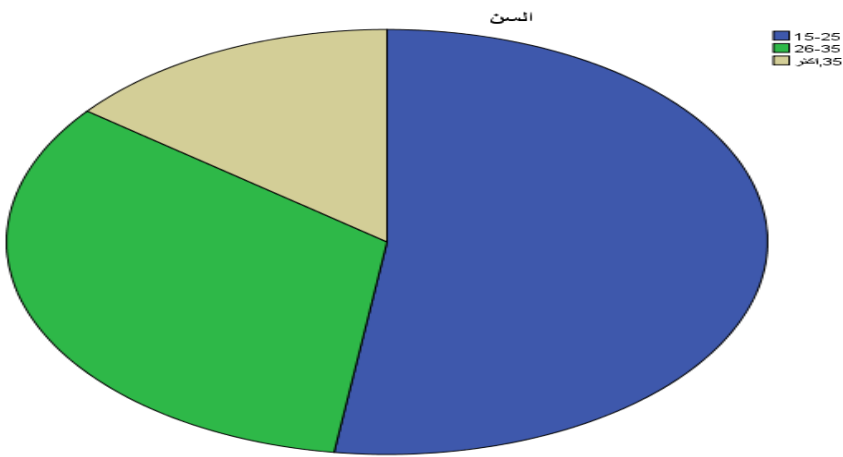
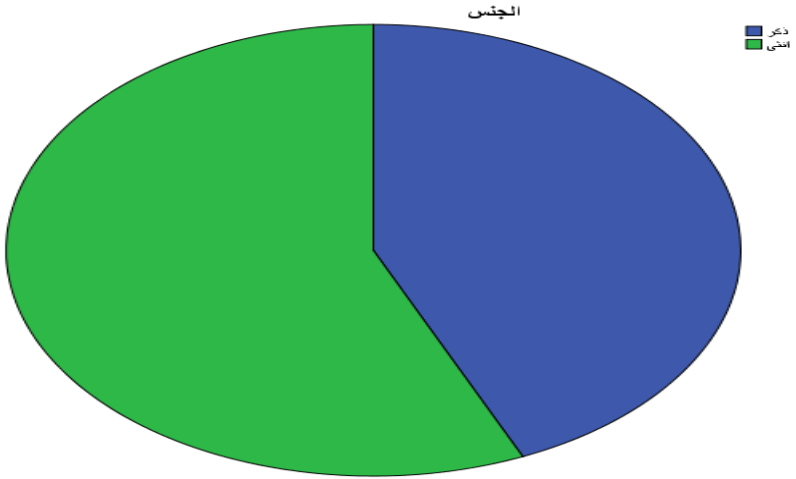
س15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الدراسة	30	33,3	33,3	33,3
	العمل	17	18,9	18,9	52,2
	الواجبات المنزلية	18	20,0	20,0	72,2
	الاسرة والعائلة	25	27,8	27,8	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

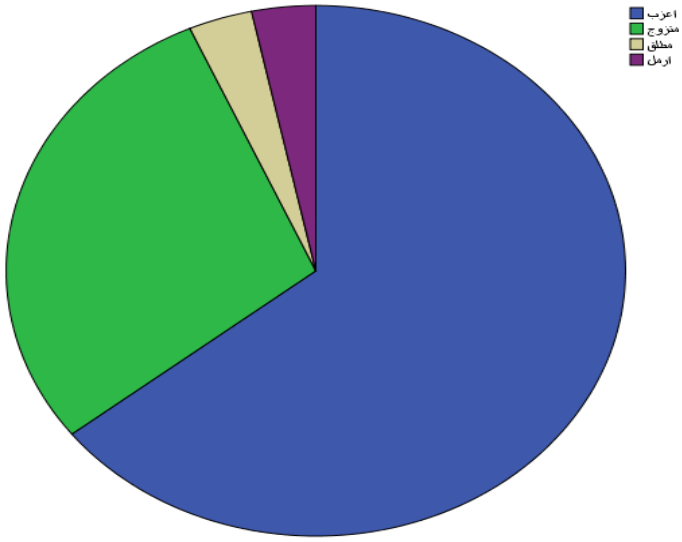
س16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	25	27,8	27,8	27,8
	نعم	65	72,2	72,2	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

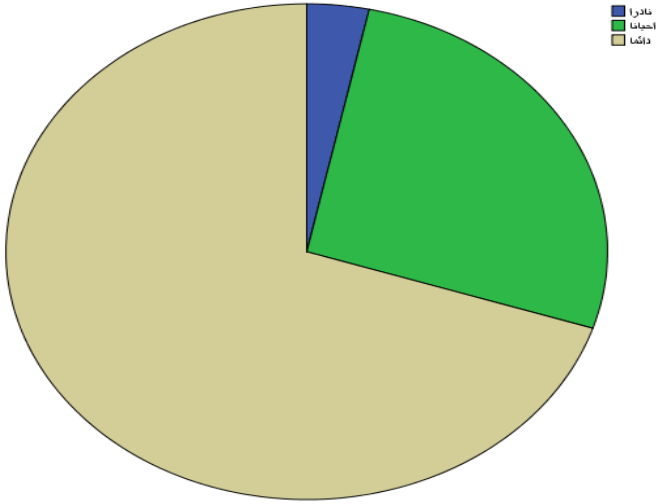
Graphique circulaire



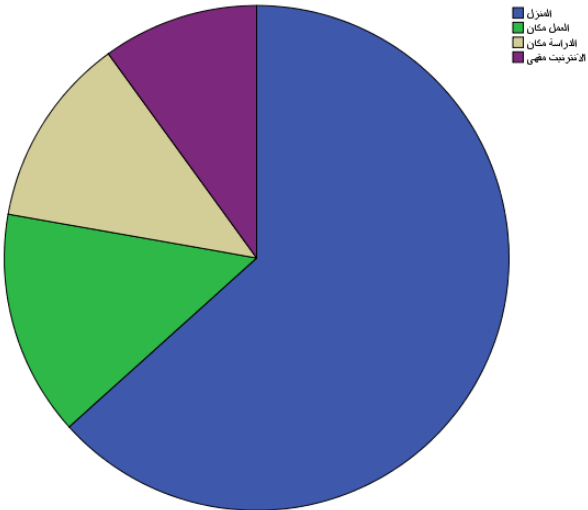
الحالة الاجتماعية



س1

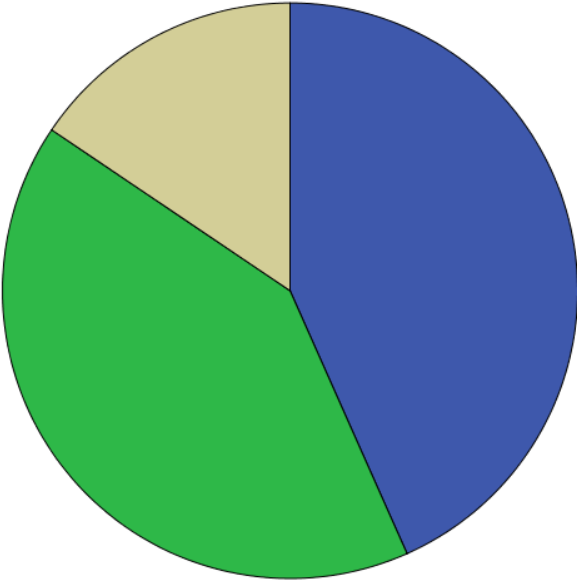


س2



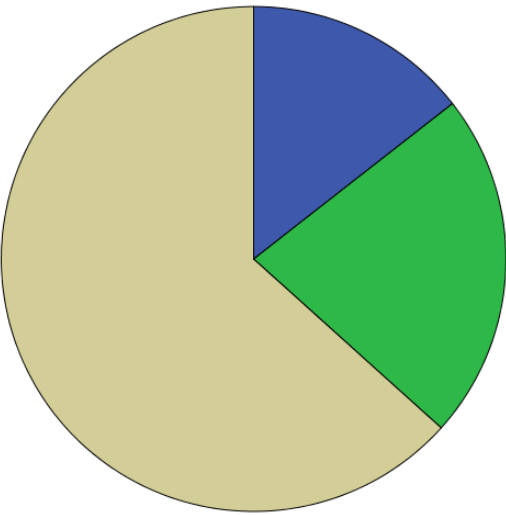
س3

- سنتين من أقل
- سنوات خمس إلى سنتين من
- فوق قما سنوات خمس



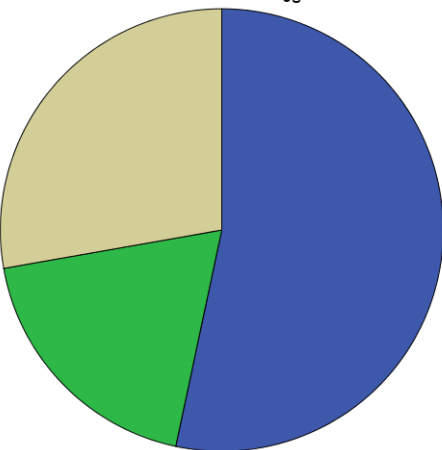
س4

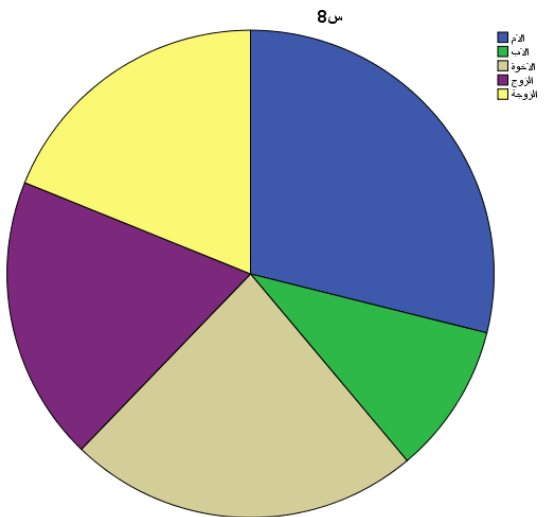
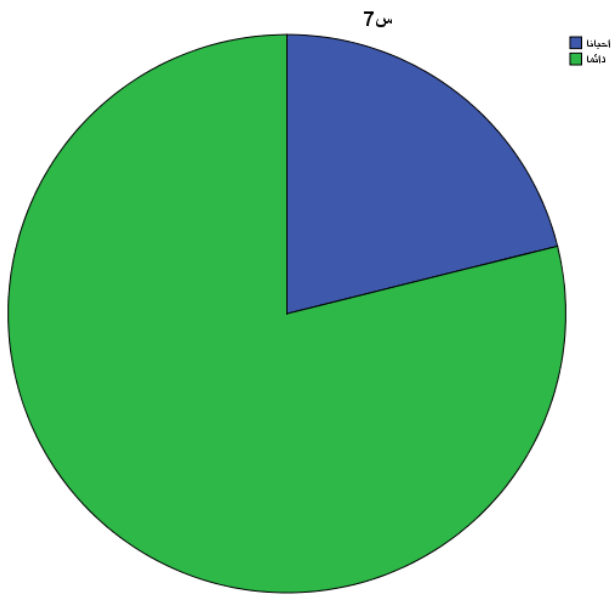
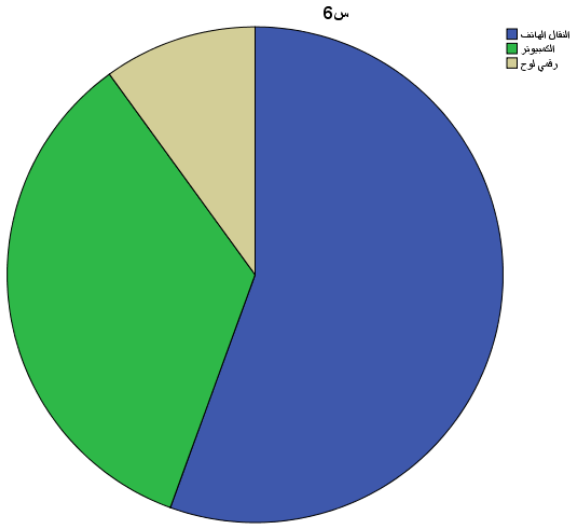
- نادرا
- أحيانا
- دائما

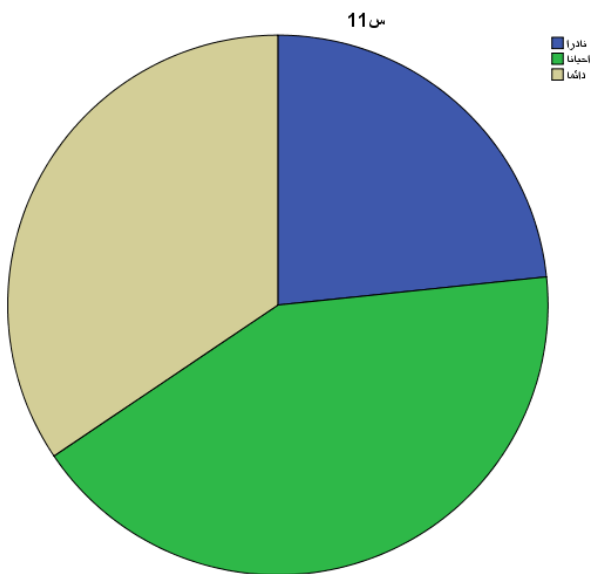
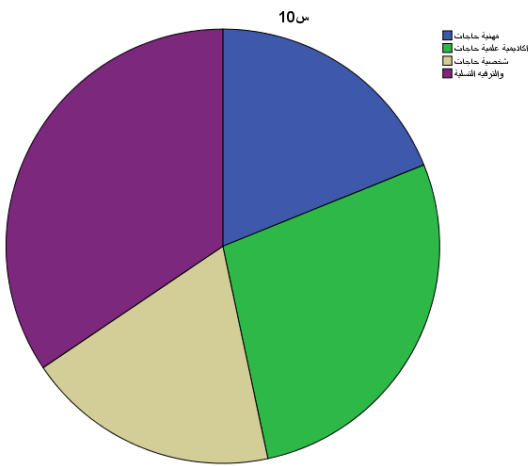
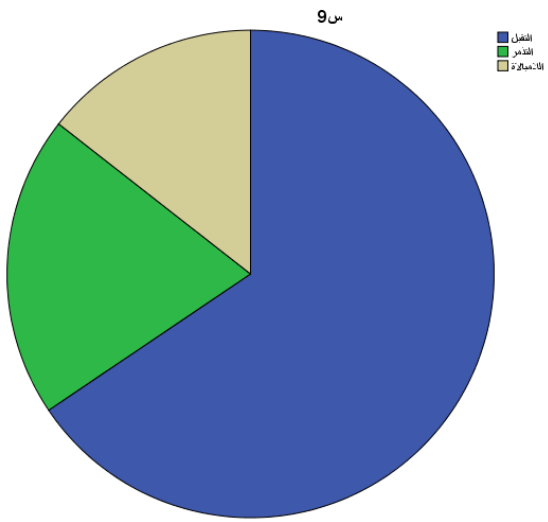


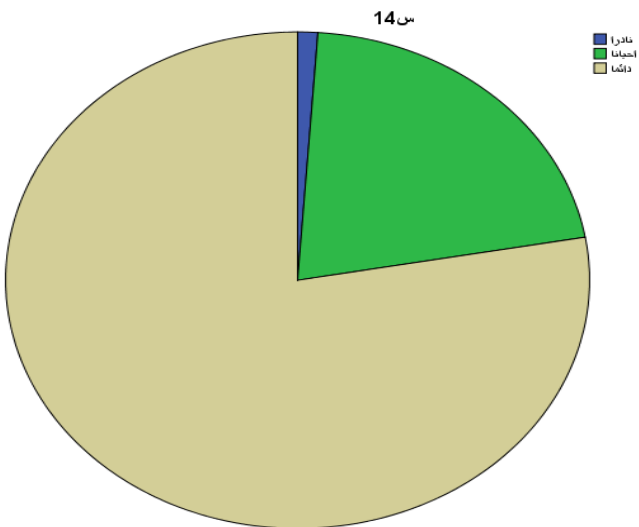
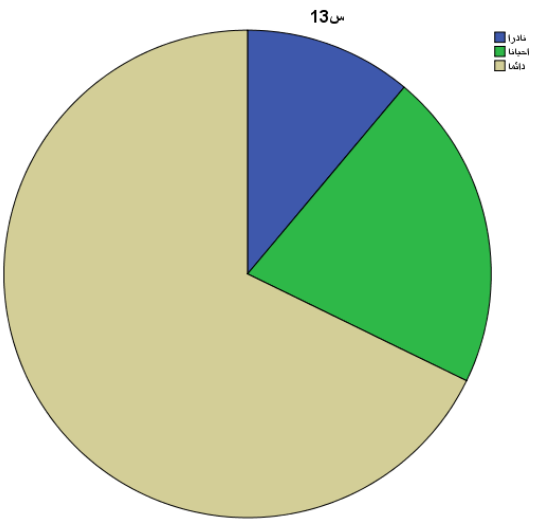
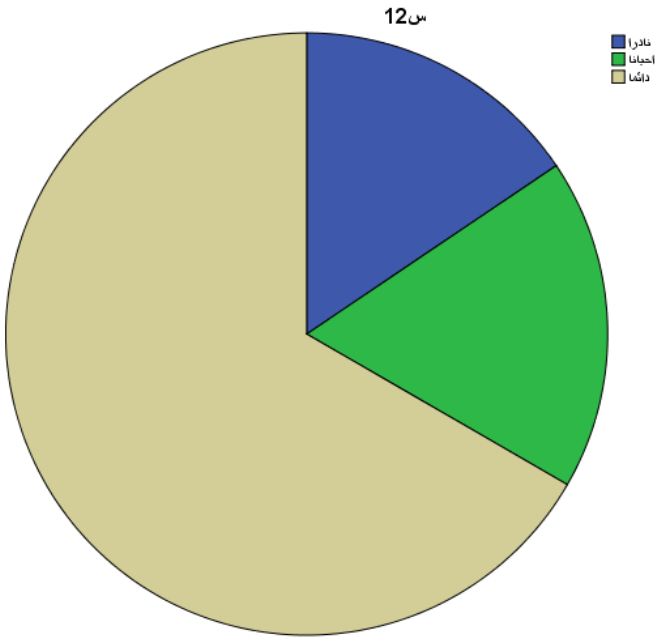
س5

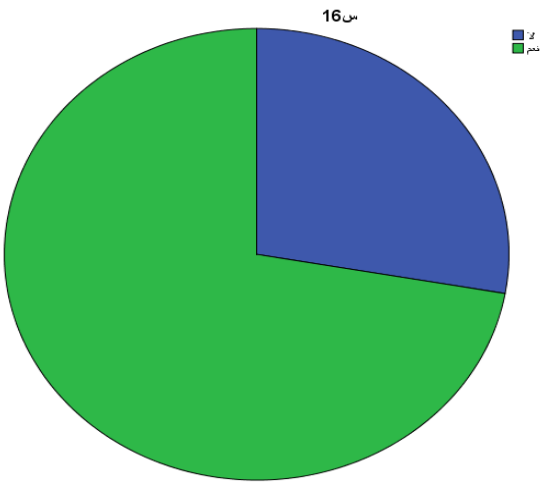
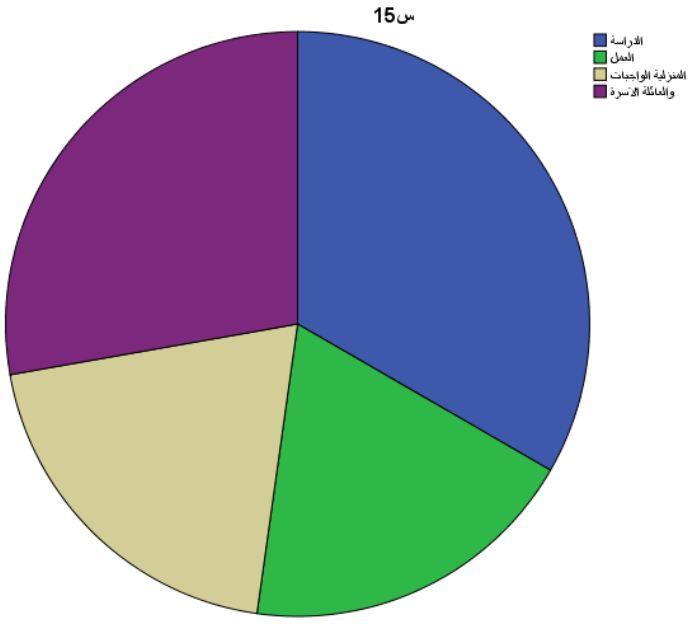
- ساعتين إلى ساعة من
- سنوات خمس إلى ساعتين من
- ساعات خمس من أكثر











معامل الارتباط بيرسون

CORRELATIONS

المحور الأول : عادات استخدام الاسرة الجزائرية للإنترنت
 /VARIABLES= 5س 4س 3س 2س 1س
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD
 /MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Remarques		17-MAY-2017 20:17:32
Sortie obtenue		
Commentaires		
Entrée	Données	مذكرة تخرج ماستر "اتصال" تأثير C:\ استخدام الانترنت على أنماط التواصل الأسري في الجزائر "أسر مدينة الأخضرية sav. مدخلات الدراسة الأساسية.
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	15
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=5س 4س 3س 2س 1س المحور الأول : عادات استخدام الاسرة الجزائرية للإنترنت /PRINT=TWOTAIL NOSIG /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,03

[Jeu_de_données1] C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMM\الاساسية الدراسة المدخلات.sav

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
1س	2,87	,352	15
2س	2,73	,458	15
3س	2,67	,488	15
4س	2,80	,414	15

5س	2,80	,414	15
M1	13,8667	1,35576	15

Corrélations

	1س	2س	3س	4س	5س
1س					
Corrélacion de Pearson	1	,207	,555	,294	,784
Sig. (bilatérale)		,459	,032	,287	,001
Somme des carrés et produits croisés	1,733	,467	1,333	,600	1,600
Covariance :	,124	,033	,095	,043	,114
N	15	15	15	15	15
2س					
Corrélacion de Pearson	,207	1	,213	,075	,075
Sig. (bilatérale)	,459		,446	,789	,789
Somme des carrés et produits croisés	,467	2,933	,667	,200	,200
Covariance :	,033	,210	,048	,014	,014
N	15	15	15	15	15
3س					
Corrélacion de Pearson	,555	,213	1	,000	,354
Sig. (bilatérale)	,032	,446		1,000	,196
Somme des carrés et produits croisés	1,333	,667	3,333	,000	1,000
Covariance :	,095	,048	,238	,000	,071
N	15	15	15	15	15
4س					
Corrélacion de Pearson	,294	,075	,000	1	,167
Sig. (bilatérale)	,287	,789	1,000		,553
Somme des carrés et produits croisés	,600	,200	,000	2,400	,400
Covariance :	,043	,014	,000	,171	,029
N	15	15	15	15	15
5س					
Corrélacion de Pearson	,784	,075	,354	,167	1
Sig. (bilatérale)	,001	,789	,196	,553	
Somme des carrés et produits croisés	1,600	,200	1,000	,400	2,400
Covariance :	,114	,014	,071	,029	,171
N	15	15	15	15	15
M1					
Corrélacion de Pearson	,858	,514	,684	,458	,713
Sig. (bilatérale)	,000	,050	,005	,086	,003
Somme des carrés et produits croisés	5,733	4,467	6,333	3,600	5,600
Covariance :	,410	,319	,452	,257	,400
N	15	15	15	15	15

Corrélations

		M1
س1	Corrélation de Pearson	,858
	Sig. (bilatérale)	,000
	Somme des carrés et produits croisés	5,733
	Covariance :	,410
	N	15
س2	Corrélation de Pearson	,514
	Sig. (bilatérale)	,050
	Somme des carrés et produits croisés	4,467
	Covariance :	,319
	N	15
س3	Corrélation de Pearson	,684
	Sig. (bilatérale)	,005
	Somme des carrés et produits croisés	6,333
	Covariance :	,452
	N	15
س4	Corrélation de Pearson	,458
	Sig. (bilatérale)	,086
	Somme des carrés et produits croisés	3,600
	Covariance :	,257
	N	15
س5	Corrélation de Pearson	,713
	Sig. (bilatérale)	,003
	Somme des carrés et produits croisés	5,600
	Covariance :	,400
	N	15
M1	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	Somme des carrés et produits croisés	25,733
	Covariance :	1,838
	N	15

CORRELATIONS

المحور الثاني : إستخدامات الأنترنت في تلبية حاجات ورغبات المستخدم
 /VARIABLES= س6 س7 س8 س9 س10
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD
 /MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue	17-MAY-2017 20:18:31
----------------	----------------------

Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMMM\مدخلات الدراسة الاساسية.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
Gestion des valeurs manquantes	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	15
	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
Syntaxe	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
		<p>CORRELATIONS</p> <p>/VARIABLES=10س 9س 8س 7س 6س</p> <p>المحور الثاني : إستخدامات الأنترنت في تلبية حاجات ورغبات المستخدم</p> <p>/PRINT=TWOTAIL NOSIG</p> <p>/STATISTICS DESCRIPTIVES</p> <p>XPROD</p> <p>/MISSING=PAIRWISE.</p>
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,11
	Temps écoulé	00:00:00,19

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
6س	2,67	,488	15
7س	2,60	,507	15
8س	2,73	,458	15
9س	2,67	,488	15
10س	2,53	,640	15
M2	13,2000	1,93465	15

Corrélations

		6س	7س	8س	9س	10س
6س	Corrélation de Pearson	1	,577	,533	,700	,152
	Sig. (bilatérale)		,024	,041	,004	,587
	Somme des carrés et produits croisés	3,333	2,000	1,667	2,333	,667
	Covariance :	,238	,143	,119	,167	,048
	N	15	15	15	15	15

7س	Corrélation de Pearson	,577	1	,431	,866	,044
	Sig. (bilatérale)	,024		,109	,000	,876
	Somme des carrés et produits croisés	2,000	3,600	1,400	3,000	,200
	Covariance :	,143	,257	,100	,214	,014
	N	15	15	15	15	15
8س	Corrélation de Pearson	,533	,431	1	,533	,764
	Sig. (bilatérale)	,041	,109		,041	,001
	Somme des carrés et produits croisés	1,667	1,400	2,933	1,667	3,133
	Covariance :	,119	,100	,210	,119	,224
	N	15	15	15	15	15
9س	Corrélation de Pearson	,700	,866	,533	1	,152
	Sig. (bilatérale)	,004	,000	,041		,587
	Somme des carrés et produits croisés	2,333	3,000	1,667	3,333	,667
	Covariance :	,167	,214	,119	,238	,048
	N	15	15	15	15	15
10س	Corrélation de Pearson	,152	,044	,764	,152	1
	Sig. (bilatérale)	,587	,876	,001	,587	
	Somme des carrés et produits croisés	,667	,200	3,133	,667	5,733
	Covariance :	,048	,014	,224	,048	,410
	N	15	15	15	15	15
M2	Corrélation de Pearson	,757	,743	,871	,832	,600
	Sig. (bilatérale)	,001	,002	,000	,000	,018
	Somme des carrés et produits croisés	10,000	10,200	10,800	11,000	10,400
	Covariance :	,714	,729	,771	,786	,743
	N	15	15	15	15	15

Corrélations

		M2
6س	Corrélation de Pearson	,757
	Sig. (bilatérale)	,001
	Somme des carrés et produits croisés	10,000
	Covariance :	,714
	N	15
7س	Corrélation de Pearson	,743
	Sig. (bilatérale)	,002
	Somme des carrés et produits croisés	10,200
	Covariance :	,729

	N		15
8س	Corrélation de Pearson		,871
	Sig. (bilatérale)		,000
	Somme des carrés et produits croisés		10,800
	Covariance :		,771
	N		15
9س	Corrélation de Pearson		,832
	Sig. (bilatérale)		,000
	Somme des carrés et produits croisés		11,000
	Covariance :		,786
	N		15
10س	Corrélation de Pearson		,600
	Sig. (bilatérale)		,018
	Somme des carrés et produits croisés		10,400
	Covariance :		,743
	N		15
M2	Corrélation de Pearson		1
	Sig. (bilatérale)		
	Somme des carrés et produits croisés		52,400
	Covariance :		3,743
	N		15

CORRELATIONS

المحور الثالث : الأنترننت تؤدي إلىتغير الأدوار س11 س12 س13 س14 س15 س16
 /VARIABLES=16س 15س 14س 13س 12س 11س
 الاجنماعية داخل الأسرة الجزائرية
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD
 /MISSING=PAIRWISE

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		17-MAY-2017 20:20:02
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMMM\ مدخلات الدراسة الاساسية.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	15
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.

Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe	<p>CORRELATIONS</p> <p>/VARIABLES= 14س 13س 12س 11س 16س 15س</p> <p>المحور الثالث : الأنترنت تؤدي إلى تغيير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية</p> <p>/PRINT=TWOTAIL NOSIG</p> <p>/STATISTICS DESCRIPTIVES</p> <p>XPROD</p> <p>/MISSING=PAIRWISE.</p>
Ressources	<p>Temps de processeur 00:00:00,06</p> <p>Temps écoulé 00:00:00,07</p>

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
11س	2,60	,632	15
12س	2,53	,640	15
13س	2,53	,640	15
14س	2,60	,632	15
15س	2,60	,632	15
16س	2,67	,488	15
M3	15,5333	2,26358	15

Corrélations

	11س	12س	13س	14س	15س	16س	M3
11س	1	,741	,035	,286	,107	,231	,659
Sig. (bilatérale)		,002	,901	,302	,704	,407	,008
Somme des carrés et produits croisés	5,600	4,200	,200	1,600	,600	1,000	13,200
Covariance :	,400	,300	,014	,114	,043	,071	,943
N	15	15	15	15	15	15	15
12س	,741	1	,128	,212	,035	,152	,628
Sig. (bilatérale)	,002		,650	,449	,901	,587	,012
Somme des carrés et produits croisés	4,200	5,733	,733	1,200	,200	,667	12,733
Covariance :	,300	,410	,052	,086	,014	,048	,910
N	15	15	15	15	15	15	15
13س	,035	,128	1	,212	,035	,152	,431
Sig. (bilatérale)	,901	,650		,449	,901	,587	,109
Somme des carrés et produits croisés	,200	,733	5,733	1,200	,200	,667	8,733

	Covariance :	,014	,052	,410	,086	,014	,048	,624
	N	15	15	15	15	15	15	15
س14	Corrélation de Pearson	,286	,212	,212	1	,286	,463	,659
	Sig. (bilatérale)	,302	,449	,449		,302	,082	,008
	Somme des carrés et produits croisés	1,600	1,200	1,200	5,600	1,600	2,000	13,200
	Covariance :	,114	,086	,086	,400	,114	,143	,943
	N	15	15	15	15	15	15	15
س15	Corrélation de Pearson	,107	,035	,035	,286	1	,926	,609
	Sig. (bilatérale)	,704	,901	,901	,302		,000	,016
	Somme des carrés et produits croisés	,600	,200	,200	1,600	5,600	4,000	12,200
	Covariance :	,043	,014	,014	,114	,400	,286	,871
	N	15	15	15	15	15	15	15
س16	Corrélation de Pearson	,231	,152	,152	,463	,926	1	,754
	Sig. (bilatérale)	,407	,587	,587	,082	,000		,001
	Somme des carrés et produits croisés	1,000	,667	,667	2,000	4,000	3,333	11,667
	Covariance :	,071	,048	,048	,143	,286	,238	,833
	N	15	15	15	15	15	15	15
M3	Corrélation de Pearson	,659	,628	,431	,659	,609	,754	1
	Sig. (bilatérale)	,008	,012	,109	,008	,016	,001	
	Somme des carrés et produits croisés	13,200	12,733	8,733	13,200	12,200	11,667	71,733
	Covariance :	,943	,910	,624	,943	,871	,833	5,124
	N	15	15	15	15	15	15	15

حساب الثبات

ألفا كرونباخ

RELIABILITY

/VARIABLES=س5 س4 س3 س2 س1
 /SCALE ('ALL VARIABLES') ALL
 /MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		17-MAY-2017 20:22:05
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMM\مدخلات الدراسة الاساسية.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>

	N de lignes dans le fichier de travail	15
Gestion des valeurs manquantes	Entrée de la matrice Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
Syntaxe	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure. RELIABILITY /VARIABLES=5س 4س 3س 2س 1س المحور الأول : عادات استخدام الاسرة الجزائرية للإنترنت /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	15	100,0
Exclue	0	,0
Total	15	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,628	5

RELIABILITY

/VARIABLES=5س 4س 3س 2س 1س
المحور الأول : عادات استخدام الاسرة الجزائرية للإنترنت
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue	17-MAY-2017 20:25:50
Commentaires	
Entrée	Données
	C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMMM\مدخلات الدراسة الاساسية.sav
	Jeu de données actif
	Jeu_de_données1
	Filtre
	<sans>
	Pondération
	<sans>

	Fichier scindé	<sans>	
	N de lignes dans le fichier de travail		15
	Entrée de la matrice		
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.	
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.	
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=5س 4س 3س 2س 1س المحور الأول : عادات إستخدام الاسرة الجزائرية للإنترنت /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.	
Ressources	Temps de processeur		00:00:00,02
	Temps écoulé		00:00:00,01

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	15	100,0
	Exclue	0	,0
	Total	15	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,572
		Nombre d'éléments	3
	Partie 2	Valeur	,286
		Nombre d'éléments	2
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,423
Coefficient de	Longueur égale		,595
Spearman-Brown	Longueur inégale		,602
Coefficient de Guttman			,560

RELIABILITY

/VARIABLES=10س 9س 8س 7س 6س
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue Commentaires Entrée	17-MAY-2017 20:27:36 C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMMM\ مدخلات الدراسة الاساسية.sav Jeu_de_donnees1 <sans> <sans> <sans> N de lignes dans le fichier de travail 15 Entrée de la matrice Gestion des valeurs manquantes Définition de la valeur manquante Observations utilisées Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes. Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure. Syntaxe RELIABILITY /VARIABLES=10س 9س 8س 7س 6س المحور الثاني : إستخدامات الأنترنت في تلبية حاجات ورغبات المستخدم /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA. Ressources Temps de processeur 00:00:00,00 Temps écoulé 00:00:00,01
--	--

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	15	100,0
	Exclue	0	,0
	Total	15	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,798	5

RELIABILITY

```

/VARIABLES=10س 9س 8س 7س 6س
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.

```

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue	17-MAY-2017 20:27:50	
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMMM\مدخلات الدراسة الاساسية.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	15
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe	RELIABILITY /VARIABLES=10س 9س 8س 7س 6س المحور الثاني : إستخدامات الأنترنت في تلبية حاجات ورغبات المستخدم /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.	
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,02

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	15	100,0
	Exclue	0	,0
	Total	15	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,760
		Nombre d'éléments	3
	Partie 2	Valeur	,256
		Nombre d'éléments	2
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,763
Coefficient de	Longueur égale		,865
Spearman-Brown	Longueur inégale		,870
Coefficient de Guttman			,840

RELIABILITY

```

/VARIABLES=16س 15س 14س 13س 12س 11س
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

```

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		17-MAY-2017 20:28:29
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMM\مدخلات الدراسة الاساسية.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	15
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= 14س 13س 12س 11س 16س 15س المحور الثالث : الأنترنت تؤدي إلى تغيير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00

Echelle : ALL VARIABLES**Récapitulatif de traitement des observations**

		N	%
Observations	Valide	15	100,0
	Exclue	0	,0
	Total	15	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,671	6

RELIABILITY

/VARIABLES= 16س 15س 14س 13س 12س 11س الأذوار إلىتغير الأذوار : الأنتزنت تؤدي إلىتغير الأذوار
الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية

/SCALE ('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.

Fiabilité**Remarques**

Sortie obtenue		17-MAY-2017 20:29:22
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMMM\مدخلات الدراسة الاساسية.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	15
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.

Syntaxe	RELIABILITY	
	/VARIABLES= 14س 13س 12س 11س 15س 16س	
	المحور الثالث : الأنترننت تؤدي إلىتغير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية	
	/SCALE('ALL VARIABLES') ALL	
	/MODEL=SPLIT.	
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	15	100,0
Exclue	0	,0
Total	15	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,563
		Nombre d'éléments	3
	Partie 2	Valeur	,767
		Nombre d'éléments	3
		Nombre total d'éléments	6
Corrélation entre les sous-échelles			,257
Coefficient de	Longueur égale		,409
Spearman-Brown	Longueur inégale		,409
Coefficient de Guttman			,409

RELIABILITY

/VARIABLES=16س 15س 14س 13س 12س 11س 10س 9س 8س 7س 6س 5س 4س 3س 2س 1س
 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
 /MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue	17-MAY-2017 20:31:34	
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMM\مدخلات الدراسة الاساسية.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>

	Pondération	<sans>	
	Fichier scindé	<sans>	
	N de lignes dans le fichier de travail		15
	Entrée de la matrice		
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.	
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.	
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= 6س 5س 4س 3س 2س 1س 14س 13س 12س 11س 10س 9س 8س 7س 16س 15س /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.	
Ressources	Temps de processeur		00:00:00,00
	Temps écoulé		00:00:00,01

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	15	100,0
Exclue	0	,0
Total	15	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,835	16

RELIABILITY

/VARIABLES=16س 15س 14س 13س 12س 11س 10س 9س 8س 7س 6س 5س 4س 3س 2س 1س
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		17-MAY-2017 20:31:58
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\farid\Desktop\MMMMMMMMM\ مدخلات الدراسة الاساسية.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1

	Filtre	<sans>	
	Pondération	<sans>	
	Fichier scindé	<sans>	
	N de lignes dans le fichier de travail		15
	Entrée de la matrice		
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.	
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.	
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= 6س 5س 4س 3س 2س 1س 14س 13س 12س 11س 10س 9س 8س 7س 16س 15س /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.	
Ressources	Temps de processeur		00:00:00,00
	Temps écoulé		00:00:00,02

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	15	100,0
	Exclue	0	,0
	Total	15	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,792
		Nombre d'éléments	8
	Partie 2	Valeur	,700
		Nombre d'éléments	8
		Nombre total d'éléments	16
Corrélation entre les sous-échelles			,642
Coefficient de	Longueur égale		,782
Spearman-Brown	Longueur inégale		,782
Coefficient de Guttman			,775

مستخلص الدراسة باللغة العربية

يتناول موضوع دراستنا هذه تأثير استخدام الانترنت على عملية التواصل داخل الأسرة الجزائرية، وكما يقول ابن خلدون الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لذا فهو بحاجة للاتصال مع بنب جنسه من البشر، ومن اجل عملية الاتصال اخترع الإنسان لنفسه عدة وسائل تساعده على التواصل مع أفراد مجتمعه أو المجتمعات الأخرى.

ولأن الإنسان احتاج منذ تواجده على وجه الأرض أن يتصل بغيره من البشر ، ليتم له إشباع حاجاته المختلفة ، فقد أمدّه الله بمخزون هائل من الأسماء " وعلم آدم الأسماء كلها " لتكون بمثابة المادة التي يتم بها التعرف على مفردات الوجود والحياة ، وليتم التواصل بين البشر، وإرساء قواعد التعامل.

ولما احتاج الإنسان أن يتصل عن بعد بأقرانه، وعائلته وعشيرته، عند الطوارئ أو عند الحاجة، لأسباب تتعلق بالتحذير من مدهامة العدو أو الإعلام بوجود المياه أو الفرائس للصيد، استعمل ذكائه لتطوير أدوات ووسائل الاتصال. إلى أن جاء عصر الإعلام من السينما والراديو والتلفاز وصولاً إلى الحاسوب والأقمار الصناعية والهاتف النقال والانترنت، فقد رافقت التطور الإنساني المعاصر كمحرك لعصر كثيراً ما وصف بالاتصالي والمعلوماتي الشامل. ومن خلال الواقع الاجتماعي المعيشة أظهرت أن التقنيات فرضت نفسها بقوة واكتسبت سمعة واسعة وبالتحديد الانترنت التي تعتبر من احدث واهم وسائل الاتصال في مجالات الحياة الإنسانية وميادين النشاط الحضاري بوجه عام كوسيلة جامعة لتحقيق الاتصال والتواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات والدول، وذلك في المجال العلمي البحثي، والمجال الاقتصادي التجاري، والمجال الأمني العسكري، والمجال الصحي والبيئي والترفيهي وغير ذلك.

إلا أن الاتصال الأول الذي عرفته البشرية يعود إلى الأسرة كونها أهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع وأكثرها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات فهي التي تقوم بالدور الرئيس في البناء الاجتماعي، وتدعم تماسكه ووحدته، حيث أنها تقدم للمجتمع أئمن ثروة يعتمد عليها في بنائه ونمائه ألا وهي الثروة البشرية، كما أنها تنظم سلوك الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة ولن تستطيع الأسرة أن تمد المجتمع بتلك الثروة الهائلة إلا إذا قامت على

أسس قوية أو مقومات رئيسية تساعدها على أداء وظائفها الاجتماعية بما ينعكس أثره على أداء المجتمع لوظائفه وبما يحقق له التنمية.

والأسرة كجماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض من خلال عمليات التواصل تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، إذ يقوم الأبوان بغرس العادات، والمهارات والقيم لتكوين شخصية الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع.

ولا يتسنى ذلك إلا عن طريق الاتصال والتواصل الأسري الذي يتحدد في طبيعة العلاقة التي تنشأ بين الوالدين، وبين الطفل وأمه أو بين الأبناء بعضهم البعض. ولعل انتشار استخدام الانترنت وتعدد استعمالها من قبل الأسرة كوسيلة للاتصال والتواصل والتعلم والبحث والترفيه وقد يكون عبر الانترنت مؤشرا على التغيير في بنيته الاتصال الأسري في المجتمع العربي بشكل عام والجزائري بشكل خاص.

الفرضية العامة

- يؤثر استخدام الانترنت على عملية التواصل داخل الأسرة الجزائرية.

وتتدرج تحت هذه الفرضية فرضيتان فرعيتان وهما:

- يؤثر الانترنت سلبا على التواصل داخل الأسرة الجزائرية.

- يؤثر الانترنت إيجابا على التواصل داخل الأسرة الجزائرية.

أسباب اختيار الموضوع

هناك أسباب أدت بنا إلى اختيار الموضوع وهي:

- الاهتمام الشخصي بموضوع الاتصال ودوره في عملية التواصل بين أفراد الأسرة.

- التهافت الكبير

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة التأثير الذي يحدثه الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الذي

بدأ يشهد استخدام مكثفا للانترنت في السنوات الأخيرة.

أهمية الدراسة: نتلخص أهمية دراستنا فيما يلي:

- تمثل ظاهرة الانترنت مؤشرا على طبيعة ودرجة التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع لأن تأثيره يتعدى مجال البحث العلمي و الاقتصادي و الترفيهي ،وذلك من خلال إحداث تغيير في نوعية العلاقات الأسرية وما يرتبط بها من ادوار ووظائف يقوم بها الأفراد داخلها ،مما قد يعرضها للخطر من جراء انشغال أفرادها، وخاصة الآباء عن أدوارهم الأسرية وما قد يترتب عنه من مشاكل اجتماعية.

- تلعب الأسرة دورا أساسيا في استقرار وتوازن المجتمع من خلال الحفاظ على توازن العلاقات الأسرية وذلك بتواصل أفرادها بصفة دائمة، وفي هذا المجال تمثل ظاهرة التواصل عبر الانترنت مؤشر عن تصدع مستوى التواصل الأسري، مما يؤدي الى ظهور بعض الأزمات والمشاكل وهذا ما يبرر أهمية دراسة أبعاد هذه الظاهرة ثقافيا، واجتماعيا.

- تمكن أهمية دراسة الاتصال في كونه يمثل احد الدعائم الرئيسية التي تعتمد عليها الأسرة في تحقيق أهدافها، ولأن عملية الاتصال تتسم بالاستمرارية وتتعدى فضاء الأسرة والانترنت احد الوسائل التي تدعم الاتصال داخل وخارج الأسرة. ومن هذا المنطلق يمكننا الوقوف على نقاط القوة والضعف لهذه الوسيلة الاتصالية ،ومن ثم العمل على التعرف نقاط الضعف وتدعيم جوانب القوة وتشجيعها.

- وانطلاقا من موضوع الدراسة فقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي. الذي يهتم بجمع وتخليص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة ما ،ويضع جماعة من الناس أو عددا من الأشياء في مجموعة من الظروف.

تحتوي الدراسة قسمين نظري شمل 4 فصول وآخر ميداني شمل فصلين بالنسبة للشق النظري تناولنا فيه الآتي الآتي:

الفصل الأول: تم فيه التعريف بموضوع الدراسة شمل إشكالية الدراسة، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الرئيسية، المقاومة السوسولوجي وعرض للدراسات السابقة.

الفصل الثاني: النسق المفاهيمي لشبكة الانترنت تعريفها مجالاتهاالخ .

الفصل الثالث: الأسرة وأنماط التواصل الأسري تم فيه التعريف بشبكة الاتصال الأسري وأساليبه والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الرابع: تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائري شمل مدخل حول الانترنت وتناولنا فيه ماهية الانترنت والتطور التاريخي، وظائف وخصائص الانترنت أهمية الانترنت، وكذا الايجابيات والسلبيات.

وفيما يخص الشق الميداني فتناولنا فيه الآتي:

الفصل الخامس: تم فيه تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتناولنا فيه مجالات الدراسة، العينة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات.

أما الفصل السادس: فقد خصص لتفريغ وتحليل البيانات ومناقشة النتائج في:

- ضوء الفرضية الأولى.
- ضوء الفرضية الثانية.
- ضوء الفرضية الثالثة .

وتم على إثر ذلك عرض النتائج العامة للدراسة، اختتمنا دراستنا بخاتمة عامة لموضوع دراستنا.

وبالنسبة لعينة البحث فقد اخترنا العينة العرضية (القصدية)، وهي عينة تستخدم عموما في الدراسات الميدانية التي تتطلب القياس او اختيار فرضيات محددة، وبخاصة اذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الابعاد وبالتالي فلا يوجد اطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا.

ولأن دراستنا تهدف الى معرفة تأثير استخدام الانترنت على التواصل في الأسرة الجزائرية فقد اخترنا مجموعة من الأسر المقصود ، والتي تستطيع أن تمثل المجتمع الجزائري تمثيلا صحيحا.

لقد اعتمدنا في جمع المادة العلمية النظرية على جملة من المصادر نذكر منها: الكتب، الرسائل، المجالات، المعاجم، المناجد، مواقع الانترنت

وقد تم الحصول على المادة العلمية الميدانية باستخدام الأدوات التالية:

- 1- البحث الاستطلاعي
- 2- استمارة الاستبيان
- 3- الملاحظة

ان هذه الدراسة التي قمنا بها في مدينة الاخضرية والمعنونة تحت عنوان: تأثير استخدام الانترنت على التواصل في الاسرة الجزائرية استغرقت حوالي 6 اشهر، ابتداء من شهر ديسمبر 2017

الى غاية 20 ماي 2017 تم في البداية جمع وتنظيم المراجع المدعمة للبحث والقيام بدراسة ميدانية شملت التحدث مع بعض الاسر حول موضوع البحث، تلا ذلك انجاز الشق النظري، بعد ذلك أخذ البحث منحى آخر أكثر اهمية هو انجاز الجانب التطبيقي، فانطلاقا من أواخر شهر مارس 2017 تم رسم معالم العمل الميداني، حيث قمنا باعداد استمارة تجريبية وزعت بتلقائية على مجموعة قليلة من الاسر، وبعدها تم ضبط الاستمارة في شكلها النهائي بالغاء بعض الاسئلة وإضافة أخرى بعد استشارة الاستاذة المشرفة في حدود 15 يوم من 09 افريل 2017 الى 17 افريل 2017، فبالنسبة للفترة الاولى الممتدة من 09 افريل الى غاية 11 افريل قمنا بتوزيع الاستمارة على مجموعة الاسر (منها الاقارب). وفي الفترة الثانية الممتدة من 12 افريل الى غاية 17 افريل قمنا بتوزيع الاستمارة على عينة من الاسر في مدينة الأخضرية .

تم اثر ذلك جمع الاستمارات ، وبعد ذلك قمنا بتفريغ البيانات المتحصل عليها وتحليلها وتفسيرها ومناقشة النتائج الجزئية في ضوء تساؤلات وفرضيات البحث ،تلا ذلك الوصول الى النتائج العامة للدراسة ،بعد ذلك تمت صياغة خاتمة للبحث تعتبر خلاصة لكل ما قمنا به من بحث وتحليل ونتائج .

بناءا على الدراسة النظرية و الميدانية لموضوع استخدام الانترنت وتأثيره على افراد الاسر الجزائرية، تبين لنا الأثر الذي خلفته الانترنت على التواصل والتغير الذي أحدثته في سلوكياتهم تجاه بعضهم البعض فقد توصلت الى بعض الاجابات التي تمحورت على ضوء الاشكالية المطروحة والتأكد من صحة وصدق الفرضيات التي قمنا بوضعها. فبالنسبة للتساؤلات المطروحة توصلنا الى بعض الاجابات نذكر منها الاجابة على التساؤل الاول الذي مفاده التأثير السلبي للانترنت على التواصل داخل الاسر الجزائرية وبالتالي تراجع التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة .حيث أدى الى نقص الحوار والاتصال بين الآباء والابناء، نظرا للاشغال الدائم بالانترنت وقضاء اطول وقت مما يقضيه مع اسرته.

اما الاجابة عن التساؤل الثاني فتكمن في التأثير الايجابي للانترنت على التواصل بين الاسر الجزائرية حيث قوى الروابط بين الاسر ، وبعد التأكد من صدق الفرضيات الفرعية الاولى والثانية حيث أثرت الانترنت في سلوكيات الافراد بالسلب والايجاب وهذا ما أكد صدق الفرضية العامة والتي مفادها يؤثر استخدام الانترنت على عملية التواصل داخل الاسرة.

النتيجة العامة للدراسة

بناء على الدراسة النظرية والميدانية لموضوع استخدام الانترنت وتأثيره على افراد الاسر الجزائرية تبين لنا الاثر الذي خلفته الانترنت على التواصل والتغير الذي أحدثته في سلوكياتهم تجاه بعضهم البعض فقد توصلت الى بعض الاجابات التي تمحورت على ضوء الاشكالية المطروحة والتأكد من صحة وصدق الفرضيات التي قمنا بوضعها. فبالنسبة للتساؤلات المطروحة توصلنا الى بعض الاجابات نذكر منها الاجابة على التساؤل الاول الذي مفاده التأثير السلبي للانترنت على التواصل داخل الاسر الجزائرية وبالتالي تراجع التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة. حيث أدى الى نقص الحوار والاتصال بين الآباء والابناء، نظرا للانشغال الدائم بالانترنت وقضاء اطول وقت مما يقضيه مع أسرته.

أما الاجابة عن التساؤل الثاني فتكمن في التأثير الايجابي للانترنت على التواصل بين الاسر الجزائرية حيث قوى الروابط بين الاسر ، وبعد التأكد من صدق الفرضيات الفرعية الأولى و الثانية حيث أثرت الانترنت في سلوكيات الافراد بالسلب والايجاب وهذا ما اكد صدق الفرضية العامة و التي مفادها يؤثر استخدام الانترنت على عملية التواصل داخل الاسرة

extrait de l'étude en français

Offres avec l'objet de notre étude sur l'impact de l'utilisation d'Internet sur le processus de communication au sein de la famille algérienne, comme Ibn Khaldun dit que l'homme est un être social par nature, il a donc besoin de communiquer avec le sexe Upnp des êtres humains, et pour le processus de communication humain lui-même inventé plusieurs façons de l'aider à communiquer avec les membres de la communauté ou des communautés autres.

Parce que les besoins humains depuis qu'il était sur la face de la terre pour communiquer avec d'autres êtres humains, pour être sa répondre aux différents besoins, Dieu a prolongé un énorme stock de noms « Adam connaissait tous les noms, » pour servir de matériau qui est le vocabulaire de reconnaissance de l'existence et de la vie, et la communication entre les êtres humains, et établir des règles de traitement.

Quand une personne a besoin de communiquer à distance ses pairs, et sa famille et son clan, en cas d'urgence ou en cas de besoin, pour des raisons d'avertissement du raid sur l'ennemi ou la présence médiatique de l'eau, ou la proie pour la chasse, a utilisé son intelligence pour développer des outils et des moyens de communication. Que l'âge du cinéma, la radio et la télévision est descendu au téléphone mobile et ordinateur satellite médias et l'Internet, il a accompagné le développement humain contemporain comme moteur de l'ère de l'information complète Balatsala souvent décrit. Grâce à la réalité sociale de la vie, il a montré que les techniques s'imposent fortement et ont acquis une grande réputation et en particulier l'Internet, qui est l'un des plus récents et des moyens de communication les plus importants dans les domaines de la vie humaine et les domaines d'activité culturelle en général, comme une université pour obtenir la communication et l'échange d'informations entre les individus, les institutions et les pays, dans la recherche scientifique sur le terrain, domaine commercial et économique, la sécurité et sur le terrain militaire, la santé, domaine de l'environnement et de loisirs, et ainsi de suite.

Cependant, le premier contact connu à l'humanité à la famille en tant que groupes les plus importants qui composent la communauté et le plus influent dans la vie des individus et des groupes sont le rôle du Président dans la construction sociale, et soutient sa cohésion et à l'unité, comme il prévoit la richesse la plus précieuse de la communauté de données fiables dans la construction et le développement, à savoir la richesse humaine, car ils régulent le comportement des individus à travers le processus de socialisation en fonction des rôles sociaux spécifiques de la famille et ne seront pas en mesure de fournir à la communauté avec les énormes richesses à moins d'avoir une base solide, ou des éléments clés pour les aider à accomplir leurs fonctions

sociales comme en témoigne sur son impact fonctions communautaires et les performances de manière à atteindre son développement.

La famille en tant que groupe d'individus qui interagissent les uns avec les autres grâce à des processus de communication sont considérés comme le corps de base qui est dans le processus de normalisation sociale de la nouvelle génération, qu'ils transmettent à l'enfant au cours des étapes de la croissance de l'essence de la culture d'une communauté particulière, comme les parents, inculquer des habitudes, des compétences et des valeurs pour créer la personnalité d'un enfant, qui sont tous nécessaires pour aider le nouveau membre à exercer le rôle social et contribuer à la vie de la société.

Et il peut être fait que par contact avec la famille et de la communication, qui est déterminée par la nature de la relation entre les parents qui se posent, et entre l'enfant et sa mère ou les enfants entre eux. Peut-être que l'utilisation généralisée de l'Internet et la polyvalence de la famille comme moyen de communication, la communication, l'apprentissage, la recherche et le divertissement peut être une indication du changement en ligne dans la structure de contact avec la famille dans la société arabe en général et en Algérie en particulier.

L'hypothèse générale

- Utiliser l'Internet pour communiquer dans le processus algérien affecte les lits.

Tombez sous cette hypothèse, deux sous-hypothèses:

- Internet affecte négativement la communication au sein de la famille algérienne.

- Internet affecte positivement la communication au sein de la famille algérienne.

Raisons du choix de cette discussion

Il y a des raisons nous ont amenés à choisir le sujet, à savoir:

- une attention personnelle au sujet de la communication et son rôle dans le processus de communication entre les membres de la famille.

- Big Rush

Objectifs de l'étude

- Cette étude vise à essayer d'atteindre les objectifs suivants:

- Connaître l'impact que la communication en ligne dans les relations familiales dans la société algérienne, qui a commencé le témoignage d'une utilisation intensive de l'Internet au cours des dernières années .

L'importance de l'étude: l'importance de notre étude se résumant comme suit:

- phénomène Internet représente une indication de la nature et le degré de changement social dans la société en raison de son impact va au-delà du domaine de la recherche scientifique, économique et de divertissement, grâce à un changement de la qualité des relations familiales et les rôles et les fonctions associées par des individus à l'intérieur, ce qui peut mettre en danger

à cause souci de ses membres, en particulier les parents et les rôles familiaux peut entraîner des problèmes sociaux.

- la famille joue un rôle clé dans la stabilité et l'équilibre de la société en maintenant un équilibre des relations familiales, et que Bhetwasal de ses membres sur une base permanente, et dans ce domaine représente le phénomène de l'indicateur de communication en ligne niveau fissuration de la communication familiale, ce qui conduit à l'émergence de certaines crises et des problèmes, ce qui est ce qui justifie l'importance d'étudier les dimensions ce phénomène est culturellement et socialement.

- permet l'importance d'étudier la connexion en elle représente l'un des principaux piliers sur lesquels la famille dans la réalisation de ses objectifs, et parce que le processus de communication caractérisé par la continuité et au-delà de la famille et de l'espace Internet signifie un qui prend en charge la communication au sein et en dehors de la famille. En ce sens, nous pouvons tenir sur les forces et les faiblesses de ce moyen de communication, puis travailler pour identifier les faiblesses et renforcer les aspects de la force et d'encouragement.

- Basé sur le sujet de l'étude a été choisie comme l'approche analytique descriptive. Qui se soucie de recueillir et d'échanger présenter les faits liés à la nature, un groupe de personnes ou un certain nombre de choses et de mettre dans un ensemble de circonstances.

L'étude comprenait deux chapitres théoriques contiennent 4 et un autre champ inclus deux classes pour lesquelles nous avons eu affaire à l'incision théorique suivant les éléments suivants:

Chapitre un: La définition du sujet de l'étude a porté sur le problème de l'étude, des hypothèses, des raisons pour le choix du sujet, l'importance de l'étude, les objectifs de l'étude, d'identifier les concepts clés, la résistance et voir les études sociologiques antérieures.

Chapitre II: Mise en page conceptuelle des champs définis Internet etc.

Chapitre III: la famille et les modes de communication de la famille a été la définition d'un réseau de contacts familiaux, les méthodes et les facteurs qui l'affectent.

Chapitre IV: l'impact de l'Internet sur les relations de la famille algérienne comprenait l'entrée sur internet et nous avons traité de la nature de l'Internet et le développement historique, les fonctions et les caractéristiques de l'importance Internet de l'Internet, ainsi que les avantages et les inconvénients.

En ce qui concerne l'incision sur le terrain Vtnolna les éléments suivants:

Chapitre V: La méthodologie a été déterminée procédures d'étude sur le terrain et nous avons traité les domaines d'étude, échantillon, méthodologie de l'étude, les outils de collecte de données.

Le chapitre VI a été alloué pour vider les données de décapage et de discuter des résultats dans:

- la lumière de la première hypothèse.
- la lumière de la seconde hypothèse.
- la lumière de la troisième hypothèse.

Il a été par la suite montrent les résultats globaux de l'étude, notre étude a conclu conclusion générale au sujet de notre étude.

Pour l'échantillon de recherche, nous avons choisi l'échantillon occasionnel (intentionnalité), un échantillon est généralement utilisé dans les études sur le terrain qui exigent la mesure ou la sélection d'hypothèses spécifiques, en particulier si la communauté de recherche est pas défini les dimensions et donc il n'y a pas de cadre précis peut choisir l'échantillon au hasard.

Parce que notre étude vise à connaître l'effet de la machine utilisent Internet pour communiquer dans la famille algérienne, nous avons choisi un groupe de familles destinées, ce qui peut représenter un véritable représentant de la société algérienne.

Nous avons adopté dans la collection de la théorie du matériel scientifique sur un certain nombre de sources, y compris: des livres, des lettres, des magazines, des dictionnaires, Médailleurs, sites Internet

Il a été obtenu champ matériel scientifique à l'aide des outils suivants:

1. Recherche exploratoire
2. Le questionnaire
3. poursuites

Cette étude, que nous avons réalisé dans la ville de Lakhdaria intitulé sous le titre: L'effet d'utiliser l'Internet pour communiquer dans la famille algérienne a duré environ six mois, à partir de Décembre 2017 Jusqu'au 20 mai 2017, il a été collecté au départ et organiser des références pour soutenir la recherche et réaliser une étude sur le terrain comprenait un entretien avec quelques familles sur le thème de la recherche, suivie par l'achèvement de l'incision théorique, puis a pris une dernière recherche courbe plus importante est l'achèvement du côté pratique, en partant de la fin de Mars 2017 il a été peint étapes de travail sur le terrain, où nous avons préparé une forme expérimentale distribuée spontanément sur un petit groupe de familles, puis ont été saisis sous forme sous leur forme définitive d'annuler certaines questions et ajouter un autre après consultation superviseur professeur dans les 15 jours du 09 avril 2017-17 avril 2017 pour la période de la première période du 09 Avril au 1er 1 avril Nous avons distribué le formulaire à un groupe de familles (y compris les parents). Dans la deuxième période du 12 Avril au 17 Avril, nous avons distribué sous la forme d'un échantillon de ménages dans la ville de Lakhdaria.

L'effet des formes de collecte, puis on décharge les données obtenues, analyser, interpréter et de discuter des résultats partiels à la lumière des questions et des hypothèses, il a été suivi par l'accès aux résultats généraux de l'étude, puis a été rédigé Conclusion La recherche est un résumé de tout ce que

nous avons fait des résultats de recherche et d'analyse.

Sur la base de l'étude théorique et sur le terrain au sujet de l'utilisation de Fetch et son impact sur les membres des familles algériennes, nous montrent l'impact qui a causé par Fetch de communiquer et de changement opéré dans leurs comportements les uns envers les autres ont atteint quelques-unes des réponses axées sur la lumière du dilemme à portée de main et d'assurer la validité et la sincérité des hypothèses que nous avons en les plaçant. Pour les questions à portée de main, nous avons atteint des réponses de leur rappeler de répondre à la première question à l'effet de l'impact négatif de l'Internet pour communiquer au sein des familles algériennes et réduire ainsi l'interaction entre les membres de la famille. Où a conduit à un manque de dialogue et de communication entre les parents et les enfants, en raison des travaux permanents à l'Internet et de passer plus de temps que passé avec sa famille.

La réponse à la deuxième question réside dans l'impact positif de l'Internet pour communiquer entre les familles algériennes où des liens étroits entre les familles, et après avoir vérifié la véracité des hypothèses la première Alvraey deuxième Khat affecté l'Internet dans les comportements des individus négativement et offer C'est ce qui confirme la sincérité prémisse générale que cela affecte l'utilisation de l'Internet sur le processus communication au sein de la famille.

Extract of the study in English

As Ibn Khaldun says, man is a social being by nature, so he needs to communicate with his human genome. For the communication process, man has invented for himself several means to help him communicate with members of his community or communities Other.

And because man has needed since his presence on the face of the earth to contact other people, to satisfy his various needs, God has placed a huge stock of names, "and taught Adam the whole names" to serve as the material in which the identification of the vocabulary of existence and life, And establishing rules of engagement.

When people need to communicate remotely with their peers, family and family, in emergencies or when needed, for reasons of warning against raiding the enemy or informing about the existence of water or prey for hunting, he used his intelligence to develop tools and means of communication. Until the era of media from cinema, radio and television to computer, satellite, mobile phone and the Internet, has accompanied contemporary human development as an engine of the era often described as communicative and comprehensive information. And through the social reality of living has shown that the technologies imposed themselves strongly and gained a reputation of wide and specifically the Internet, which is one of the latest and most important means of communication in the areas of human life and fields of civilizational activity in general as an avenue to achieve communication and exchange of information between individuals and institutions and countries, in the field of scientific research, Economic, commercial, military, security, environmental, recreational and other areas.

However, the first communication that humanity has known belongs to the family as it is the most important group that makes up the society and has the most influence in the lives of individuals and groups. It plays a key role in social construction and supports its cohesion and unity. It provides the society with the most valuable wealth in its construction and development And it also regulates the behavior of individuals through the process of socialization in line with the specific social roles. The family can not provide the society with

this huge wealth unless it is based on strong foundations or major elements that help them to perform their social functions, The performance of the society and its development.

The family as a group of individuals interacting with each other through communication processes is the basic body that processes the social normalization of the new generation, that is, it transmits to the child during its developmental stages the essence of the culture of a particular society. The parents instill habits, To help the new member to play his social role and contribute to the life of the community.

This can be done only through family communication and communication, which is determined by the nature of the relationship that arises between the parents, between the child and his mother or between the children of each other. The widespread use of the Internet and its multiple uses by the family as a means of communication, communication, learning, research and entertainment may be an indication of the change in the structure of family communication in Arab society in general and Algerian in particular.

General Hypothesis

- The use of the Internet affects the communication process within the Algerian family.

Two hypotheses fall under this hypothesis:

- The Internet negatively affects communication within the Algerian family.
- The Internet positively affects communication within the Algerian family.

Reasons for selecting a topic

There are reasons that led us to choose the subject:

- Personal attention to the subject of communication and its role in the process of communication between family members.
- The Great Leap

Objectives of the study

This study aims at achieving the following objectives:

- To know the impact of online communication in family relations in Algerian society, which has been experiencing extensive use of the Internet in recent years.

The importance of the study: The importance of our study is as follows:

- The phenomenon of the Internet is an indicator of the nature and degree of social change

taking place in the society because its impact extends beyond scientific, economic and recreational research through a change in the quality of family relations and the associated roles of individuals, The preoccupation of its members, especially parents, about their family roles and the social problems that may ensue.

- The family plays an essential role in the stability and balance of society by maintaining the balance of family relations by continuous communication of its members. In this regard, the phenomenon of communication over the Internet is an indicator of the disruption of the level of family communication, which leads to the emergence of some crises and problems. This phenomenon culturally, socially.

- The importance of the study of communication in being one of the main pillars on which the family depends on achieving its objectives, and because the communication process is continuous and beyond the family space and the Internet is one of the means that support communication within and outside the family. From this point of view we can identify the strengths and weaknesses of this communication medium, and then work to identify weaknesses and strengthen and encourage the strengths.

- Based on the subject of the study was chosen descriptive analytical approach. Who is concerned with collecting and clearing present realities associated with nature, and puts a group of people or a number of things in a set of circumstances.

The study consists of two theoretical sections, including 4 semesters and one field, which included two semesters for the theoretical section in which we discussed the following:

The first chapter discusses the study problem, the hypotheses, the reasons for choosing the subject, the importance of the study, the objectives of the study, the definition of the main concepts, the sociological resistance and the presentation of previous studies.

Chapter II: Conceptual layout of the Internet defined by its domains

Chapter 3: Family and family communication patterns in which family communication network, methods and factors affecting it are defined.

Chapter Four: The Influence of the Internet on Algerian Family Relations An introduction on the Internet, in which we discussed the nature of the Internet and historical development, the functions and characteristics of the Internet, the importance of the Internet, as well as the pros

and cons.

Regarding the field, we discussed the following:

Chapter 5: The methodological procedures for the field study were identified and we studied the fields of study, sample, study methodology, data collection tools.

The sixth chapter: It was dedicated to unloading and tampering with data and discuss the results in:

- The light of the first hypothesis.
- Light of the second hypothesis.
- Light of the third hypothesis.

Following the presentation of the general results of the study, we concluded our study with a general conclusion to the subject of our study.

For the sample of the research, we chose the random sample, which is generally used in field studies that require measurement or selection of specific hypotheses, especially if the research community is not exact and therefore there is no precise framework to randomly select the sample.

Because our study aims to know the effect of using the Internet on communication in the Algerian family, we have chosen a group of intended families, which can represent the Algerian society properly.

We have relied on the collection of scientific theoretical material on a number of sources, including books, letters, magazines, dictionaries, lockets, websites

The field scientific material was obtained using the following tools:

- 1- Exploratory research
2. Questionnaire
3. Prosecution

This study, which was conducted in the city of Al-Ahdria, entitled: The impact of using the Internet on communication in the Algerian family lasted about 6 months, from December 2017 to 20 May 2017. After the end of March 2017, the fieldwork was drawn up. We prepared an experimental form that was distributed spontaneously to a small group of families. In addition, Then the form was set to The final form by canceling some questions and adding

another after consulting the supervisor within 15 days from 09 April 2017 to 17 April 2017, for the first period from 09 April to 11 April we distributed the form to the family group (including relatives). In the second period from April 12 to April 17, we distributed the form to a sample of families in Al-Akhdaria city.

The results were then collected, and then we extracted the data obtained, analyzed, interpreted and discussed the partial results in the light of the questions and hypotheses of the research, followed by access to the general results of the study, and then the conclusion of the research is a summary of all the research, analysis and results.

Based on the theoretical and field study of the use of Internet and its impact on the Algerian family members, we found the impact that the Internet has left on the communication and the change that they have caused in their behavior towards each other. I have reached some of the answers that focused on the problematic issue and to verify the validity of the hypotheses we have Put it down. In response to the questions we have reached some answers, including the answer to the first question, which is the negative impact of the Internet on communication within the Algerian families and thus the decline of interaction between members of the family, which led to a lack of dialogue and communication between parents and children, due to the constant occupancy of the Internet and spend the longest time spent With his family.

The answer to the second question lies in the positive impact of the Internet on the communication between the Algerian families, which strengthened the links between the families. After verifying the validity of the first and second hypotheses, the Internet influenced the behavior of individuals negatively and positively. This confirmed the general hypothesis that the use of the internet affects the process Communication within the family.

The overall result of the study

Based on the theoretical and field study of the use of the Internet and its impact on the members of the Algerian families, we find the impact of the Internet on communication and change in their behavior towards each other. I have reached some of the answers that focused on the light of the problem presented and to verify the validity and truthfulness of the hypotheses that we have developed. As for the questions we have reached some answers, including the answer to the first question, which is the negative impact of the Internet on

communication within Algerian families and thus the decline of interaction between members of the same family. Which led to a lack of dialogue and communication between parents and children, in view of the constant preoccupation with the Internet and spending more time with his family.

The answer to the second question lies in the positive impact of the Internet on the communication between the Algerian families, where the links between the families were strengthened. After verifying the validity of the first and second hypotheses, the Internet influenced the behavior of individuals negatively and positively. This confirmed the general hypothesis that the use of the Internet On the process of communication within the family